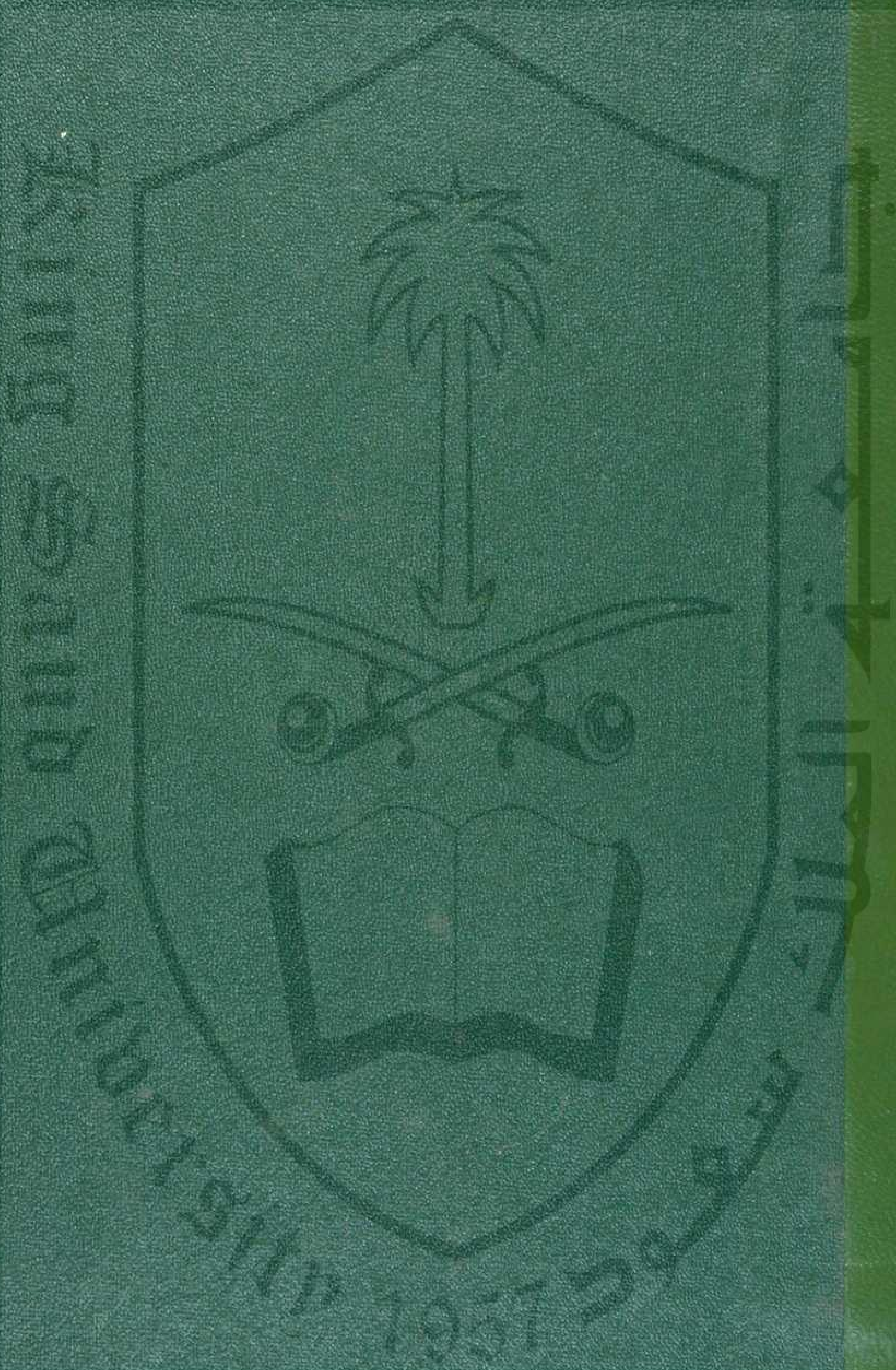

King Saud University 1957
جامعة الملك سعود

تحفة الأحباب وبغية الطلاب، تأليف السخاوى، محمد بن عبد الرحمن- ٩٠٢هـ. كتب سنة ١٣٠٢هـ.

٣١٩ ق ١٩ س ٢٤x٥ر٢٣سم

نسخة حسنة، خطها نسخ حسن

الاعلام ٧ : ٦٧، فهرس الفهارس ٢ : ٣٣٥

١- تراجم القادة الدينيين أ- المؤلف ب- تاريخ النسخ.

٢٨

هذا كتاب تحفة الأحباب
وبغية الطلاب تأليف الإمام العالم
العلامة البحر الفهامة الشيخ
السخاوي على التمام
والكمال والحمد لله
على كل حال
آمين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله الذى اختص حبيبه الأسنى • بمقام
قوسين أو أدنى • وقرن اسمه الشريف بأعظم
اسمائه الحسنى • وأشهد أن لا إله الا الله وحده
لا شريك له • ولى عباده وحبيب عباده • وأشهد
أن محمدا عبده ورسوله • وصفيه وخليله • صلى
الله عليه وعلى آله الشرفا • وأصحابه الخلفا والحلفا •
وعلى إخوانه من الأنبياء • ومن اتبعه من الأوليا
صلاة تنشر نفحاتها على أرواحهم الطاهره •
وتسبغ نعمها عليهم باطنة وظاهره • وسلم تسليما
تحمله الملائكة • وتبلغه إلى روضاتهم الطيبة
المباركة • قال الشيخ الإمام العالم العلامة
العمدة السخاوى المعترف بذنبه • المغترف
من بحر عطاء ربه • عفى الله عن خطائه وعمده
وتداركه برحمة من عنده • نظرت فى بعض نسخ
شيخنا قدس الله سره • وشرح صدره بالنظر إليه
وسره • فرأيت النساخ جهلوا بعض كلامه • وإذا
عرفوه واشتبه عليهم بشيء من كلامه صحفوه
وأخرجوه بذلك عن أصله • فاستخرت الله تعالى
واستعنت

١

واستعنت به فى تحرير هذه النسخة معتمدا فى ذلك
على نسخة كانت عندى له من أثره محرره • وها
أنا أشرع فى بيان ذلك • مفوضا لمن بى المالك • على
عادة المصنفين على حسب ما اقتضت إليه هممهم
من التأليف على طرق شتى • بحسب الاطلاع
والمقاصد فمنهم من اعتنى بذكر الصحابة
والقرابة والتابعين وتابعيهم ومنهم من اعتنى
بذكر الشهداء والمجاهدين فى سبيل الله تعالى
ومنهم من ذكر العلماء والفقهاء ومنهم من ذكر
الحفاظ من المحدثين ومشايخ القراء ومنهم
من ذكر الخطباء والمتصدرين ومنهم من ذكر
الفصحاء وأصحاب المعروف من الوزراء والكتاب
وذوى الأموال ومنهم من اختص بذكر المزارات
ومعرفة الإشارات ومنهم من شرح الصدور
بذكر فضل زيارة القبور ومنهم من نبه قلوب
الغافلين بذكر البعث والنشور الى غير ذلك
مما لم يحضرنى ذكره فرأيتها على غير منوال
بل شوارد أقوال أحببت أن أجمع بين هذه
المقاصد راجيا من الله تعالى أن يكون كتابى

هذا عونا وعمدة لكل قاصد لعلى به أن أنال من
مقاصد الخير بعض الذى نالهم وأن أعد من
الذين قد أقتفوا آثارهم وأطلب من الله المعونة
على جمع هذا الكتاب وسميته تحفة الأحباب
وبغية الطلاب والله سبحانه وتعالى أسأل أن
يوفقنى لاختتامه وأنى وضعت كتابى هذا على
ترتيب الكتاب المعروف بالكواكب السيارة فى ترتيب
الزيارة فإنه ذكر فيه بيان الخطط والآثار القديمة
بالقرافتين الصغرى والكبرى وزيارات البقاع
التى الدعا عندها مستجاب وذكر المساجد وفضل
الجبل المقطم وفضل أوديته المباركة ومن نزل
به ومن أقام فيه إلى غير ذلك وهو أكمل كتاب
فى هذه الطريقة وكان مؤلفه رحمه الله تبارك
وتعالى فرغ من جمعه وتأليفه فى سنة أربع وثمان
مائة لكنه مع هذا الجمع المفيد دخل عليه السهو
فى مواضع منه ولعل ذلك من سبق القلم أو من
اشتغال الخاطر أو بحسب اطلاعه لكن الفضل
للمتقدم فمن أجل ذلك أحببت أن أجمع من
الشوارد ما فاته مع ذكر التراجم المفيدة والمناقب
الحميدة

الحميدة والأقوال الغريبة والأفعال المرضية
ومعرفة أهل مصر ومن دخل إليها من غير أهلها
وأن أسرد بعض من ألف وقال وأبين كل فى
فى مكانه الذى هو فيه الآن وأذكر صفة ما عليه
أن كان موجودا أو معروفا وأذكر الخطة التى هو
فيها والتربة التى دفن بها وأشير إليها بالإيماء حتى
يكون الزائر على بصيرة ويقين وذلك نقل
خلف عن سلف على سبيل الاختصار مع بيان
النصيحة فى الأقوال والأفعال إن شا الله سبحانه
وتعالى لينتفع به الزائر ويهتدى به الحائر
ويتضح ذلك للطالب وينال به المطالب ويكتفى
به المشتاق الراغب وإلى الله تعالى أرغب فى تمام
ما قصدت وييسر أسباب ما اعتمدت إنه أكرم
مسئول وأسمح مأمول وأن ينفع به قارئه
وسامعه وناقله والناظر فيه بمنه وكرمه آمين

فصل فى زيارة القبور إعلم أيدك الله
سبحانه وتعالى أن النبى صلى الله عليه وسلم
زار القبور وأذن فى زيارتها بعد نهيه عن ذلك
وقال زوروا القبور فإنها تذكر الآخرة وزيارة

القبور سنة يثاب فاعلها بقصده الجميل وينبغي
لزائرها أن لا يقول إلا خيرا ولا يجلس على القبور
ولا يمتهنها ولا يجعلها صفة القبلة ولا يتمسح بها
الى غير ذلك من الأمور المنكرة في الشرع وجاء
في بعض الأخبار أن النبي صلى الله عليه وسلم
زار قبر أمه وزار قبر عثمان بن مظعون وعلمه
بحجر ليعرفه من بين القبور وقال عليه الصلاة
والسلام نهيتكم عن زيارة القبور ولكن زوروها
وهذا عام في الأشخاص فيكون عاما في الأحوال

ذكر ما ورد في استحباب زيارة القبور من
حديث منقول وأثر مأثور اعلم أن من الدليل على
استحباب زيارة القبور الإجماع في حق الرجال
كذا نقل العبدري وقال النووي هو قول
العلماء كافة وقال الحافظ أبو عمر بن عبد البر
في الاستذكار عند تكلمه على حديث أبي هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه خرج
إلى المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين
وإنا إن شاء الله بكم لاحقون نسأل الله لنا ولكم
العافية الحديث قال فيه إباحة الخروج إلى المقابر
وزيارتهم

وزيارتهم وهذا مجمع عليه الرجال وعن عبد البر أيضا
بسند صحيح ما من أحد يمر بقبر أخيه المؤمن كان
يعرفه في الدنيا فيسلم عليه الا رد السلام عليه وعن
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال مر النبي صلى
الله عليه وسلم بالقبور بالمدينة فاقبل عليهم بوجهه
فقال السلام عليكم يا أهل القبور يغفر الله لنا
ولكم وأنتم لنا سلف ونحن لكم تبع نسأل الله لنا ولكم
العافية إنهم لنا سلفا ونحن بالأثر والأحاديث في
ذلك كثيرة وأما في حق النساء فيدل عليه ما جاء
في صحيح البخاري أن النبي صلى الله عليه وسلم
رأى امرأة تبكي عند قبر فقال اتق الله يا أمة الله
واصبري ولم ينكر عليها ولو كان بكاء النساء عند القبور
وزيارتهن بها حراما لنهاها صلى الله عليه وسلم
عن زيارتها وزجرها وأما ما روي عن النبي صلى
الله عليه وسلم نهى عن زيارة القبور للنساء فغير
صحيح إلا أنه لا يجوز لهن التبهرج والكلام مع الأجانب
وإسفار وجوههن وغير ذلك من المنهيات واعلم
أن قبور الصالحين لا تخلو من بركة وأن زائرها
والمسلم على أهلها والقارئ عندها والداعي لمن فيها

لا ينقلب إلا بخير ولا يرجع إلا بأجر وقد يجد أن
لذلك أمارة تبدو له أو بشارة تنكشف له فمن
ما روى عن يحيى بن سعيد عن شعبة ابن الحجاج
قال فتن الناس بقبر عبد الله بن غالب رضي الله
تبارك وتعالى عنه فأخذت من ترابه فإذا هو مسك
أو تحته مسك وقصة هذا القبر مشهورة ولما
خيف على الناس منه الفتنة سوى وذكر ابن
إسحاق قال حدثني يزيد بن رومان عن عروة عن
عائشة أم المؤمنين رضي الله تبارك وتعالى عنها
أنها قالت لما مات النجاشي كان يتحدث أنه لا يزال
على قبره نورا ويستحب أن يقصد الإنسان
بميته قبور الصالحين ومدافن أهل الخير ويدفنه
بالقرب منهم وينزله بإزائهم ويسكنه في جوارهم تبركا
بهم وأن يتجنب به قبور من سواهم ممن يخاف التأذي
لمجاورته والتألم بمشاهدة حاله وقد روى عنه
عليه الصلاة والسلام أنه قال أن الميت ليتأذى
بالجار السوء كما يتأذى به الحي ولما حضرت أبا علي
الروذبادي الوفاة كان رأسه في حجر ابنته فاطمة
ففتح عينيه ثم قال هذه أبواب السماء قد فتحت وهذه
الجنان

الجنان قد زخرفت وهذا قائل يقول يا أبا علي قد
بلغناك المرتبة القصوى وإن لم تردها ثم قال
وحقك لا نظرت إلى سواكا بعين مودة حتى أراكا
ومما وجد على قبر مكتوب
إن الحبيب مع الأحباب مختلس ... لا يمنع الموت حجاب ولا حرس
وكيف تفرح بالدنيا ولذتها ... يا من يعد عليه اللفظ والنفس
أصبحت يا غافلا في النقص منغمسا ... وأنت دهرك في اللذات تنغمس
لا يرحم الموت ذا جهل لعزته ... ولا الذي كان منه العلم يقتبس
كم أخرس الموت في قبر وقفت به ... عن الجواب لسانا ما به خرس
قد كان قصرك معمورا به شرف ... وقبرك اليوم في الأجداث مندرس
وقد كتب الناس على القبور مواعظ لا تحصى
فصل القبر مدفن الإنسان وجمعه قبور
والمقبرة بفتح الميم وضم الباء وحكى جمال الدين
ابن مالك رحمه الله تعالى كسر الباء قاله الجوهري
وقال صاحب المحكم المقبرة موضع القبور وقال
ابن السكيت أقبرته أي صيرت له قبرا يدفن فيه
وقوله تبارك وتعالى ثم أماته فأقبره أي جعله ممن
يقبر ولم يجعله ممن يلقى للكلاب والقبر مما أكرم
به بنو آدم ومما روى البخاري أن ملك الموت أرسل

إلى موسى عليه الصلاة والسلام فلما جاءه صكه فرجع
إلى ربه عز وجل فقال أرسلتني إلى عبد لا يريد الموت
فرد الله عليه وقال ارجع فقل له يضع يده على متن
ثور وله بكل ما غطته يده بكل شعرة سنة قال أي رب
ثم ماذا قال ثم الموت قال فالآن فسأل الله سبحانه وتعالى
أن يدنيه من الأرض المقدسة رمية بحجر قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لو كنت ثم لأريتكم قبره
جانب الطريق عند الكثيب الأحمر وقال ابن زولاق
أنه لما مات يوسف عليه الصلاة والسلام بمصر ودفن
بها في قبر في صندوق رخام في وسط نهر من النيل
حتى تعم بركته على الجانبين من أرض مصر فأقام
في القبر بمصر إلى أن حمله معه موسى عليه الصلاة
والسلام حين خرج من مصر وذلك أن موسى عليه
الصلاة والسلام لما خرج هو وبنى اسرائيل من مصر
ضلوا الطريق وأظلم عليهم فقال ماهذا فقال
علماؤهم أن يوسف عليه الصلاة والسلام لما حضرته
الوفاة أخذ علينا موثقا من الله سبحانه وتعالى
أن لا نخرج حتى ننقل عظامه معنا قال فمن يعرف
موضع قبره قالوا عجوز لبني إسرائيل فبعث إليها
فأتته

فأتته فقال دليني على قبر يوسف قالت العجوز
لموسى وكانت مقعدة عميا فقالت لا أخبرك بموضع
قبر يوسف حتى تعطيني اربع خصال تطلق رجلاي
وترد على بصري وشبابي وأكون معك في الجنة فكبر
ذلك على ذلك نبي الله موسى فأوحى الله تبارك
وتعالى إلى موسى أن اعطها ما سألت ففعل موسى
ذلك فانطلقت بهم إلى موضع قبر يوسف عليه الصلاة
والسلام وهو بالنيل فاستخرج من الصندوق المذكور
ولما فكوا التابوت طلع القمر وأضاءت الطريق مثل
النهار فاهتدوا وحملوه معهم ودفن في قبر مع أبيه
بالأرض المقدسة وكان الأمر معجزة لموسى عليه
الصلاة والسلام والقبور وإن تساوت في الظاهر
فهي مختلفة الأحوال في الباطن وقد ورد أيضا
القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر
النار فهو للمؤمنين الذين سبقت لهم من الله
الحسنى نعيم وراحة ولمن ختمت له بالشقاوة
عذاب ومحنة والقبر له أسماء أحدها الرمس
الثاني الجدث الثالث الجدف الرابع البيت
الخامس الضريح السادس الرجم السابع الرحم .

الثامن البلد التاسع الجبال العاشر الحاموصد الحادى
عشر الدمس بالدال المهملة الثاني عشر المنهال
واعلم أن الموت من أعظم المصائب وسماه
الله تعالى مصيبة فى قوله تبارك وتعالى فأصابتكم
مصيبة الموت فالموت هو المصيبة العظمى والرزية
الكبرى وأعظم منه الغفلة عنه والإعراض عن
ذكره وقلة التفكر فيه وترك العمل له واعلم
أن العبد إذا كان الغالب عليه الخوف فى حال
الصحة والرجا فى حال المرض كان ملطوفا به
وأن الحب فى الله وصحة الصحبة فى الله يرجى
لصاحبها الخير فى الدنيا والآخرة وقد حكى
فى المعنى الشيخ الصالح العارف عز الدين ابن غانم
المقدسى فى كتابه المسمى بإفراد الأحد عن
إفراد الصمد أن صبيين اصطحبا فى مكتب
الحساب أحدهما مسلم والآخر نصرانى وصحت
بينهما الصحبة وصفت لهما المحبة إلى أن كبرا
وخرجا من المكتب وكل واحد منهما على دينه
ثم أن المسلم مرض واشتد عليه المرض فعاده
النصرانى فرآه يجود بنفسه فجلس عند رأسه
ينظر

ينظر إليه ويبكى أسفا عليه فلما رآه المسلم يبكى
رق قلبه إليه وبكى وقال يا فلان ادعو الله تعالى
أن يغفر لى فقال له النصرانى وكيف يسمع دعائى
وأنا على غير دينك فقال له المسلم بلى فإنه قد
رق لى قلبك وصفى سرك وجرى دمعك والدمعة
تطفى غضب الرب عز وجل وتمحو عظائم الذنوب
قال فرفع النصرانى يديه يدعو له بالمغفرة
ثم انصرف من عنده فمات المسلم من يومه فرآه
والده فى تلك الليلة فى المنام فقال يا بنى ما فعل
الله بك قال يا أبت غفر الله سبحانه وتعالى لى
بدعوة صاحبى النصرانى قال فلما أصبح أبوه انطلق
إلى النصرانى يتشكر له وأخبره بما رآه فى نومه
وحدثه بحديث ولده له وأنه قد رأى قصرا عظيما
لا يوصف حيطانه إلى جانب قصر ولده فقال له
لمن هذا قال له لصاحبى النصرانى قال فلما حدثه
تبسم وقال له امسك عليك فإنى الليلة كنت
عنده وتسلمت مفاتيح القصر قال له بماذا قال
بشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله
قال ثم إنه دخل إلى منزله وتشهد ومات فغسلناه

وكفناه ودفناه الى جانب صاحبه فلما جا الناس
فى اليوم الثالث لزيارتهما اذا هم بشجرة قد نبتت
من قبرهما ومكتوب على أوراقها بقلم القدرة
الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين
جعلنا الله سبحانه وتعالى منهم بمنه وكرمه أمين
وقالت أم يونس القطان رأيت الحسن البصرى
رحمة الله عليه فى جنازة نوار امرأة الفرزدق
قد اعتم بعمامة سودا وقد أسدلها بين كتفيه
واجتمع الناس ينظرون اليه فجا الفرزدق يمشى
حتى قام بين يديه فقال يا أبا سعيد يزعم الناس
أنه قد اجتمع فى هذه الجنازة خير الناس وأشر
الناس فقال الحسن من خير الناس وشر الناس
قال يزعمون أنك خيرهم وأنى شرهم فقال الحسن
ما أنا بخير الناس ولا أنت بشرهم ولكن ما أعددت
لهذا اليوم فقال شهادة أن لا اله الا الله وأن
محمدا رسول الله سبعين سنة فقال الحسن نعم
والله العدة ثم قال الفرزدق

أخاف وروداً القبر ان لم تعافنى • اشد من القبر المهاب وأضيق
اذا جا فى يوم القيامة قائل • وسوائه قصد السيوف الفرزدق

باب

باب فى ابتداء ذكر الزيارة ابتداء الشيخ
شمس الدين الازهرى من مشهد السيدة نفيسة
رضى الله تبارك وتعالى عنها وابتدا جماعة ممن
كان قبله من طريق معن من ضرب الصفا وابتداء
صاحب كتاب المصباح من مشهد الحسين من داخل
القاهرة وابتداء الشيخ أبو الفتح محمد بن خليل المعروف
بابن الفير من عند مسجد خارج القاهرة التبرير
العامة وهو قلق لذلك وهو خطأ وانما هو مسجد
تبر قريب من المطرية وتبر بانى هذا المسجد كان
من أكابر الامراء فى أيام كافور الاخشيدى وهذا
المسجد مدفون به رأس السيد ابراهيم المغربى
ابن عبد الله المحض بن الحسن المسمى الحسن السبط
ابن الامام على بن أبى طالب رضى الله تبارك
وتعالى عنه وكان أرسلها الخليفة المنصور الى
مصر فنصبت فى المسجد الجامع العتيق بمصر فى ذى
الحجة سنة خمس وأربعين ومائة وهذه الخطة
التى دفن بها الرأس الشريف خطة قديمة البركة
والآثار بها المطرية وهى قرية فيها البستان
الذى يزرع فيه البلسان ويستخرج منه دهن

خاصية عظيمة لجبر الكسر وغيره وخاصيته
فى ماء البئر التى بالبستان يقال أن عيسى بن
مريم عليه الصلاة والسلام لغتسل منها وهناك
أيضا عين شمس قريبة منها بها آثار عجيبة وصور
السباع وبها عمد يقال لها مسلة فرعون من الحجر
المانع قال ابن زولاق الليثى فى تاريخه عن
مدينة عين شمس وهى هيكل الشمس وعجائبها
وملاعبها وأبنيتها وفيها العمودان اللذان لم ير
أعجب منهما ولا من شأنهما وأنهما محمولان على وجه
الأرض ليس لهما أساس وطولهما فى السما خمسون
ذراعا فيهما صورة إنسان على دابة وعلى رأسهما
صومعتين من نحاس وإذا جرى النيل قطر من
راسهما ما وقال الواقدى أن المقوقس بن راعيل
صاحب مصر كان تلميذ الحكيم اعتامود وكان
فى زمنه حكيم اسمه عطلوس وهو الذى عمل
دواليب الريح وغير ذلك وكان قد اطلع على حكم
وأسرار منها أن الله سبحانه وتعالى يبعث نبيا
من أرض تهامة من ولد إسماعيل بن ابراهيم
عليهما الصلاة والسلام وتطيعه العباد فعمل
فى ايام

فى أيام راعيل رصدا على جسر عظيم من الرخام متو جة
بالنحاس تعرف بعين شمس وجعل فيه باعلاه الأعمدة
التى هناك أشخاص مجوفة وجعل وجوهها مما يلى مصر
وكتب عليها إذا دارت هذه الأشخاص وجوهها مما
يلى الحجاز فقد قرب ملك العرب فبينما المقوقس
راكبا فى بعض الأيام لصيده وقنصه وذلك فى وقت
هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد انتهى
به مسيره إلى عين شمس وإذا بالأصوات قد علت
من تلك الأشخاص وقد حولت وجوهها إلى نحو
الحجاز فأيقن المقوقس بهلاك ملكه فعاد وهو قلق
لذلك ودخل قصر الشمع وجمع الأقسة النصرانية وبنى
المعمودية وقال اعلموا ان ملككم قد مضى وزمانكم
قد انقضى وهذا النبى المبعوث لا شك فيه وهو أخر
الأنبياء لا نبى بعده وقد بعث بالرعب ولابد لهذا
الرجل أن يملك ما تحت سريرى هذا فانظروا فى ملككم
وأصلحوا ذات بينكم ولا تجوروا فى الأحكام وواسوا
ضعفائكم وإياكم واتباع الظلم فإن الظلم وبيل وموقعه
وخيم فاعطوا الحق على أنفسكم ولا يستطيل قويكم
على ضعيفكم فما دامت الدنيا لأحد قبلكم كذلك

يأخذها منكم من يأتى بعدكم فقد ظهر أن هذه الخطة
قديمة وقيل تعرف هذه الخطة طولا وعرضا
بخندق الموالى ظاهر الحسينية وقال الحافظ
أبو الحسن أحمد بن الحسن الخوارزمى فى كتابه الجفر
أن عين شمس ومنف هما قريتان قد خربتا كل واحدة
منهما من الفسطاط على غربية فعين شمس من
شمال الفسطاط ومنف من جنوب الفسطاط
ويقال أنهما كانا مسلتين لفرعون وعلى رأس الجبل
المقطم فى قبلته مكان يعرف بتنور فرعون ويقال
أنه كان إذا خرج أحد من هذين الموضعين يوقد
فيقف فى المكان الآخر ما يعدله عند مسيره وذكر
العمودين اللذين بهما وأنه يرشح من رأسهما ماء
يجرى إلى أسفلهما فينبت منه العوسج وغيره وقد
اختصرنا من أخبار هذه الخطة أكثر ما ذكرنا خشية
الإطالة وأمر هذين العمودين من عجائب الدنيا
بمصر وأعجب منهما بناء الأهرام قال الحافظ
شهاب الدين بن أبى حجلة فى كتاب السكردان عن
الحافظ الشريشى فى شرح المقامات أن بين الجيزة
والأهرام سبعة أميال والميل ألف باع والباع أربعة
أذرع

أذرع والذراع أربعة وعشرون أصبعا والأصبع ست
شعيرات توضع بطن هذه لظهر هذه والشعيرة ست
شعرات من ذنب بغل والفرسخ ثلاثة أميال والبريد
أربع فراسخ قال المسعودى طول واحد من الهرمين
وعرضه أربع مائة ذراع وأساسها فى الأرض مثل
طولها فى العلو وكل هرم منها سبع بيوت على عدد
الكواكب السيارة كل كوكب له بيت باسمه وقال
الحافظ أبو الحسن أحمد الخوارزمى فى الجفر أنشد أبو
البركات بن ظافر بن عساكر الأنصارى فى الأهرام
لنفسه فقال

نظرت إلى أهرام مصر من جوانبها • بأرض رمل على نشر من الكثب
أفكرت فيها وفى مقصود منشيها • إذ صاغها صيغة من أعجب العجب
لجاوبنى حالها عنها مخاطبة • لما لكى مصر من عجم ومن عرب
عجزتموا عن بناء مثلى بأجمعكم • ولو بذلتم قناطيرا من الذهب

ثم يقصد بعد هذه الخطة إلى خطة الريدانية وخليج
الزعفران هذه الخطة فيها جماعة كثيرة من الصالحين
والشهداء والغرباء ممن دفن البيمارستان ومن جملة
المعروفين هناك الشيخ طلحة والشيخ أبو النور والشيخ
عرفات الأنصارى كان من العارفين وقبر الشيخ صالح

العارف محمد بن الحسن الاوسي مشهور صلاحه والريدانية
منسوبة الى ريدان الصقلي احد خدام الخليفة العزيز
بالله ومن هنا تدخل خط الحسينية وهي حارة كبيرة
جدا عرفت بطائفة من الاشراف يقال لهم الحسينيين
قدموا من الحجاز في أيام الكاملية فنزلوا خارج باب
النصر واستوطنوها وبنوا بها مدابغ صنعوا بها الأديم
المشبه بالطائفي ثم كانت بعد ذلك سكنا لأرباب الدولة
وأعيان الأمراء والجند وهي الآن خراب وليس المقصود
ذكر هذا وانما المقصود ذكر الأولياء ففي حومته الى
تلك زاوية الشيخ الصالح العارف أبي الحسن علي
التركماني وغيره قبر الشيخ الصالح العارف المجذوب
عبد الغني بن بدر القبابي ببولاق كان توفي يوم
الاثنين حادي عشرين جمادى الآخرة سنة سبع
وثلاثين وثمانمائة وكان معتقدا وبها قبر الشيخ
المعمر علي أبو جداد وبها جماعة أخر ثم تقصد السوق
وبه درب بداخله قبر الشيخ الصالح ابو ناصر الدين
صدقة عرف بسواد العين أشيع عنه انه كان
يصلي الخمس بمكة المشرفة وممن أخبر عنه بذلك
أمير مكة المشرفة الشريف رميثة ومات حين أخبر عنه
بذلك

بذلك رحمه الله تبارك وتعالى وهناك تربة بها
قبر الشيخ أبي عبد الله محمد بن الأيجي وهناك
تربة بها قبر شيخ المشايخ صاحب القدر والمحل
سلطان طريق الفتوة علاء الدين علي بن الأمير
ناصر الدين الوسيمي كان له أصحاب كثيرة وكلمة
نافذة في سائر البلاد الاسلامية حيث حل كتابه
مقبول معمول به وكان له رفعة عظيمة عند
الخاص والعام حتى عند أمير المؤمنين وكان
ابتداء هذا الأمر أعني الفتوة في سنة ثمان وسبعين
وخمسمائة وذلك أن ندماء الخليفة الناصر لدين
الله أبي العباس أحمد بن المستضيء بأمر الله أبي
محمد الحسن بن الإمام المستنجد بالله العباسي
ببغداد حسنوا له أن يكون فتى وأحضروا له رجلا
يعرف بعبد الجبار بن يوسف بن صالح له أتباع
كثيرة ومعه ولده شمس الدين فقرر الاجتماع
ببستان مقابل التاج ثم حضر عبد الجبار وابنه
علي وصهره يوسف العقاب وندمان الخليفة
وألبس عبد الجبار الخليفة سراويل الفتوة وأخبره
أنه لبسها من شيخ ثم وثم الى علي بن أبي طالب

رضي الله تبارك وتعالى عنه وقد توفي الأمير
علاء الدين الموصلي في يوم السبت سلخ ذي
الحجة سنة اثنين وثلاثين وثمانمائة رحمه الله
تبارك وتعالى وخلف درب الشيخ صدقة سواد
العين وأنت طالب تربة سيدي حسين الحاكي
بجلحوش خراب به قبر عليه عامود كذان به قبر
الشيخ الصالح الورع الزاهد شيخ الطريقة ومعدن
الحقيقة الشيخ فخر الدين عثمان بن سعد العدوي
الأربلي الكردي توفي يوم الخميس عاشر ذي الحجة
سنة سبع وثمانين وستمائة وتحت رجليه قبر ولده
الشيخ سعد الدين سعيد وفخر الدين هكذا هو ابن
سعد وسعيد بن الشيخ الصالح العارف نور الدين
ابن القاسم ويقال أن أبا القاسم المشار إليه أبو
الحسن علي بن الشيخ الصالح العارف القدوة المحقق
سعد الدين الأربلي الكردي العدوي رحمة الله
عليه ويقال أن أبا القاسم المشار إليه رزق من
الأولاد عثمان ومحمد المذكور وولد له الشيخ الصالح
العارف القدوة أبي إسحاق شرف الدين إبراهيم
المعتقد المشهور كان من أعيان أهل زمانه
وكانت

وكانت غيبته أكثر من حضوره مع أنه كان
جيد السيرة حسن العقيدة نافذ البصيرة مشكور
الفعال ظاهر الكرامات كثير الأصحاب وكان
الشيخ الصالح العارف بالله تعالى إبراهيم الجعبري
يعظمه ويجله وكذلك الشيخ أبو الغنائم المشهور
بغنائم أبو السعود قدم القاهرة مع أبيه وهو
شاب فاجتمع هو ووالده بالشيخ العارف القدوة
أبي السعود بن أبي العشائر الواسطي وصحبوه
واقتدوا به وبأقواله وطريقته وما كان عليه
من الطريقة الجيدة وملازمته الذكر سرا وجهرا
في اليقظة والنوم والاشتغال بالعلم والعمل
به مع قضاء حوائج الناس وتحمل البلاء عن أهله
والصبر عليه ولم يزل على ذلك حتى عرف به
وشاع بين أصحابه وأعدائه من كراماته ثم لما
توفي دفن في زاوية أبيه إلى جانبه بالقرب من
خان السبيل الى جانب درب الجميزة في ليلة
السبت تاسع عشر ربيع الآخرة سنة خمس
وتسعين وستمائة وكان له حال مع ربه عز
وجل وهو آخر من مات من ذرية الشيخ المعمر شرف

الدين موسى بن سعد الدين سعيد سعد بن
الشيخ فخر الدين عثمان بن سعد ولها الزاوية
المذكورة فابن بها جماعة من المعتقدين منهم
الشيخ الصالح المعتقد زين الدين ابى بكر
الخطاط توفى يوم الاربعاء سابع عشرين جمادى
الاول سنة ثلاثين وثمان مائة وبها قبر الشيخ
الصالح الزاهد المجذوب شرف الدين ريحان الاسود
توفى يوم الخميس رابع جمادى الاخرة سنة ست
وعشرين وثمانمائة وبها قبر السيد الشريف
المعتقد المجذوب شمس الدين محمد بن السيد الشر يف
زين الدين أبو بكر القبانى العريان توفى يوم
الاربعاء تاسع عشرين جمادى الاخرة سنة سبع
واربعين وثمانمائة وبها قبر الشيخ المعمر بدر الدين
حسن بن على السعودى عرف بابن شهيبة احد
مشايخ هذه الزاوية والذى جدد بها قراءة القران
واستمر وكان جلوسه بها بعد موت الشيخ الصالح
عمر الغمرى السعودى وذلك فى سنة عشرة وثمانما نه
فلم يزل بها الى ان توفى يوم الاثنين رابع صفر سنة
سبع واربعين وثمانمائة وبالقرب من ضريح الشيخ
فخر

فخر الدين عثمان تربة بها قبر مكتوب عليه وعلى باب
التربة هذه تربة الشيخ الصالح قدوة العارفين
مربى المريدين العالم العامل علم الدين ابى الربيع
سليمان بن الشيخ الصالح القدوة العارف عامر بن
الشيخ الصالح القدوة يحيى بن الشيخ الصالح شيخ
الشيوخ عامر بن سيدنا وقدوتنا شيخ المشايخ وقد وة
العارفين الحديدى توفى ليلة الاربعاء قبل نصف
الليل التاسع والعشرين من جمادى الاخرة سنة
سبعة عشرة وسبعمائة وبالقرب من هذه
التربة تربة الشيخ الصالح العارف الواعظ المعتقد
الخطيب بدر الدين حسن بن ابرهيم بن حسين
الجاكى الكردى نزيل القاهرة كان نازلا فى زاوية
كان يعمل فيها الميعاد عند سويقة الدريس
ظاهر القاهرة وقد عرفت هذه الخطة به ثم
ان اخاه بدر الدين محمد بن ابراهيم بن حسين
الجاكى المهمندار اتخذ مسجدا من مساجد الحكر
يصلون فيه وقرر اخاه الشيخ حسين يخطب
فيه وذلك فى سنة ثلاثة عشرة وسبعمائة ولم
يزل الشيخ يخطب فيه ويعمل الميعاد حتى توفى يوم

الخميس العشرين من شوال سنة سبع وثلاثين
وسبعمائة ودفن من يومه الى جانب شيخه الصالح
العارف نجم الدين ايوب بن موسى بن ايوب الكردى
وتوفى الشيخ نجم الدين المشار اليه فى ربيع الأول
سنة ثمان وسبعمائة وكان الشيخ ايوب من أصحاب
الشيخ العارف إبراهيم الجعبرى والى جانبه قبر خادمه
الشيخ الصالح محمد الكباس الاصم صاحب الكرامات
ومن كلام الشيخ حسين الجاكى

خير الفصاحة كامن فى المعدن ۝ والسر فى الأرواح لا فى الألسن
والجوهر الشفاف خير قنية ۝ فلمتن الاصداف لا يقتنى
ماذا يفيد لنا لسان معرب ۝ ان يلق حالف بقلب الكنى
فاذا نطقت بسر ما أضمرته ۝ نقل الصحيح ولو يكن بالأرمنى

وفى التربة المذكورة قبر اخيه بدر الدين محمد توفى
يوم الأحد ثالث شوال سنة اثنين وسبعمائة وهناك
على الطريق قبر الشيخ الصالح المعتقد طاها بن
عبد الله الحمصانى ظهر له كرامات وكان يبيع الحمص
فى خط بين القصرين توفى يوم الخميس رابع عشرين
شعبان سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة ثم يقصد
بسوق الاسماعيلية هناك قبور جماعة من
الصالحين

الصالحين كثير منهم قبر الشيخ حمزة فى حوش على
الطريق مقابل مصلى الاموات إنشأه الأمير لبان
المنصورى فى ربيع الأول سنة احدى وثمانين
وستمائة وفى حومة هذه المصلاة جماعة من
الصالحين لم أطلع على اسمائهم وهناك مسجد على
الطريق بالقرب من زقاق المرأة به قبور السادة
الاشراف الحسينيين التى عرفت بهم الحارة وخلف
الجامع الانور قبور يقال انهم الانور والازهر والا قمر
ولعل هذا ضعيف وهناك قبر الفقيه الصالح
شرف الدين المحدث بن خليفة بن عبد الرحمن
المسليحى الشافعى بالمدرسة الغزية توفى ليلة السادس
عشر من جمادى الاخرة سنة اربع وعشرين
وسبعمائة وفيه أيضا قبر الشيخ عيسى وقبر الشيخ
محمد الرستانى ومنه الى خان السبيل بناء الامير
بهاء الدين قراقوش الرومى فى سنة اثنين وتسعين
وخمسمائة ومنه الى خط بستان ابن صيرم إنشاء
مختار الصقلى زمام القصير وكان به مسطرة
عظيمة فلما زالت الدولة الفاطمية استولى الأمير
جمال الدين سوغ بن صيرم احد امراء الملك الكامل

يعرف به وكان فى ظاهر باب الفتوح منظرة من
مناظر الخلافة تجاه البستانان الكبيران اولهما من
زقاق الكحل واخرها منية مطر المعروفة الآن
بالمطرية ومن غربى هذه المنظرة بجانب الخليج
الغربى منظرة البعل فيما بين ارض الطبالة والخندق
الذى كان خارج الحسينية وبالقرب مناظر الخمس
وجوه والتاج ذات البساتين الأنيقة المنصوبة
لنزهة الخليفة قال الشيخ تقى الدين المقريزى
رحمه الله تبارك وتعالى انه كان لهذه البساتين
المتصلة من زقاق الكحل الى المطرية ثمانمائة
ثور برسم السواقى وفيها جميع المزارع منقولة
من عدة أقاليم فلم يبق منها شىء الآن وهناك
جامع الظاهر وبه قبة تقرب من قبة الامام الشافعى
رضى الله تبارك وتعالى عنه وكان ابتداء هذا
الجامع فى سنة خمس وستين وسبعمائة وفرغ من
عمارته فى سنة خمس وستين وسبعمائة وموضع
هذا الجامع كان ميدانا القراقوش برسم سباق
الخيل فأشار عليه الشيخ الصالح المعتقد خضر بن
ابى بكر بن موسى بن عبد الله المهرانى العدوى
أن

أن يبنى هناك جامعا فأجابه لذلك وكان الشيخ
له أحوال وتصرف وكشف وكلمة عالية ومدد بحيث
أنه بشر الظاهر أنه يملك السلطنة قبل أن يليها
وكان السلطان ينزل الى زيارته فى الشهر مرات
ويحادثه ويصحبه معه فى أسفاره وكان يسأله
متى الفتح فيعين له اليوم فيوافق وكذا وقع له
فى فتح الكرك ونهاه عن التوجه الى الكرك فخالفه
فوقع فانكسرت رجله وبشره ايضا بفتح حصن
الأكراد فى أربعين يوما فكان كما قال وكان كثير
الشطح والأحوال فى المال وكان السلطان أنعم عليه
بمال ونسب الى امور كثيرة فصاح يوما وقال
يا سلطان قريب من أجلك فرجم به السلطان
بحبسه وكان يتحفه بالأطعمة وبقى بالحبس أربع
سنين واخبرهم بنوبة البلستين وهو محبوس
وأن السلطان يظفر ويموت بعدى بأيام وتوفى
الشيخ خضر فى شهر الله المحرم سنة ست وسبعين
وستمائة بالقلعة ودفن فى زاويته التى عمرها له
الملك الظاهر هناك وعاش الملك الظاهر بعده نحو
العشرين يوما ومات ودفن بدمشق وفى أخر

أرض الميدان زاوية مشهورة هناك بها قبر الشيخ
الصالح العارف الناسك الفقيه المقرئ المحدث المعتقد
السالك نجم الدين أبو الغنائم محمد بن الشيخ الصالح
العارف زين الدين أبي بكر بن جمال الدين عبد الله
المطوعي الرياضي الشافعي المشهور بغنائم السعودي
مولده بقرية من قرى فارس كور وهي شرباص
بالوجه البحري ونشأ بها على خير ظاهر ومعروف
متواتر حتى مات والده وكان والده من مشايخ فقراء
الشيخ الصالح منصور البان الاشهب فلما مات والده
عكف هو على العبادة وحفظ القرآن ولازم على
الاشتغال بالعلم ثم لمعرفة الطريقة والانقطاع
عن شواغل الدنيا وشهوات النفوس بل يستعد
للموت ويفر من الناس كالفرار من الأسد فلما دام
على ذلك اشتهر بالإخلاص لاقباله على الأوراد
والموارد وإرشاد الشارد فقصده المطيع والمعاند
وانتفع به المعتقد وخاب المنتقد فشاع ذكره في
الوجه البحري فاقبل عليه الخاص والعام فخاف الفتنة
للظهور والشهرة فعزم على الرحيل من بلده وتركها
وقصد القاهرة فمر على طريق نفهنه فرأى الشيخ
الصالح

الصالح القدوة شمس الدين داود بن مرهف النفهني
المشهور بالاعزب فمال إلى الشيخ داود وصحبه وأخذ
عنه وألبسه خرقة القطب العارف أبي السعود بن
أبي العشائر الواسطي كما ألبسها هو منه وأقام عنده
حتى أذن له بالمسير إلى القاهرة فدخل إليها ونزل
بزاويته المعروفة به ظاهر باب الفتوح فأقام مختفي
من الناس ثم واظب على الزيارة بالقرافة وأكثر
من التردد إليها في غالب الأوقات وقد اجتمع عليه
جماعة وصحبوه وأحبوه فظهر حاله بالقاهرة وأقبل
عليه الفقراء والأمراء وأرباب المناصب والقضاة
والأغنياء وهو يظهر الغناء لهم وكان يحب الغنم حبا
شديدا فاتفق أنه اشترى شاة كبيرة عالية واقفة
القرون طويلة جدا وسماها مباركة فكانت تخرج
من عند الشيخ في أول النهار فتذهب إلى المرعى
من غير راعي فترعى في الأماكن المباحة ثم ترجع
في آخر النهار فينتفع الفقراء والأضياف والجيران
بلبنها وكثر أولادها ونمت حتى صار الجار والمار
والوارد والمقيم يأكل من لبنها فلما كان في بعض
الأيام ورد على الشيخ ضيف من الفقراء أرباب

الحالات وأصحاب المقامات فأراد أن يمتحن الشيخ فلما
رآه دخل عليه صاح الشيخ للشاة الكبيرة يا مباركة هذا
فجاءت مسرعة له فحلب منها وقدم اللبن إلى الضيف
الوارد عليه وقال له يا فقير بسم الله كل فأكل الفقير
من اللبن ثم رفع يده وقال يا سيدي أنا أشتهي أن يكون
هذا اللبن عليه عسلا لعل أن يتبدل فالتفت الشيخ إلى
الغنم وصاح بأمهم أيضا وقال يا مباركة فجاءت إليه فأخذ
الشيخ ثديها في يده وحلب منها في الإناء فإذا هو عسلا
كما اشتهى الضيف فقدمه للضيف فأكل منه وأراد أن
يقوم فقام وهو مسلوب من السر الذي كان معه
وهو يبكي ولم يره أحد بعد ذلك اليوم فلما ظهرت هذه
الكرامة للشيخ تغالى الناس في محبته والإقبال عليه
والزيارة له وسموه من ذلك الوقت بغانم وبأبي الغنائم
ثم أن الشيخ اشتغل بالفقه على مذهب الإمام الشافعي
على جماعة من المشايخ بالقاهرة ومنهم الشيخ قطب
الدين أبو بكر محمد بن احمد بن علي المصري الشهير
بابن القسطلاني واشتغل على غيره مع القراءات على
الشيخ الصالح كمال الدين أبي الحسن علي بن شجاع
بن سالم الهاشمي العباسي الضرير توفي بزاويته
ودفن

ودفن بها في سابع عشرين شعبان سنة ثلاث وثمانين
وستمائة ودفن معه أحد خدامه الشيخ علي بن خلف
القويسني وله مناقب كثيرة تركناها خشية الإطالة
وإلى جانبه قبر خادمه الشيخ ابراهيم السعودي عرف
بابن المشتوادة توفي يوم الخميس سابع عشر ربيع الآخرة
سنة سبع وأربعين وثمان مائة ثم ترجع إلى مصلاة
بلبان المنصوري المذكورة فاقصد الحوض الأمير
الكشكشي هناك فحوحته قبور جماعة من الصالحين
والعلماء منهم الشيخ الصالح محمد العدوي ثم تتقدم
إلى حوحة فيها قبر الشيخ الصالح الفقيه المحدث الإمام
زين الدين عبد الرحمن بن احمد بن المبارك بن حماد
ابن تركي المغربي الأصل البزار أبو الفرج المعروف
بابن السبحة مولده سنة خمس عشرة وسبعمائة
وتوفي في تاسع عشر ربيع الأول سنة سبع وتسعين
وسبعمائة وقد سمع الحديث صغيرة وفضله مشهور
ثم تقصد إلى سويقة الدريس تجد زاوية الشيخ
سابق الدين اقبال القادري وقد أوقف هو هذه
الزاوية على خادمه وذريته وذلك في سنة إحدى
وتسعين وستمائة وقد جدد هذه الزاوية الشيخ

الصالح العارف شهاب الدين أبو العباس أحمد بن سليمان
القارى القادرى المعروف بابن الزاهد وهذا
الرجل قد أنشأ مساجد وخطب بالقاهرة وغيرها
وكان يعمل الميعاد فى مواضع القاهرة وكان قد أقامه
الله تعالى فى اصطناع المعروف ومعظم الخطب الذى
أنشأها الجامع الذى بالمقس أنشأه فى سنة ثمان وثمانما ئة
وصلى فيه شهر رمضان من السنة المذكورة ولازال
ينفع الناس إلى أن توفى فى سنة تسع عشرة وثمانمائة
ودفن بالجامع المذكور الذى أنشأه بالمقس ومعه
فيه جماعة من أهل الصلاح وهو الشيخ جمال الدين
عبد الله بن عبد الرحمن الغمرى الواعظ توفى يوم
الأحد العشرين من صفر سنة ست وخمسين وثمانمائة
وبالجامع المذكور أيضا قبر محمد الطواشى وعلى باب
الجامع قبة صغيرة فيها قبر الشيخ عبد الله الاسود
النوبى الليمونى المعروف بشراب الدهن توفى يوم
الاثنين رابع صفر سنة سبع وأربعين وثمانمائة
وبرأس سوق الدريس أيضا قبور جماعة من
الصالحين العلماء منهم قبر الشيخ محمد العراقى
وهناك داخل الدرب زاوية الخدام أنشأها الطواشى
بلال

بلال الفراجى وجعلها وقفا على الخدام الحبش الأخيار
فى سنة سبع وأربعين وستمائة وفى قبلى الجامع أنشا
الصاحب علاء الدين على بن الانباسى تربة الشيخ
الصالح العارف الامام الزاهد المقرى الربانى أبو الفتح
نصر بن سليمان التيمى نزيل القاهرة حدث فى زاويته
هذه عن ابراهيم بن خليل وكان فقيها معتزلا من
الناس وكان السلطان الملك المنصور بيبرس الجاشنكير
له فيه اعتقاد كبير وكان ولى سلطنة مصر رفع
قدره وأكرم محله فهرع الناس إليه وتوسلوا به فى حوا بجهم
وكان يتغالى فى محبته الشيخ محيى الدين محمد بن
عربى الصوفى وكان بينه وبين شيخ الإسلام أحمد
ابن تيمية بسبب ذلك مسألة وأشيا كثيرة ومات
عن بضع وثمانين سنة فى ليلة التاسع والعشرين
من جمادى الآخرة سنة تسع عشرة وسبعمائة ودفن
بها ومعه فى التربة قبر الشيخ الإمام الحافظ المقرى
العلامة الدين عبد الكريم بن منير الحلبى شارح كتا ب
صحيح البخارى وغيره وكنيته أبو على ولد فى سنة
ثلاث وستين وستمائة واعتنى بالعلم بواسطة خاله
الشيخ نصر المنبجى وسمع بمصر والشام والحجاز وأكثر عن

الحوارى والفخر بن البخارى وطبقتهما وقرا بالروايات
على الشيخ اسماعيل المليجى صاحب ابى الجود وعلى
الصفى الراعى وعلى خاله نصر وتقدم فى علم الاثر
وصنف التصانيف النافعة منها شرح البخارى فى عشرين
مجلد ولم يصنف مثله وشرح السيرة ودرس بجامع
الحاكم فى الحديث وغيره وتوفى فى سنة خمس وثلاثين
ومعه فيها قبر ولده الشيخ شمس الدين بن الشيخ
الحافظ قطب الدين عبد الكريم بن الشيخ شمس الدين
ابن الشيخ الحافظ قطب الدين الحلبى وهناك قبر
السيدة رقية بنت الشيخ شرف الدين محمد بن المسند
ابى الحسن على بن محمد بن هارون الثعلبى الدمشقى
المعروف والدها وجدها بابن القارى وعمها هو
مسند القاهرة وهو عبد الرحمن وهى زوجة قطب
الدين عبد الكريم بن محمد بن الحافظ قطب الدين
الحلبى وبها جماعة اخر والى جانب هذه الزاوية
والتربة تربة الافضل امير الجيوش بدر الجمالى
وهى اول تربة بنيت هناك وكانت الخطة تعرف براس
الكامل ثم تتابع دفن الناس موتاهم من الجهة الشرقية
من مصلى الاموات وبحريها الى الريدانية وكانت

فى هذه

فى هذه المقبرة الى الجبل براحا واسعا يعرف بميدان
القبق وميدان العيد والميدان الاسود وهو
ما بين قلعة الجبل وقبة النصر تحت الجبل الاحمر
فلما كان بعد سنة عشرين وسبعمائة ترك الملك الناصر
محمد بن قلاوون النزول الى الميدان وهجره خشية
على قبور المسلمين من ان توطا ثم اخذ الناس
فى العمارة واول من ابتدا بالعمارة هناك الامير شمس
قراسنقر فاختط تربته التى هى الآن مجاورة لتربة
الصوفية وبنى حوض السبيل وجعل فوقه مسجدا ثم
عمره بعد نظام الدين اخو الامير سيف الدين سلار
تجاه تربة قراسنقر مدفنا وحوض وسبيل ومسجدا
معلقا وتتابع الامرا والاجناد وسكان الحسينية فى
عمارة الترب هناك حتى استدت طريق الميدان وعمروا
بجوانبه ايضا واختص صوفية الخانقاه الصلاحية سعيد
السعدا بقطعة قدر فدانين وادار عليها سور من حجر
وجعل مقبرة لمن يموت منهم ثم اضافوا اليها قطعة
اخرى من تربة قراسنقر عام تسعين وسبعمائة
ومابرح الناس يقصدون تربة الصوفية هذه لزيارة
من فيها من الاموات ويرغبون الدفن فيها الى ان ولى

مشيخة الخانقاه الشيخ شمس الدين محمد التلالي
فسمح لكل أحد أن يقبر ميته بها على مال يؤخذ منه
فقبر بها كثير من أعوان الظلمة ولم تشكر طريقته
فصارت مجمعا للنسوان ومحلا للعب ولم تكن في هذه
الصحرة تربة مثلها فيما جمع فيها من العلما والمحدثين
والأولياء وإنما لم نعددهم خوف الإطالة وبالقرب
من هذه الخطة زاوية وتربة بها خطبة أنشأها
الشيخ الصالح العارف المعتقد فخر الدين عثمان بن
علي بن إبراهيم بن سعيد بن مقاتل بن حوشن
ابن معلا بن سام بن محمد بن سعيد بن عمرو بن
شرحبيل بن سعيد بن سعد بن عبادة الأنصاري
الخزرجي المعروف بابن حوشن السعودي من أصحاب
سيدي داود الأعزب أحد أصحاب الشيخ العارف
الصالح أبي السعود رحمة الله تعالى عليه وذلك في سنة
خمس وسبعمائة وسبب إنشاء ذلك أن النبي صلى
الله عليه وسلم أشار عليه بذلك في المنام وصار ذلك
الخط الآن يعرف بتربة حوشن وتوفي الشيخ ودفن
بالزاوية المذكورة في سنة سبع وسبعمائة وكان
بنا تربة الأفضل أمير الجيوش بدر الجمالي وزير
المنتصر

ص
المنتصر في سنة ثمانين وأربعمائة وتوفي سنة ثمان
وثمانين وأربعمائة ودفن بها ولم يعرف له قبر لطول
الزمان وبالقرب من هذه التربة زاوية الجلالي
مات في النصف من جمادى الأول سنة سبع وثلاثين
وسبعمائة وهناك تربة كبيرة بها قبر الشيخ الصالح
العارف العالم العامل الزاهد زين الدين عبادة بن
علي بن صالح بن عبد المنعم بن سرلج بن نجم بن فضل
ابن فهر بن عمر الأنصاري الجبرائي المالكي ولد بجرزا
قرية بالصعيد من أعمال القاهرة في سنة ثمانين
وسبعمائة من أعيان السادة المالكية بالديار المصرية
كان يشغل الناس في الجامع الأزهر وبمدرسة السلطان
برسباي الأشرف بالقاهرة ولما توفي قاضي القضاة
شمس الدين البساطي طلب الملك الظاهر جمق
العلائي القضاة فاختفى وقيل سافر من القاهرة
إلى أن بلغه أن السلطان ولي القضاء الشيخ بدر الدين
ابن التنسي فظهر وكان له اعتقاد في الفقراء ومحبة
زائدة بهم ولم يكن فيه تكبر مع شهرته في العلم بل
كان مطرح النفس فإنه كان يشتري السلعة من
السوق ويحملها بنفسه ويحمل الطبق للخبز إلى الفرن

ولا يدع أحدا يعمل عنه توفي رحمه الله تعالى في يوم
الجمعة السابع من شوال سنة ست وأربعين وثمان
مائة ثم تقصد زاوية الشيخ الصالح الجعبري
العارف القدوة الواعظ المقرئ أبو إسحاق إبراهيم
ابن معضاد بن شداد بن ماجد بن مالك بن حرى
ابن كلب الجهني الجعبري كان من المشائخ الداعين
إلى الله تبارك وتعالى القائمين بالحق العاملين
بعلمهم يتكلم على رؤس الناس بكلام يقدح في قلوبهم
صحبه جماعة وانتفعوا به وبكلامه وطريقته منهم
الشيخ الصالح العارف أيوب ابن موسى بن أيوب
الكردي شيخ الشيخ حسين الحاكي والحافظ المسند
أبي عبد الله محمد بن أحمد بن خالد بن محمد بن أبي
بكر الفارقي الشافعي والشيخ الصالح العارف الفقيه
كمال الدين علي بن محمد بن جعفر الهاشمي الجعبري
الشهير بابن عبد الظاهر الوصي وغير هؤلاء وكان
حسن الصورة نافذ البصيرة قوالا بالحق لا يخاف
في الله لومة لائم له مجالس في الوعظ تطرب
السامعين وله أحوال غريبة ومكاشفات عجيبة
وقد أخبر بموته عند وفاته وكان ينظر إلى قبره
الذي

الذي حفره في حال حياته ويقول يا قبير جاءك دثير
ولد رحمه الله تعالى بقرية جعبر في اليوم المبارك
والناس في صلاة الجمعة سنة تسع وتسعين وخمسمائة
وكان في ابتداء أمره قرأ القرآن بالروايات على الشيخ
الصالح علم الدين أبي الحسن علي بن محمد بن عبد
الصمد السخاوي وسمع الحديث أيضا منه ومن غيره
وكان يأمر بالمعروف كثير التعظيم لأصحابه وله نظم
وسجع وتصرف وشطح وله نظم رائق تركنا ذكره
خوف الإطالة وقد فتح على يديه لفحول الرجال
وقد ترك ذلك وأخذ بطريق التصرف عن الشيخ
الصالح القدوة العارف شبيب بن أبي الفتح الشرطي
وأخذ الشيخ شبيب عن الشيخ نداء والشيخ نداء عن
الشيخ عقيل المنبجي وهو صحب الشيخ سلمة السروجي
وهو صحب الشيخ أبا سعيد الخراز وهو صحب الشيخ
أبا علي البلوطي وهو صحب الشيخ علي بن عليل الرملي
وهو صحب والده عليل ووالده عليل صحب الشيخ
عمار السعدي وهو صحب الشيخ أبي يوسف العنائي
وهو صحب الشيخ محمد بن يعقوب الشيباني وهو صحب
والده يعقوب الشيباني وهو صحب أمير المؤمنين

أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله تبارك وتعالى
عنه وكان لا يراه أحد إلا اعظم قدره وأجله وأثنى عليه
وعمر حتى جاوز الثمانين سنة وكان يحفظ الحديث
ويشارك في علم الطب وغيره من العلوم وتوفي
بالقاهرة يوم السبت رابع عشرين المحرم سنة سبع
وثمانين وستمائة وحمل في محفة إلى هذه الزاوية
ودفن بها وله أولاد منهم الشيخ ناصر الدين أبو عبد
الله محمد كان عالم رباني وكان يخطب بجامع بالقاهرة
توفي في رابع المحرم سنة سبع وثلاثين وستمائة ودفن
بالزاوية أيضا بقلعة جعبر سنة خمسين وستمائة
تقريبا وحضره الشيخ ركن الدين عمي له كلام وشطحات
ودعاوى وكان يخطب بجامع الماردانى من غير معلوم
ومات في سنة سبع وأربعين وستمائة ودفن بالزاوية
وتوفي أيضا من أولاده النجبا الصلحا العلماء الشيخ تقي
الدين عبد اللطيف بن الشيخ الصالح الأصيل ناصر الدين
محمد بن الشيخ العارف تقي الدين أبي إسحاق ابراهيم بن
معضاد الجعبري الأشعري الجهني القرشي الأصل
كان من النساك المسلكين المتكلمين بالوعظ الصائر
لقلوب الشائقين قال بعض من أدركه لم أدرك في عصرنا
أمثل

تمثل منه في الوعظ مات بدمشق في سنة سبع وثمانين
وستمائة وممن نسب إلى جعبر الشيخ الصالح العارف
العالم العلامة برهان الدين إبراهيم ابن عمر بن إبراهيم
الربعي الجعبري نزيل مقام الخليل عليه الصلاة والسلام
كان إماما في القراآت والفقه والعربية شرح الشاطبية
وصنف كتابا في القراآت الثلاث ولد بجعبر في سنة أربعين
وستمائة تقريبا وقرأ على ابن يونس صاحب التعجيز
وتوفي بمدينة الخليل في سنة ست وثلاثين وسبعمائة
وممن نسب أيضا إلى جعبر الشيخ الصالح العارف العالم
العلامة برهان الدين إبراهيم بن عمر الربعي الجعبري
وممن نسب أيضا إلى جعبر الشيخ الإمام العالم
العلامة أقضى القضاة تاج الدين أبو محمد صاحب
ابن عامر بن حامد بن علي الجعبري الشافعي مولده
في سنة عشرين وستمائة وتوفي في يوم الاثنين
سادس عشر ربيع الأول سنة ست وسبعمائة بدمشق
له كتاب في الفرائض ثم تقصد الى مصلى الأموات
ظاهر باب النصر كانت المصلاة المذكورة تعرف بمصلى
العيد فلما دخل الملك الأفضل نجم الدين بن الشكر ابن
شادي بن مروان والد السلطان الملك الناصر صلاح

الدين يوسف إلى القاهرة لست من رجب سنة خمس
وستين وخمسمائة وتوفي بالقاهرة المحروسة في يوم
الأربعاء سابع عشرين ذي الحجة سنة ثمان وستين
وخمسمائة وكان السبب في موته أنه ركب يوما للسير
على عادته فخرج من باب النصر فشب به فرسه فالقاه
في وسط الجب وذلك في يوم الاثنين ثامن عشرين
ذي الحجة سنة ثمان وستين وخمسمائة وكان دخول
أخيه أسد الدين شيركوه إلى القاهرة قبله في أوائل
سنة أربع وستين وخمسمائة وكان دخول أخيه ومات
شيركوه أيضا قبله بالقاهرة في يوم السبت ثالث
عشر جمادى الأخرة سنة أربع وستين وخمسمائة نقلوهما
إلى المدينة الشريفة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام
وذلك بوصية منهما إلى الملك الناصر صلاح الدين
يوسف ودفنوا بقرب الحجرة الشريفة ومات الملك
الناصر هذا بدمشق في صفر سنة تسع وثمانين
وخمسمائة ودفن بتربة الكلاب رحمة الله عليه فإنه
كان ملكا جليلا ملك بسيفه من اليمن إلى الموصل
ومن طرابلس الغرب إلى النوبة وقاتل الافرنج وفتح
الفتوحات الجليلة قيل أن الذي أخذه من يد الافرنج
من

من الحصون والمدن مائة وسبعون وكان مدة مملكته
أربعة وعشرون سنة وكان ملكا كريما حليما حسن
الأخلاق متواضعا غير متكبر وكان يجل أهل العلم
والقضاة والعلماء والفقراء ويسمع الحديث النبوي
كثيرا حتى سمعه في رمضان القتال وأسمعه وعمر
البيمارستان العتيق بالقاهرة وأخذ دار سعيد السعدا
وأعمرها خانقاه وأخذ حبس المعونة بمصر جعله مدرسة
وعمر بجامع عمرو بن العاص بمصر زاويتين إحداهما
للشافعية والأخرى للمالكية وتعرف الآن بالخشابية
وأنشأ بالقرب من الإمام الشافعي مدرسة وبالقدس
مدرسة وأنشأ قلعة الجبل وأنشأ السور الدائر على
القاهرة بالحجر وأنشأ أربعين قنطرة بالجيزة بالجسر
الذي يتوصل منه إلى الأهرام وغير ذلك وكتب
ربعة بخطه وأوقفها بالخانقاه المعروف بسعيد السعدا
واستخلص القدس من يد الفرنج وخلف من الأولاد
سبعة عشر ذكرا وهم الأفضل والعزيز وعثمان
والظاهر غازي والمفضل ومظفر الدين موسى
والظافر خضر والأغر يعقوب والمؤيد مسعود
والمعز إسحاق والجواد أيوب والأشرف محمد والمنصور

الحرام سنة ست عشرة وثمانمائة وبالقرب منه
تربة بها قبور قديمة وفيهم قبر مكتوب عليه هذا
قبر الشريفة زينب بنت أحمد بن عبد الله بن جعفر
بن محمد بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه
وهو محمد بن الحنفية وهذا غير صحيح لانه لم يعلم دخو
إلى مصر وبالقرب منه تربة حافظ العصر الإمام
العالم العلامة الزاهد الناقد خادم السنة شرف
الدين أبي محمد عبد المؤمن السعدي الدمياطي المنشأ
الشافعي المذهب مولده في سنة ثلاث عشرة وستمائة
توفي في يوم الأحد النصف من ذي القعدة سنة
خمس وسبعمائة وهناك تربة الشيخ الصالح العالم
الزاهد العارف شرف الدين يعقوب بن الشيخ الصالح
أبي الحسن عسكر المعروف بالزجاج توفي ليلة السبت
ثامن جمادى الأولى سنة ثمان وتسعين وخمسمائة
وليس هو صاحب التفسير ومعه في التربة قبر
والده الشيخ نور الدين أبو الحسن علي بن عسكر بن
الشيخ محيي الدين عبد الحي الزجاج توفي ليلة الثلاثا
العشرين من شعبان سنة ثلاث وستين وخمسمائة وهناك
قبر مقرئ الديار المصرية الشيخ الإمام الصالح نور الدين
أبي

أبي الحسن علي بن ظهير بن شهاب الكفني شيخ القرا
بالجامع الأزهر قرأ على مشايخ عدة وأخذ القراءة عن
الخطيب أبي المجد عيسى بن أبي الحزم وعبد القوي
ابن المعزيل وأبي إسحاق بن وثيق وحدث عنه أصحاب
السلفي روى عنه الإمام حافظ العصر أبو حيان
والشيخ الحافظ البرزلي الدمشقي والحافظ سيد الناس
اليعمري وغيرهم وتوفي سنة تسع وثمانين وستمائة
وفي غربي قبر الشيخ نور الدين الكفني قبر داخل تربة
جديدة تحت الكوم به الشيخ الصالح العارف العلامة
أبي الحسن علي بن زهرة بن الحسن بن زهرة بن علي
بن محمد الإسكافي مولده بأرض الخليل عليه الصلاة
والسلام في العشر الأخير من ذي الحجة سنة ثلاث
وخمسين وخمسمائة وهناك تربة الشيخ الصالح العارف
الحسيب النسيب الشريف بدر الدين حسن الأسمر فراش
حضرة القطب القدوة أبي السعود بن أبي العشائر
توفي سنة خمس وستين وستمائة وإلى جانبه قبر
تلميذه الشيخ الصالح العارف أبي الحسن علي بن حديد
ابن عبد العزيز المقانعي توفي سنة سبع وأربعين
وسبعمائة وهناك تربة الشيخ الصالح العالم العلامة

عبد الله المنوفي كان من عباد الله الزهاد وله كرامات
وكان ممن اشتهر بالعلم والعمل والخير توفي في يوم
السبت سابع رمضان سنة تسع وأربعين وسبعمائة
وقيل أن الذي حضر جنازة الشيخ قريبا من ثلاثين ألف
وسبب ذلك أن الناس في يوم وفاته خرجوا للاستسقا
للدعا بسبب كثرة الغلا وقد أفرد له تلميذه الشيخ خليل
كتابا فيه ترجمته وكراماته ومعه في هذه التربة
قبر الشيخ الصالح العارف العامل العلامة أبو القاسم
خليل بن إسحاق الجندي المالكي شارح ابن الحاجب
الفرعي وله الكتاب المشهور بالمختصر في الفقه توفي
في يوم الخميس وقت أذان العصر ثاني عشر ذي القعدة
سنة تسع وسبعين وسبعمائة ومعه جماعة وهذه
التربة من جملة المزارات المقصودة بالدعاء فيها لما
جرب من بركة الشيخ عبد الله المنوفي رحمة الله عليه
وقد أنشأ الناس بهذه التربة أعني تربة باب
النصر ترب وزوايا ومساجد ومعابد لا تحصى والذي
بها الآن من المساجد الجامعة سبع خطب وهذا
لا يكون إلا في بلد كبير ثم تدخل من باب النصر تجد
جامع الحاكم هذا الجامع أحد المعابد بالقاهرة وكان

هذا

هذا الجامع خارج القاهرة ولم يكن بالقاهرة جامع
غير الجامع الأزهر وكان بناء الجامع الأزهر في سنة
تسع وخمسين وثلثمائة قيل وهو أول بيت وضع
للناس بالقاهرة وأقيمت فيه الجمعة فدام على ذلك
إلى أن أمر العزيز بالله ببناء هذا الجامع المعروف
بالحاكم وسبب تسميته بالحاكم أن الحاكم أتمه
بعد موت والده العزيز بالله فلما أقيمت الجمعة
بجامع الحاكم بطلت الجمعة بالجامع الأزهر وتشقق
تشققا فاحشا فلما أنشأ الأمير عز الدين الحلي
داره بجوار الجامع الأزهر رمه وأصلحه وأراد
إقامة الجمعة به فامتنع من ذلك قاضي القضاة
تاج الدين عبد الوهاب المعروف بابن بنت الأعز
الشافعي وكان أمر الديار المصرية له لا لغيره في
زمن السلطان بيبرس الملقب بالظاهر فسألوه
أن يأذن في إقامة الجمعة لأحد من أهل بقية
المذاهب الأربعة أن يأذن في إقامة الجمعة فامتنع
من ذلك فأشار الأمير جمال الدين المذكور
والعزير على الملك الظاهر بتولية قضاة من
المذاهب الثلاثة للمصلحة فجدد ذلك في لخر

سنة ثلاث وستين وستمائة وهم قاضي القضاة
القاضي سليمان صدر الدين الحنفي وشرف الدين
السبكي المالكي وشمس الدين الحنبلي واستمر من
هنا القضاة الأربعة فأخذ بعضهم بإقامة
الجمعة بالجامع الأزهر فأقيمت الجمعة في ثامن
عشرين ربيع الآخر سنة خمس وستين وستمائة
ثم تقصد من يجري جامع الحاكم إلى حارة بهاء الدين
وهي أحد الحارات السبعة بالقاهرة وهي حارة
برجوان وحارة زويلة وحارة كتامة أما حارة
بهاء الدين المذكورة فإن فيها مدرسة شيخ الإسلام
سراج الدين أبي حفص عمر بن رسلان بن نصير
ابن صالح بن عبد الخالق البلقيني ثم المصري
الأصل البلقيني المولد ولد في ليلة الجمعة
ثاني عشر شعبان سنة أربع وعشرين وسبعمائة
الكناني حفظ القرآن ببلده وهو ابن سبع سنين
وحفظ الشاطبية والمحرر للإمام الرافعي والكافية
الشافية لابن مالك ومختصر ابن الحاجب الأصلي
ثم قدم إلى القاهرة في سنة ست وثلاثين
وسبعمائة واجتمع على الشيخ تقي الدين السبكي
والقاضي

والقاضي جلال الدين القزويني واثنى كل منهما
عليه مع صغر سنه ثم رجع إلى بلده ثم قدم
القاهرة أيضا سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة
واستوطنها وحج في الموسم مع والده في سنة
أربعين وسبعمائة واشتغل بالفقه على الشيخ
نجم الدين الاسواني والفقيه ابن عدلان واشتغل
بالأصول على الشمس الأصفهاني وأجازه
بالإفتاء وأخذ النحو عن الشيخ جمال الدين بن
مشاهد بالحبس وسمع صحيح مسلم من العلامة
شمس الدين بن القماح وسمع بقية الكتب الستة
وغيرها من المسانيد من جماعة ولزم الاشتغال
واشتهر اسمه وعلا ذكره وظهرت فضائله وتبينت
فوائده ثم انتصب للاشتغال فاجتمعت الطلبة
إليه بكرة وعشيا وشيوخه متوافرون ثم حج بعد
ذلك في سنة تسع وأربعين وسبعمائة ورحل إلى
القدس واجتمع فيها بالشيخ صلاح الدين وقال
له أنت الذي يقال لك البلقيني وعامله بما يليق
به ثم صاهره قاضي القضاة الشيخ بهاء الدين
في سنة اثنين وخمسين وسبعمائة وخطبه لابنته

وناب عنه في القضاء المدة اليسيرة التي ولي فيها
الشيخ بهاء الدين القضاء وهي قريبا من ثمانين يوما
ثم ولي تدريس الزاوية بعد وفاة ابن عقيل في سنة
تسع وستين وسبعمائة واستمرت بيده ستة وثلاثين
سنة وقبل هذه ولي تدريس الحجازية فان صاحبتها
بنتها لاجله وولي قضاء الشام في سنة تسع وستين
فباشره مدة يسيرة وعاد الى القاهرة ثم تدريس
الملكية وتدريس جامع طولون وولي قضاء العسكر
بعد وفاة ابي حامد السبكي وولي إفتاء دار العدل
قبل هذا من يلبغا الخاصكي مدبر المملكة وتدريس
الصلاحية بجوار الامام الشافعي وولي الظاهرية
الجديدة في التفسير وميعاد بعد صلاة الجمعة
وليها من واقفها السلطان الملك الظاهر برقوق
الجركسي ودرس أيضا بالبدرية والبيبرسية والأشر فية
ونزل بعد ذلك عن وظائفه لولديه بدر الدين
وجلال الدين وصار في يده الظاهرية الجديدة والزا وية
الى حين وفاته وصار هو المشار اليه والمعول في المشكلات
والفتاوى عليه وكان معظما في مشايخ زمانه كابن
جماعة وغيره وصنف تصانيف خمس وتوفي رحمه الله
تبارك

تبارك وتعالى في يوم الجمعة عاشر ذي القعدة سنة
خمس وثماني مائة وله من العمر أحد وثمانين سنة
وثلاث شهور وعظم به المصاب وأخرج يوم السبت
وحضره الجم الغفير وكان يوما مشهودا وصلى عليه
إماما ولده قاضي القضاة جلال الدين ودفن بمدرسته
المذكورة التي أنشاها هناك والى جانبه في قبره ولده
العالم العلامة الشيخ بدر الدين محمد ويكنى أبو اليمن
ولد في صفر سنة ست وخمسين وسبعمائة وهو
ماهر في العلم ومات في شعبان سنة إحدى وتسعين
وسبعمائة وتوفي قبله والى جانب قبره ولده قاضي القضا
وشيخ الإسلام جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن
كان مولده في شهر رمضان سنة ثلاث وستين وسبعمائة
أخذ عن والده وغيره وتفقه في أنواع العلوم وسمع
الكثير وأفتى ودرس وناظر واشتهر اسمه وصيته
وكان والده يعظمه كثيرا ويحترمه ويصغي الى أبحاثه
ويصوب ما يقوله ثم ولي قاضي القضاة بالديار
المصرية في جمادى الآخرة سنة أربع وثمانمائة
في حياة والده فباشر نحو سنة وأربعة أشهر ثم عزل
بابن الصالحي ثم أعيد ثانيا وثالثا ورابعا وانفصل

بالهروى وأعيد أيضا واستمر الى أن توفى بالقاهره
بعد عوده من الشام فى يوم الخميس حادى عشر
شوال سنة أربع وثمانمائة وكان عالما متبحرا فصيح
اللسان قوى النفس والجنان والى جانبه أيضا معه
فى القبر ولده قاضى القضاة شيخ الاسلام سراج الدين
الامام العالم العلامة علم الدين صالح شيخ الاسلام
سراج الدين البلقينى الشافعى مولده فى سنة احدى
وتسعين وسبعمائة أخذ عن والده وعن الشيخ برهان
الشامى وعن الشيخ زين الدين عبد الرحيم بن
العراقى وعن الشيخ جمال الدين عبد الله الحلاوى
وكان فقيها عالما فى فنون من العلم فاق أقرانه
من علماء عصره وولى قضاء الديار المصرية فى يوم
السبت سادس ذى الحجة سنة خمس وعشرين
وثمانمائة عوضا عن قاضى القضاة شيخ الاسلام
الحافظ المحدث ولى الدين أبى زرعة أحمد بن الحافظ
زين الدين عبد الرحيم العراقى الشافعى ثم استمر
على ذلك الى أن عزل بقاضى القضاة وشيخ الاسلام
الشيخ شهاب الدين أحمد أبو الفضل بن حجر الشافعى
العسقلانى ثم عاد اليها مرارا بعد جماعة ممن ولى
وظيفة

وظيفة القضاء وهو الشيخ شرف الدين يحيى
المناوى ومات وهو متولى القضاء فى أول نهار
الأربعاء خامس رجب سنة ثمان وستين وثمانمائة
وصلى عليه إماما بجامع الحاكم قاضى القضاة
محب الدين بن الشحنة الحنفى وكان يوما مشهودا
وبهذه الخطة أيضا المدرسة التى أنشأها
قاضى القضاة شيخ الاسلام شهاب الدين
ابن حجر المشار اليه ثم تقصد من هذا الخط
الى خط سوق أمير الجيوش هذا الخط قديم
المبانى كان فيه من الدور والقصور ما لا يحصى
فلم يبق به الا الاسم وأما الرسم فمحى لطول
الزمان والآن به مدرسة الأمير سيف الدين
ازكوج الأسدى مملوك أسد الدين شيركوه بن
أحد أمراء السلطان الملك الناصر صلاح الدين
يوسف بن أيوب جعلها وقفا على الفقهاء الحنفية
فقط فى سنة اثنين وتسعين وخمسمائة وكان
واقف هذه المدرسة رأس الأمراء الأسدية
بديار مصر فى أيام صلاح الدين وفى أيام صلاح
الدين ولده العزيز عثمان ولم يزل على ذلك

الى ان مات في يوم الجمعة ثامن عشر ربيع الاخر
سنة تسع وتسعين وخمسمائة ودفن بسفح
المقطم بالقرب من رباط الامير فخر الدين
ابن قزل وكان الشيخ الامام الحافظ امين
الدين النووى الحنفى نازل بها مقيم الى حين
وفاته فنسبت اليه وعند باب بير هذه المدرسة
نازل في الارض به هيبة يقال قبر السيد الشريف قبر
الامام جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على
زين العابدين بن الحسين بن على بن ابي طالب
كرم الله وجهه وهذا لا اصل له فان جعفر
الصادق مات بالمدينة الشريفة في سنة ثمان
واربعين ومائة ودفن بالبقيع بقبر فيه ابوه
محمد وجده على زين العابدين وعم جده الحسين
ابن على بن طالب وكان مولد جعفر الصادق
في سنة ثمانين من الهجرة فيكون عمره ثمان
وستين سنة وله من الاولاد الذكور ستة
وهم موسى الكاظم واسماعيل ومحمد وعلى
وعبد الله واسحاق الاسمر زوج السيدة نفيسة
بنت الحسن الانور وبنت واحدة وقيل اكثر
من

من ذلك ثم تقصد من هذا الخط الى خط الاستاذ
ابو الفتوح برجوان العزيزى من خدام العزيز
بالله صاحب مصر ومدبر دولته وكان
مطاعا نظر في ايام الحاكم في ديار مصر والحجاز
والشام والغرب واعمال الحضر ومات في سنة
تسعين وثلثمائة شهيدا قتله الحاكم وهذه
الحارة هى احد الحارات السبع المذكورين فيه
ومنها الى رحبة ابى تراب وهذه الرحبة فيما
بين الخرنفش وخان برجوان وسبب نسبتها
الى ابى تراب ان هناك مسجد من مساجد الفا طميين
تزعم العامة ومن لا معرفة له ان به قبر ابى
تراب النخشبى وهذا زعم لا اصل له فان ابا
تراب المذكور اسمه عسكر بن حصين النخشبى
من اصحاب العارف بالله حاتم الاصم وغيره
وهو من مشايخ الرسالة ومات بالبادية
ونهشته السباع في طريق مكة في سنة خمس
واربعين ومائتين ونخشب نسبة الى بلد
بما وراء النهر وهو من جملة مشايخ خراسان
وكان موته قبل بناء القاهرة بنحو مائة

وثلاثين سنة وقيل السبب فى التسمية بأبى
تراب أن هذه الحارة كانت كيمانا فأراد إنسان
أن يبنى هناك بناء فحفر قليلا فظهر له شرفات
مبنية فاتبعها بالحفر الى أن ظهر هذا المسجد
فقال الناس أبو تراب وما برح محفوفا بالأتربة
والناس ينزلون إليه بنحو عشر درج الى سنة
ثمانين وسبعمائة فنقلت الكيمان التى هناك
حوله وعمر مكانها ما كان هناك من دور وعمل
عليها دروب وأبواب بعد التسعين وسبعمائة
وصار المسجد على حاله وكان مكتوبا على بابه
فى رخامة منقوشة بالقلم الكوفى عدة أسطر
تتضمن أن هذا قبر أبى تراب حيدرة بن الخليفة
المستنصر بالله بعد الخلفاء الفاطميين وتاريخ ذلك
بعد الأربعمائة ثم قيل أن بعض العوام تهدم
هذا المسجد فهدمه وردمه بالأتربة مقدار
سبعة أذرع حتى ساوى به الحارة التى هو فيها
وجبا له من الناس مبلغا وبناه على ما هو
عليه الآن وقيل أن الرخامة التى كانت على
الباب عملوها على شكل قبر أحدثوه فى هذا
المكان

المكان ثم تقصد من هذا الى خط بين القصرين
اعلم أن هذا الخط من معالم القصر الكبير الذى
أوله بجامع الأقمر وهذا الجامع أمر بإنشائه الخليفة
الآمر بأحكام الله ابن المستعلى بالله فى سنة تسع
عشرة وخمسمائة ثم أمر السلطان الظاهر برقوق
بتجديده والذى قام بذلك يلبغا السالمى الحنفى
فى شهر رمضان سنة تسع وتسعين وسبعمائة
وله بئر قديمة كانت داخل دير وكنيسة تسمى
بئر العظام وتدخل فى هذا القصر وما يجاوره دار
الوزارة ودار سعيد السعداء بخط رحبة باب العيد
ودار الوزارة التى أنشأها أمير الجيوش بدر الجمالى
وكانت تقابل سعيد السعداء وكان يسكنها فى الدولة
الفاطمية الوزراء وما زال الأمر على ذلك إلى أن
آل الأمر إلى بنى أيوب فاستمر الملك الكامل بقلعة
الجبل وأسكنها السلطان إلى ولده الملك الصالح ثم
صارت لمن يرد من الملوك ورحل الخليفة وفى سنة
تسع وستين وخمسمائة أمر السلطان الملك الناصر
صلاح الدين أن تكون هذه الدار برسم الفقراء الصوفية
الواردين من البلاد والركن المخلق من معالم القصر

أيضا ويتبرك به وبظاهر القاهرة مسجد به صخرة
موسى بن عمران عليه الصلاة والسلام وبهذا
الموضع اختبى والله أعلم وقيل أن في شهر ذي
الحجة سنة ستين وستمائة ظهر بين القصرين
عند الركن المخلق حجر مكتوب عليه هذا مسجد
موسى عليه الصلاة والسلام فخلق ذلك المكان
وعرف بذلك ونقصد بعد ذلك إلى مسجد الفجل هذا
المسجد بخط بين القصرين تجاه باب البيبرسية أصله
أصله من مساجد الخلفا الفاطميين أنشاه على ما هو
عليه الآن الأمير بشتاك الناصري عندما أخذ قصر
أمير سلاح ودار قطوان الساقي قيل أن بشتاك
أدخل في عمارته لهذا البيت دار قطوان المذكورة ونحو أربعة
عشر مسجدا وأربعة معابد كانت من عمارة الخلفاء
الفاطميين ولم يترك من المساجد سوى هذا
المسجد فقط وتزعم العامة أن النيل الأعظم كان
يمر بهذا المكان وأن الفجل كان يغسل موضع هذا
المسجد فعرف بذلك وهذا الكلام لا أصل له وقيل
أن خادم هذا المسجد كان اسمه فجل فعرف به وقيل
أن الفجل كان يباع عنده دائما فعرف بمسجد الفجل

والله

والله أعلم ثم نقصد إلى المدرسة الكاملية
إنشاء الملك الكامل أبو المعالي محمد بن الملك
العادل أبو بكر بن أيوب بن شادي بن مروان
سلطان الديار المصرية في سنة اثنين وعشرين
وستمائة وهذه ثاني دار بنيت للحديث فإن أول
من بنى دارا للحديث الملك العادل نور الدين
محمود بن زنكي المعروف بالشهيد بدمشق وقيل
نور الدين الشهيد أول من بنى دارا وسماها
دار العدل وهي قلعة دمشق ومات نور الدين
الشهيد في سنة تسع وستين وخمسمائة وله
ترجمة عظيمة ذكرناها في تاريخنا الذي قدمنا
ذكره وأول من ولي تدريس المدرسة الكاملية
هذه الحافظ أبو الخطاب عمر بن الحسن بن علي
دحية الكلبي السبتي المالكي ثم أخوه الحافظ عمرو
ثم الحافظ المنذري ثم الرشيد العطار وهذه
الأئمة لهم تراجم يأتي ذكرها عند ذكر قبورهم
بالقرافة إن شاء الله تعالى وهذه وإلى جانبها
المدرسة الظاهرية إنشاء السلطان الملك الظاهر
برقوق بن الناصر العثماني الجركسي في سنة

تسع وثمانين وسبعمائة والى جانب الظاهرية
مدرسة السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون
وانتهت عمارتها فى سنة ثلاثة وسبعمائة وهى من
أجل مبانى القاهرة وجعل بها أربع مدرسين
من المذاهب الأربعة فأول من ترتب من الفقهاء
للحنفية قاضى القضاة شمس الدين أحمد بن السروجى
ومن المالكية قاضى القضاة زين الدين على بن
مخلوف ومن الشافعية الشيخ صدر الدين محمد
ابن المرحل المعروف بابن الوكيل ومن الحنابلة قاضى
القضاة شرف الدين عبد الغنى الحرانى والى جانب
هذه المدرسة من الجهة الغربية البيمارستان
المنصورى الكبير كان قاعة العزيز بالله نزار بن
المعز لدين الله بن تميم بن عدو الله الحاكم بامر الله
ثم عرفت بدار الأمير فخر الدين جهاركس الناصرى
صاحب القيسارية بالقاهرة بعد زوال الدولة
الفاطمية ثم عرفت بالملك المفضل قطب الدين
أحمد بن الملك العادل ابى بكر بن أيوب وصارت
تعرف بالقطبية ولم تزل بيد ذريته إلى الآن
أخذها الملك المنصور سيف الدين قلاوون الصالحى
الألفى

الألفى من خاتون ابنة العادل وعوضت عن ذلك
قصر الزمرد برحبة باب العيد فى ثامن عشرين
ربيع الأول سنة اثنين وثمانين وستمائة فانشأها
السلطان البيمارستان وهو من أعظم المبانى بالقاهرة
وأنشأ بها قبة عظيمة وجعل فيها مدفنا له ولما
مات ولده الناصر محمد فى عشر ذى الحجة سنة احدى
واربعين وسبعمائة دفن بها ولما مات ولده الصالح
عماد الدين إسماعيل فى ربيع الأول وقيل فى العشرين
منه سنة ست واربعين وسبعمائة دفن بها ولم يكن
فى أولاد الناصر مثله دينا وخيرا وكرما وإحسانا
وهو الذى رتب فى مدرسة جده المنصور قلاوون
دروسا للقضاة الأربعة وزاد فى أوقاف الجامع الناصرى
بالقلعة وكان بنا البيمارستان فى سنة أربع
وثمانين وستمائة . فائدة قيل أن أول من
اخترع البيمارستان وأحدثه بقراط أبو اقليدس
وذلك أنه عمل بالقرب من داره موضعا له مفردا
وأول من بنا البيمارستان فى الاسلام ودار المرضى
الوليد بن عبد الملك أمير المومنين الأموى
وهو أول من عمل دار الضيافة وذلك فى سنة

بها فى يوم الجمعة السابع والعشرين من رجب سنة
ثمان واربعين وستمائة والجانب هذه المدارس
من الشرقى مدرسة السلطان الملك الظاهر
ابو الفتوح بيبرس البندقدارى ركن الدين سلطان الفتوح
الاسلام وابتداء بعمارتها فى ثانى ربيع الاخر سنة
ستين وستمائة وقد انتهت العمارة بها ثم حضر
الفقهاء واهل العلم والقراء والمحدثين فجلس
شيخ الشافعية بالايوان القبلى هو وجماعته
وهو الشيخ تقى الدين محمد بن الحسن بن رزين
الحموى وجلس شيخ الحنفية هو وجماعته وهو
الشيخ مجد الدين عبد الرحمن بن الصاحب
كمال الدين عمر بن العديم الحلبى وجلس شيخ
القراء وجماعته بالايوان الغربى وهو الشيخ زين
الدين ابى بكر المحلى وجلس شيخ المحدثين وجماعته
بالايوان الشرقى وهو الشيخ الحافظ شرف الدين
الدمياطى فهذا ما بين القصرين من المدارس
واصطناع المعروف وفى غربى المارستان باب
الزهومة بقية القصر الكبير تسلك من عند
الحمام الى مكان هناك يعرف بمسجد الحلبيين
خلف

خلف حمام خشيبه بنى على المكان الذى قتل
فيه الخليفة الظافر بالله نصر بن عباس الوزير
وقبته فيه تحت الارض فلما قدم طلائع بن
رزيك من الاشمونين الى القاهرة لما استدعاه
اهل القصر له ليأخذ ثار الخليفة وغلب على
الوزارة استخرج الظافر من هذا الموضع ونقله
الى تربة القصر وبنى موضعه هذا الباب الموجود
الآن وعمل له بابين احدهما هذا الباب الموجود
الآن والثانى كان يتوصل منه الى دار المأمون ابن
البطائحى التى هى الآن مدرسة تعرف بالسيوفية
وقد سد هذا الباب ومابرح المسجد يعرف
بالمشهد الى ان انقطع فيه الشيخ شمس الدين
ابو عبد الله محمد بن ابى الفضل بن سلطان بن
عمار بن تمام الحلبى الجعبرى المعروف بالخطيب
كان صالحا كثير العبادة زاهدا نافع الناس سمع الحديث
وحدث وكان مولده فى رجب سنة اربع وعشرين
وستمائة بقلعة جعبر ووفاته بهذا المسجد فى
يوم الاثنين سادس عشرين جمادى الآخرة سنة
ثلاثة عشر وسبعمائة ودفن بمقابر باب النصر وقد

أقام بهذا المسجد الشيخ الصالح العارف بالله تعالى
عز الدين أبي العز محمد المدعو عبد العزيز بن بدر
الدين محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن عبد الله
ابن أبي حفص عمر بن الشيخ العارف حياة بن قيس
الحراني أحد أصحاب القطب العارف محيي الدين
عبد القادر الكيلاني رحمة الله تعالى عليه وأما
نسبه من قبل والدته فهو عبد العزيز بن محمد ابن
المرأة الصالحة زينب بنت ظهير الدين بن عماد
الدين بن أبي صالح نصر بن الشيخ العارف شيخ الإسلام
أبي بكر عبد الرزاق بن القطب الجامع الرباني العارف
عبد القادر الكيلاني رحمة الله تعالى عليه وكان
هذا الشيخ له يد في علم التصوف ومعرفة الطريق
ثم أن الغالب عليه في آخر عمره الجذب مع الصحو وكانت
أحواله عجيبة وقد ولي نيابة التكلم عن السادة
الأشراف أولاد سيدي عبد القادر على الفقرا القادرية
وتوفي رحمه الله تعالى ليلة الأحد عصر النهار ثالث
عشر جمادى الأولى سنة تسع وثمانمائة ودفن داخل
مقصورة هذا المسجد وبجوار هذا المسجد المدرسة
السيوفية من مدارس الخلفا الفاطميين وتدريسها
للفقهاء

الأيوبية بناها صلاح الدين

للفقهاء الحنفية وقد ظهر من هذه المدرسة جماعة
من الصالحين وقد فتح على الشيخ العارف شرف
الدين عمر بن الفارض من شيخه البقال في هذه
المدرسة وبجوارها مدرسة السلطان الملك الأشرف
الدقماقي أمر بإنشائها في سنة ست وعشرين وثمانما ئة
وقد رتب فيها دروس من المذاهب الأربعة
وبني تجاهها حوض لسقي الدواب وعلوه كتاب
السبيل ومن خلف هذين المدرستين درب شمس
الدولة في آخره مدرسة مسرور المعروف بشمس
الخواص صاحب الخان وعند باب هذه المدرسة
ساباط ومسجد وصورة قبر يقال أن فيه القاضي
الفارض والد الشيخ العارف شرف الدين عمر بن
الفارض ويقال في اسمه غير ذلك والله أعلم
بصحته ومن هناك تقصد إلى خط باب الديباج
وهذا الخط هو فيما بين البندقانيين والوزيرية
كان أولا يعرف بخط دار الديباج لأن الوزير يعقوب
ابن كلس كانت هذه حارة قديما ثم عملت دار النسج
فيها الديباج والحرير برسم الخلفا الفاطميين فصارت
تعرف بدار الديباج فنسب الخط إليها إلى أن سكن

هذا الخط الوزير صفى الدين فعرف بسويقة الصاحب
الى الآن وأول هذا الخط المدرسة السيفية أنشأها
سيف الإسلام طغتكين بن أيوب ظهير الدين
سيف الإسلام الملك المعز بن نجم الدين أيوب
ابن شادى بن مروان الإيوانى توفى فى شوال
سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة وهى قريبة
من القطبية فسكنها شيخ الشيوخ بدر الدين
ابن حموية وينسب فى وزارة الصاحب صفى
الدين عبد الله بن على بن شكر وبجوار هذه
المدرسة القطبية مدرسة الزمامية أنشأها
الأمير مقبل الرومى الطواشى زمام الآدر
الظاهرى برقوق فى سنة سبع وتسعين وسبعمائة
وجعل بها دروسا وصوفية ومنبرا يخطب عليه
ومن هنا الى المدرسة الصالحية هذه المدرسة
كان مكانها بعض دار الوزير يعقوب بن كلس
ومن جملته دار الديباج التى أنشأها الصاحب
صفى الدين عبد الله بن على بن شكر وجعلها
وقفا على السادة الفقها المالكية وبها تدريس
النحو وخزانة كتب ومازالت بيد أولاده فلما كان
فى شعبان

فى شعبان سنة ثمان وخمسين وسبعمائة وجدد
عمارتها القاضى علم الدين ابراهيم بن عبد
اللطيف بن ابراهيم المعروف بابن الزبير ناظر
الدولة فى أيام الملك الناصر حسن بن محمد بن
قلاوون واستجد بها منبرا فصار يصلى فيها
الجمعة الى الآن ولم يكن قبل ذلك بها منبرا وبنى
الصاحب صفى الدين المشار اليه بالخط المذكور
رباطا وتوفى يوم الجمعة ثامن شعبان سنة
اثنين وعشرين وستمائة بالقاهرة وصلى عليه
بمدرسته المذكورة ودفن برباطه الذى هو
بقرب داره وكان هذا الوزير عالما فاضلا جوادا
رحمه الله تعالى والى جانب مدرسة الصاحب
صفى الدين مدرسة القاضى الرئيس شمس
القيصرانى الدين ابن ابراهيم الصرافى وقد جدد فيها
القاضى جمال الدين يوسف بن كاتب حكمه ناظر
الجيش والخاص كان خطبة وشيد أنشأها بالقرب
من هذين المدرستين مدرسة الأمير التاج
والى القاهرة فى أيام الملك المؤيد أبو النصر
شيخ ويقال أنها مدرسة تاج الدين موسى

وأخر هذه الخط مدرسة فخر الدين جددها
القاضي جمال الدين يوسف المشار اليه وشيد
بناها بعد سقط منارتها وتخرب هناك أماكن
كثيرة والحاصل أن بهذا الخط سبع مدارس بها
ثلاث خطب وقد أنشأ الصاحب جمال الدين
يوسف بالقرب من داره بسويقة الصاحب
مدرسة صغيرة في غاية الحسن ثم نقصد
من هذا الخط الى خط اصطبل الطارمة ومشهد
الحسين إعلم أن هذا الخط هو أصل القاهرة
وهذه الأرض كلها داخلة في خط القصر وبالقرب
من هذا المكان الحمام الأيدمري ثم عرف الأن
بحمام يونس بجوار المكان المعروف بخزانة
البنود ويسلك من القصر الى باب الديلم وموضعه
الأن المشهد الحسيني وكان فيما بين قصر الشوك
المذكور وباب الديلم رحبة عظيمة تعرف
برحبة خزانة البنود وأخرها حيث المشهد الحسيني
وكان قصر الشوك يشرف على اصطبل الطارمة
ويسلك من باب الديلم الى باب تربة الزعفران
وهي مقبرة أهل القصر من الخلفاء وأولادهم
ونسائهم

ونسائهم وموضع تربة الزعفران المكان المعروف
بخان الخليلي واصطبل الطارمة كان برسم الخيل
الخاصة المعدة لركاب الخليفة وكان مقابل باب
الديلم ومن وراء اصطبل الطارمة الجامع المعد
لصلاة الخليفة وبالناس أيام الجمع وهو الذي
يعرف في وقتنا هذا بالجامع الأزهر ويسلك من
باب تربة الزعفران الى باب الزهومة مدارس
العلم وخزانة الورق ويسلك من باب الزهومة
الى باب الذهب وقيل أن دار الضرب الموجودة
الأن بهذا الخط كانت مارستانا للمرضى أمر بإنشائه
الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب في سنة
سبع وسبعين وخمسمائة وبالقرب من هنالك
عدة مدارس منها المدرسة البندقية برحبة
الأيدمري والمدرسة الملكية بناها الأمير سيف
الدين الجوكندار وجعل بها درسا لفقهاء الشافعية
وخزانة كتب والمدرسة الجمالية بجوار درب راشد
بناها الأمير مغلطاي الجمالي وجعلها للحنفية
وخانقاة الصوفية وكان بناؤها في سنة ثلاث
وسبعمائة وبالقرب من هذه المدرسة الفاضلية

داخل درب الملوخية بالقاهرة وملوخية عرف
بسيد الدولة بادر الصقلي كان صاحب ركاب
الحاكم بأمر الله وهذه المدرسة الفاضلية أمر
بإنشائها القاضي الفاضل خير الدين عبد الرحيم
ابن علي بن الحسن بن أحمد بن الفرج اللخمي
العسقلاني البيساني المصري الشافعي بجوار داره
في سنة ثمانين وخمسمائة وبها مصحف قليل
النظير بخط كوفي يقال أنه خط أمير المؤمنين
عثمان بن عفان ويقال أن القاضي اشتراه بنيفا
وثلاثين ألف دينار ولما دخل الإمام الشاطبي
إلى مصر أنزله بها ولعل هذه المدرسة هي أول
مدرسة بنيت في هذا الخط والله أعلم ثم يعود
إلى المشهد الحسيني وهو المنسوب إلى الحسين
ابن الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه
وقد اختلف المؤرخون في أن رأس الحسين بالمدينة
الشريفة وقال بعضهم كانت بمشهد بعسقلان
فلما أخذتها الفرنج نقلت إلى هذا المشهد والله
أعلم بالصواب وقيل لما قتل الحسين بن علي
رضي الله تبارك وتعالى عنهما بأرض كربلا

طيف برأسه وسير في البلاد إلا بأرض مصر فإن
أهلها لم يمكنوهم في الدخول على تلك الحالة
البشعة بل تلقوهم بمدينة الفرما وهي أول
مدائن مصر حملوها في الهوادج وستروها بالستور
وأوسعوا لهم في الكرامة وأنزلوهم خير الأماكن
بمصر وأووهم أمنا وبنوا لموتاهم المشاهد واتخذوها
مزارات وجعلوا لها أرزاقا من أموالهم تقوم بهم
فكانوا أهل البيت يدعون لأهل مصر ويقولون
يا أهل مصر نصرتمونا نصركم الله وآويتمونا
آواكم الله وأمنتمونا أمنكم الله وأعنتمونا أعانكم
الله وجعل لكم من كل مصيبة فرجا ومن كل ضيق
مخرجا وهذا المشهد قيل أن الذي أنشاه بسبب
رأس الحسين رضي الله تبارك وتعالى عنه هو
[الوزير] طلائع بن رزيك ولها المدرسة التي
بجانبه فإن السلطان صلاح الدين يوسف بن
أيوب لما ملك الديار المصرية جعل بها تدريسا
وأوقف لها وقفا فلما وزر معين الدين بن شيخ
الشيوخ بن حموية فوض إليه الأمر بالمشهد
بعد إخوته فجمع أوقافه وبنى به إيوانا للتدريس

وتبويبا للفقهاء العلوية والمقبرة التي كانت إلى جانب
هذا المشهد كبيرة تسمى تربة الزعفران والتربة
المعزية كان المعز لما دخل القصر سجد لله سبحانه
وتعالى شكرا ثم شرع في إصلاح تلك المقبرة وأرسل
المهدية من بلاد المغرب أخذ أباه وأخاه في توابيت
وجعلها مدفنا يدفن فيه الخلفاء وأولادهم ونساؤهم
وأقاربهم ولما توفي المعز دفن بها وبها ولده العزيز
بالله أبو منصور نزار في سنة ست وثمانين
وثلثمائة ومات أبوه المعز في سنة خمس وستين
وثلثمائة وتوفي بعده ولده الحاكم بأمر الله أبو علي
المنصور في عشرين وقتل بالجبل المقطم وطم
ووجدت دابته مغرقة في بركة عند حلوان بقرب
دير شقران وكان فقده في شوال سنة إحدى عشر
وأربعمائة وسيرته من العجب السير وقد ذكرنا في
تاريخنا طرفا منها والله أعلم وبالتربة المذكورة
الظاهر لإعزاز دين الله بن الحاكم بأمر الله ومولده
في سنة أربع وأربعمائة وولي المملكة وعمره سبع سنين
فأقام خمس عشرة سنة وتسعة أشهر ومات
في ليلة النصف من شعبان سنة سبع وعشرين
وأربعمائة

هنا سقط

وأربعمائة وبها أيضا المستنصر بالله معد بن الظاهر
لإعزاز دين الله علي بن الحاكم بأمر الله منصور
تولى المملكة بعد موت أبيه في شعبان وهو ابن
ثمان سنين وقيل غير ذلك وجرت في أيامه فتن
وقتلت أكثر ولاة الأطراف عليها وخربت مصر في أيامه
وهي التي صارت كيمانا في طريق مصر إلى الآن
وسبب ذلك الغلاء العظيم الذي حصل بالديار
المصرية الذي لم يعهد بمثله في الإسلام وأقام سبع
سنين وأكل الناس بعضهم بعضا قيل أنه أبيع رغيف
واحد بخمسين دينارا وكان مدة مملكته ستين سنة
ومات في يوم الخميس ليلة اثني عشر من ذي الحجة
سنة سبع وثمانين وأربعمائة وبها أيضا المستعلي
بالله أحمد بن المستنصر بالله ومولده لعشر ليال بقين
من صفر سنة خمس وتسعين وكان مدة خلافته
سبع سنين وشهر وثمانية وعشرين يوما ولما
الأمر بأحكام الله أبو علي منصور المستعلي بالله
أبو القاسم أحمد بن المستنصر وكان مقتله بالقرب
من المقياس في سنة أربع وخمسين [وعشرين] وخمسمائة
بعد موته ابنه وله من العمر خمس سنين

وخمسة أيام ومولده سنة تسعين وأربعمائة في يوم
الثلاثا ثالث عشر المحرم ومدة خلافته تسع وعشرين
سنة وثمانية أشهر ونصف وكان كريما جوادا قيل
أنه مر على بيت يسمع امرأة تقول لزوجها والله لا أضاجعك
ولو جا الخليفة الآمر ومعه مائة دينار فبعث إلى
القصر ولحضر مائة دينار وضرب الباب على الرجل
ففتح له ودخل وقال أنا الآمر وهذه مائة دينار فنامي
مع زوجك ومنها أيضا الحافظ لدين الله هو أبو الميمون
عبد المجيد بن الأمير أبي القاسم محمد بن المنتصر بالله
وولي الخلافة بعد دفن الآمر ولم يكن أبوه خليفة في
رابع ذي القعدة سنة أربع وعشرين وخمسمائة وكان
عمره إذ ذاك ثمان وخمسون سنة وشهرا واحدا وكانت
ولايته تسعة عشر سنة وخمس شهور ومنها أيضا
الظافر بالله إسماعيل بن الحافظ لدين الله عبد
المجيد تولى بعد موت أبيه وأقام بالمملكة إلى أوائل
سنة تسع وأربعين وخمسمائة قتل وكانت
مدة خلافته أربع سنين وثمان شهور وهو
الذي بنى الجامع الذي بالشوايين المعروف
بالفاكهاني ومنها أيضا الفايز بنصر الله عيسى
ابن

ابن الظافر بن الحافظ ولي الأمر وعمره خمس
سنين وقتل أبوه الظافر سلخ المحرم سنة تسع
وأربعين وخمسمائة وأقام إلى أن توفي في ثامن
عشر رجب سنة خمس وخمسين وخمسمائة
وكانت مدة خلافته ست سنين ونصف ومنها
أيضا الفاضل لدين الله أبو محمد عبد الله بن
٣ ولعله العاضد
الأمير بن الحجاج يوسف بن الحافظ لدين الله
بويع له بعد وفاة الفايز وله من العمر أحد
عشر سنة وخطب له على المنابر ووزر له
طلائع بن رزيك الملقب بالملك الصالح وتزوج
ابنة وزيره طلائع المذكور وأقام خليفة إلى
أن توفي في يوم عاشورا سنة سبع وستين
وخمسمائة وفي أيام العاضد هذا قتل الصالح
طلائع بن رزيك وتولى الوزارة بعده ولده
الملك العادل ثم بعده شاور ولقب أمير الجيوش
ثم الضرغام ولقب بالملك المنصور ثم دخل
الأمير أسد الدين شيركوه إلى الديار المصرية
من قبل نور الدين الشهيد وتولى الوزارة
وتوفي بعده ابن أخيه صلاح الدين يوسف بن

أيوب فى أول المحرم وخطب لأمير المؤمنين
المنتصر بالله أبى محمد الحسن بن المستنجد بالله
أبى المظفر يوسف العباسى وكانت خلافة العاضد
اثنا عشر سنة وله من العمر ثلاث وعشرين سنة
وهو آخر خلفاء بنى عبيد بالمغرب والقاهرة وعليه
انقرضت دولتهم بالمغرب والقاهرة وجملتهم أربعة
عشر خليفة ثلاث بالمغرب وإحدى عشر بالقاهرة
وكانت مدة دولتهم بالمغرب والقاهرة مائتى سنة
وخمسة وأربعون سنة وفى هذه التربة أعنى
تربة الزعفران قبر الأمير عقيل بن الخليفة المعز
لدين الله بن تميم بن سعد توفى سنة أربع وسبعين
وثلثمائة ومعه فيه الامير تميم بن المعز ثم تقصد
خط الأبارين بالقاهرة وبه على الطريق زاوية
بها قبر الشيخ الصالح العارف المعتقد أمين الدين
أبو اليمن مبارك بن عبد المهدى عرف بالحلاوى
نزيل القاهرة له مناقب كثيرة فى سبب
إنشائه هذه الزاوية فى سنة ست وخمسين
وستمائة وكان له أصحاب من العلما والفقهاء
والأعيان من أرباب الدولة وكان يعمل فيها الأوقات
وكان

وكان يجمع فيها قضاة القضاة والعلما والفقهاء
والأولياء وأرباب الدولة المحسنين له من الخاصة
والعامة ويقال أن الشيخ داود بن مرهف أجلس
الشيخ الصالح أمين الدين المهدى على السجادة
وأذن له فى أخذ العهد وتوفى الشيخ داود الأعزب
التفهنى فى بلده تفهنه فى ليلة الجمعة فى الثلث
الأول من الليلة التى يسفر صباحها عن السابع
والعشرين من جمادى الآخرة سنة ثمان وستين
وستمائة وتوفى الشيخ مبارك المهدى فى يوم
الجمعة ليلة السبت الحادى والعشرين من شوال
سنة إحدى وثمانين وستمائة ويقال أنه كان
يتسبب فى الحلوا وظهر له فيها كرامة فلهذا اشتهر
بالحلاوى وقد خلف ولده الشيخ الصالح النبيه نور
الدين على ثم توفى ثم أقام من بعده ولده الشيخ
الصالح المحدث سراج الدين عمر بن على بن مبارك
وكان له سماعات ومرويات ثم توفى فأقام بالزاوية
ولده الشيخ الصالح المحدث العلامة جمال الدين
عبد الله بن عمر بن على بن الشيخ الصالح مبارك
المهدى وكانت وفاة الشيخ عبد الله بن عمر بن

مبارك المشار اليه فى شهر صفر الخير سنة سبع وثما
ثم تقصد منها الى الجامع الازهر وهذا الجامع حرم
القاهرة لما فيه من الاشغال والاشتغال بالعلم
الشريف والقران العظيم وفى قبليه حارة من
حارات العبيدية عرفت بالبرقية وسبب ذلك
ان طايفة من الجند المغاربة نزلوا بها نسبت اليهم
بها مدرسة على الطريق بها مكتوب على الباب
هذا به مشهد السيد الشريف معاذ بن داود
ابن محمد بن عمر بن الحسين بن على بن ابى طالب
توفى فى شهر ربيع الاول سنة خمس وتسعين
ومايتين وهو فى ضريح عليه قبة ومنارة الى
جانبه وغربى الجامع الازهر حارة الديلم وحارة
الروم وفيما بينهم مكان هناك صورة قبر بين
البيوت يقال ان فيه يحيى بن عقب وهذا الكلام
ليس له حقيقة وذكر ابن حجر ان يحيى بن عقب
هذا مجهول لا يعرف ثم تقصد من هناك الى
الباطلية تجد على الطريق مسجد نازل فى الارض
يعرف هذا المسجد بمسجد ابن البنا وتسميه العامة
بسام ابن نوح وهذا ايضا لا اصل له قال المقريزى

بلغنى

بلغنى ان هذا المسجد كان اصله كنيسة لليهود
تعرف عندهم بسام بن نوح ثم ان الحاكم بامر الله
هدم الكنيسة لما امر بهدم الكنايس وجعلها
مسجد وان اليهود القراوين الذين بالقاهرة
تزعم ان سام بن نوح مدفون هنا والله اعلم
بصحة ذلك والذى ينسب اليه هذا المسجد هو
محمد بن عمر بن احمد بن جامع البنا ابو عبد الله
المقرى الشافعى وكان بهذا المكان منقطع ومات
به فى العشر الاوسط من ربيع الاخر سنة احدى
وتسعين وخمسمائة ودفن بالقرافة ومما نذكره
عند قبره ان شا الله تعالى وهذا الخط يعرف
قديما بخط بين البسابين والان بالصبيبين وباب
القوس وكان هناك البابين فهدم منهما واحد وبقى
معالم الاخر ثم تقصد باب زويله هذا الباب
امر ببنائه الافضل امير الجيوش بدر الجمالى وكان
قبل تاريخه هذا الباب مرتفع عن الارض قيل
ان ارتفاعه من الارض مقدار خمسة وثلاثين
درجة واختلفوا فى نسبة هذا الباب الى زويلة
فقال قوم زويلة اسم لبلد من البلاد مذكورة فى اسم

كتاب البلدان وقال قوم هي طائفة من الطوائف
الذين دخلوا مع القائد جوهر الرومي لما قدم
القاهرة نزل كل طائفة من الطوائف التي كانت
معه في خط تنسب إليها كالبرقية والمرتاحية
وحارة زويلة وحارة الروم وغير ذلك وحارة زويلة
خطتها واسعة جدا أولها من عند خط الكافوري
وآخرها عند اصطبل الجميزة واصطبل الجميزة كان
برسم خيول الخليفة وكان فيه بير برسم الاصطبل
تسمى بير زويلة وموضعها الآن قيسارية تعرف
بقيسارية يونس من خط البندقانيين وبجانب
باب زويلة الجامع المؤيدي فإنه لما كان شهر
ربيع الأول سنة ثمان عشرة وثمانمائة أمر السلطان
الملك المؤيد أبو النصر شيخ بانتقال مكان قيسارية
الأمير سنقر الأشقر التي كانت تجاه قيسارية الفا
ثم نزل جماعة من القلعة من أرباب الدولة في
خامسه وابتداء بالهدم في القيسارية وما يجاورها
فهدمت الدور التي كانت في درب الصفيرة وهدم
خزانة شمائل وفي رابع جمادى الآخرة كان ابتداء
حفر الأساس وفي خامس صفر سنة تسعة عشر وثما
وقع

وقع الشروع في البناء فاستمر العمل إلى يوم الخميس
سابع عشر ربيع الأول واشهد على الملك المؤيد
أنه وقف هذا مسجدا لله تعالى ووقف عليه
أوقافا بأرض مصر وبلاد الشام وتردد ركوب السلطا
إلى هذه العمارة عدة مرات وفي شعبان طلب
عمد الرخام وألواح الرخام لهذا الجامع فأخذت
من الدور والمساجد بالقرافة الكبرى وكان هذا
المسجد من أعاجيب البنا وكان عظيم القدر
عند المصريين وغيرهم وكان به مخدع على
من يدخل الدعا به مستجاب قيل أن بأرض
مصر أربع أماكن الدعا فيها مستجاب سجن
يوسف عليه الصلاة والسلام ومسجد موسى
عليه الصلاة والسلام الذي بطرا ومشهد
السيدة نفيسة رضي الله تعالى عنها والمخدع
المذكور وكان مسجد شريف كثير النذور والشمع
والبخور فنقل عنه حتى الحجر ومسجد النار
كان يطل على بركة الحبش وكان نزهة للناظرين
وفي السابع والعشرين من شوال سنة تسعة
عشر وثمانمائة نقل باب مدرسة السلطان

حسن بن محمد بن قلاوون والتنور النحاس الى
هذه العمارة قيل ان جملة ما صرف الى هذه
العمارة الى سلخ الحجة سنة تسع عشرة وثمانمائة
ما يزيد على الف دينار وصلى بالايوان الذى
كمل عمارته وهو الايوان القبلى الجمعة ثانى
جماد الاول من السنة المذكورة وخطب بها القا
عز الدين بن عبد السلام المقدسى احد نواب
الحكم العزيز الشافعى نيابة عن القاضى ناصر
الدين البارزى كاتب السر الشريف وفى ثالث
جمادى الاول سنة اثنين وعشرين وثمانمائة
استقر الشيخ شهاب الدين بن حجر الشافعى فى
مشيخة المؤيد لدرس السادة الشافعية
نجم الدين بن محمد بن احمد البخارى المغربى المالكى
فى تدريس السادة المالكية والشيخ عز الدين
عبد العزيز بن على بن العز البغدادى الحنبلى
فى تدريس السادة الحنابلة وفى سابع عشرة
استقر الشيخ بدر الدين محمود بن احمد بن موسى
العينتابى فى تدريس الحديث النبوى والشيخ
شمس الدين محمد بن يحيى فى تفسير القرآن
العظيم

العظيم وفى يوم الاثنين ثالث ربيع الاخرة
سنة احدى وعشرين وثمانمائة كتب محضر جماعة
من المهندسين ان المأذنة التى على باب زويلة
مائلة فانها مستحقة للهدم والاعادة وعرض
ذلك على السلطان فرسم بهدمها وابتدأ بالهدم
فى يوم الثلاثا رابع عشرين ربيع الاخر وفى
يوم الخميس سادس عشر منه سقط من
المأذنة حجر على مكان تجاه باب زويلة فاخربه
وهلك تحته انسان اسمه على بن صديق المنير
بباب الخرق وغلق باب زويلة خوفا على المارة
به ودام مغلوقا مدة ثلاثين يوما ثم فى يوم
السبت سابع عشرين جمادى الاول فتح باب زويلة
وهذا لم يقع قط منذ بنى هذا الباب وفى يوم
الجمعة نصف جمادى الاخر سنة ثلاث وعشرين
وثمانمائة توفى المقام ابرهيم ولد السلطان
المؤيد شيخ ودفن بالمؤيدية وشهد السلطان
جنازته وصلى هناك الجمعة وخطب القاضى
ناصر الدين البارزى كاتب السر وفى يوم الاثنين
ثامن المحرم سنة اربع وعشرين وثمانمائة توفى

السلطان الملك المؤيد شيخ المحمودي قبل أذان الظهر
فارتج الناس بالقاهرة ثم حضر الخليفة المستعين
بالله العباسي بالقصر من القلعة وحضر القضاة
وأخرج تولى العهد أحمد بن السلطان الملك
المؤيد على مضي خمس درج من نصف النهار
ولقب بالسلطان الملك المظفر أبي السعادات
ونودي بالأمان والترحم على السلطان ثم غسل
وكفن وصلى عليه خارج القلعة وحمل إلى الجامع المؤيدي
ودفن بالقبة قبل صلاة العصر وتحت الإيوان
الغربي من هذا الجامع من جهة دار التفاح زاوية
الشيخ عبد الحق وهو مسجد قديم به صورة قبر
يقول العامة أنه أبو الحسن النووي وليس بصحيح
وإنما المسجد يسمى مسجد النور جدد بناه
في سنة أربع وخمسين وستمائة ثم إذا ظهرت
من باب زويلة تجد ثلاث جهات يمين ويسرى وتجاه
الخارج من الباب وأما جهة اليمين فيسلك منها إلى
تحت الربع ودار التفاح وباب الخرق إلى غير ذلك
وأما جهة اليسار فيسلك منها إلى البطيين والدرب
الأحمر والخطابة قال المعربون اعلم أن لأهل مصر
والقاهرة

والقاهرة عدة مقابر فما كان في سفح الجبل يقال له
القرافة الصغرى وما كان منها شيء في مصر يقال
له القرافة الكبرى والقرافة الكبرى كانت مدافن
السلطان ولم تكن لهم مقبرة سواها فلما قدم القائد
جوهر من قبل المعز لدين الله من المغرب وبنى
القاهرة وسكنها الخلفاء اتخذوا تربة بها عرفت بتربة
الزعفران المقدم ذكرها إلى أن دلت الحارة فقبر
مكانها موتاهم بباب زويلة مما يلي الجبل فيما بين
جامع الصالح وكثرت المقابر بها عند حدوث الشدة
العظمى أيام المستنصر ثم بعد ذلك حدث البناء على
القبور من جامع الصالح إلى باب المحروق إلى
تلك البقاع وبالخطابة وغيرها قبور حدثت شيئا
بعد شيء لا صحة لها ونحن نشرع الآن في طريق
الشارع مما يلي الصالح فأما جامع الصالح فإن
الذي أنشأه الملك الصالح أبو الغارات طلائع بن
رزيك في سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة وأنشأ
مشهد الحسيني المقدم ذكره وأوقف على السادة
الأشراف بلقس وتجاه باب زويلة مدرسة
تسمى الدهيشة أمر بإنشاء هذه المدرسة

السلطان الملك الناصر فرج بن السلطان الملك
الظاهر برقوق على يد الأمير جمال الدين
الاستادار في سنة إحدى عشرة وثمانمائة ثم
تقصد إلى المدرسة المحمودية بخط الموازينيين
أنشأها الأمير جمال الدين محمود الاستادار في سنة
سبع وتسعين وسبعمائة ورتب بها درسا للسادة
الحنفية والحديث النبوي وعمل بها خزانة كتب
لم تحو خزانة مثل ما فيها من الكتب وهي كلها
كتب قاضي القضاة إبراهيم بن جماعة وتوفي
الأمير جمال الدين محمود في خزانة شمائل ليلة
الأحد تاسع رجب سنة تسع وسبعين وسبعمائة
ومن هذه المدرسة إلى مدرسة أمثال الأتابكي
على الطريق وهي من جنوب حارة المنصورة
أوصى بعمارتها الأمير الكبير سيف الدين أمثال
اليوسفي بليغا الخاصكي فابتدئ عمارتها في سنة
أربع وتسعين وسبعمائة وكان وفاة أمثال في يوم
الأربعاء رابع عشر جمادى الآخرة سنة أربع وتسعين
وسبعمائة ودفن خارج باب النصر حتى انتهت
عمارتها ثم نقل إليها ثم تقصد حمام بيدرا داخل

درب هناك جماعة من الصالحين ومنها إلى
مدرسة الأمير خاير بك الدوادار الأشرفي أنشأها
في سنة ثلاثين وثمانمائة وبها خزانة كتب وبها
خطبة وتدريس للسادة الحنفية وصوفية
ومنها إلى مدرسة زوجة الأمير يونس السيفي
اقباي الدوادار الكبير كان على ذلك زقاق البركة
وفي الطريق الموصلة إلى بركة الفيل عند حمام
خراب يعرف بحمام الكردي زاوية بها قبر الشيخ
مجد الدين محمد بن أبي الحسن الغرباني كان له صحبة
بالأستاذ أبي السعود بن أبي العشائر الواسطي
رحمة الله عليه والقرافيون ثلاثة والثلاثة من
أصحاب الأستاذ العارف سالم بن علي الأنصاري
المغربي المدفون بغزة والقرافيون قيل أنهم
أربعون وليا ثم تقصد إلى رأس الهلالية
والبجيبة وسوق الطيور في أوله مسجد الشيخ
أبي يوسف بن سعد الكعكي وهناك على الطريق
مسجد يعرف العقبي الذي فيه بزرع الشوك
الصحابي ويقال حضر الصحابي وهذا أيضا لا حقيقة
له فإن المخرجين للأحاديث لم يذكر أحدا منهم أن

فى الصحابة من اسمه زرع النوى وقال الحافظ
المقريزى إن كان هناك قبر فهو أمير الأمراء أبو عبد
الله الحسين بن طاهر الوزان وهناك زاوية الشيخ
الصالح العارف المعتقد شهاب الدين الشهير بالحداد
أخذ طريق الأستاذ العارف بالله تعالى ابى السعود
ابن أبى العشائر الواسطى عن الشيخ الصالح العارف
سراج الدين عمر بن الشيخ الصالح شرف الدين
يعقوب بن أحمد بن عبد الله الأنصارى الشافعى
القرافى والشيخ عمر هذا أخذ عن الشيخ الصالح أبى
السعود والشيخ شهاب الدين هذا أخذ عن جماعة
من المشايخ الأكابر منهم الشيخ الصالح شمس الدين
ابن الشيخ الصالح بدر الدين محمد الكنانى المعروف
بين الإخوان بالشيخ محمد اللبان السعودى وأخذ
عن الشيخ الصالح برهان الدين إبراهيم البرلسى
المعروف بالمجاور بقبر رسول الله صلى الله عليه
وسلم وغير من ذكر ولم يزل بزاويته إلى أن توفى
فى شهر رجب سنة أربع وتسعين وسبعمائة وهذا
الخط يعرف بالباب الجديد ويعرف بباب القوس
ومنه إلى جامع قوصون حصر قتل فى الاسكندرية
سنة

سنة اثنين وأربعين وسبعمائة ويقابل باب الجامع
المذكور مصلى الأموات قديما والآن صار مكانها
جامعا جديدا أنشاه الجناب السيفى جانم أحد الامراء
العشروات وقريب من السيفى يسبك بن مهدى
الدوادار الكبير ويعرف الآن بالجامية أنشأها
فى سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة ثم تقصد إلى
زقاق حلب وحمام الدوا هناك وحوض بالشارع
يعرف بحوض ابن هنس وإلى جانب الحوض مسجد
معلق ومسجد أرضى له شباك على الطريق به
قبر قال الشيخ تقى الدين المقريزى فى تاريخه
كان هنس أمير جندار السلطان الملك العزيز عثمان
ابن السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن
أيوب وتوفى هنس المذكور فى سنة تسع وتسعين
وخمسمائة وتوفى ولده سعد الدين مسعود صاحب
الحوض يوم السبت عاشر شوال سنة سبع وأربعين
وستمائة وجدد هذا الحوض الأمير ماطر رأس
نوبة المؤيدى فى سنة إحدى وعشرين وثمانمائة
وقد أخبر الشيخ مجد الدين بن الشيخ شمس الدين
ابن العطار الشافعى الناظر على المكان المذكور

أنه اطلع على كتاب وقف ورأى أن وقفه منسوب
الى سعد الدين مسعود أحد حجاب الدولة الصالحية
النجمية وأن ثبوته متصل بالشيخ الإمام العالم
الفاضل شمس الدين قاضي القضاة جمال الحكام
مفتي المسلمين أبي العباس أحمد بن الشيخ الإمام
العالم العلامة شهاب الدين أبو العباس أحمد بن
الشيخ الإمام العالم العلامة شهاب الدين أبي عبد
الله محمد بن إبراهيم بن خلكان الشافعي خليفة
الحاكم العزيز بالقاهرة المحروسة ومنه تقصد الى
جامع ألماس هذا الجامع أنشأه الأمير سيف الدين
ألماس الحاجب أحد مماليك الملك الناصر محمد بن
قلاوون قتل خنقا بحبسه في ثاني عشر صفر سنة
أربع وثلاثين وسبعمائة وحمل من القلعة الى جامعه
ودفن به وبالقرب من هذا الجامع بيت الأمير قردم
الحسني الذي هو الآن يعرف بالأمير قرقماش
المحمدي أتابك العساكر المنصورة كان والى جانبه
مسجد مرتفع عن الأرض يقال أن فيه قبر الشيخ
خلف داخل الحيط وله هناك شهرة زائدة ولم
أطلع له على خبر ولا ترجمة ومنه الى تربة الأمير
طغى

طغى وصاحبها مدفون بها وهو من مماليك الملك
الأشرف خليل بن قلاوون قتل في سادس عشر
ربيع الأول سنة ثمان وتسعين وستمائة ومنها
الى مدفن على رأس حدرة البقر يقال أن فيه رأس
سنجر وتجاه الحدرة مدرسة أنشأها الأمير حرمان
الأبو بكري المؤيدي بها قبر وبها قبر الشيخ أسد
وبها خطبة ثم منها الى مدرسة المرحوم سنقر
السعدي وتحت شباكها حوض أسود صغير ولها
شهرة هناك بالسعدية وكان هناك مسجد بكر
الخازن أنشاه سنقر السعدي المذكور بالقرب من
بركة الفيل هدمه الطواشي سعد الدين بشير
الجمدار الناصري وأنشأه مدرسة في سنة إحدى
وستين وسبعمائة وجعل بها خزانة كتب وبالقرب
من المدرسة السعدية المدرسة المعروفة بالبندقدا رية
وهذا الخط يعرف بخط بستان سيف ومن هنا
الى مدرسة الأمير ركن الدين بيبرس الفارقاني
صاحب الحمام التي تجاه المدرسة البندقدارية
وتجاه العزيزية مدرسة تعرف بالفارقانية ثم
تقصد الى صليبة ابن طولون هذه الأرض كانت



من أرض القطائع طولا وعرضا ثم تأخذ عن
يمينك تحت مدرسة الأمير تغري بردي البكلمشي
الدوادار الكبير كان المعروف بالمؤذي ثم منها
إلى مدرسة الأمير صرغتمش الناصري برأس
تربة النوب وكان وضع أساسها في الخامس
من شهر رمضان سنة ست وخمسين وسبعمائة
وكملت عمارتها في شهر جمادى الأولى سنة سبع
وخمسين وسبعمائة وقرر فيها مدرسها الشيخ
قوام الدين الاتقاني ثم منها إلى مدرسة
الجاولية بجوار الكبش أنشأها الأمير علم الدين
سنجر الجاولي في سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة
كان من جملة مماليك الجاولي أحد أمراء الملك
الظاهر بيبرس البندقداري توفي في منزله
بالكبش يوم الخميس تاسع شهر رمضان سنة
خمس وأربعين وسبعمائة ودفن بالمدرسة
المذكورة وكان قد سمع الحديث وصنف شرحا
كبيرا على مسند الإمام الشافعي وأفتى في آخر
عمره على مذهب الإمام الشافعي وله آثار
باقية إلى الآن منها هذه المدرسة وجامع بمدينة
غزة

غزة وحمام بها ومدرسة للفقهاء الشافعية
وخان للسبيل وبنى بها مارستان وعمر بها
أيضا الميدان والقصر وبنى ببلد الخليل عليه
الصلاة والسلام جامعا سقفه حجر نقر وعمر
الخان العظيم بقاقون والخان بقرية الكتب
والقناطر بغابة أرسوف وخان سلار فخراسان
ودار بالقرب من باب النصر داخل القاهرة
وحمام هناك وعمر دارا بجوار مدرسته ومنها
إلى قناطر السباع بها مدرسة الأمير بردبك
الأشرفي الدوادار الثاني في زمن أستاذه السلطان
إينال العلائي ولها شبابيك مطلات على الخليج
الحاكمي وأما الجهة التي تجاه الآتي من الشارع
فمنها إلى الجامع الطولوني وقبل الوصول إليه تجد
قبورا بأسماء الصحابة لها وهناك مساجد لم أطلع
على من أنشأها وأما الجهة القبلية من الصليبة
فهناك جامع المقر المرحوم شيخون العمري
وتجاهه مدرسة وكان الفراغ من الجامع
والصلاة فيه في شهر رمضان سنة سبع وستين
وسبعمائة وعمارة الخانقاة التي له والحمامات

وسائر عمايره وعمل بهما عظيما وما ربى مثله

وقرر فيهما شيخا للسادة الحنفية الشيخ كمال

الدين الرومى الحنفى وأقام بها الى حين توفى

سنة ست وثمانين وسبعمائة وقرر شيخا

للشافعية بها الشيخ شهاب الدين السبكى وقرر

للسادة المالكية شيخا بها الشيخ خليل الجندى

وجعل شيخا للسادة الحنابلة قاضى القضاة موفق

الدين وكانت وفات شيخون العمرى فى يوم

الجمعة سادس عشرين ذى القعدة سنة ثمان

وخمسين وسبعمائة ودفن بمدرسته وكان كثير

الخير والصدقات والمعروف وأنشأ الجامع الاخضر

ببولاق والحوض تجاه قلعة الجبل الى غير ذلك

من المعروف وله سيرة عجيبة وهو أول من

سمى بالأمير الكبير وبهذه المدرسة مقبرة بها

جماعة من الأولياء والعلماء والفقهاء منهم الشيخ

الصالح شهاب الدين أبى العباس محمد بن ابراهيم

ابن محمد اليمنى المعروف بابن عرب توفى ليلة

الأربعاء ودفن فى يوم الأربعاء ثانى ربيع الأول

سنة ثلاثين وثمانمائة وحمل من الخانقاة الى مصلاه

الموصلى

الموصلى تحت القلعة ونزل السلطان الملك الأشرف

برسباى وصلى عليه وكان الامام فى الصلاة

عليه قاضى القضاة محمود العينى الحنفى ثم أعيد

الى الخانقاة ودفن بها ووجد له مبلغ ألفين وسبعمائة

درهم فلوس وكان أباه من أهل اليمن فتوجه الى

بلاد الروم ونزل بمدينة برصا وتزوج بامة

فولدت له أحمد هذا وغيره ونشأ أحمد ببلاد

الروم وقدم القاهرة شابا فنزل بهذه الخانقاة

وقرأ على خير الدين خليل بن سليمان بن عبد

الله أيام الخميس بالخانقاة وكان فقيرا ينسج

بالأجرة ثم بعد مدة نزل من جملة صوفيتها

وانقطع فى بيت بالخانقاة وترك الاجتماع بالناس

أصلا وأعرض عن محادثة كل أحد واقتصر على ملبس

خشن حقير الى الغاية ويقنع بيسير من القوت

وصار لا ينزل من بيته إلا ليلا ليشترى قوته فإذا

حاباه أحد من الباعة فيما يريده من القوت

تركه وما حاباه فيه فلما عرف بذلك ترك الباعة

محاباته وصاروا لا يتجاوزون ما يريده ثم صار

لا ينزل إلا كل ثلاث ليال مرة يشترى قوته ويعود

الى منزله ولا يقبل من أحد شيأ ومن دس عليه شيأ بغير
علمه رماه له إذا علم به وكان يغتسل للجمعة دائما
بالخانقاه ويتوجه الى الجمعة بكرة النهار ومع محبة الناس
له صانه الله منهم فكان إذا مر الى الجمعة أو لشراء
حاجته فلا يجسر أحد على الدنو منه وإذا دنا منه
أحد وكلمه لا يجيبه أقام على ذلك نحو ثلاثين سنة
وفي أثناء ذلك ترك النسج واقتصر على الثلاثين
درهم في كل شهر وكانت تمر به الأعوام الكثيرة لا يتلفظ
بكلمة سوى القرأة أو الذكر وفي كل شهر يحمل إليه
خادم الخانقاه الثلاثين درهما فلا يأخذها إلا بالعدد
حسابا عن كل درهم أربعة وعشرون فلسا كما كان
الأمر قبل الحوادث وبالجملة فلا نعلم من يدانيه في
زمانه رحمة الله عليه وأما جامع أحمد بن طولون
فإنه على جبل يشكر ويشكر بن حديد من لخم وقال
السيد جزيلة وقال الحافظ المقريزي أن هذه
الخطة من يشكر الى مشهد السيدة أسية في الخطط
الصحابية تسمى خطة غافق وهو غافق بن الحارث
ابن علي بن عدنان بن عبد الله بن الأزد يلي الى
لخم فظهر أن الخط قديم وكان بنا أحمد بن طولون
للقطائع

للقطائع والجامع وقصره الذي نزل فيه في سنة ست
وخمسين ومائتين وقيل سنة تسع وخمسين وكان
المنفق على بنائه مائة ألف دينار وعشرون ألف
دينار ولهذا الجامع ترجمة واسعة ذكرناها في تاريخنا
المنبه عليه في هذا الكتاب ومنها أنه بنى الحجابه
البيمارستان وأنفق على بنائه ستون ألف دينار
ولم يكن بمصر قبل مارستان وبنى أيضا الحجابه
الميدان ثم لما كان في دولة الحاكم بأمر الله أخبر الحاكم
بأن بالقرب من الجامع الطولوني قبور جماعة من
السادات الأشراف فأمر ببناء مساجد ثلاثة في هذا
الخط فسميت هناك بالمشاهد الحاكمية وذلك في شهر
رمضان سنة اثنين وأربعمائة ذكر ما هنا من
المشاهد فمن ذلك قبر به السيدة الجليلة نفيسة
بنت الحسن ومشهد السيدة فاطمة بنت محمد بن
إسماعيل بن جعفر الصادق ومشهد به السيدة رقية
بنت علي بن أبي طالب ومشهد به أسية ابنة مزاحم
امرأة فرعون بد أسية ابنة مزاحم امرأة فرعون
ويجوار جامع ابن طولون على يسار سالك الطريق
الى مصر مكتوب على سكته يقال أنها من أهل البيت

وشرقى جامع بن طولون مشهد العلوس به جماعة
من ذرية على الأصغر بن زين العابدين ومنه
إلى مشهد محمد الأصغر وهو مشهد حسن البنا ولم
يذكر أحد من علماء النسب أن زين العابدين خلف
ولدا اسمه محمد الأصغر سوى صاحب كتاب المصبح
فى المزارات وإنما خلف محمد الباقر وزيد الأزياد وعمرو
وعلى الأصغر وحسين وقال الغنيدى النسابة هذا
المشهد من مشاهد الرؤيا وعند الانصراف منه تجد
المشهد المعروف بمشهد سكينة بنت زين العابدين
ابن الحسين بن على بن أبى طالب قيل أنها أول علوية
قدمت إلى مصر وسبب قدومها إلى مصر أن الأصبغ
ابن عبد العزيز أمير مصر خطبها من أخيه وبعث
مهرها إلى المدينة وحملها أخوها إلى مصر فقالت
لأخيها والله لا كان لى بعل فلما وصل بها إلى أبواب مصر
مات الأصبغ فى تلك الليلة فماتت بكرا بمصر وهى أقدم
وفاة من نفيسة وعلى باب هذا المشهد قبر السيد
الشريف ابراهيم بن يحيى بن ملول النسابة وبها
قبر السيدة حيدرة وبها جماعة من الأشراف وبهذا
المشهد قبر الشريفة زينب بنت حسن بن ابراهيم بن
ملول

ملول النسابة توفيت سابع عشرين شوال وعند
الخراطين بالجامع الطولونى قبر الشيخ عبد الرحمن الطولونى
وهذا اسم على غير مسماه وإنما هذا المسجد أحد
المساجد الثلاثة الحاكمية المقدم ذكرهم وأقرب
شىء أن يكون على الأصغر ومن بعده إلى المسجد
الثانى الذى به قبر محمد الأصغر وقال القرشى
وصاحب المصبح أن فى هذا المشهد ألواح رخام مكتوب
عليها محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد بن إسمعيل
ابن القاسم الرسى بن طباطبا والآخر مكتوب عليه
كذلك وهذا لا صحة له ولعل هذه الألواح منقولة
لأن طباطبا فى تربة معروفة فيها أسماء كثيرة من
الذرية وقيل الصحيح أن سكينة بنت الحسين ماتت
بالمدينة ودفنت هناك بلا شك وأنها تزوجت جماعة
معروفين وقيل أنها توفيت بالشأم والله أعلم
وكانت وفاتها يوم الخميس لخمس خلون من شهر ربيع
الأول سنة تسعة عشر وستمائة وكانت من سادات
الناس ثم تقصد إلى دار الملكة عصمة شجر الدر
أم خليل ومدرستها وحمامها أما الدار تعرف الآن
بدار الخلافة والمدرسة معروفة بشجرة الدر والحمام

بحمام الست وشجرة الدر هذه كانت تركية الجنس
وقيل أرمنية اشتراها الملك الصالح نجم الدين أيوب
ابن الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب
وحظيت عنده بحيث أنه كان لا يفارقها سفرا ولا حضرا
وولدت له ولدا اسمه خليل ومات صغيرا فاتفق
من الأمور الغريبة أن الفرنج خذلهم الله تعالى
جاؤا إلى دمياط فقاتلهم نائبها وجندها فانكسروا
منهم فبلغ السلطان ذلك فانحصر لذلك فخرج هو
وجماعة من العسكر إلى المنصورة فأقام بها مدة ثم
أن السلطان مرض مرضا شديدا فصارت شجر الدر
تدبر أمور السلطنة خوفا على المسلمين وترسل
تقول للجند والأمراء السلطان يقول لكم كذا ويأمركم
بكذا حتى مات السلطان ولم يعلم بموته أحد من
العسكر حتى نصر الله سبحانه وتعالى المسلمين ثم
إنها غسلته وكفنته ووضعته في تابوت وحملته
في النيل إلى القلعة التي أنشأها بالروضة بمصر
وجهزت القصاد من المنصورة لإحضار الملك
المعظم غياث الدين توران شاه من حصن كيفا فقدم
من الحصن إلى مدينة بلبيس كل ذلك ولم يعلم أحد
بموت

بموت السلطان إلا الأمير فخر الدين يوسف بن
شيخ الشيوخ وعظيم الدولة يومئذ والطواشي
جمال الدين محسن فقط فاتفقا معها على تدبير
أمور المملكة إلى أن يحضر المعظم من حصن كيفا
وأوهمت العسكر بأن السلطان قد رسم بأن يحلفوا
له ولولده الملك المعظم على أن يكون سلطانا بعده
وأن يكون الأمير فخر الدين يوسف أتابكا ومدبر
المملكة فقالوا كلهم سمعا وطاعة ظنا منهم على أن
السلطان حي وحلفوا بأجمعهم وكتبت على لسان
السلطان إلى الأمير حسام الدين الهميد بابى نائب
الغيبة بالقاهرة أن يحلف أمرا الدولة وأكابرها
وأعيان الناس والأجناد المقيمين بالقاهرة فحضر
الجميع إلى دار الوزارة وحلفهم وأقام الأمير فخر الدين
شيخ الشيوخ بتدبير المملكة وأقطع البلاد بمناشير
وكانت شجرة الدر تخرج إلى الناس الكتب والمناشير
والمراسيم عليها علامة السلطان بخط خادم يسمى
سعيد فلا يشك من رآه أنه خط السلطان
فمشى هذا حتى على الأمير حسام الدين نائب
الغيبة وكان السماط في كل يوم يمد ويحضر الأمراء

للخدمة على العادة الى ان قدم الملك المعظم توران
شاه بعد خمسة وسبعون يوما من موت السلطان
وتسلطن وقام مدة قليلة وقتل فاجتمع سائر
الأمراء والمماليك البحرية وأعيان الدولة وأهل
المشورة واتفقوا على إقامة شجرة الدر في مملكة مصر
وأن تكون العلامات السلطانية على المناشير
وغيرها من قبلها وأن تكون أتابك العسكر الأمير
عز الدين ايبك التركماني الصالحي أحد أمراء البحرية
وحلفوا على ذلك في عاشر صفر وخرج عز الدين
الرومي من العسكر الى قلعة الجبل واخبر شجرة الدر
بما وقع عليه الاتفاق فأعجبها ذلك ثم سلطنوها
وخطب لها على المنابر بمصر والقاهرة ونقش
اسمها على الدراهم والدنانير مثاله الجهة الصالحية
ملكة المسلمين والدة الملك المنصور خليل وكانت
الخطبا يقولون في الدعا اللهم أدم الستر الرفيع والحجاب
المنيع ملكة المسلمين والدة للملك المنصور خليل
وبعضهم يقول في دعائه بعد الخليفة واحفظ
اللهم الجهة الصالحية ملكة المسلمين عصمة الدنيا
والدين أم خليل المعصمة صاحبة الملك الصالح

ثم

ثم تزوج الأمير عز الدين ايبك التركماني شجرة
الدر في تاسع عشرين ربيع الآخر بعد أن خلعت
نفسها من المملكة وفوضت اليه أمور المملكة وسلطن
وكانت مدة مملكتها ثمانين يوما ثم أنها دبرت
على قتله في ليلة الأربعاء خامس عشرين
ربيع الأول سنة خمس وخمسين وستمائة وقيل
سنة أربع وخمسين فقتل في الليلة المذكورة
وسبب ذلك أنه يريد ان يتزوج عليها أو يتسرى
ثم قبض عليها في يوم الجمعة سابع عشرين
ربيع الأول وضربها السراري بالقباقيب الى
ان ماتت في يوم السبت وألقوها من سور
القلعة من جهة القرافة في الخندق وحملت ودفنت
في مدرستها في هذه القبة ثم تقصد الى مشهد
يقال ان به السيدة رقية بنت الامام على بن
أبي طالب رضي الله تبارك وتعالى عنه وهذا
لا حقيقة له عند أهل التاريخ وعلما النسب وهذا
ويقال
ان رقية هذه من الصالحات وعلى بابها قبر
الخادم مكتوب أحد خدام الخلفاء العبيدية وبالقرب
من هذا المشهد قبور مجهولة الأسماء وبالقرب

من هذا المشهد داخل الدرب المسدود زاوية على
طريق المار بها الشيخ العارف الصالح القدوة شيخ
مشايخ السادة الصوفية شرف الدين بن الشيخ
محمد بن صدقة الامير ركن الدين عمر العادلي
القادري الشافعي كان من علماء مشايخ الطريق
وصنف كتابا سماه منهاج الطريق وسراج التحقيق
جمع فيه أسماء المشايخ الذين أخذ عنهم وهم
أربعون شيخا من مشايخ مشاهير الأولياء وبين
طرايقهم فيه وكيف الوصول إليهم خلف عن
سلفه وأكثر عن قاضي القضاة عز الدين بن جماعة
وكان بزي الجندي ثم تزيا بزي الفقراء وصحب
القادرية مات في سنة ثمان وثمانين وسبعمائة
والزاوية الآن تعرف بزاوية الشيخ تاج الدين
العادلي وهناك قبر الشيخ هلال البرهاني وقبر
الشيخ محمد السلاوي وبالقرب منهم زاوية فيها قبر
الشيخ الصالح العارف ناهض الدين أبي حفص عمر
ابن إبراهيم بن علي الكردي نفعنا الله تعالى به
كان من أهل السلوك والمجاهدات توفي رحمه
الله تعالى يوم الاثنين بعد الزوال الرابع والعشرين
من

التي بعد العادلي فيه

من شهر رمضان سنة تسع وأربعين وسبعمائة
قال الحافظ شرف الدين العادلي أنه أخذ عنه
وأخذ العهد عليه بزاويته هذه التي دفن
بها والشيخ عمر هذا صحب الشيخ الصالح أبا عبد
الله محمد عرف بابن الحاج الفاسي وهو صحب
الشيخ العارف بالله تعالى محمد الزيات وقيل
أبو الحسن الزيات ثم ترجع إلى مشهد رقية
قال السيد الشريف النسابة في كتابه مرشد
الزوار إلى معرفة قبور الصحابة وأهل البيت
أن عبد الله بن عمرو بن عثمان كان له أولاد
ثلاثة محمد الديباج والقاسم ورقية فلعلها
أن تكون هذه والله أعلم ثم تقصد قبر الشيخ
عبد الله البلاسي وبالقرب منه قبر الشيخ محمد
الليموني ثم تقصد سوق المراغة تجد في
في وسط الطريق قبور مبيضة يقال أنهم قبور
سادة أشراف وظاهر الحال أن هذا الرحاب
وما حوله كان مقبرة وحدث هناك هذا البناء
الذي حوله وبحري هذه القبور جامع المليح
به قبر قال بعضهم أنه قبر سيدي أحمد المحبر

عن نفسه وكان قبرا دارسا فرآه رجل فأخبره
أنه فلان فبناه وهو الآن يعرف في الخط بسيدي
أبي بكر المعروف وبحري هذا الجامع تربة قديمة
وبها قبر إلى جانب قبر السقايني قال بعضهم
أنه كان على البناء خشبة مكتوب عليها أم محمد
ابن محمد بن الهيثم قال المسبحي تزوجها عبد الله
ابن جعفر وهذه التربة المعروفة هنالك
بالسادة البنات البكر وهذا الاسم ليس له أصل
وتجاه التربة على الطريق مدرسة بها قبر الشيخ
العارف الصالح الفقيه المعتقد زين الدين
أبي بكر بن عبد الله الدمروطي السليماني توفي
آخر شوال سنة خمس وسبعين وسبعمائة ودفن
بزاويته وهي إشارة ونقل عنه شيخ الإسلام
سراج الدين بن الملقن الشافعي في كتاب
حليات الأولياء عنه أنه كان يحفظ جملة من
كتاب الشامل لابن الصباغ الشافعي وكان
يخبر أن عمره مائة وعشرين سنة ثم تعود
إلى القبور التي في وسط المراغة قبلهم زقاق
فيه تربة كبيرة وقبة وقبور كثيرة تعرف
الآن

الآن هناك بتربة السادة الشهداء وأن عندهم
قبر السيدة نفيسة وهذا قول لا اعتماد عليه
ولا صحة له ولم يذكر هذا الموضع أحد من علماء
المشايخ وأهل الأنساب وقال صاحب المصباح
ثم تجد المشهد المعروف بمشهد القاسم وفي
هذا المشهد قبة كبيرة كتب عليها العامة القاسم
ابن الحسين بن علي بن أبي طالب وذلك غير
صحيح لأن الحسين رضي الله عنه لما قتل
لم يبق بعده إلا زين العابدين ويحتمل أن يكون
من ذرية الحسين انتهى وبهذه التربة قبور
أخر لا تعرف وبهذه التربة قبر السيدة الشريفة
نفيسة بنت زيد عمة السيدة نفيسة بنت
الحسن قال صاحب الكواكب السيارة في ترتيب
الزيارة قبرها بالمراغة معروف مشهور
ولقد غلط من قال أنها نفيسة بنت الحسن
الأنور والسبب في إشاعة ذلك أن جماعة
أرادوا أن يدفنوا ميتهم بهذه التربة فلما
حفروا وجدوا رخامة مكتوب فيها هذا
قبر السيدة نفيسة بنت زيد رضي الله عنها

فأشاعوا أنها السيدة نفيسة المشهور ذكرها
في الآفاق وقال بعضهم أن نفيسة بنت زيد
المذكورة كانت زوجة الوليد بن عبد الملك
ابن مروان وهو خليفة فيحتمل أنه طلقها
وأنها قدمت إلى مصر وتوفيت بها وقال
بعضهم أنها ماتت في عصمته ولم يثبت أنها
ماتت بمصر أو بالشام أو غيرها ولكن
دخولها إلى مصر غير مشهور وزيد هذا
كان يعرف بالأبلج بن الحسن السبط بن
الإمام علي بن أبي طالب رضي الله تبارك
وتعالى عنهم ثم تعود من هذه التربة
طالبا طريق المشهد النفيسي تجد مدرسة
الصالح وهذه المدرسة بجوار المدرسة
الأشرفية وموضعها من جملة البستان الذي
أنشاه الملك المنصور قلاوون على يد
الأمير علم الدين سنجر الشجاعي في سنة
اثنين وثمانين وستمائة برسم أم الملك
الصالح علاء الدين علي بن الملك المنصور
قلاوون فلما كمل بناؤها نزل إليها الملك
المنصور

المنصور ومعه ابنه الصالح علي وتصدق قا
عند قبرها بمال جزيل وجعل لها وقفا على
القراءة على قبرها وغير ذلك وكانت وفاتها
في سادس عشر شوال سنة ثلاث وثمانين
وستمائة وهناك قبور كثيرة مجهولة الأسماء
والتواريخ وهناك قبة وأرض خربة قال
صاحب المصباح أنه أبو محمد الحسيني وهو
الآن معروف هناك بقبر أمير المومنين
الخليفة المأمون وهذا القول ليس له صحة
بل كلام مختلف لأن علماء الأخبار والسير
أجمعوا على أن المأمون مات شهيدا في الجهاد
بأرض الروم قريبا من طرسوس ليلة الخميس
لإحدى عشرة ليلة بقيت من رجب سنة ثماني
عشرة ومائتين فنزل في قبة حاتم بن هرثمة
ابن أعين أمير مصر من قبل الأمين وهذه
القبة تعرف بقبة الهوى أنشأها حاتم المذكور
في أيام ولايته على مصر في جمادى الآخرة
سنة خمس وتسعين وهو أول من أنشأها
وهي المعروفة بقلعة الجبل وبها جلس المأمون

بهذه القبة نظر الى خراب مصر وتغير احوالها
قال لعن الله فرعون حيث يقول اليس لى
ملك مصر فلو راى العراق وخصبها وكان
بحضرته عالم مصر سعيد بن عفير فقال
يا امير المومنين لا تقل هذا فان الله سبحانه
وتعالى قال ودمرنا ما كان يصنع فرعون
وقومه وما كانوا يعرشون فما ظنك يا امير
المومنين بشيء دمره الله سبحانه وتعالى
وهذا بقيته فاعجبه فى مقالته ووصل الى
قفط من صعيد مصر وراى بها من العجائب
وفتح الاهرام بالجيزة وامر ببناء مقياس مصر
فبنى ثم هدم ولم يبق له اثر والناس ينسبون
المقياس الموجود الان وليس هذا بصحيح
فان الذى انشا هذا المقياس الموجود فى زماننا
المتوكل على الله ابى العباس عبد الله بن
امير المومنين هارون الرشيد فى سنة تسع
واربعين ومائتين واما المقاييس التى كانت
قبل هذا فكثيرة ذكرناها فى تاريخنا والله اعلم
وفى قبلى هذه التربة تربة يقال لها تربة
السيدة

السيدة جوهرة وبها جماعة منهم السيدة جوهرة
المذكورة احد خدام السيدة نفيسة وبها الشيخ
مجد الدين الطويل وغيره ثم تدخل الى المشهد
النفيسى وهذا المكان خطة مباركة وهى
ما بين القطائع وبين ارض العسكر ومكان
العسكر الان هو الكوم الخارج وسبب تسميته
بالعسكر ان مروان اخر خلفا بنى امية الملقب
بالحمار لما انهزم من عسكر بنى العباس تبعوه
الى ان دخل الى مصر فعدى النيل الى قرية
من قرى الجزيرة يقال لها ابو صير السدر فلحقه
العسكر هناك فقتلوه فى شهر ذى الحجة سنة
اثنين وثلاثين ومائة فلما رجع هذا العسكر
الى مصر بنوا هذه البلدة ونزلوا بها وانشاوها
خطة فسميت بارض العسكر فكانت هذه ثانى
خطة بمصر فلم تزل هذه البلدة عامرة الى
ان انشا احمد بن طولون بلدة القطائع فى سنة
خمس وخمسين ومائتين ثم انشا جامعه وهى
ثالث خطة بمصر وسبب تسمية كوم الجارح بهذا
الاسم ان رجلا يسمى الجارح من ولد الحارث بن سلبى

سكن فى هذا الكوم فنسب إليه وأما القطائع فأرضها
واسعة جدا وهى من تحت القلعة والميدان والقبيبات
إلى باب القرافة إلى حدرة ابن قميحة ثم زالت
الدولة الطولونية وخربت القطائع وصارت تعرف
بجنان مسكين وتعرف الآن بأرض الصفرا وموضع
المشهد النفيسى يعرف بدرب السباع توفيت فى شهر
رمضان سنة ثمان ومائتين فأراد زوجها إسحاق
المؤتمن بن جعفر الصادق أن يحملها ويدفنها بالمدينة
الشريفة فسأله المصريون بقاها عندهم فدفنت
حيث هى وقبرها معروف بإجابة الدعا وكان لها
ولدين من زوجها إسحاق هما القاسم وأم كلثوم
وقيل أن أهل مصر جمعوا له اثنى عشر ألف درهم
فتركها مدفونة عندهم بمصر وقبرها أحد الأماكن
المجاب فيها الدعا بمصر وهم أربعة هذا وموضع سجن
يوسف نبى الله عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام
ومسجد نبى الله تعالى موسى عليه وعلى نبينا
الصلاة والسلام وهو بأرض طرا والمخدع الذى
على يسار المصلى فى قبلة مسجد الأقدام بالقرافة
الكبرى ولم تزل الصالحون والأئمة والفقها والقراء
والمحدثون

والمحدثون والعلماء يزورون مشهد السيدة نفيسة
ويدعون عنده وهو مجرب بإجابة الدعاء ودفنها
بمنزلها التى كانت ساكنة به وكان وهبه لها أمير
مصر السرى بن الحكم فأقامت مدة سنين فلما
مرضت حفرت قبرها بيدها فى وسط دارها
وكانت تحفر فيه فى كل يوم قليلا إلى أن تكامل الحفر
اتخذته مصلاها فكانت تنزل إليه وتصلى فيه
وكان الإمام الشافعى رحمه الله تعالى يأتى
هو وأصحابه إلى زيارتها وكان قدومها هى
وزوجها إلى مصر لخمس بقين من شهر رمضان
سنة ثلاث وتسعين ومائة وقيل سنة ست وتسعين
وقيل السبب فى قدومها إلى مصر أنها حجت ثلاثين
حجة راكبة فى بعضها وماشية فى بعضها وكانت
تقرا القرآن وتفسره وتقول الهى سهل لى زيارة
قبر خليلك ابراهيم عليه الصلاة والسلام فحجت
سنة فلما قضت حجتها تلك السنة توجهت مع زو جها
الشريف إسحاق المؤتمن بن جعفر الصادق بن
محمد الباقر بن على زين العابدين بن الحسين
ابن على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنهم إلى

بيت المقدس الشريف وزاروا قبر الخليل عليه
الصلاة والسلام وأتت من بعد زيارتها هي
وزوجها الى مصر في التاريخ المذكور فيه على
اختلاف فيه وكان لقدومها الى مصر أمر عظيم
فإن ذكرها كان عندهم شائع فلما بلغهم أنها قادمة
من بيت المقدس تلقتها النسا والرجال بالهوادج
من العريش ولم يزالوا معها حتى دخلت مصر فانزلها
عنده كبير التجار بمصر وهو جمال الدين عبد الله
ابن الجصاص بالجيم وقيل بالحاء وكان من أصحاب
المعروف والبر والصدقة والمحبة في الصالحين
والعلماء والسادة الأشراف فنزلت عنده في دار له
فأقامت بها مدة شهور والناس يأتون اليها من سائر
الأفاق يتبركون بزيارتها ودعائها ثم تحولت من
هذا المكان الى مكانها التي هي مدفونة به وقد ما
أن أمير مصر السري بن الحكم وهب لها هذا المكان
والآن نذكر السبب في ذلك وهي أن الدار التي
نزلت بها كان حولها جماعة من اليهود وبالقرب
منها امرأة يهودية لها ابنة زمنة لا تقدر على
الحركة فأرادت الأم أن تذهب الى الحمام فسألت
ابنتها

ابنتها الزمنة أن تحمل الى الحمام فامتنعت البنت
من ذلك فقالت أمها تقيمي في الدار وحدك
فقالت لها أشتهي أن أكون عند جارتنا الشريفة
حتى تعودي فجاءت الأم الى السيدة نفيسة
واستأذنتها في ذلك فأذنت لها فحملتها ووضعتها في
زاوية في البيت وذهبت ثم أن السيدة نفيسة
رضي الله تعالى عنها توضأت فجرى من ماء وضوئها
الى عند البنت اليهودية فألهمها الله سبحانه وتعالى
أن أخذت من ماء الوضوء شيء بيدها قليلا ومسحت
به على رجليها فوفيت في الوقت بإذن الله تعالى
وقدمت تمشي على قدميها كأن لم يكن بها مرض قط
هذا والسيدة نفيسة مشغولة بصلاتها لم تعلم
ما جرى ثم أن البنت لما سمعت بمجيء أمها من
الحمام خرجت من دار السيدة نفيسة حتى أتت
الى دار أمها وطرقت الباب فخرجت الام تنظر من
يطرق الباب فبادرت البنت واعتنقت أمها فلم
تعرفها وقالت لها من أنت فقالت لها أنا بنتك قالت
لها وكيف قضيتك فأخبرتها بما فعلت فبكت الأم بكاً
شديدا وقالت هذا والله الدين الصحيح وما نحن

عليه من الدين القبيح ثم دخلت فاقبلت تقبل
قدم السيدة نفيسة وقالت لها امددي يدك أنا
أشهد أن لا إله إلا الله وأن جدك محمد رسول الله
فشكرت السيدة نفيسة ربها عز وجل وحمدته
على هداها وإنقاذها من الضلال ثم مضت المرأة
إلى منزلها فلما حضر أبو البنت وكان اسمه أيوب ولقبه
أبو السرايا وكان من أعيان قومه ورأى البنت على
تلك الحالة ذهل وطاش عقله من الفرح وقال
لامرأته كيف كان خبرها فاخبرته بقصتها
مع السيدة نفيسة فرفع اليهودي راسه إلى
السماء وقال سبحانك هديت من تشا وأضللت
من تشا والله هذا هو الدين الصحيح ولا دين
إلا دين الاسلام ثم أتى إلى باب السيدة نفيسة
ومرغ خديه على عتبة بابها ونادى ياسيدة
ارحميني واشفعي لمن هو في ظلام الضلال قد تاه
وعن دينه قد ابعده وأقصاه فرفعت طرفها إلى السماء
ودعت له بالهداية فاسلم وقال أنا أشهد أن لا إله
إلا الله وأن جدك محمد رسول الله ثم شاع خبر
البنت وإسلامها وإسلام أمها وأبيها وجماعة من الجيران
اليهود

اليهود يقال أن عدد من أسلم في هذه الحادثة
تسعين نفرا ودارا في ذلك النهار وتلك الليلة
قال فلما أسلم أهل ذلك الخط انتقلت في دار أبي
السرايا أيوب قال ابن ذولاق ولما شاعت هذه
الكرامة بين الناس فلم يبق أحد إلا يقصد زيارة
السيدة وعظم الأمر وكثر الناس والخلق على بابها
فطلبت عند ذلك الرحيل إلى بلاد الحجاز عند أهلها
فشق ذلك علي وسألوها في الاقامة فأبت فاجتمع
أهل مصر ودخلوا على أمير مصر السري بن الحكم
فاستنجدوا عليه في ذلك فبعث لها كتابا ورسولا بالرجوع
عما عزمت عليه فأبت فركب بنفسه وسألها الاقامة
فقالت إني كنت نويت الاقامة عندهم وإني امرأة
ضعيفة فأكثروا علي في الأيمان وشغلوني عن
إرادتي وجمع زادي لمعادي ومكاني هذا لطيف
وقد ضاق بهذا الجمع الكثيف فقال لها السري
إني سائل عنك جميع ما تشكو منه وأشهد لك الأمر
على ما ترضيه أما ضيق مكانك فإن لي دارا واسعة
بدرب السباع وأشهد الله أني قد وهبتها لك
واسألك أن تقبليها مني ولا تخجليني بالرد علي قالت

إني لا أدري عن خير تفعله فعظم فرح السري بقبولها
منه فقالت كيف أصنع بهذا الجموع الوافدين على
فقال تقرري معهم أن يكون يومين في الجمعة
وباقي أيامك تتفرغي لخدمة مولاكي اجعلي يوم
السبت ويوم الأربعاء ففعلت ذلك في حال حياتها
واستمر الأمر على ذلك إلى توفيت في هذا المكان
حسب ما تقدم وكراماتها كثيرة ومناقبها جميلة وإنما
ذكرنا هذه الكرامة لأنها أول كرامة وقعت لها بمصر
وكان الإمام الشافعي رحمه الله تعالى إذا حضر إليها
هو وأصحابه للزيارة والتبرك تأدبوا معها غاية
التأدب وكذا كان يفعل الشيخ الإمام العلامة
سفيان الثوري مع السيدة رابعة العدوية
لما كان يتردد إليها ليسمع كلامها وقد ادعى قوم أن
السيدة نفيسة ورابعة العدوية كانتا متعاصرتين
وليس الأمر كذلك فإن السيدة رابعة العدوية
أم الخير ابنة إسماعيل البصري توفيت سنة خمس
وثلاثين ومائة في خلافة السفاح وكان مولد
السيدة نفيسة في سنة خمس وأربعين ومائة
فكان بين مولد السيدة نفيسة وموت رابعة
العدوية

العدوية عشر سنين فبطل قول من ادعى ذلك
واسم رابعة كثير غير أن الأعيان منهن ثلاثة رابعة
العدوية المقدم ذكرها والثانية رابعة ابنة إسماعيل
الدمشقية وقد شاركت الأولى في اسمها واسم أبيها
والثالثة رابعة بنت إبراهيم بن عبد الله البغدادية
تسمى رابعة بغداد فأما رابعة العدوية فإن قبرها
بالبصرة معروف هناك مشهور وأما رابعة الدمشقية
فإنها توفيت بالقدس الشريف ودفنت على رأس
جبل معروف هناك بالطور وإنما عرفت بالقدسية
لكونها دفنت هناك وبعض الناس يزعم أنها رابعة
العدوية وليس كذلك وأما رابعة البغدادية فإنها
توفيت ببغداد ودفنت بها في يوم الأحد حادي
عشر ذي القعدة سنة ثمان عشرة وخمسمائة والله
تعالى أعلم ومما يحكى أيضا من مناقب السيدة
نفيسة أن رجلا تزوج بامرأة ذمية فرزق منها ولدا
وكبر الولد ثم سافر فأسر في بلاد العدو فجعلت أمه
تدخل البيع وتتضرع وولدها لا يأتي فقالت لبعلها
بلغني أن بين أظهركم امرأة يقال لها نفيسة بنت
الحسن الأنور اذهب إليها لعلها تدعو لولدي أن يأتي

فإن عما أمنت على يديها فخرج الرجل فأتى معبدها
فقص عليها القصة فدعت له فعاد الى زوجته فأخبرها
فلما كان الليل اذا الباب يطرق فقامت المرأة ففتحت
الباب فاذا بولدها قد جاء فقالت له كيف كان أمرك
قال لم أشعر إلا وبدى وقعت على القيد وسمعت قائلا
يقول اطلقوه فقد شفعت فيه نفيسة بنت الحسن
فما شعرت حتى وقفت على هذا الباب فأسلمت المرأة
وحسن إسلامها وحكى أيضا عن القاضي بن ميسر انه
قال ان النيل توقف في زمانها فأتوا إليها فأخرجت
إليهم قناعا فجعلوه في النيل وهم ينظرون الى البرين
أسودين فعلى الماء البرين وأدنى النيل وحكى
بعض مشايخ مصر أنه كان في حال حياتها أميرا
ظالما فطلب إنسانا ليعذبه ظلما فمر ذلك بالسيدة
نفيسة واستجار بها فقالت له بعد أن دعت له
بالخلاص منه امض حجب الله تعالى عنك أبصار
الظالمين فمضى ذلك الرجل مع أعوان الأمير الظالم
الى أن وقفوا بين يديه فقال الأمير لاعوانه أين
فلان قالوا انه واقف بين يديك فقال الأمير والله
ما أراه فقالوا أنه مر بالسيدة نفيسة وسألها الدعاء
فقالت

فقالت له حجب الله تبارك وتعالى عنك أبصار الظالمين
فقال وبلغ من ظلمي هذا كله أن يحجب الله عني المظلوم
بالدعا يارب إني تائب إليك ثم كشف رأسه فلما تاب
ونصح في توبته نظر الرجل وهو واقف بين يديه
فدعا به وقبل رأسه وألبسه أثوابا سنية وصرفه
من عنده شاكرا ثم أنه جمع ماله وتصدق به على
الفقراء والمساكين وأرسل الى السيدة نفيسة بمائة
ألف درهم وقال هذه شكرا أنه عبد تاب الى الله تعالى
فأخذت الدراهم وصرتهم صررا بين يديها وفرقتهم
عن أخرهم وكان عندها بعض النساء فقالت
واحدة لها يا سيدتي لو تركتي لنا شيأ من هذه
الدراهم نشتري به شيأ نفطر عليه قالت لها خذي
غزل يدي بيعيه بشيء نفطر عليه فذهبت المرأة
وباعت الغزل بشيء يفطروا عليه ولم تلتمس من
ذلك المال شيأ وحكى الأزهري في الكواكب
السيارة أن من غريب مناقب السيدة نفيسة بنت
الحسن ان امرأة عجوز لها أربعة أولاد بنات وكانوا
يتقوتون من غزلهم من الجمعة الى الجمعة وأخذت
أمهم الغزل لتبيعه وتشتري بنصفه كتانا ونصفه

مايتقوتون به على جارى العادة ولفت الغزل
فى خرقة حمراء ومضت إلى نحو السوق فلما كانت
فى بعض الطريق وإذا بطائر انقض عليها وخطف
الرزمة الغزل ثم ارتفع فى الهوى فلما رأت العجوز
ذلك سقطت مغشية عليها فلما أفاقت قالت كيف
أصنع بأيتامى قد حبهم الفقر والجوع فبكت فاجتمع
الناس عليها وسألوها عن شأنها فاخبرتهم بالقصة
فدلوها على السيدة نفيسة وقالوا لها اسئليها الدعاء
فان الله سبحانه وتعالى يزيل ما بك فلما جاءت إلى
باب السيدة نفيسة فأخبرتها بما جرى لها مع الطائر
وسألتها الدعاء فرحمتها السيدة نفيسة وقالت اللهم
يا من علا فاقتدر وملك فقهر اجبر من امتك هذه
ما انكسر فإنهم خلقك وعيالك وأنت على كل شيء
قدير ثم قالت اقعدى ان الله على كل شيء قدير
فقعدت المرأة تنتظر الفرج وفى قلبها من جوع أولادها
حرج فلما كان بعض ساعة يسيرة وإذا بجماعة
قد أقبلوا وسألوا عن السيدة نفيسة وقالوا ان لنا
أمر عجيب نحن قوم مسافرون لنا مدة فى البحر
ونحن بحمد الله سالمين فلما وصلنا إلى قرب بلدكم
انفتحت

انفتحت المركب الذى نحن فيها ودخل الماء وأشرفنا
على الغرق وجعلنا نسد الخرق الذى انفتح فلم
نقدر على سده وإذا بطائر ألقى علينا خرقة حمراء
فيها غزل فسدت الفتح بإذن الله تعالى وقد جئنا
بخمسمائة دينار شكرا انة السلامة فعند ذلك بكت
السيدة نفيسة وقالت إلهى وسيدى ومولاى
ما ارحمك والطفك بعبادك ثم طلبت العجوز صاحبة
الغزل وقالت لها بكم تبيعى غزلك فقالت بعشرين
درهم فناولتها ذلك فأخذته وجاءت إلى أولادها
فأخبرتهم بما جرى فتركوا الغزل وجاءوا إلى خدمة
السيدة نفيسة وقبلوا يديها وتبركوا بها وأما من
أقبل على زيارة السيدة نفيسة فى حال حياتها وبعد
مماتها من العلماء والخلفاء والأمراء والقضاة والمحد ثين
والأولياء والصالحين فخلق لا يحصى عددهم وقد
ذكر بعض الناس جماعة قليلة منهم تركناها خوفا
من الإطالة قيل أن الخلعى كان يقول عند زيار تها
السلام والتحية والإكرام من العلى الرحمن على
السيدة نفيسة الطاهرة المطهرة سلالة البررة
وابنة علم العشرة الإمام حيدرة السلام عليك

يا ابنة الإمام الحسن المسموم أخي الإمام الحسين سيد الشهداء
المظلوم السلام عليك يا ابنة فاطمة الزهرا وسلالة
خديجة الكبرى رضي الله تبارك وتعالى عنك وعن
جدك وأبيك واحشرنا في زمرة والديك وزائريك اللهم
بما كان بينك وبين جدها ليلة المعراج اجعل لنا من
همنا الذي نزل بنا الفرج واقض حوائجنا في الدنيا
والآخرة يارب العالمين وزاد بعضهم على هذا الدعاء
ألفاظا أخر فقال السلام والتحية والإكرام على أهل
بيت النبوة والرسالة والسلام والرحمة على بنت
الحسن الأنور بن زيد الأبلج بن الحسن السبط بن
علي المجتبى وابن فاطمة الزهراء أنتم غياث لكل
قوم في اليقظة والنوم فلا يحرم فضلكم إلا محروم
ولا يطرد عن بابكم إلا مطرود ولا يوالیكم إلا مؤمن
تقي ولا يعاديكم إلا منافق شقي اللهم صل على سيدنا
محمد وعلى آله واعطني خير ما رجوت بهم وبلغني خير
ما أملت فيهم يا آل بيت المصطفى إنما السر والسلامة
فيكم جئتكم قاصدا فبالله اقبلوني فقد حسبت عليكم
اللهم إني ألوذ إليك بحب آل محمد ٠
٠ أرجو بذلك رحمة الرحمن

منى

منى الدعاء بحبهم لك دائما ٠
٠ يا دائم المعروف والغفران
وكان بعضهم يقف عند هذا المشهد ويقول
يارب إني مومن بمحمد ٠ وآل بيت محمد منوال
فبحقهم كن لي شفيعا منقذا ٠ من فتنة الدنيا وشر مآلي
وكان بعضهم يقول
يا بنى الزهراء والنور الذي ٠
٠ ظن موسى أنها نار قبس
لا أوالي قط من عاداكموا ٠
٠ أنه آخر سطر في عبس
ولما توفيت السيدة نفيسة بنى لها السري بن الحكم
ثم جدد البنا كما هو مكتوب على اللوح الرخام على
باب ضريحها وهو الذي كان مصفحا بالحديد بعد
البسملة ما مثاله نصر من الله وفتح قريب لعبد
الله ووليه معد أبي تميم الإمام المستنصر بالله أمير
المومنين صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين
وأبنائه الأكرمين وأمر بعمارة هذا الباب السيد الأجل
أمير الجيوش سيف الإسلام قاضي الأنام كافل
قضاة المسلمين وهادي دعاة المومنين أعضد الله

به الدين وأمتع بطول بقائه أمير المؤمنين وأدام قدرته
وأعلا كلمته وشد عضده بولده الأجل الأفضل
سيف الإسلام جلال الأنام ناصر الدين خليل أمير
المؤمنين بطول بقائه زاد الله في علاه وأمتع أمير
المؤمنين بطول بقاه في شهر ربيع الآخرة سنة اثنين
وثمانين وأربعمائة ولما القبة التي على الضريح فالذي
جددها الخليفة الحافظ لدين الله عبد المجيد العلوي
الفاطمي وذلك في سنة اثنين وثمانين وخمسمائة
وهو الذي أمر بعمل الزجاج في المحراب ثم اتخذ أرباب
الدولة في العمارة بجوار ضريحها تبركا بها قديما
وحديثا فمنهم الستر الرفيع والحجاب المنيع أم السلطان
الملك العادل سيف الدين أبي بكر بن أيوب بن
شادي الكردي أنشأت رباطا بجوارها ثم أن الملك
الناصر محمد بن قلاوون أمر بإنشاء جامع بخطبة
وشيد بناه وصار الناس يتقربون إليها بالبناء
حول ضريحها ولما توفي الخليفة أمير المؤمنين
أبي العباس أحمد بن العباسي المعروف بالاسم
في ثاني جمادى الأول سنة إحدى وسبعمائة في دولة
الملك الناصر محمد بن قلاوون تولى الغسل عليه
والصلاة

والصلاة عليه بالجامع الطولوني شيخ الشيوخ كريم
الدين الأيكي أمر السلطان الناصر محمد بن قلاوون
أن يدفن بالمشهد النفيسي ودفن هناك بجوارها
وبنيت له قبة وكانت جنازته مشهورة وكانت مدة
خلافته أربعون سنة وهو أول خليفة دفن بمصر
من الخلفاء العباسيين وكان أول دخول هذا الخليفة
يوم الخميس السادس عشرين صفر سنة ستين
وستمائة في دولة السلطان بيبرس البندقداري
وكانت إقامته أولا بالقلعة بالبرج الكبير إلى ثامن
المحرم سنة إحدى وستين وستمائة فعقد له السلطان
مجلسا عظيما بالقضاة الأربع وأرباب الدولة
بالإيوان لأخذ البيعة الخليفية وقرأ نسبه وتابعه
أعيان الدولة والسلطان وخطب باسمه على المنابر
وأنزل بباطن الكبش فسكن هناك إلى حين وفاته ثم
ولي الخلافة بعده ولده أبي الربيع سليمان بعهد من أبيه
ولقبه المستكفي بالله وكان عمره إذ ذاك عشرين سنة
تقديرا وسكن بمسكن أبيه بالكبش وقد أفردنا لمن
ولي الخلافة من لدن أبي بكر الصديق رضي الله
تبارك وتعالى عنه إلى يومنا هذا مجلدا على حدته

وليس غرضنا في هذا الكتاب إلا ذكر المزارات
وأرباب الولايات وإنما نذكر غيرهم على سبيل الاستطراد
لا غير والمشهد النفيسي صار نظره تحت الخلفا العباسية
وأول من تولى النظر على المشهد النفيسي المعتضد
بالله أبو الفتح أبو بكر بن المستكفي بالله بتوقيع سلطاني
يوم الخميس ثالث عشر صفر سنة اثنين وخمسين
وسبعمائة من السلطان الملك الناصر حسن وبجوار
المشهد المذكور قبور جماعة من العباسيين ومن جهة
الرباط العادلي إلى تربة بني المصلي الأشراف وتدخل
إليها من تربة الخلفاء وهي من المدفن القديم وهي
تعرف ببني المصلي وسمي جدهم بالمصلي لكثرة صلاته
وسمي بالمصلي لأن بعض الزنادقة رمى النار في منزله
وهو يصلي فاحترق المنزل كله وهو لا يلتفت في صلاته
وهم بيت كبير في الأشراف معروف ببني المصلي
ومن جهة الغرب قبور جماعة من الفاطميين وقبلي
خروجك من بابها الشرقي قبة بها السيد الشريف محمد
ابن جعفر الحسيني وقيل أنه الحسن بن طاهر قال
الحميدي كان علي دين وقد ألزمت بطلبة فجئت إلى
هذا القبر وقرأت به شيئا من القرآن وبكيت وإذا بامرأة
أسمعت

أسمعت فدفعت إلي قلادة ذهب وقالت لي خذ هذه
القلادة لأجل صاحب هذا القبر فأخذتها وانصرفت فلم
أمش إلا خطوات يسيرة وإذا بصاحب الدين قد أقبل
فلما رآني تبسم في وجهي وقال لي رد على المرأة القلادة
التي أخذتها منها فأنا ألحق بهذا الأجر منها وثوابه فسألته
عن سبب ذلك ومن أعلمه به فقال رأيت صاحب هذا
القبر وعاهدني على قصر في الجنة إن صفحت عنك
ثم أنه كان في يده ستة دراهم فدفعها إلي وله كرامات
لا تحصى وقد جرب هذا المكان بإجابة الدعاء وقبلي
هذا المشهد من جهة حائط الصور قبور كثيرة وهناك
قبر حجر يعرف بقبر إسماعيل المفلوج يقال أنه صام
الدهر أربعين سنة إلا الأيام المكروهة وبها قبر الشيخ
الصالح فتح المرحم وفي غربي هذه القبور على الطريق
تربة مشايخ المسعود تجد هناك زاوية بها قبر الشيخ
الصالح العارف أبو الفضائل محمد بن الشيخ الصالح
القدوة أبي محمد عبد الله بن محمد المرتعش النيسابوري
الأصل كان له طريقة معروفة في التصوف ولسان
طلق وكلام مفيد وطاف على مشايخ البلاد الإسلامية
وأخذ عنهم ثم قدم إلى الديار المصرية على أحسن طريق

بعد موت أبيه في سنة أربع وأربعين وثلثمائة فأقام
بمصر يفيد الطالبين والراغبين الى أن توفي في شعبان
سنة خمس وخمسين وثلثمائة ويقال انما سمي المرتعش
لأنه كان يرد عليه حالة يرتعج منها قلبه حتى يكشف
له منها فيرى ما في اللوح منقش ثم تقصد مشهد
السيدة أسية تجد قبل الوصول اليه على الطريق
والصور قبرين الأول هو قبر الرجل الصالح أبي
جعفر الناطق حكى القاضي ابن ميسر أن الأمير
بهاء الدين قراقوش أراد أن يحفر هذا المكان فلما
حفر بعض الأمراء به سمع قائلا يقول من جوف
هذا القبر امسك يدك فيبست يد الأمير فقال له
المستعوين مالك فقال له سمعت كلاما من هذا القبر
وأني كلما أردت أعمل تمسك يدي وأنا أشهد أن لا اله الا
الله وأشهد أن محمدا رسول الله والقبر الثاني هو القاضي
الأجل الصالح مالك بن سعيد بن مالك الفارقي
قيل أنه كان قاضي طرابلس الغرب ثم ولي بمصر يوم
الجمعة سابع عشر رجب سنة ثمان وتسعين وثلثمائة
من قبل الحاكم بامر الله الفاطمي ثم في الخامس من ذي
القعدة سنة أربع وأربعمائة انتزعت منه المظالم
وأعيدت

وأعيدت ولي ولي عهد المسلمين وأحضره الحاكم الى
عنده وأمره أن يكتب سب الصحابة على أبواب
المساجد فلم يكتب على المساجد الا قوله لقد تاب الله
على النبي والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه
في ساعة العسرة ثم عاد اليه فقال له فعلت ما أمرتك
به فقال نعم فعلت ما يرضي الرب عز وجل فقال له
وما هو فقرا الآيات ثم انصرف فأمر بضرب عنقه
فضربت في يوم السبت لأربع بقين من شهر ربيع
الآخرة سنة خمس وأربعمائة وكان محمود في ولايته
عفيفا عن أموال الناس لا يخاف في الله لومة لائم
وكانت ولايته مصر قاضيا سنتين وتسعة أشهر
رحمة الله تعالى عليه وبجري هذه القبور الى الشرق
قبر الشيخ العارف عبدون كان معدودا من رجال
الطريقة وهذه الخطة طولا وعرضا معروفة
بخطة غافق بن الحارث بن عك بن عدنان بن عبد
الله بن الأزد الأزدي وهي من خطط الصحابة وتعرف
الآن بسوق القرافة وتربة السيدة أسية وباب
الزغلة وتعرف قديما بوادي موسى وسبب ذلك
أن بالقرب من قبر مالك بن سعيد والناطق أبو جعفر

مسجد قبر واسع الرحاب والبناء أمر بإنشائه عمران
ابن موسى البجار مولى غافق الذى نسبت إليه هذه
الخطة وكثير من الناس يزعم أن موسى النبى عليه
وعلى نبينا الصلاة والسلام صلى بهذا المسجد وليس
بصحيح وكان عمران هذا مشهورا بالخير والمعروف
وقد سجد فى مصر والقرافة بهذا الخط أماكن كثيرة
فنيت لطول الزمان ويقال أنه أوصى أن يدفن
فى أرض مولاه غافق فدفن بجانب مسجده فى سنة
أربع وتسعين ومائة والصحيح أنه وادى موسى
ابن عمران عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام إنما
هو بالبحيرة وهو المكان الذى ألقى فيه عصاه موسى
ابن عمران عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام وهو
هيل فى هيل فلما ألقى موسى عصاه سدت الأرض
وكان اجتماعهم بالاسكندرية ويقال أن ذنب الحية
بلغ وراء البحيرة ثم فتحت فاها فكان ثمانون ذراعا
فإذا هى تلقف ما يأفكون أى يكذبون ويزورون
على الناس فابتلعت جميع ما ألقوا وقصدت الناس
فهلك منهم فى الزحام خمسة وعشرون ألفا ثم أخذها
موسى فصارت عصا كما كانت قيل أن السحرة كانوا
من

من سبع مدائن وهى سنطا وأبوهيص وبنا أبو صير وأرمنت
واتريب وأنصنا وكانوا سبعين ألفا مع كل ساحر حبل وعصاه
وقيل إن الذين حضروا مع موسى عليه الصلاة والسلام
كانوا ستمائة ألف وخمسمائة وبضع وسبعين رجلا
سوى الذرية والهرما والزمنا وكانت الذرية ألف ألف
ومائتى ألف وقيل ان الذين حضروا مع يوسف الصديق
عليه الصلاة والسلام عند ملاقاة أبيه يعقوب
ابن إسرائيل عليهم الصلاة والسلام كانوا أربعمائة ألف
من الجند وخرج معهم أهل مصر ودخل يعقوب
عليه الصلاة والسلام ومعه أولاده وأولاد أولاده
وكانوا اثنين وسبعين إنسانا ما بين رجل وامرأة ثم
تقصد إلى تربة السيدة آسية بنت مزاحم بن خاقان
ابن عرطوج التركى الذى كان أمينا على مصر من قبل
المعز العباسى لثلاث خلون من شهر ربيع الأول سنة
ثلاث وخمسين ومائتين فالهمه الله العدل فى مصر
ومنع النساء من الحمامات والمقابر وسجن المؤنثين
والنوائح ومنع من الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم
فى الصلوات الخمس وأمر الناس أن يصلوا التراويح
خمسة وكان أهل مصر يصلونها ستة قبل ذلك



ومنع من التثويب بالأذان يوم الجمعة فى مؤخر المسجد
كل ذلك فى سنة ثلاث وخمسين ومائتين ثم مرض
فاستخلف ولده أحمد ثم توفى مزاحم بن خاقان فى
ليلة الإثنين لخمس خلون من المحرم سنة أربع وخمسين
ومائتين ثم أقام ولده أحمد واليا بمصر الى أن توفى
بها لسبع خلون من شهر ربيع الآخر سنة أربع وخمسين
ومائتين ودفن الى جانب ابيه ثم تأخرت أسية
ابنته وكانت من حين دخلت على أبيها اعتزلت
عنه وعن اخوتها واشتغلت بالعبادة وزيارة القرافة
وكان غالب إقامتها بمشهد السيدة نفيسة وأهديت
الى الطاعة بعد أن علمت أشرف بضاعة فاشتهرت
عند الناس بالخير والصلاح وبعد أن لاح عليها
الفلاح عكف عليها الخاص والعام فى المساء والصباح
فلم تزل على ذلك إلى أن توفيت الى رحمة الله تعالى
فى سنة تسع وخمسين ومائتين ودفنت الى جانب أبيها
وأخيها وظهر اسمها وترك اسم أبيها وأخيها وصارت
الخطة كلها لا تعرف إلا بها وقد اختلف أرباب التواريخ
فى نسبها قال بعضهم أسية بنت مزاحم بن الرضى بن
سهسون بن خاقان أحد وكلاء ابن طولون وقيل هى
أسية

أسية بنت زرنور بنت خمارويه ابن أحمد بن طولون
وقيل هى أسية بنت مزاحم بن مطر بن خاقان
والصحيح الأول وأما العامة من أهل حرفانهم أنه
قبر اسية بنت مزاحم امراة فرعون قيل أنها ابنة عمه
وقيل أنها ابنة ملك عين شمس التى هى الآن بسمه
الخراب شرقى المطرية وهذا القول غير صحيح لأن
التواتر بهذا منقطع والزمان بعيد وكان الرجل
الصالح العارف الواعظ أبو الفضل بن الجوهرى
يعظ الناس تبركا بهذا المكان والخط ولم يزل هذا
المكان عامرا الى أيام العاضد العبيدى فدخل الفرنج
مصر وارادوا باهل مصر والقاهرة شرا لضعف
المتولى عليها ووزيره شاور على الناس بوقود النار
فى وجوه الكفار فعادت النار على بيوت أهل مصر
وزادت واضرمت حتى صار منها هذا الكيمان والخراب
وكانت هذه الواقعة فى سنة أربع وستين وخمسمائة
وتقصد الى مقابر مصر فتجد فى الطريق المعروف
بزيد بن على بن زين العابدين بن الحسين بن
الإمام على بن أبى طالب كرم الله تعالى وجهه

هذا المشهد فيما بين الجامع الطولوني ومدينة مصر
تسميه العامة زين العابدين وهو خطأ وإنما هو
مشهد زيد كما تقدم ولم يكن بالمشهد المذكور إلا
دامة قدم بها أبو الحكم بن أبي العاص العبسي يوم
الأحد لعشر خلون ثامن جمادى الآخرة سنة اثنين
وعشرين ومائة وقيل أنه لما صلب كشفوا عورته
فنسج العنكبوت عليها فسترها ثم أنه بعد ذلك
أحرق وذري في الريح ولم يبق إلا رأسه التي بمصر
وهو مشهد صحيح لأنه طيف بها مصر ثم نصبت
على المنبر بالجامع بمصر فسرقت ودفنت في هذا
الموضع ثم بعد مدة بني عليها هذا المشهد المذكور
وكنيته أبو الحسن وهو الذي ينسب إليه السبعة
الزيديون قال الإمام الأعظم أبو حنيفة النعمان
شاهدت زيد بن علي كما شاهدت أهله فما رأيت
في زمانه أفقه منه ولا أعلم ولا أسرع جوابا ولا
أبين قولا لقد كان القرين وما بلغ الأفضل فضل
هذا السيد امر يكشف المسجد وكان وسط الكيمان
ولم يبق منه إلا المحراب فوجد هذا العضو الشريف
يعني الرأس فأخرج ومسح وعطر وحمل إلى داره
حتى

حتى عمر هذا المشهد وكان ذلك في يوم الأحد تاسع
عشرين ربيع الأول سنة خمس وعشرين وخمسمائة
قال القضاعي لما حملوه إلى الدار لأجل عمارة
المشهد كانوا يسمعون القراءة حوله والأنوار ترمى
عليه في الليل نازلة وهذا المشهد بناحية أمير الجيوش
بنية عظيمة وأعاد الرأس الشريف إلى مكانه وفي
هذه التربة تفسح لرد اللوقة ينظر فيه ثلاث
سنوات قبل الطلوع وبهذا المشهد عمود رخام على
يمين الداخل بين الأبواب به أسطر تكتب في ورقة
وتوضع على عرق النساء تزول بإذن الله تعالى
وهي مجربة وهذه سورة الأسطر اح ه تا ه ع
ه ه ا ه ه مرابيه وعتبة الباب من قعد عليها
ثلاث أربعات باكر النهار وبه بواسير تنقطع بإذن
الله تعالى وعلى هذا المشهد باب من عجائب
الدنيا وهو آخر الباب الذي على تربة القطبية
المذكورة كان مسن عزيز الوجود وكانت التربة
عليها الباب من معروفات الترب والآن هي خراب
ثم تأخذ إلى الجهة الشرقية من مصر فيه الموضع
المعروف ببركة رصيص هناك مشهد كتبت عليه

العامة أباذر الغفاري وهذا ليس بصحيح والصحيح
أنه بالربذة واسم ابى ذر جندب بن جنادة وقيل
جندب بن السكن ولقبه برير الغفاري سيره عثمان
إلى الربذة فمات بها فى سنة اثنين وثلاثين وليس
له عقب **وقد ادعى** أن السيد الشريف زيد بن على
ابن الحسين بن على بن أبى طالب قبره فى طريق
مصر وهذا قول لا أصل له **وذكر** ابن خلكان
أن هذا القبر يعرف عند أهل مصر بيحيى الدرعى
وهذا أيضا لا أصل له **وقيل** أن ابا نصرة الغفارى
مدفون بالمشهد الذى يقال أن فيه أبو ذر الغفارى
وهذا غير صحيح وإنما يقال أنه مع سيدى عقبة بن
عامر الجهنى وسوف نذكره هناك إن شا الله تعالى
ومنه تأخذ مشرق تجد قبر ريان فى أعلا الكوم وله
خطة وكومه أحد الاكوام السبعة **وهناك** قبور
كثيرة مجهولة الأسماء لا صحة لها **وهناك** قبر خدالورد
بقرب درب ابن القسطلانى ومسجد المخلص بن
الكنانى **ثم تجى** إلى سوق الغنم من الجهة الغربية
من مصر تجد مشهد عفان بن سليمان البغدادى
المصدق عدله القاضى ابن رستم وكان رجلا
تاجرا

تاجرا كثير المال قيل لم يخلف عفان قط عقارا القربته
وإنما جعلها صدقة لله سبحانه وتعالى وكان لا يبيت
فى كل ليلة حتى يطعم أهل خمسمائة بيت وكان يلقى
الحاج من العقبة بطعام من مصر واشترى له
أحمد بن سهل ألف جمل من بر فبلغ ثمنها إلى ثلاثة
أمثاله فخرج وجلس على باب داره وقال لاحمد بن
سهل اجعلى من يشتريه هذا البر فجمع له الناس
فلما قدموا له ثمنها قال والله لقد ادخرتها عند الله
سبحانه وتعالى ففرقها على الأرامل والفقرا وأراد
بعض البحرية أن يقطع شبابيك تربته فسمع من
يقول لا تفعل فلصاحب هذا القبر جاه عند الله
وهذه التربة لها حد ودأربع **قبليها** إلى الزقاق
الضيق **وبحريها** إلى زقاق القناديل **وشرقيها** إلى
سوق بربير **وغربيها** إلى دار الأنماط **وهو** مشهد
مبارك والناس يدعون عنده **وقيل** سبب غناه
أنه كان فى ابتداء أمره خياطا فرأى فى المنام هاتفا
يقول له امض إلى بغداد تستغنى ثلاث ليالى
متوالية فمضى إلى بغداد ودخل بها وجلس على
دكان أقام بها شهرا يخيط به فزاد به الوجد من

المنام الذي رآه بمصر وتغير حاله على معلمه فقال
له المعلم اخبرني ما بك قال له سافرت لأجل منام
ولم اجده فقال له وما هو فقص عليه المنام فقال
له المعلم هذه أضغاث أحلام أنا لي سنين كثيرة يقول
لي هاتف امض إلى مصر تستغني فقال له كيف صورة
ما قال لك فقال قال لي امضي إلى الدار الفلانية فإذا
دار عفان فترك المعلم وعاد إلى مصر فحفر الموضع
على سماقيات فيهن مال عظيم فعمل فيه الخير العظيم
والصدقات قيل أنه كان له إمام يصلي به وكان
هذا الإمام من الصالحين لا يخرج من مسجده ليلا
ولا نهارا فجاءه في بعض الأيام رجل وأودع عنده صندوق
فيه عشرة آلاف دينار وكان له بنات فزوجهن جميعهن
فلما كان بعض الأيام رأى زوجته تشتري شوار بجملة
من المال فقال لها من أين هذا الذي تشتري به هذا
الشوار فقالت له من عند الله تعالى فسكت وتركها
ومضى فلما قضى صاحب الوديعة حجه جاء إليه وسلم
عليه وطلب صندوقه فدخل للصندوق فلم يجد فيه
شيئا فقال لزوجته أين الذي كان في الصندوق
فقالت له شورت به بناتك فقال لها شورتي بوديعة
الرجل

الرجل ثم لطم رأسه وخرج إلى الرجل فقال امهل علي إلى
غد واعتذر بعذر ومضى من ساعته ودق الباب
على عفان فخرج له غلام عفان ثم عاد إلى سيده وأخبره
أن إمام المسجد قد وقف بالباب فتعجب عفان من
ذلك وقال هذا شيء لم يكن قط فخرج إليه مسرعا وقال
له ما الخبر فقص عليه قصته فقال له لا تخف وأتني بالـ
بالصندوق فجاءه بالصندوق فملأ فيه الأكياس كما كانوا
وربطها وأغلق الصندوق كما كان وأخذه ومضى به
إلى بيته فلما كان الصبح إلا وصاحب الوداعة أتى إليه
وسلم عليه فسلم له الصندوق ففتحه فاختلف عليه
رباطه وعلامته فقال ما هذه علامتي فتحت
صندوقي فقال له يا أخي ما تعرف وزنه وعدده
قال نعم لكن اخبرني على ما جرى في الصندوق
قال يا شيخ زن المال واستعده فان نقص شيئا
دفعته إليك قال ما أخذ المال إلا بعينه فقال سألتك
بالله لا تفضح شيبتي وخذ عوض مالك فحلف له
يمينا موكدة ما آخذ إلا مالي بعينه أو تخبرني ما جرى
على هذا المال فحدثه بما جرى على الصندوق فقام
صاحب الصندوق وقبل رأسه وقال له جزاك الله

تعالى عني خيرا صاحب هذا المال اخرجه لأهل
القرآن أو لمن يشوربه أو ضعيف أو امراة ارملة
أو يكسو به عريانا وما أشبه ذلك وتركه ومضى
فقام الامام إلى عفان وقص عليه القصة واحضر
له الصندوق وقال خذ مالك جزاك الله تعالى
عني خيرا فقال له عفان يا أخي أنا اخرجته لله تعالى
فلا يرجع إلي فأخذه الإمام ومضى إلى بيته وكان
عفان يخرج إلى الجامع وقت صلاة الصبح وفي كمه صررا
من العشرة دنانير إلى الخمسين دينارا ويفرقها على
الفقراء وغيرهم فلما كان في بعض الأيام راى رجلا
صلى واستند إلى حائط القبلة وكان الرجل مهموما
قد انكسر عليه لعفان مائة دينار قد الح عليه وكيله
في الطلب ونيته السفر فاسقط عفان في حجره
صرة فيها خمسون دينارا فانتبه الرجل فوجد
في حجره صرة فيها خمسون دينارا فانتبه فأخذها
وفتح دكانه فجا إليه الوكيل فدفعها إليه بجملتها فأخذها
الوكيل وجابها إلى عفان مع جملة الصرر فأخذها
فعرفها فقال للوكيل أتعرف صاحب هذه الصرة فقال نعم
فقال ائتني به فمضى إليه وجابه فقال له عفان
من

من اين لك هذه الصرة فقال له يا سيدي انكسر
لوكيلك على مائة دينار فصليت الصبح ثم دعوت
الله سبحانه وتعالى واسندت ظهري إلى حائط المحراب
فلم أشعر حتى وجدت هذه الصرة في حجري ففرج
عني بها فلم فقال لوكيله لا تطالبه بالمائة وامحها
عنه ودفع له الصرة وقال له خذ هذه رقع بها حالك
وقيل ان الحافظ لدين الله العبدي خليفة مصر
رأى في المنام قائلا يقول له يا عبد المجيد لم لا تزور
قبر عفان بن سليمان فركب وزار قبره ودعا عنده
في الشباك وكان قاضي مصر يخلو به ويحدثه
ويسأله عن الناس فيقول له لا تسألني إلا عن
نفسي وتقصيرها وعجزها عن فرائض الله عليها
واتفق أن رجلا فقيرا كان يعمل في صنعته كل يوم
بدرهم وربع درهم وله أولاد صغار فاشتهوا عليه
شيا من الحلوى فاشترى لهم بما عمل به في ذلك اليوم
بيده فلما جاز على طريق دار عفان عثر في الاعدال
فوقعت النبذة من يده وتبددت وعفان ينظر
إليه وهو واقف باهت فاستحضره عفان واستخبره
عن قصته فأخبره بها فقال له عفان ارجع إلى

الأهدال فما كان عليه نبذتان تحته فوجد النبذة قد
وقعت على عدل واحد فأخذه ومضى وقيل
أن سبب غنا عفان هذا أنه كان يعمل الخياطة فاشترى
عبدا زنجيا شابا ليخدمه فلما كان في بعض الأيام
أمره عفان أن يوقد التنور ليخبز فيه فسجر التنور
وأوقده فتشهقت النار في التنور فخرج العبد وطرح
لتشهيق النار فمضى إلى ثياب عفان التي كان يتجمل
بها فألقاها في النار وعمامته وكل ما كان لعفان
فلما رأى عفان ما صنع العبد رزقه الله تعالى
الحلم والصبر فأعتق العبد وزوده وأخرجه ورجع
عفان إلى بيته فسمع الناس ما فعل العبد مع عفان
وما فعل عفان معه في العتق فوقع لعفان في قلوب
الناس المحبة فجاء رجل من كبار تجار مصر إلى عفان
وقال له عندك بضاعة تصلح للهند وقد اخترت
أن تذهب لي بها ومهما ربحت فلك كذا واتفقا على
ذلك فجهزه التاجر فخرج عفان ومعه البضاعة إلى
البحر الملح فسافر فيه إلى عدن وأقام بها ما شاء الله
ثم ركب البحر ودخل إلى بحر الهند وباع ما كان معه
من البضائع وربح ثم رجع فعصفت عليهم الريح
فألقت

فألقت الريح بالسفينة إلى بلاد الزنوج فخافت التجار
على أنفسهم وأموالهم ودخلوا إلى البر خوفا من
الغرق فلما دخلوا إلى البر استقبلوهم الزنوج وجعلوا
يأخذون رجلا رجلا يحملونه ويردونه إلى السفينة
ليعرضوه على ملكهم والملك لم يتكلم مع أحد منهم
فلما أخذوا عفان أدخلوه على الملك فلما رآه قام إليه
وقبل يديه ورجليه ووقف بين يديه ففزع عفان
من ذلك فقال له الملك ألست عفان الخياط بمصر
الذي اشتريت غلاما زنجيا وأحرق ثيابك ولم تؤذه
وقد أساء إليك وأعتقته وزودته فقال عفان نعم
أيها الملك فقال الملك يا عفان أنا هو ذلك العبد الذي
اعتقتني وقد أعطاني الله تعالى هذه النعمة
ببركة إحسانك إلي وجميع هذه المملكة لك وأنا ملك
هولاء وأنت ملك علي فحمد الله تعالى عفان على
ذلك وقال له أيها الملك أنت لي كالولد وبلادك لم تصلح
لي ولا لمثلي فأمر له بسفينة وحمل فيها من الأموال
ما لا نهاية له ووهبه السفينة وجميع ما فيها وبعث
معه من عبيده من وصله إلى بلاد اليمن ثم أن
عفان رجع من بلاد اليمن إلى مصر ومعه مالا

لا يحصى فكان رحمه الله تعالى لا يرد سائلا وعمل
الدور والخانات والدكاكين والحمامات وأوقف الكل
لله عز وجل على الفقراء والمساكين وجعل داره
تربته وكان يصلى فيها وكانت وفاته فى سنة
ست وعشرين وثلثمائة ولعفان هذا تراجم واسعة
من اصطناع المعروف والبر للخاص والعام اختصرنا
ذلك خوفا من الإطالة رحمة الله تعالى عليه
والى جانب قبر عفان قبر القاضى بن رستم وكان
صالحا جليلا متواضعا ذكره ابن الضراب فى طبقة
القضاة وذكر له ترجمة جميلة وفى الجهة البحرية
من قبر عفان قبر احمد بن جعفر الريانى مات
بعد الاربعمائة وله أخبار حسنة مع الفاطميين
وبظاهر مصر قبر أبى القاسم محمد بن الإمام ابى بكر
الصديق بن أبى قحافة مات مقتولا بأمر معاوية
ابن خديج لأربع عشرة خلت من صفر سنة ثمان
وثلاثين وكان مولده سنة حجة الوداع وقيل أنه
أحرق بالنار فى جيفة حمار ودفن فى ذلك الموضع
فلما كان بعد سنة أتى زمام مولى محمد بن أبى بكر
إلى الموضع فحفر عليه فلم يجد سوى الرأس فأخذه
ومضى

ومضى بها الى المسجد المعروف بمسجد زمام فدفنها
فيه وبنى عليه المسجد ويقال أن الرأس فى القبلة
وبه سمى مسجد زمام وقيل لما شق بعض أساس الدار
التى كانت لمحمد بن أبى بكر وجد رمة رأس قد ذهب
فكها الاسفل فشاع فى الناس أنها رأس محمد بن ابى بكر
رضى الله تعالى عنهما وتبادر الناس ونزلوا الجدار
وموضعه قبلة المسجد القديم وأمر بحفر محراب
مسجد زمام وطلب الرأس منه فلم يوجد وحفر
أيضا الزاوية الشرقية من هذا المسجد والمحراب
القديم المجاور له والزاوية الغربية من المسجد
فلم يجدوا شيا ومكان هذا الرأس معروف مشهور
بين كبراء مصر ولما كان فى أوائل دولة السلطان
الملك الأشرف برسباى جدد هذا المكان المقر التاجى
تاج الدين الشوبكى الشامى والى القاهرة المعروف
بالتاج وعمل فيه الأوقات والسماعات وهو مكان
مبارك مشهور بإجابة الدعاء عند أهل مصر وقد
اختلف فى كونه صحابيا أولا فمنهم من عده فى الصحابة
لأنه ولد فى حجة الوداع ومنهم من لم يعده فى الصحابة
وقال أبو زرعة الرازى قبض رسول الله صلى الله

عليه وسلم على مائة ألف وأربعة عشر ألفا من
الصحابة ممن روى عنه وكان محمد بن أبى بكر
كثير العبادة ناسكا كنيته أبو القاسم والقاسم ولده
والقاسم هذا هو عالم المدينة وهو أحد الفقهاء
السبعة رحمة الله تعالى عليهم أجمعين ثم تقصد
دار الانماط عند الدخول من درب الديباج تجد
مشهدا حسنا مكتوب عليه هذا مشهد مسحر النبى
صلى الله عليه وسلم وهذا لا صحة له لأن مؤذنى
رسول الله صلى الله عليه وسلم بلال بن ابى رباح
وابن أم مكتوم واسمه عبد الله وأبو محذورة سمرة
ابن معيرة الجمحى بمكة وسعد القرظى بقبا فأما بلال
فانه مات بدمشق أو بغيرها وأما ابن ام مكتوم فمات
بالمدينة وأما أبو محذورة فإنه مات بمكة وأما سعد
المذكور فإنه مات بالمدينة وقيل بغيرها ولم يمت
أحد من مؤذنى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمصر وهذا القبر يزار للتبرك ونقل ابن عبد الحكم
فى تاريخه أن عبد الله بن عمرو بن العاص مات
بمصر ودفن فى داره بدار البركة وهو من أكابر
الصحابة والمشار اليه فى الحديث والورع قال
ابن

ابن لهيعة لما مات عمرو بن العاص ترك مائة أردب
من ذهب فقال لولده عبد الله والله لا أخذ منها
شيأ فإن أبى كان أميرا فتركها ولم يأخذ منها شيأ وقيل
إنما مات عبد الله بن عمرو بالشام وقيل بمكة وقيل
بمصر وقيل بالطائف قال حافظ العصر أبو
الفضل ابن حجر هو الصحيح قال بعضهم وبمصر الموضع صح
المعروف بمذبح الجمل فيه قبر الرجل الصالح مسلمة
ابن مخلد بن صامت بن ساد الأنصارى الزرقى
ولد بعد الهجرة وقيل قبل الهجرة وقال ابن عبد البر
جمعت له ولاية المغرب ومصر وقال الكندى هو
أول من رفع المنار على المساجد وأم بالجامع وكان
لا يسمع لحد قرائته إلا بكا لحسن صوته وقيل أنه
فى أيام ولايته على مصر هدم ما بناه عمرو بن
العاص بالجامع بمصر وبناه غير بنائه وزاد عليه
وكان أصل بنا هذا الجامع العمرى المعروف بالجامع العتيق
أن أمير مصر عمرو بن العاص لما فتح الله عليه بأرض
مصر بنى هذا الجامع سنة إحدى وعشرين من الهجرة
فكان خمسين ذراعا فى ثلاثين ذراعا ولهذا الجامع
ترجمة واسعة لم نذكرها خوف الإطالة قال ابن عبد

البرانه مسلمة مات بمصر وقيل بالمدينة وقال ابن يونس
مات بالاسكندرية وقال الحافظ عبد الغني مات بمصر
وتوفي رحمه الله تعالى لخمس بقين من رجب سنة
اثنين وستين من الهجرة قال حافظ العصر أبو الفضل
بن حجر الشافعي رحمه الله تعالى مسلمة بن مخلد بضم
الميم وفتح الخاء المعجمة وتشديد اللام الأنصاري
مات بمصر وقبره معروف والله سبحانه وتعالى أعلم
وقد ذكر شهاب الدين أحمد بن معين علي المصري
المعروف بالأدمي أن بتواريخ مصر بأسما الصحابة
قبور كثيرة منها ما هو معروف ومنها ما هو مجهول
فابدا بالزيارة من الخط المنسوب إلى أبي ذر المقدم
ذكره ومنه إلى خوخة جوسق تجد مسجد أرضي فيه
قبر الشيخ الصالح العارف صالح الدرعي المجاهد في الله
ثم تقصد لخر الرقوقين من أخر القنطرة تجد على
يسارك مسجد أرضي فيه قبر الشيخ الصالح أحمد بن
نزر النبي صلى الله عليه وسلم وبدرب البغالين
قبر السيد محمد بن عقبة وسيدي موسى أخوه وفيه
عقبة بن عامر الجهني وأبو القاسم الدرعي وأبو
نضرة الغفاري أخر حارة درب البغالين وفيه أيضا
قبر

قبر السيد محمد عرف بأبي رغانة الدرعي وهذه أسماء
مجهولة ولم يعرف لعقبة ولد ولا أخ لكن له أخت
معروفة مشهورة سوف نذكرها عند ذكره إن شاء
الله تعالى وكذا نذكر أبي نضرة عند عقبة بن عامر
وقد ادعى قوم أن قبر سعد بن عابد المعروف بسعد
العرض وإنما قيل له سعد العرض لأنه كان يتجر فيه
ومسح رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه وبارك
عليه وجعله مؤذن مسجد قبا وخليفة بلال في الأذان
إذا غاب ولما سار إلى الشام فلم يزل الأذان في عقبه وعاش
إلى أيام الحجاج وقد تقدم ذكره ويقابل هذا القبر قبر
عند المدابغ به السيد حرب وبدرب القصطلاني
قبر سيدي يونس الثقفي توفي سنة عشرة ومائة
وإلى جانب مدرسة الأفرم قبر سيدي يحيى الدرعي
وبقرب مسجد السدرة قبر السيد الشريف عبد الله
ابن عبد القادر بن جعفر الصادق بن محمد الباقر
ابن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي
طالب ومنه إلى قبر السيد محمد بن ربيعة الأنصاري
ومنه إلى الموضع المعروف ببحر العين تجد قبر السيد
يحيى الشهير بالأعمش وقبر سيدي عبد الله الدرعي

ومنه إلى رأس عقبة العداسين قبر سيدي محمد
ياسين المحدث توفي سنة اثنين ومائتين وفي زقاق
المجانين مسجد النخلة ويعرف بمسجد القبة به قبر
سيدي عبد الرحمن الدرعي المجاب الدعوة ومنه إلى
قبر السيد محمد بن زيد بن عبد الله بن زيد المحسني
وقبره عند الخشابين من الجهة البحرية وهنالك
قبر السيد محمد بن أحمد وأبو بكر بن محمد الدرعي
المعروف بالاهوارين ثم تقصد قيدن بن الرصاص
مشرف سقيفة ادخل إليها تجد مسجد عائشة بنت
أحمد بن طولون ثم تجد قبر رجل من ذرية القاسم
الشيخ الشريف وبالزقاق بالبرادعيين قبر سيدي
أحمد بن جعفر وبخط مصاطب الطباخين قبر
سيدي سها بن مصبح المازني وبخط الأكراد قبر
محمد بن المقداد بن الأسود الدرعي ثم تقصد
شرقي سوق الغنم إلى الزقاق المسلوك إلى قبور
السادة المجاهدين في سبيل الله المعروفين
بالأربعين وبالقرب منهم قبر سيدي وهبان
ابن عبد الله الدرعي ثم تقصد إلى درب الصفا
تجد قبر السيد محمد بن مسلمة بن مخلد الأنصاري
الزرقي

الزرقي ثم تقصد الى درب الوداع تجد قبر سيدي
محمد بن يعقوب الدرعي المغافري توفي سنة اثنين
ومائتين ودفن معه ذرعة ومنه إلى قبر الشيخ
علي الدرعي وفي قبور مصر قبر الشيخ مالك
المصري والى جانبه قبر الشيخ فتوح الطالبي
من الطالبية وهناك خلق لا تحصى درست
قبورهم وتغيرت قال الشيخ أحمد الأدمي ثم
تقصد قريب البحر مقابل جزيرة الروضة
تجد قبر السيد الشريف أبي عبد الله محمد بن
الحسن بن حمزة بن عبد الله بن الحسين بن علي
ابن أبي طالب كرم الله تعالى وجهه توفي سنة
ثلاثين وثلثمائة ولم يكن من انفرد من أولاد
الشريف الميمون بن حمزة بالدفن عنهم إلا هذا
وأما أولاد الشريف ابن حمزة ففي القرافة في
أماكن كثيرة متفرقة وقيل أن هذا الشريف يعرف
بأبي الشفقة وهو أنه لما كان في بعض السنين
توقف النيل فشق عليه وعلى أهل مصر فصار
يسعى على شاطئ النيل ويبكي ويدعو ثم أنه لما
سأل أهل العلم ومن له معرفة بالتاريخ عن الكتاب

الذى ارسله امير المومنين عمر بن الخطاب رضى الله تبارك
وتعالى عنه مع حاطب بن ابى بلتعة بن اسد الى المقوقس
الى ان دل عليه فاخذه وبيته الى جانبه وهو امر عظيم
فرائى الامام عمر فى المنام وهو يقول له يا ابا الشفقة قم
والقى الكتاب فى النيل فقام والقى الكتاب فى الماء فكانت
اخصب سنة على اهل مصر فلما مات دفن قريبا من
البحر فاشتهر عند اهل مصر بساعى البحر والله اعلم
ثم تقصد الى رحبة الملح ويقال لها غير ذلك تجد قبر
داثر يقال ان به قبر الشيخ الصالح المحدث ابى الحسن
على بن عبد الرحمن بن الحسن المصرى السكندرى الشهير
بابن الجصاص كان لاهل مصر فيه اعتقاد زائد وكان
له سند عالى فى رواية الحديث وكانت وفاته فى سنة
خمسين وخمسمائة وقبور مصر كثيرة جدا قد ذكرنا منها
نبذة فان هذا الامر لا ينحصر واما قبور الجيزة التى
فى البر الغربى من النيل مقابل مدينة فسطاط مصر
يقال ان بها قبر السيد كعب بن يسار بن ضنة العبسى
قيل انه ولى قضا مصر اياما وقيل لم يرض بالولاية
وبها ايضا قبر كعب بن عدى المنوفى الجيزى كان
من العباد فشهد فتح مصر وقيل ان بها قبر نبيط بن
شريط

شريط قال المنذرى انه مات بالجيزة وبها قبر كنت عليه
العوام اباهريرة وابوهريرة مات على فراسخ من المدينة
وحمل اليها ودفن بالبقيع وكان حضر قتال معاوية وعلى
رضى الله تبارك وتعالى عنهم فكان اذا صلى صلى خلف
على واذا اكل معاوية حضر اليه واكل معه واذا كان وقت
الحرب صعد الى كوم فجلس عليه فقيل له ما هذا قالـــ
الصلاة خلف على اقوم وطعام معاوية ادسم والقعود
على هذا الكوم اسلم واما ابوهريرة الذى بالجيزة
كان معروفا بالصلاح والدين والخير وبها على النيل
مدرسة السلطان الملك المويد ابو النصر شيخ جددها
سنة اثنين وعشرين وثمانمائة فى شهر رمضانــــ
وكان الذى انشاها اولا القاضى زين الدين بن
الخروبى كبير التجار بمصر ومنها الى سوق الدواب
تجد زاوية بها قبر الشيخ محمد الكومى وغربى هذه
الزاوية جوسق الشيخ محمد الخروبى المغربى ويقالـ
ان عنده قبور جماعة من الصالحين وبها قبر الشيخ
على البغدادى خادم الشيخ محمد الكومى الى جانبه
ثم تقصد حارة الشاميين تجد اولها مسجد الفقيه
عبد الله العطار به اثار صالحة وقبلى المسجد قبر

الشيخ صفي الطاهر وغربي المسجد زاوية بها قبر سيدي
قدلح بن عبد الله الانصاري توفي سنة اربعين ومائة
وعنده قبور جماعة من خدامه ثم تقصد الى زاوية
بها قبر الشيخ محمد وعرف هناك بشحيمة وغربيه قبر
الشيخ يوسف الزهري وقبليه قبر الشيخ محمد القدوري
وقبلي زاوية الشيخ شحيمة قبر الشيخ الصالح ابو الورد
يحيى بن عبد الله الانصاري وقبلي زاوية أبو الورد
زاوية حديدة مكتوب عليها هذا قبر المقداد بن الاسود
الكندي وليس بصحيح وبها قبر علي بن عبد الله الشهير
بعريوات الفلخوري خادم سيدي محمد القدوري
الى جانب شيخه ثم تقصد الى غيط هناك تعرف
بغيط الخطيب بها كوم عالي به زاوية بها قبر الشيخ
علي النقلي والى جانبه قبر الشيخ يعقوب السخاوي
والى جانبه قبر الشيخ الصالح خليل الصيلح وبها مكان
يعرف بساقية مكة بها قبور جماعة من الصالحين منهم
قبر السيد الشريف أبي الحسن علي بن عبد الله النجار
وهناك قبر الشيخ بهنا الرفاعي وقبر الشيخ خضير
الجزيري وغربي زاوية النقلي قرية خراب تعرف
بالصالحية بها قبر الشيخ قريش الجيزي وهناك قبور
هياسرة

هياسرة الخير وقبور السادة عرفا المكتب وهناك
قبر الشيخ جابر الشهيد واولاده الشيخ عبد الرحمن
ومحمد الذبيحين الشهداء وبحري قبر الشيخ جابر قبر
الشيخ خالد العزيز الجيزي والى جانبه قبر الشيخ عبد الله
الخادمي وبحريهم قبر الشيخ غانم الصالحي والى جانبه
قبر الشيخ سلامة الجيزي وهناك قبر الشيخ الصالح
الاصيل عبد الله ابن بنت أبي هريرة الجيزي وبحري
هذه الجهة زاوية بها الشيخ ناصر الدين عبد الله السطوحي
وهناك الى قبر الشيخ يحيى الحردفوشي والى جانبه قبر
الشيخ مخلوف الطويل الشاطر والى جانبه قبور السادة
البنات الابكار ثم الى قبر الشيخ الصالح أبي العباس
الطنجي المغربي وله ابنة من الصالحات بالقرافة وقبره
بالزاوية التي بها كعب بن يسار وكعب بن عدي ونبيط
ابن شريط وغيرهم المقدم ذكرهم وهناك قبر الشيخ
موسى الكردي وقبر الشيخ عيسى الحصاد وبحري
هذه التربة قبور منهم قبر الشيخ علي بن الشيخ كعب
ابن يسار والى جانبه قبر الشيخ اسماعيل الشهير بابن
المعيت وهناك قبر الشيخ أبي عبد الله محمد البدوي
وقبر الشيخ محمد الشامي وقبر الشيخ أبي القاسم عبد الرحمن

ابن عبد الله المعروف بالأوهات وقبر الشيخ عباس
العدوى ويشرقى هذا المكان الشيخ الصلح إبراهيم
المكشوف وتحت حائط هذه الزاوية الشيخ خليل
الشاعر المدعو المجذوب وهناك قبر الشيخ الصالح
العارف سالم المغربى نزيل الجيزة وأحد أصحاب الشيخ
العارف ذى النون المصرى وقبره داخل تربة كعب
ابن يسار وفى قبلى تربة كعب بن يسار قبر الشيخ
يونس الصياد ثم تقصد حارة الصعايدة تجد
زاوية بها قبر الشيخ أبا القاسم العابد ثم تقصد إلى
قبر الشيخ أبى الحسن على الخميس وإلى جانبه قبر
الشيخ عبد الله بن قديد وهناك زاوية بها
قبر الشيخ على الخواص ثم تقصد بركة المجاهدين
تجد على الطريق قبة إلى جانب المعيصرة بها قبر
الشيخ راشد البرهانى وهناك زاوية الشيخ العارف
بالله أبى الفيض ذى النون المصرى كان مقيما بها
فى حياته ولما توفى حمل إلى القرافة فدفن بها فى تربته
المعروفة به وهناك قبر الشيخ العارف داود بن
عبد الله أحد أصحاب الشيخ القدوة إبراهيم بن
أبى المجد الدسوقى وعنده بالزاوية قبر خادمه
الشيخ

الشيخ بلال البرهانى وتقصد إلى حارة تعرف
بالمغانى قديما بها قبر الشيخ الصالح الفقيه التالى
لكتاب الله سبحانه وتعالى أبو القسم محمد الصوفى
وقبليه زاوية بها قبر الشيخ عبد الله المعروف
بأبى دبوس ثم تقصد منه إلى القبلة تجد زاوية
بها قبر الشيخ عبد الرحمن المعروف بالقبلة ثم تقصد
إلى زاوية بمنار عالى بها قبر الشيخ مرشد النوبى
ومنه إلى الجامع الخولى تجد هناك قبر الشيخ عبد
الله البهنسى وتقصد إلى المنيل هناك قبور
كثيرة من الصالحين والأشراف وجامع الشيخ سعد
الدين وبها بركة الدم وبها آثار قديمة وقبور
لا تعرف الآن وبها مدينة منف وبها الأهرام
وعجائبه ومنية عقبة وقصتها وبولاق التكرور
وأخبارها والأول

نشرع فى ذكر القرافة قال

بعضهم أن الزوار كانوا فى القديم لما يريدوا الإتيان
إلى باب القرافة الذى هو الآن موجود يبدوا بزيارة
السيدة نفيسة ثم يأتوا الى درب الخولى فيظهروا
منه إلى باب القرافة فلما كان يوم الأربعاء تاسع

عشرين ذى القعدة سنة خمس وأربعين وثمانى مائة
نزل السلطان الملك الظاهر أبو سعيد جقمق من
قلعة الجبل إلى القرافة ثم دار وجآء من باب الزغلة إلى
باب الخولى المذكور فنظر إلى المقابر وامتهانها بكب
التراب عليها حتى صارت كوما ودوس المارين فأمر بغلق
هذا الباب دائما وقاية لتلك المقابر ثم زار القرافتين
وعاد إلى القلعة فصار هذا الباب لا يفتح إلا فى يوم دورة
المحمل فى رجب وبلغ طوائف الزوار لما كان هذا الباب
مفتوحا لحد عشر طائفة من كثرة الزوار فمن حين أغلق
هذا الدرب نقص الزوار والطوائف وآلت إلى البطلان
والأمر إلى الله سبحانه وتعالى وإلى جانب هذا الباب
زاوية الخولى منشى هذا الدرب وبها قبره وقبر غيره
من الفقراء وفى الطريق قبور كثيرة إلا أنها مجهولة
واشتهر ما هناك قبر بين البيوت به قبر الشيخ المعروف
بالجيار توفى فى شعبان سنة ست وأربعين وخمسمائة
وفى شرقى الخط على الطريق زاوية الشيخ الصالح نور
الدين أبى الحسن الجيزى البرهانى ومجاور مدرسة
لاجين استادار الأمير قرقماش تربة قديمة على بابها
لوح رخام مكتوب فيه هذا قبر السيدة الشريفة عائشة
بنت

بنت جعفر الصادق بن الإمام محمد الباقر بن الإمام
على زين العابدين بن الإمام الحسين بن الإمام على
ابن أبى طالب كرم الله تعالى وجهه توفيت سنة خمس
وأربعين ومائتين من الهجرة ومعها فى تربتها وحولها
جماعة كثيرة من الصالحين أشهرهم الشيخ ابراهيم
الفرائ وبالقرب منهم زاوية على الطريق بها قبور
الرجلين الصالحين الشيخ محمد المجذوب عرف بالشنى
توفى يوم الأربعاء ثامن ربيع الأول سنة خمس وثمانمائة
والشيخ عمر المجذوب الكردى وبحرى هذه الزاوية
تربة قديمة البنا بخط الخان القديم وهذه التربة
تعرف الآن بالطواشى مختصر الموفقى مقدم المماليك
كان واختلف فيمن كان فى هذه التربة من الصالحين
فقيل هو شمعون الصفا أحد الحواريين وهذا ليس له
صحة وقيل هو قبر شمعون بن حمزة المحب البصرى
وهذا أيضا لا صحة له وقال قوم هو قبر يزيد بن
معاوية وليس بصحيح وقيل بل هو معاوية وهذا
أفحش فى الكذب وقيل أنهم وجدوا رخامة مكتوب
عليها هذا قبر عبد الله بن يزيد بن معاوية وليس
بصحيح وهذا باطل لكن الناس يزورونه المتبرك به

ثم تقصد من هذا الخط الى باب القرافة فاذا ظهرت منه
فاقصد الجهة اليمنى تجد سباطا مسقفا وعنده تربة
الشيخ بياض بالأصل

من الجهة القبلية

الى قبر الامام أبى الحسن بن باب شاد النحوى وهناك
قبر أبى نصر سراج المعاوى الزاهد تجاه المحراب وهو
كالمسطبة توفى سنة أربع عشرة وثلاثمائة وكان
مقابله قبر على اليسار مكتوب عليه الشاب التائب
وهناك الدعا مستجاب بالمحراب وتربة الوزير أبو
القاسم بن المغربى هى أول مقابر بنى المعافر ولخر
ذلك تربة الأدفوى بها جماعة من الصحابة والتابعين
منهم صلة بن الحارث المعافرى وبها قبر حمزة بن عمرو
الأسلمى وبها قبر جرهد الأسلمى وبها قبر عقبة بن
مسلم وبها قبر ايماعيل بن يحيى المعافرى وعبد الرحمن
ابن أبى شريح المعافرى وأبو عمرو المعافرى وهولاء
كلهم من التابعين رواة الحديث وبها قبر السيد الامام
العارف العابد الزاهد أبو ابراهيم أسد بن موسى
ابن ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان ويقال
أنه

أنه من بنى امية يكنى أبا سعيد واختلف فى محل مولده
فقيل بمصر وقيل بالبصرة فى سنة ست وثلاثين
ومائة وتوفى بمصر فى سنة فى المحرم سنة اثنتى عشرة
ومائتين وكان ثقة وكان من عظماء فقهاء مصر وبها
قبر الفقيه الامام أبى عبد الله محمد بن على بن حفص
الفرد وقبر جده حفص الفرد وهم معدودون من
الفقهاء وبها قبر القاضى إبراهيم الشهير بالبكا ولى
القضا من قبل جابر بن الأشعث الذى كان أميرا
على مصر من قبل الخليفة الأمين بن الخليفة الرشيد
فى سنة خمس وتسعين ومائة وقال بعضهم أنه كان
يعرف بالمبلى وأنه ولى القضا شهرا واحدا من قبل
الرشيد وبها قبر الفقيه الجليل نور الدين أبى الحسن
على بن إبراهيم القارى حليف بن زهرة وهو لا يعرف
قال الكندى وبها قبر الامام الحافظ أبى الحسن على
ابن خلف بن قديد وكان عالما زاهدا ورعا وهو
من طبقة الحافظ عبد الرحمن بن ميسرة وبها قبر
الحبر العالم يحيى ابن الوزير أحد أئمة مصر وعلمائها
كان له لسان فصيح ودعى الى القضاء فأبا وكان أهل
مصر يرجعون الى قوله وله ترجمة واسعة جدا

وبها قبر نعيم بن جاد العامري وقيل التجيبي الصحابي
وقيل أن قبره القبر الكبير الذي بالمقبرة وبها قبر مسلمة
ابن خديج التجيبي من التابعين وقبره بالقرب من
باشاد النحوي وبها قبر القاضي الأجل اسحاق بن الفرات
أبو نعيم التجيبي صاحب الامام مالك رحمة الله تعالى
عليهم أجمعين قال الشافعي رحمه الله تعالى ما رأيت بمصر
من هو أعلم باختلاف الناس بمثل إسحاق بن الفرات تولى
قاضيا على مصر من قبل معاوية بن خديج أمير مصر
فتم إلى أن عزل سنة خمس وثمانين ومائة روى عن
حميد بن هانئ والليث بن سعد وغيرهما وتوفي بمصر سنة
أربع ومائتين وقيل أنه مات قاضيا وهذا وهم والذي
مات قاضيا في هذه السنة إنما هو ابن لهيعة الحضرمي
توفي في ذي القعدة من السنة المذكورة وبها قبر القاضي
إبراهيم بن إسحاق القاري والدعلي بن إبراهيم بن
إسحاق قال الأزهري أنه إسحاق القادري وليس كذلك
إنما هو القاري ولعل هذا سبق قلم توفي سنة خمس
ومائتين بعد أن قام قاضيا ستة أشهر وبها قبر الفقيه
إبراهيم بن أبي محرز اللخمي من أهل نفصة ونزل مصر
وبها توفي سنة تسع وتسعين ومائة سمع من محمد بن

عبد

عبد الحكم ويونس بن عبد الأعلى الصدفي وله في الفقه
كتاب مشهور في اختصار المدونة روى عنه مؤمل
ابن يحيى وغيره وبها قبر النجيب العزي قارئ المصحف
بالجامع العتيق العمري بمصر واسمه عبد الرحمن بن علي
ابن هبة الله بن الحسين الأنصاري توفي سنة ثلاث
وستمائة وغربي هذه التربة التي أولها تربة الأدفوي
وأخرها تربة الجرجاني المذكور أعلا تربة عظيمة البناء
بالفص الحجر واسعة هي للسيد الشريف الفقيه الأجل
أبو الطاهر إسماعيل بن طاهر بن حسن بن الحسين العدل
الشافعي المعروف بابن الماوردي عاقد الأنكحة الشرعية
بمصر ذكره الحافظ عبد الغني والمنذري وصاحب المصباح
وغيرهم كان عنده خشوع وكان يقول بلغني أن العلم
يقول يوم القيامة رب سل هذا لم أضاعني وله ترجمة
واسعة وتوفي في ثالث عشر جمادى الأخرة سنة ثمان
وعشرين وستمائة ودفن بتربة بقرب جامع الخطابة
وبهذه التربة السيدة الشريفة أم محمد بنت أحمد الحسينية
وهي جدته أم أبيه وإلى جانب هذه التربة تربة بني
الذهبي وهي بحري الجامع وفيه جماعة أشراف من ذرية
الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم



والى جانبهم تربة كان بها ألواح رخام مكتوب عليهم أقارب
أمير المؤمنين الفاطمي بن المعز بن المنصور بن القائم بن
المهدي وهو الذي تنسب إليه القاهرة المعزية التي
اختطها جوهر القائد وفي هذه الحومة قبور جماعة من
السادة الأشراف ثم تعود إلى تربة أبو بكر الأدفوي
فإذا وصلت إلى الباب الغربي تجد هناك قبر الشيخ الصالح
أحمد فعلا الخير عبد الحسيب بن سليمان المعروف بصاحب
الجلبة أوقف جلبة للتعدية لمن يحج وجعل فيها الزاد ولله
فأقامت على ذلك سنين لم تعاب في سنة قط ومجاوره
قبر معقود وعدة مواضع خراب وكان على هذا القبر
لوح رخام مكتوب هذا قبر أم محمد وولدها محمد بن أحمد
ابن هارون الاسواني مات في سنة ثلاث وثلاثمائة
وغربي هذا القبر تقول العامة أنه قبر الحمار وكان
على البناء مكتوب هذا مسجد حمران والصحيح أنه قبر
الامام أبي أحمد جعفر بن محمد بن إسحاق المصري
المعروف بابن الحمار روى عن الإمام يحيى بن بكير ويحيى
ابن بكير يروي عن الإمام مالك الموطأ ويروي عن
الإمام الليث بن سعد وغيرهم من الأئمة وتوفي
في شوال سنة اثنين وثمانين ومائتين وقيل هو قبر
مروان

مروان بن الحكم الأموي الشهير بالحمار آخر خلفاء بني
أمية الذي قتل بأبي صير الذي بالجيزة وقاتله من
جماعة بني العباس ثم تجد هناك السبع قباب قال
القاضي بن ميسر في تاريخه أن بالقرافة الكبرى على
الطريق قبابا شاهقة مبنية على قبور وانكشف بعض
القبور فشوهد فيها أثرهم على الأسرة وثياب الحرير
وقال أبي سعيد صاحب كتاب المغرب في أخبار المغرب
أن القباب السبع بآخر القرافة الكبرى مما يلي مدينة
مصر وهي مشاهد على سبعة من بني المغربي
قتلهم الحاكم بعد فرار الوزير أبي القاسم الحسين بن
علي المغربي والسبب في ذلك ما حكاه ابن حجلة بالسكردان
قال أنه بالقرافة مكان يعرف بالسبع قباب بالقرب
من الحفائر وهي في الحقيقة ست قباب لا غير والأصل
فيها أنه كان بين بني المغربي الوزير وبين أبي
نصر وزير الحاكم نفس فسعى عليهم عند الحاكم فأمر
بضرب أعناقهم فقتل ستة منهم وهم والد الوزير
المغربي وأخويه وثلاثة من أهل بيته واستتر أبو
القاسم الوزير بن المغربي وهرب إلى الرملة وحسن
لصاحبها الخروج على الحاكم ونزع يده من طاعته

وأحضر أبا الفتوح الحسن بن الحسين من مكة وأقاموه
خليفة وقبلوا الأرض بين يديه وبايعوه بالخلافة
ولقبوه بالراشد بأمر الله فعند ذلك صعد الوزير
ابن المغربي المنبر وخطب خطبة بليغة وحرض فيها
على قتال الحاكم وافتتح بقوله عز وجل طسم تلك
آيات الكتاب المبين نتلو عليك من نبإ موسى وفرعون
بالحق لقوم يؤمنون إن فرعون علا في الأرض
وجعل يشير بيده إلى جهة مصر وجعل أهلها شيعا
يذبح أبناءهم الآيات فلما بلغ الحاكم ذلك أزعجه إزعاجا
عظيما وسير إلى بني الجراح وبذل لهم المال الجزيل وخوفهم
العاقبة فمالوا إليه بعد خطب طويل وكتب إلى ابن
المغربي الوزير واسترضاه وبنى على قتلاهم الذين
قتلهم من أهله ست قباب فهي تعرف الآن بالسبع
قباب والظاهر أنه كان إلى جانبهم قبة أخرى فسميت
بالسبع قباب بهذا الاعتبار وقيل أن القبة السابعة
هي قبة الاطفيحي صاحب القناطر والسبيل وله
معروف كثير وكان قريبا لبعض الأمرا والوزراء
وهناك قبر خالص خادم الحافظ لدين الله وهناك
قبور جماعة من ذرية الخلفاء ثم بالقرب من هذه
البقعة

البقعة قبة بها قبر مكتوب عليه هذا قبر تميم أبو تراب
الحافظي جد بني تراب بلغ إلى منصب الوزارة في أيام الحافظ
لدين الله وهو الذي بنى مسجد السيدة رقية وبنى
مساجد كثيرة وقد أمر الحافظ أن يدعى بتمين الخلافة
لما كان له عنده من المنزلة ثم غضب عليه وأبسه جل
دابة وأمر أن يطاف به مصر ففعل به ذلك والسبب
في ذلك أنه بلغه عنه أنه قال أن أفضل الناس بعد
النبي صلى الله عليه وسلم أبو بكر رضي الله تعالى
عنه وأنه لا بيعة إلا لبني العباس وله معه قصة
يطول ذكرها هنا وفي غربي تربته تربة على
الطريق تعرف بتربة محمد بن إسماعيل صاحب المصنع
الذي هناك ثم منه إلى قبر الشريف الخطيب كان
من أكابر مشايخ القراء وهو شيخ الشيخ أبي الجود
في القراءة وإلى جانبه قبر زوجته الشريفة أم سل
العابدة وهناك جوسق الشريف الخطيب وهناك
أيضا مسجد يعرف بمسجد الريح وقد دثر وهناك
تربة بها قبر منقذ أحد الفاطميين وبالتربة قبر السيد
الشريف المعصوم بن محمد بن الحسن بن ابراهيم بن
موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي

زين العابدين بن الحسين بن الامام على بن أبى طالب
كرم الله وجهه دخل الى مصر فى أيام الصالح ابن
رزيك فلم يختار الصالح أن يدخله على الخليفة فخرج
من مصر فلما خرج منها قال الفائز لابن رزيك بلغنى
أن المعصوم دخل مصر فقال له أنه رجل يريد أن
يدخل بغداد فقال رده فرده من الشام فكانت له
منزلة عند الفاطميين حتى أنهم كانوا يأتون الى
زيارته صباحا ومساء وكان يقول أنى اعجب من
مذنب كيف تستقر قدماه على الأرض وهو الذى
أوقف عليه بلقس الصالح بن رزيك وعلى ذريته
من الأشراف ومعه فى التربة قبر السيد الشريف
المنتجب بن على الحسينى وهذه أول تربة من ترب
بنى المنتجب وهناك تربة القاضى العوريركان
ورعا زاهدا كان إذا رآه العاضد الفاطمى نزل له من
على سريره وكان معظما فى الدولة وكان العدول
فى زمنه اثنى عشر عدلا خمسة بمصر وسبعة بالقاهرة
وجاء رجل من البصرة له بهدايا فقال لم جئت بهذا فقال
هدية للقاضى وأريد أن أكون عدلا قال له خذ هديتك
واذا كان من الغد احضر بها فى المجلس فلما كان من الغد
أتاه

أتاه المجلس فوجد الاثنى عشر عدلا جلوسا فقال لهم
اترضون أن يكون هذا عدلا معكم فقال الجميع لا فقال
القاضى لم يبق عندى من يزكيك وجاءه رجل بطبق
من رطب قبل أن يلى القضا فكافاه عليه ثم جاءه فى
بعض الأيام ومعه خصم له فلما رآهما قال انى لا أحكم
بينكما فقيل له فى ذلك فقال أنه أهدى إلى طبقا
من رطب من سبع سنين وجاء الى بابه الواعظ ابن
نجية الانصارى الحنبلى فغلق الباب وقال رأيته يلبس
الذهب بيده وهو يزعم أنه واعظ وجاء القراء الى
بابه فقرؤا القرآن فقال لهم أفيكم من يأتى الى باب
الخليفة فقالوا كلنا نقرأ فى الحضرة فقال حفظتم القرآن
إلا آية واحدة فقالوا وما هى فقال اعوذ بالله من
الشيطان الرجيم ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم
ثمنا قليلا وكان له جارية تصنع له كل يوم خمسة
أرغفة تقرأ على كل رغيف حزب من القرآن فلما كان
فى بعض الأيام قرأت على أربعة وتركت رغيفا لم
تقرأ عليه شيأ فوقع فى سهمه فلما أكل منه لقمة قال
لها لم تقرئى على هذا الرغيف شيأ قالت يا سيدى
ومن أعلمك قال انى أجد منه ريح المسك والآن لم أجد

من تلك الرائحة شيأ وجاءه رجل يشهد عنده بشهادة
زور فأخذ لسانه فقال له تكلم فلم ينطق ولم يزل
الرجل أخرس الى أن مات وقيل أنه أدرك جماعة من
العلماء وكان شديدا فى الله سبحانه وتعالى قويا فى
طاعته ثم تأخذ الى ناحية الشرق تجد تربة عليها
عقود فيها قبور على هيئة المسطبة ومساطب كلهم
من أمراء الفاطميين وفيها خطايا الأمراء وتلك التربة
تعرف بداعى الدعاة ثم تجد بجوار تلك التربة قبر الشيخ
أبى عبد الله محمد بن عبد الله بن يحيى القرشى المؤدب
كان رجلا صالحا ذكره ابن عطايا ثم تجد بالقرب من
قبور الخطايا قبر المطالبة نفيسة المستنصر بالله
الفاطمى واسمها نشب وكانت من المطربات وكانت
تنشد : يا بنى العباس ردوا ملك معد لمعد
ملككم ملك معار والعوارى تسترد
وكان المستنصر قد أخرج لها أرضا وأقطعها اياها
وهى التى تعرف بأرض الطبالة وتعرف الآن بالجنينة
ظاهر باب الشعرية من القاهرة وكانت هذه التربة
حسنة البناء ثم تجد قبة أيضا تخرج من جانبها الى
زاوية الشيخ الصالح العارف القدوة أبى الحسن على بن
القاسم

القاسم بن غزى بن عبد الله عرف بابن فضل أحد
المشاهير فى عصره بالكرامات روى عنه الحافظ
المنذرى حكايات وله رباط بالقرافة التى هو مدفون
به ولد فى مصر سنة ست وخمسين وخمسمائة وتوفى
فى رابع عشرين ذى القعدة سنة سبع وأربعين وستمائة
وهو مشهور باجابة الدعاء عند قبره ولما أخذ الفرنج
دمياط أسروه وكانوا يعظمونه ولا يمتهنونه وكان
سمته حسن وصحبه جماعة من أكابر المشايخ منهم
الشيخ العارف أبو مروان عبد الملك بن تفل وهذا
مات بدمياط وقال الشيخ العارف أبو عبد الله بن
النعمان كان الشيخ أبو الحسن اذا تكلم أخذ بمجامع القلب
وكانت له فراسة صادقة ومكاشفات وحكى عنه
أصحابه أنواعا من الحكايات والكرامات رحمة الله عليه
وبظاهر الزاوية تربة بها قبر ولده ولده الشيخ جمال
الدين والشيخ شهاب الدين وهو المشهد الذى
يقابل باب الزاوية وكان رباط سيدى أبى الحسن هذا
مسجدا قديما يعرف بمسجد مكنون الكتامى وغربى
هذه الزاوية تربة الشيخ الصالح العارف الورع
الزاهد أبو القاسم بن أحمد بن عبد الرحمن بن نجم

ابن طولون المشهور بالمراغي توفي ليلة الجمعة الثاني
والعشرين من ذي الحجة سنة ثلاث وثمانين وستمائة
ودفن بزاويته بعده وكان من أكابر الصلحا الأخيار
وكان من أصحاب الشيخ العارف أبي الحسن بن
الصباغ وكان جليل القدر عظيم الشأن وقال
الشيخ أبو القاسم قال لي شيخي أبي الحسن بن الصباغ
يوما يا أبا القاسم العين تجهلك فقلت يا سيدي
ما معنى هذا الكلام فقال إذا لحظتك أعين الناس
تسقط من عين الله وكان كثير التودد للناس
وله كلام في التصوف وأبو الحسن بن الصباغ أخذ
التصوف عن السيد القدوة الشريف أبو محمد
عبد الرحيم بن احمد بن حجون النرغي المغربي
الشهير بالقناوي والسيد عبد الرحيم أخذ
طريقة التصوف عن الأستاذ القدوة أبو النجا
سالم بن علي الأنصاري الجابري المغربي المدفون
بفوة من الوجه البحري وقد عمر عمرا طويلا وخلف
ذرية صالحة كان آخرهم موتا الشيخ الصالح أبي
القاسم الملقب بوفاء الدين بن أحمد بن الشيخ
الصالح عبد الرحيم بن نجم بن طولون المراغي

ذكره

ذكره قاضي القضاة حافظ العصر أبي الفضل احمد
ابن علي بن احمد بن حجر الكناني العسقلاني الشافعي
في كتابه المعجم في ذكر مشايخه وأثنى عليه الثنا الحسن
وقال عنه أنه كان أحد فضلاء المصريين وكان
له معرفة بالفقه والفرايض والتاريخ والعربية
مع المعرفة التامة بأمور الدين وكان يذكر أنه سمع
من الحافظ سيد الناس وطبقته وتوفي في سابع
عشر ذي الحجة سنة أحد عشر وثمانمائة وخلف كتبا
كثيرة وهو منسوب إلى المراغة من أعمال الخميم وكان
مالكي المذهب وفي قبلي زاوية ابن قفل تربة الشيخ
الصالح العارف القدوة المحدث العلامة أبي عبد الله
محمد بن موسى بن النعمان المزالي الفاسي المغربي
المالكي نزيل مصر صاحب التصانيف الحسنة وقد
أنشأ ببلاد الإسلام مائة وعشرين زاوية وجدد جوامع
ومساجد كثيرة وله هيبة في الناس حتى قال محمد
ابن سعيد ما رأيت أبا عبد الله النعمان إلا هبته لما
كان فيه من السر وكان له معرفة تامة بأوصاف
الرياضة وأحوال الطريق وقد صحب العارف بالله
أبي الحسن بن قفل بطريقه المقدم ذكرها وتوفي

الشيخ أبو عبد الله بن النعمان في يوم السبت ثامن شهر
رمضان سنة ثلاث وثمانين وستمائة وعنده قبر ولده
الشيخ الصالح العارف فتح الدين أبي الفتح عمر أبو الذرية
توفي في يوم الأربعاء خامس عشرين شهر رمضان
سنة اثني عشرة وسبعمائة وبها جماعة من أولاده وأولاد
أولاده وقبر الشيخ العارف السيد الشريف شهاب الدين
أحمد النعماني توفي بمصر في يوم الاثنين ثاني ذي الحجة
الحرام سنة اثنين وخمسين وثمانمائة ودفن بهذه الزاوية
وهناك تربة الشيخ الصالح العارف القدوة صفي الدين
أبي الحسن بن علي بن أبي المنصور ظافر الأزدي
مولده في النصف من ذي القعدة في سنة خمس وتسعين
وخمسمائة بمصر وتوفي في يوم الجمعة بعد أذان العصر
ثاني ربيع الآخرة سنة اثنين وثمانين وستمائة بمصر
وكان ابتداء أمره في طريقة القوم على يد الأستاذ
العارف بالله تعالى أبي العباس أحمد بن أبي بكر التجيبي
الجزار الإشبيلي العدل ومازال في خدمته إلى أن
توفي ثم اجتمع بجماعة من الأولياء والعارفين مثل الشيخ
العارف بالله تعالى القطب أبي السعود بن أبي العشائر
الواسطي رحمة الله تعالى عليه ورحل إلى غالب
البلاد

البلاد الإسلامية وعمل رسالة ذكر فيها من اجتمع به من
الأولياء والعلماء والمحدثين وأهل الجذب وأجاد وأفاد في
ذكرهم، وله كتاب فك الأزرار عن عنق الأنوار،
وهتك الأستار عن معاني الأسرار، وله كتاب سماه
العطايا الوهبية في المراتب القطبية، تكلم فيه على
مقام الأقطاب والأولياء، وله كتاب المفوضات العرفانية
مع الصورة الشيطانية، في الرد على كتاب أبي الفرج
ابن الجوزي الذي سماه تلبيس إبليس، ومعه في تربته
جماعة من أولاده وخدامه منهم الشيخ الفقيه الأجل
شهاب الدين أحمد بن محمد بن علي بن الشيخ العارف
صفي الدين بن علي بن ظافر الأزدي سمع من جد أبيه
الشيخ صفي الدين بن أبي المنصور وكان من يتبرك
به ويقصد في المجتمعات فيحضر ومعه جماعة من
الفقراء الذين يذكرون ذكر رتبة شيخهم صفي الدين
يقال لهم الصوفية وكان الشيخ شهاب الدين هذا كثير
التواضع لين الكلمة ظاهر البشر حسن الملتقى توفي سنة
تسع وثلاثين وسبعمائة وبها قبر الشيخ الصالح تقي الدين
أبي بكر بن أبي الجود الأنصاري خادم الشيخ صفي الدين
ابن أبي المنصور توفي في رابع شهر الله المحرم سنة

عشرين وسبعمائة وعند الخروج من هذه الزاوية
تجد مسجد يعرف بمسجد الأقدام ذكر جماعة من المصريين
أن الدعا به مستجاب وهذا أحد المساجد السبعة الذين
بالقرافة المجاب عندهم الدعاء وهو مرتفع عن الأرض
تصعد إليه من درج واسع الفناء حسن البنا والعوام
من أهل مصر يزعمون أنه قبر آسية امرأة فرعون
فيه ويسمون الموضع بها وليس بثابت قيل إنما سمي
بمسجد الأقدام لأن مروان بن الحكم لما دخل إلى مصر
وصالح أهلها بايعوه إلا جماعة من المعافر وغيرهم وقالوا
لا نترك بيعة ابن الزبير فأمر مروان بقطع أيدي المعافريين
وأرجلهم وقتلهم على بئر المعافر في الموضع المعروف
بمسجد الأقدام وكانوا ثمانين رجلا فسمي المسجد بهم لأنه
بني على آثارهم ولم يزل هذا المسجد عامرا والناس
يأتون إلى زيارته من الآفاق حتى أنشأ السلطان
الملك المؤيد أبو النصر شيخ مدرسة داخل باب زويلة
من القاهرة حسنوا له خراب هذا المسجد وقالوا له هذا
في وسط الخراب فصار الآن كوم من جملة الكيمان التي
هناك ويجاوره قبر السيدة الشريفة الخضرا كذا قيل
وإنما الشريفة الخضراء في تربة لطيفة على شارع الطريق
ومعها

ومعها في التربة قبر الشيخ الصالح علي الغافي وبالخط
تربة بها قبر الشيخ الصالح خليفة أبو القرافة التكروري
بلغ من العمر مائة وعشرين سنة وتوفي في سنة إحدى
وسبعين وسبعمائة وهنالك قبر ابن بنت الجميزي
الرجل الصالح المشهور جده لأمه الشيخ الصالح أبي العباس
أحمد بن إسماعيل الجميزي المصري المقدم ذكره وقبره عند
تربة القاضي بكار وإنما سميت هذه الشريفة بالخضرا
لأنها من الجزيرة الخضراء التي بالأندلس من المغرب
ثم تأتي إلى تربة الأمير الأجل الأوحد المظفر تاج الملوك
ابن أبي الهيجاء توفي يوم الأربعاء خامس رجب سنة
تسعين وخمسمائة وقد اعتنى بعمارة هذا القبر عليه
الأمير جمال الدين علي والأمير علاء الدين بن شاه
وكانت هذه التربة مجمع المصريين لاسيما في المواسم
والأعياد وكان تاج الملوك من الأمراء ويقابل تربة
القاضي الأجل أبو حنيفة النعمان بن أبي عبد الله منصور
بن أحمد بن حيون المالكي أحد الأئمة الفضلا المشار إليهم
وكان مالكي المذهب ثم انتقل إلى مذهب الإمامية
وصنف كتاب في ابتداء الدعوة للعبيديين وكتاب
الأخبار في الفقه وكتاب دعائم الإسلام قال ابن زولاق

فی أخبار مصر عنه أنه كان فی غاية الفضل من أهل
القرآن عالما بمعانيه وبوجوه الفقه واختلاف الفقهاء
واللغة والشعر والمعرفة بأيام الناس وله كتاب الرد
على الإمام أبی حنيفة والإمام مالك والإمام الشافعی
واختلاف الفقهاء ينتصر فيه لأهل البيت وكان يلازم
صحبة المعز لدين الله معد ابن المنصور وكان
وصل معد من إفريقية الی مصر وتوفی بها وصلی
عليه المعز فی سنة ثلاث وستين وثلاثمائة وكان
عند المعز بمنزلة عظيمة ومعه فيها قبر ولده القاضی
أبی الحسن علی بن النعمان بن محمد تولی القضا بعد موت
أبيه تولی القضا من المعز لدين الله فی ثانی صفر سنة
ست وستين وثلاثمائة وتوفی فی سادس رجب سنة
أربع وسبعين وثلاثمائة ثم تولی بعده ولده القاضی
أبی عبد الله محمد بن علی بن النعمان وذلك فی سادس
عشر رمضان سنة أربع وتسعين وثلاثمائة وكلهم فی
هذه التربة شرقی الجامع مقبل وهناك مسجد
القاضی أبی عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد
وعند باب هذا المسجد قبر السيد الشريف ابی الدلالات
النساب كان حافظا لعلوم الأنساب عارفا بها حكی أنه حج
فی سنة

فی سنة من السنين ثم عاد الی المدينة الشريفة لأجل
الزيارة فنام فی الحرم فرأی رجلا يبشر كل رجل بالجنة
حتی أتاه فأعرض عنه فقال له لم لا تبشرنی كما بشرت
أصحابی قال له أنت تحضر مكان الرفضة فقال له تبت
قال له إذا أنت من أهل الجنة قال فاستيقظ من نومه
فجا إليه صاحب له وقال له رأيت مناما أريد أقصه
عليك قال قل فأخبره بمنامه مثل ما رأی فی منامه فكان
أبو الدلالات بعد هذا لا يحضر مكانا فيه رافضی ويحذر
منه وهناك مسجد يعرف بمسجد النباش ابو عبد الله
سمی بالنباش لنبشه فی العلم قال ابن النحوی رأيت
فی جزء بخط بعض العلماء أن النباش زوج ألف ومائتين
يتيمة وختن ألفی يتيم ومائتی يتيم وكفن ألفين
وستمائة طريح وحج اثنين وثلاثين حجة وكان يحضر فی
حلقة الفقيه النعمان ويجود بماله على طلبة العلم
ومن العجب أن قبره غير معروف قال ابن النحوی
سمع رجل من أهل بغداد به فأتی الی القاهرة فوجده
مات فأتی الی قبره وبكی عنده ثم نام فرآه فی نومه وهو
يقول لو جئت الينا ونحن أحيا أعطيناك مما أعطانا الله
ولكن اذهب الی المختار وقل له أن فلانا يسلم عليك

وبالك خمسين دينارا مصروفه فلما انتبه من نومه
توجه الى المختار فلما رآه قال له ادن مني فاني منتظرك
فأعطاه الخمسين دينارا مصروفه فأخذها منه وانطلق
الى بلده وقيل أن قبره بقرب مسجده في داخل دار هناك
ومسجده معروف باجابة الدعاء وهو أحد المساجد
السبعة وهو بقرب تربة تاج الملوك بن أبي الهيجاء الكردي
المروانى وشرقي المسجد قبر في بركة واطية صغيرة
مصطبة به أبي القاسم حكيم بن عبد الله السكري
المقري صاحب مسجد الفراش بالقرافة وهنالك
كان رباط بنت الخواص والرباطات مبنية على هيئة
ما كانت عليه بيوت أزواج رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو لأجل الأرامل والعجائز ومجالس الوعظ
والمقامات المشهودات ومواقف الزهد على مذهب
أهل الطريقة وسالكي منهاج الحقيقة بناه الرجل الصالح
المعروف بالخواص وكان بيد ابنته من بعده المرأة
الصالحة ولهذا كان يعرف برباط بنت الخواص وكانت
من الفضلاء وزاهدة تلبس المرقعة الصوف وقد
بنى أحمد بن طولون المصنع الواصل من بركة الجيش
الى داخل القرافة يعم بخيره القرافة بكمالها الغني والفقير
واصرف

واصرف عليه المال الجزيل فلما جا خلفا الفاطميون الى الديار
المصرية ونزلوا بها واختطوا القاهرة اتخذوا القرافة
الكبرى سكنا وبنوا فيها المساجد والقصور والآثار
والصهاريج ونزل غالبهم بها وضاقت بهم فاصابها عين
الحاسد بحريق مصر والجامع العتيق وجامع الأولياء
ثم حصل في الدولة المستنصرة بمصر الغلا العظيم
فخرب غالب المعمور بها ثم جا الفناء فخرب الباقي والامر
لله ما شا يفعل في البلاد والعباد وانقطع المعروف
الواصل لها من الناس ثم انتدب السيد الشريف النعماني
المصري الى ادارة الماء في المصنع الى القرافة وعلى
الزوايا والصهاريج التي بها فحصل لأهل القرافة راحة
عظيمة وتم هذا المعروف مستمر بها مدة حياته الى
أن توفي في سنة اثنين وخمسين وثمان مائة بطل
هذا المعروف منها وفي هذه الخطة قبر عبد اسود
يقال له الشيخ مبارك المعروف بابي علي التكروري
وكانت حرفته عجانا في الأفران وكان غالب إقامته
في فرن بباب اللوق يعرف بالمعلم محمد المحلي الطحان
فلما عجز وكبر سنه سكن بالقرافة فرأى في قبلي الجامع
كوم كبير عدحاب فاجتهد في إزالة الكوم شيا بعد شيء

وشرع فى قبور وصار يمشى هناك طولا وعرضا كلما وجد
لوح من رخام وضعه على قبر من القبور التى أقامها
وكان فى بحرى تربة الشيخ الأستاذ العارف الشيخ أبو بكر
الأدفوى قبة مرتفعة البناء بها قبر السيدة الشريفة فاطمة
الكبرى والسيدة فاطمة الصغرى ومعها جماعة من الأشراف
فلحن بها المفسدون فأخذ مبارك المبارك هذا اللوح الرخام
الذى كان موضوعا على قبرهما فوضعه على قبر من
القبور الذى أنشأهم وسماهم فاطمة الصغرى ثم أنه
نقش على أحجار أسماً اخترعها ووضعها على تلك القبور
وكان أول اسم اخترعه شكر وعمل عليه سترا ولما عملوا
الستر حملوه من باب البيمارستان المنصورى بالقاهرة
إلى القرافة الكبرى وكان يوما مشهودا فى دولة الأشرف
برسباى ثم أنه سماه شكر ثم انتدب إلى عمارة هذا المكان
والبناء عليه وفعل الخيرات به الحاج عيسى سلاخورى
الأمير جقمق العلائى أمير اخور كان الذى ولى السلطنة
وساعد الحاج مبارك على ذلك هو وزوجته وانتصروا له
ثم أن شخصا يسمى خليل الطحان من باب القرافة كان
يقرأ سيرة عنتر وسيرة دلهما والبطال فاخترع لهم أسماً
فى كراس وأعطى الكراس للشيخ بدر الدين بن الشربدار
وجعلوا

وجعلوا له جملا ليقرأ ذلك فقرا شيأ منه ولم يمكن من
قرائته كله والذى ذكر فى هذه الكراسة منهم عمرو بن
العاص وجماعة من الصحابة والحال أنهم لم يذكروا أحدا
من أهل التاريخ ولا من أهل الزيارات ذلك ولم يشتهر
ولو كان لهذا صحة لعرف واشتهر مع أن من دفن فى
القرافة من الأشراف والأولياء والعلماء معروف فإنها
كانت منازل الخلفاء والملوك والأمراء وأرباب المناصب
لأجل القصور المشيدة والجواسق والمناظر والمساجد
والمعابد والرباطات والزوايا قديما وحديثا ولم يزل
الناس يترددون إلى زيارة أبو على مبارك التكرورى
المذكور إلى أن توفى وكانت وفاته فى يوم الجمعة
النصف من رجب سنة إحدى وسبعين وثمان مائة
ودفن فى هذه المقبرة بعد أن عمر عمرا طويلا وهذه
التربة شرقى مسجد
ويجاوره مسجد   مسجد الزقليط شرقى دار
النعمان وبالحومة تربة بها السيد عبد الله العلوى
قتل بمصر شهيدا وبجوار مسجد الزقليط قبور جماعة
من الأشراف منهم السيد ابن الشريفين محمد ومسلم
السندى من ولد الحسين رضى الله تعالى عنه وهما

بياض بالأصل

مدفونان فى دارهما تحت القبة التى الى جانب الزقليط
شرقى دار النعمان وهذه الخطة مباركة بها بقاع شريفة
ومعابد وآثار قديمة ويقال أن بالحومة قبر الفقيه
الامام أبو المكارم عبد الله بن الحسين بن أبى الفتح
منصور بن أبى عبد الله بن أبى بكر السعدى المقدسى
الدمياطى الشافعى مات بالقرافة ودفن بها فى سنة
ست وأربعين وستمائة قراء القرآن على أبى الجود
وتفقه على الحافظ ابو الفضل الطوسى ثم تأخذ
من هناك قاصدا الى مسجد الريح وهو الآن داثر
ويعرف الآن بمسجد الصناديقى وهو الفقيه عبد
الرحمن الصناديقى توفى يوم الأحد لست بقين
من ربيع الأول سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة وقبره
على باب المسجد ثم تأخذ منه الى قبر الشيخ الصالح
هلال الأنصارى وعند الكوم قبة من غربيه بها أبو
عبد الرحمن أحد قضاة مصر وفى شرقيه تربة ضيقة
الملك وله درب وكان يعرف بضيعة الدولة والحاجب
تربة الملك الصالح أبى الغارات طلائع بن رزيك الأرمنى
ثم المصرى وزير الديار المصرية أيام الفائز والعاضد
الفاطميين وهو الذى بنا جامع الصالح ظاهر باب زويلة
وبنى

وبنى مشهد الحسين الذى بالقاهرة فى سنة ثلاث
وخمسين وخمسمائة وأوقف بلقس بالقليوبية
وبركة الجيش على قاضى القضاة بدر الدين أبى
الحجاج يوسف بن الحسن النجارى الشافعى فى ربيع
الآخر سنة أربعين وستمائة فى أيام الملك الصالح
نجم الدين أيوب وكذلك اتصل ثبوت بقاضى القضاة
عز الدين بن عبد السلام ونفذها قاضى القضاة
وجيه الدين المهلبى فى شعبان سنة ثلاث عشرة
وسبعمائة ومن غريب ما اتفق للصالح ابن رزيك
المذكور أنه كان جالسا مع أصحابه فى بعض الليالى
فقال لأصحابه فى مثل هذه الليلة قتل أمير المؤمنين
على بن أبى طالب كرم الله تعالى وجهه ثم أنه غسل
وصلى عليه على رأى الامامية مائة ركعة وعشرين
ركعة أحيا بها ليلته وخرج وركب فعثر جواده وسقطت
عمامته عن رأسه فتشوش من ذلك وقعد فى
دهليز داره وأمر باحضار ابن الضيف وكان يتعمم
للخلفاء فلما أحضر وأخذ فى اصلاح العمامة قال له
رجل يعيذ الله مولانا ويكفيه من الذى جرى بما
يتطير منه فان رأى مولانا أن يؤخر الركوب

يفعل فقال له الطيرة من الشيطان ليس إلى تأخر الركوب
سبيل فركب فضربه إنسان وعاد محمولا فمات شهيدا في
سنة ست وخمسين وفي هذه التربة معه ولده الملك
العادل رزيك طلائع الوزير أيضا ومات شهيدا أيضا
وبها جماعة أخرى وبحرى هذه التربة الصالحية قبر ٢٣
مقابل بابها به الشيخ الصالح العارف أبي العباس أحمد
بن محمد بن حسن بن على بن قامتيت اللواتي العابسي
مولده في المحرم سنة ثمان وأربعين وخمسمائة قدم من
المغرب إلى مصر وسكن القرافة الكبرى حول جامعها
وحدث عن أبي الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي
بالإجازة العامة وعن غيره سماعا وإجازة خاصة
وله عدة تصانيف وكان مشهورا بالعلم والزهد
والصلاح والحديث يقصد بالزيارة والتبرك
بدعائه وتوفي رابع المحرم سنة سبع وخمسين وستمائة
ودفن من الغد بهذا القبر وله من العمر مائة سنة
وتسع سنين وشرقي هذا القبر قبر الشيخ الصالح
شمس الدين محمد بن عبد الله القرافي المصري خادم
جامع الأولياء وخادم تربة الشيخ العارف الأستاذ
أبي بكر الأذخري المعروف بالمغربل توفي في يوم
السبت

السبت سابع عشرين ربيع الآخر سنة خمس وخمسين
وثمانمائة وغربي قبر ابن قامتيت عند هلال
الأنصاري الشيخ الإمام المحدث أبو محمد نجم الدين
بن عثمان بن علي بن عبد العزيز بن محمد بن عبد
الواحد بن الحسين بن محمد القرشي الأسيدي المعروف
بابن خطيب القرافة الناسخ حدث عن الحافظ أبي
طاهر محمد بن محمد السلفي الأصبهاني إجازة لكتاب
السنن لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي وتوفي
في ثالث ربيع الآخر سنة ست وخمسين وستمائة
وله من العمر أربع وثلاثون سنة وإلى جانب تربة
الصالح بن رزيك جامع القرافة الكبرى الذي له
المنبر والخطبة يعرف بمسجد القبة وكان القراء
يحضرون فيه والذي بنى الجامع الجديد تغريد أم
العزيز ولد المعز من الغرب والذي كان على بنائه
الحسين بن عبد العزيز الفارسي المحتسب وذلك
في شهر رمضان سنة ست وستين وثلاثمائة وهو
على بناء الجامع الأزهر وقد أطنب السيد الشريف
الأسعد بن النحوي في ذكر الجامع وما كان فيه من
حسن الزخرفة وحسن الدهانات والأبواب والمعازل

والبستان الذى الى جانبه والصهريج المعظم وملكان
به من الخدام وأرباب الوظائف واهل الوعظ والقراء
والمجاورين به والواردين عليه حتى شاع ذكره فى الآفا ق
من الخيرات التى فيه والصدقات والمعروف ومازال
هذا الجامع ينام فيه الرؤسا والفقراء والواردون
عليه وهو فى زيادة من الخير حتى حسده الشيطان
فعمل مكيدة وهو أن الناس نائمون به فى ليلة من
الليالى واذا بشيخ يصيح واما لاه واما لاه فحضر اليه
أرباب الوظائف والمؤذنون ومن كان قائما به وقالوا
له ما الذى هالك وما أصابك وما الذى كان معك
وفقد منك قال أنا رجل حاوى من كذيت وأنا من
طراولى أيام فى الجبل دائر حتى حصلت هذه الأفاعى
والآن انفلتت منى الليلة فلما سمعوا منه هذا الكلام
هاج الناس وازدحموا على المنبر والعواميد وتعلقوا
على التنور الذى فى الجامع من كل جانب فلما أذن
المؤذن انفلت الناس من الجامع حتى أرباب الوظائف
والمجاورين وآل أمره الى الخراب والحكم لله تعالى
ما شاء يفعل وهذا على سبيل الاختصار فائدة
قال القضاعى فى خططه والمقريزى فى كتابه الذى
سماه

سماه المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار عند ذكر
المساجد الجامعة إعلم أن أرض مصر لما فتحت سنة
عشرين من الهجرة واختط الصحابة رضى الله تعالى
عنهم فسطاط مصر لم تكن بالفسطاط غير مسجد واحد
تقام الصلاة فيه يوم الجمعة وهو الجامع الذى يقال له
فى مدينة مصر الجامع العتيق ويعرف بجامع عمرو بن
العاص ويقال له أيضا تاج الجوامع وما برح على هذا
الى أن وفد عبد الله بن على بن عبد الله بن عباس رضى
الله تعالى عنهم من العراق فى طلب مروان بن محمد آخر
خلفاء بنى أمية فى سنة ثلاث وثلاثين ومائة فنزل
بعسكره فى شمال الفسطاط فسموا المكان المذكور بالعسكر
وبنوا جامعا لأداء الجمعة فيه فصارت الجمعة تقام بجامع
عمرو وبجامع العسكر الى أن بنى الأمير أحمد بن طولون
جامعه على جبل يشكر فى سنة تسع وخمسين ومائتين
وبنى القطائع وصارت الجمعة تقام فى الثلاثة جوامع
الى أن قدم القائد جوهر من بلاد القيروان بالمغرب
ومعه عسكر مولاه المعز لدين الله أبى تميم معد وبنى
القاهرة فبنى الجامع المعروف الآن بالجامع الأزهر
فى سنة ستين وثلاثمائة وبنى بها جامع الأوليا فصارت

الجمعة تقام في هذه الجوامع ثم تجدد بعد ذلك جامع الحاكم
وجامع راشدة وجامع المقسى ثم كثرت المساجد الى ما لا
نهاية له قال القضاعي أنه كان بمصر في سنة تسع
وثلاثين وخمسمائة من المساجد ستة وثلاثون ألف
مسجد وثمانية آلاف شارع مسلوك وألف ومائة وسبعون
حماما وغالب هذه المساجد كان بالقرافة الكبرى ومدينة
مصر والكيمان والعسكر وأرض القطائع ومن جملة مساجد
القرافة مسجد مطل على بركة الحبش يعرف بمسجد
التاريخ ويقال التاريخة وكان بناه في سنة اثنين وعشرين
وخمسمائة وكانت تخرج الناس إليه للنزه وبه قبر الشيخ
عبد الكريم خادم آل البيت توفي يوم الثلاثا ثاني عشر
ربيع الأول سنة أربع وأربعين وسبعمائة وكان متولي
عمارة هذا المسجد السيد الشريف أبو طالب موسى بن
عبد الله بن هاشم بن أشرف بن المسلم بن عبد الله بن
جعفر بن الجمال بن محمد بن محمد بن ابراهيم بن محمد اليماني
ابن عبد الله بن الكاظم الحسيني الموسوي المعروف
بابن أخي المكين بن أبي طالب الوراق وحول الجامع قبر
المرأة الصالحة بريرة بنت ملك السودان وتربة كان
بها ألواح رخام تشهدان بالقبور التي فيها أقارب الخلفاء
الفاطميين

الفاطميين وقد انتهت هذه الجهة بفضل الله وعونه
والآن نشرع في ذكر الجهة الثانية
وهي تكملة البقعة الصغرى والقرافة الكبرى
قالوا إذا خرج الانسان من باب
القرافة يجد أربع جهات فإذا أخذ الانسان عن يمينه
وجد ساباطا على الطريق الجادة وفي قبلته تربة بها
شباك حجر بها قبر مسنم على هيئة الهرم به الفقيه المحدث
الفاضل ناصر الدين أبو الفضل محمد بن عمر بن ظافر
ابن أبي سعد المصري الحنبلي المعروف بناظر الهرم
سمع على أبي الفضل أحمد بن محمد بن عبد العزيز فخر
الدين أبو المعالي بن الجباب السعدي صحيح الامام
مسلم وحدث به سنة تسع وسبعمائة وروى أيضا عن
الفقيه الامام مسلم القدوة في الصلاح بهاء الدين
أبو الحسن علي بن هبة الله اللخمي الشافعي المعروف
بابن الجميزي وغيره وكانت وفاته في ليلة الجمعة سابع
صفر سنة احدى عشرة وسبعمائة ودفن في القبر المذكور
قيل أنه بناه لنفسه على هيئة الهرم وقيل أنه هو
والشيخ ناصر الدين المعروف بصاحب الخاتم الهرم
والعكان المؤذن في مسجده الذي على باب الصاغة

وقيل اسمه ناصر الدين الحنبلي وليس بصحيح فان قاضي
القضاة عز الدين الحنبلي سئل عن ذلك فقال لم اعرف
حنبلي اسمه ناصر الدين الا ناصر الحنبلي الذي مات
بعد التسعين والسبعمائة وقبره بباب النصر وقيل
أنه قبر أبو الحسن الصائغ وليس كذلك فان الصائغ
المذكور قبره شرقي تربة القاضي أبي كناف القهمي
بحري هذه التربة تحت حائط الساباط القبلية
قبر الشيخ جمال الدين عبد الله بن عبد الله الأسود
المجذوب المفلوج المعتقد كان يقيم عند راس حارة
بهاء الدين من جهة باب الفتوح وكان يأكل الجبن
الحالوم كثيرا ويفرح إذا دفع إليه شيء من الفلوس
الجدد الكبار وإذا كان منشرحا يقول محمدي محمدي
فيحصل للسامع له انبساط وقد كان أقام عند صاحب
هذا الساباط قبل موته إلى أن مات في ربيع الأول
سنة خمس وثلاثين وثمانمائة وقيل تربة الحنبلي
قبر ابن فحوش على طريق الجادة بحري تربة المقر
العالي المرحوم السيفي جانبك الظاهري الدوادار
الكبير كان وشاد حد الشيخ خضر بن مرهف التهيشي
الأعزب والى جانبه قبر الشيخ شهاب الدين أبو العباس
أحمد

أحمد بن عبد الله البطائحي الرفاعي ثم تأتي إلى
قبلي تربة الأمير جانبك المشار إليه تجد تربة تعرف
قديما بتربة الفاضل والآن برباط الأمير جانبك بها
قبر الفقيه المحدث مسند الديار المصرية محب
الدين أبي الفرج عبد اللطيف بن علي بن عبد المنعم
ابن علي بن نصر بن منصور بن هبة الله النميري
الحراني الحنبلي المعروف بابن الصيقلي مولده بحران
في سنة سبع وثمانين وخمسمائة وسمع الكثير من
جماعة من الشيوخ وحدث ببغداد ودمشق ومصر
والقاهرة وغيرها وبقي حتى تفرد عن كثير من
مشايخه وازدحم عليه أصحاب الحديث وتولى مشيخة
دار الحديث الكاملية بالقاهرة وحدث بها مدة إلى
حين وفاته وجرى عليه محن شارك فيها الصلحاء
والأولياء وكانت وفاته في مستهل صفر سنة اثنين
وسبعين وستمائة بقلعة الجبل والى جانبه قبر
أخيه عبد العزيز بن علي بن نصر بن منصور بن
هبة الله المعروف والده بابن الصيقلي أبو العزيز
أبي محمد بن أبي الحسن الحراني كان شيخا مسندا سمع
ببغداد من أبي محمد بن الأخضر وأبي الفتح بن كامل

الخفاف وابى على يحيى بن الربيع الواسطى وأبى المعالى
أحمد بن يحيى بن الربيع وأبى على محمد بن الخريف
وأبى القاسم سعيد بن الخريف وأبى القاسم سعيد بن
محمد بن محمد بن عطاف وأبى نصر محمد بن سعد الله
ابن الدجاجى جماعة غيرهم ومولده بحران سنة أربع
وتسعين وخمسمائة وتوفى يوم الثلاثا رابع عشر
رجب سنة ست وثمانين وستمائة وصلى عليه بجامع
عمرو بن العاص من الغد بعد طلوع الشمس وأصل
من بنى هذا الرباط وما حول التربة جدده الأمير
ازدمر الصالحى ثم لما خرب الرباط وما حول التربة
جدده الأمير جانبك نائب جده المذكور وزخرفه
وبيضه ونزل فيه فقراء وأجرى عليهم خبزا وجامكية
ثم أنه جدد التربة وتتبع عمارتها وجدده وبيضه
وجعل فيه حوشا ومقعدا واصطبلا ومطبخا وميضاة
وبنى صهريجا وحوضا لسقى البهائم وجعل فوق السبيل
كتابا وجدد بير الساقية التى كانت قديمة بها وجعل
بالتربة المذكورة شيخا وخمسين صوفيا ومقرئين
يقرؤن فى الخمسة أوقات كل جوقة ثلاثة نفر فى وقت
وجعل عليهم كاتب غيبة ومادحا وخادما للشيخ إماما
وفراشا

وفراشا وبوابا ومزملاتيا وسواقا ورشاشا وأجرى
على الكل الجوامك اللائقة بهم وكذا على الأيتام
المنزلين بالكتاب وبالجملة فان هذه الخطة عمرت
هذه التربة رحمه الله تعالى ثم الصاحب قاسم
أنشأ بجرى تربة الأمير جانبك مدرسة لطيفة
وسبيل يسقى فيه الماء من غير صهريج وجعل بها
مدفنا وجعل بجرى هذه حوضا صغيرا لسقى
البهائم فانه كان هناك بئر قديمة وقد جدد جماعة
من أهل هذه الخطة تربتهم وأماكنهم وصارت
هذه الخطة عامرة غامرة قال القاضى ابن ميسر
فى تاريخه أن البئر الساقية التى جددها الأمير
جانبك يجرى منها الما للمدرسة الصلاحية التى
أنشأها الملك الناصر صلاح الدين بن أيوب على
ضريح الإمام الخدشانى بتربة الإمام الشافعى
والتربة التى إلى جانب الرباط المذكور بها قبر
الشيخ الصالح العارف يوسف بن عبد الله بن
عبد الرحمن الكردى المعروف بأبو ناظور كان صالحا
خيرا مجتهدا فى خدمة الفقرا والقيام بوظائفهم
والمبالغة فى إيصال الراحة إليهم مع كثرة العبادة

والتخلى من الدنيا وكان مقيما بهذه التربة وقد
عاش نيف وتسعين سنة ودفن بها من يومه
وقد عاش نيف وتسعين سنة وهو غلط والى جانبه
قبر الشيخ الصالح العارف أبى الحسن على بن حسن
ابن عبد الله الفارقى خليفة الشيخ أبونا يوسف
العدوى توفى يوم الجمعة سلخ رجب سنة ست وتسعين
وستمائة وهناك قبر الشيخ شهاب الدين أحمد بن
محمد بن عبد الله الشرابى الصوفى له كلام على
طريقة القوم وفى قبلى هذه التربة والرباط
تربة الشيخ الصالح العارف المحقق الربانى شيخ
مشايخ الاسلام زين الدين أبى المحاسن يوسف بن
الشيخ شرف الدين محمد بن الحسن بن الشيخ أبى المفاخر
عدى بن الشيخ أبى البركات بن صخر بن مسافر
ابن إسماعيل بن موسى بن الحسن بن مروان بن
الحسن بن مروان بن الحكم بن أبى العاص بن أمية
ابن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى بن كلاب
ابن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك
ابن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس
ابن مضر بن نذار بن معد بن عدنان القرشى
الأموى

الاموى نزيل القاهرة توفى سنة سبع وتسعين
وستمائة وبنى هذه التربة والقبة التى على
ضريحه من أعاجيب البناء ووافق الفراغ من
العمارة فى ربيع الأول سنة خمس عشرة وسبعمائة
وقد حكى الأزهرى أنه كان له بداية ونهاية
وسياحة وتجديد وتحقيق وتدقيق ومعرفة تامة
فى طريق القوم وكان من كبار الصالحين فى عصره
وقيل أنه يعرف بصاحب الحورية أيضا وقد تقدم
ذكر صاحب الحورية من أولاد السيد الشريف
ابن طباطبا البصرى وحكى الشيخ تقى الدين
أبى جعفر أحمد المقريزى فى كتابه المواعظ والآثار
فى باب ذكر الزوايا فقال الزاوية العدوية بالقرا فة
الصغرى تنسب الى العارف بالله عدى بن
مسافر الهكارى العدوى المشهور فى الأفاق
صحب عدة من المشايخ ثم انقطع فى جبل الهكارية
من أعمال الموصل وبنى له هناك زاوية فمال
إليه أهل تلك النواحى وظهر له مناقب ومآثر
هناك الى أنه كثر أصحابه وأولاد أخيه الشيخ العارف
صخر بن مسافر فتوفى الشيخ عدى هناك فى سنة

سبع وخمسين وخمسمائة وتخلف من بعده أخوه
صخر وتفرق أولاده في البلاد وأقبل إليهم العباد
فنزل منهم بالموصل الشيخ شمس الدين الحسن بن
أبي المفاخر عدي بن أبي البركات بن صخر أخو
عدي بن مسافر الملقب بتاج العارفين أبو محمد
شيخ الأكراد وجده هو أخو عدي بن مسافر كان
من رجال العالم دهاء ورأيا وحزما وله فضل
وأدب وله أتباع ومريدون يبالغون فيه توفي
شهيدا في سنة أربع وأربعين وستمائة وله من
العمر ثلاثة وخمسون سنة قتله صاحب الموصل
بدر الدين لؤلؤ وقد نزل الشيخ أبو البركات بن
صخر أبو هذه الذرية عند عمه عدي بن مسافر
بالمكان المعروف بلالش في جبل الهكارية من
أعمال الموصل وقدم الشيخ زين الدين أبي المحاسن
يوسف إلى بلاد الشام فأكرم وأنعم عليه بامرأة ثم
تركها وانقطع على هيئة الملوك من اقتناء الخيول
المسومة والمماليك والجواري والملابس والغلمان
وعمل الأسمطة الفاخرة فخاف على نفسه فترك
ولده الشيخ عز الدين هناك ودخل إلى القاهرة
وأقام

وأقام بها فأكرم بها ثم أن ولده عز الدين اتسعت
عليه النعمة فافتتنت به بعض نساء الطائفة القيمرية
وبالغت في تعظيمه وبذلت له الأموال الكثيرة وصار
جماعتها يلومونها فيه فلا تصغي إلى قولهم بل تزداد
فيه اعتقادا فلما كان في بعض الأيام أتاه الأمير
الكبير علم الدين سنجر الدوادار ومعه الشهاب
محمود فإذا هو كالملك في قلعته للتجمل الظاهر
والحشمة الزائدة والفرش الأطلس والآنية
الذهب والفضة والصيني وغير ذلك من الأطعمة
الملونة والأشربة المختلفة ولما دخل عليه الأمير
سنجر المذكور قبل يده وهو جالس لم يعبأ به وصار
قائما هو والشهاب محمود بين يديه يحدثانه إلى أن
أذن لهما بالجلوس فجلسا على ركبهما متأدبين فلما
أرادا الانصراف أنعم عليهما بما يقارب الخمسة عشر
ألف درهم ثم بعد ذلك أنعم على الشيخ عز الدين
بامرأة بدمشق ثم انتقل إلى أمرة بصفد ثم أعيد
إلى دمشق وترك الامرة وانقطع وتردد إليه
جماعة من الأكراد من كل قطر وحملوا إليه الأموال
ثم إنه أراد أن يخرج على السلطان بمن معه من

الأكراد واشتروا العدد والسلاح والخيول ووعد
رجاله بنيابات البلاد ونزل بأرض الجوف فبلغ ذلك
السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون فكتب
الى الأمير تنكز نائب الشام فكشف أخبارهم
وأمسك السلطان من بهذه الزاوية من الفقراء
العدوية واختلفت الأخبار في خروجهم فقيل
يريدون سلطنة مصر وقيل يريدون اليمن
وحصل للسلطان من ذلك قلق عظيم ثم جاء الخبر
بعد أيام بان الأمير تنكز نائب الشام قبض على
عز الدين المذكور وسجنه في سنة ثلاث
وثلاثين وسبعمائة إلى أن مات وتفرقت الأكراد
وهذه الواقعة كانت بعد موت الشيخ زين الدين
يوسف المدفون بهذه التربة بأربعين سنة
فقد ظهر بهذه الحكاية أن الشيخ عدى بن مسافر
لم يكن بمصر ولا بالقرافة بل هذه الذرية من
أولاد أخيه صخر والشيخ عدى يعرف بالأعزب
وبهذه التربة قبر بالإيوان شرقي باب القبة
به الشيخ الصالح العارف بهاء الدين أبي الفتح
محمد بن أحمد العدوى أحد خلفاء الشيخ أحمد

العدوى

العدوى أحد خلفا الشيخ الصالح زين الدين
أبي المحاسن يوسف توفي في ثالث عشرين ربيع
الأول سنة سبع وثلاثين وسبعمائة وبها قبور
السادة الأشراف من أولاد علم الأولياء الشيخ
محيي الدين عبد القادر الكيلاني نفع الله تعالى
ببركاتهم وقبلي هذه التربة تربة بها تربة
الشيخ الصالح حسن الصبان المالكي الصوفي
له صحبة وتجريد وسياحة مع الأولياء والصحيح
أن اسمه داود بن عبد الله الصبان وهناك
قبر بالقرب من هذه التربة به الشيخ الصالح
أبو بكر بن عبد الله التركي المعتقد وهناك
أيضا قبر الشاب التائب عبد الله السرسني
وعلى الطريق تربة قاضي القضاة وشيخ
الإسلام ومجتهد الأمة خير الأئمة أبو محمد
جمال الدين عبد الله بن مقداد بن إسماعيل
ابن عبد الله الأقفهسي المالكي توفي يوم الثلاثا
رابع عشر جمادى الأول سنة ثلاث وعشرين
وثمانمائة فكانت ولايته هذه خمس سنين
وثمانية أشهر ويومين وولي قبل ذلك

من الملك الناصر فرج بن الظاهر برقوق
بعد موت بدر الدين على بن يوسف بن الجلال
الدميرى فى يوم الخميس ثالث عشر جمادى
الآخرة سنة ثلاث وثمانمائة فأقام أربعة أشهر
وعشرة أيام وصرف فى ثالث عشر رمضان
بقاضى القضاة ولى الدين عبد الرحمن بن محمد
ابن خلدون أخذ الفقه عن الشيخ الصالح
أبى إسحاق خليل صاحب المختصر وغيره واستنابه
قاضى القضاة علم الدين سليمان البساطى
فى سنة ثمان وسبعين وسبعمائة واستمر على
ذلك مدة سنين ودرس بالبرقوقية وبالقمحية
بمصر وصار شيخ المالكية والمعول على فتاويه
ومات عن نحو ثمانين سنة ومعه فى تربته
قبر الشيخ الصالح الورع الزاهد الناسك
العابد أبى إسحاق إبراهيم بن الشيخ الصالح
العارف زين الدين أبو النجا سالم بن عبد الله
وإلى جانبه قبر الفقيه المحدث شمس الدين
محمد بن عبد الله الشهير بابن سمنة قارئ الحديث
النبوى توفى فى المحرم سنة سبع وخمسين وثمان
مائة

مائة وفى تربة قاضى القضاة قبر الأعز بن
إبراهيم بن شرف الدين عيسى بن زين الدين
سالم أبو النجا وفيها قبر الشيخ الصالح الفقيه أبو
العطا عبد العزيز بن يوسف بن عبد الله المالكى
وشرقى هذه التربة على طريق الجادة إلى الإمام
الشافعى تربة بها قبر الشيخ الصالح العارف جمال
الدين أبو إبراهيم شعيب بن إبراهيم بن فضائل
الرفاعى وأخذ طريقة سيدنا الشيخ الصالح العارف
أبى العباس أحمد الرفاعى نفع الله تعالى ببركته
عن الشيخ الصالح جمال الدين عبد الله الرستانى
وهو أخذ هذه الطريقة عن السيد الشريف
أبى الفوارس عبد العزيز المنوفى وهو أخذها
عن الشيخ العارف بالله تعالى أبى الفتح الواسطى
وهو أخذها عن الشيخ الأستاذ العارف أبى
العباس أحمد بن الرفاعى فلما مات شيخه الشيخ
جمال الدين عبد الله الرستانى فى سنة اثنتين
أو ثلاثة وثلاثين وسبعمائة دفنه بهذه التربة
ثم أنشأها فى سنة خمس وأربعين وسبعمائة
وأقام بها إلى أن توفى فى سنة ثمان وسبعين

وسبعمائة ودفن بمأوله من العمر ثمان وسبعين
وهناك قبور جماعة من الصحابة وهناك قبر
الشريف الخطيب وقبر الشيخ أحمد حوش والصحيح
أن قبر الشيخ أحمد حوش في تربة أبونا يوسف
العدوي ثم تمشي يسيرا تجد تربة الشيخ الصالح
العارف بالله تعالى أقضى القضاة أبو المكرمات
حسان بن الشيخ الفاضل العالم سراج الدين
أبي القاسم عبد الرحمن بن الشيخ جمال الدين
أبي الفضائل حسان الأنصاري الأوسي الشافعي
قال صاحب كتاب الأنوار وفتح الأسرار
في ترجمة الشيخ الصالح العارف أقضى القضاة
المجذوب جلال الدين أبو جمال الدين حسان
الأنصاري الأقصري الشافعي أنه كان عالما
قاضيا حاكما بين المسلمين فركب يوما هو
ونوابه وخرج إلى بعض البساتين يتنزه فبينما
هو فيه من الهناء إذ سمع قائلا يقول يا حسان
أترك ما أنت عليه واشتغل بعبادتنا فنزل من
ساعته مسرعا وإلى ما قد قيل له ممتثلا مطيعا
فجاء إلى الإسطبل وأخذ منه عباءة ولبسها عليه
وترك

وترك ما كان محتاجا إليه ثم تفكر في نفسه في شيء
يكسر به نفسه فصار يحتطب الحطب ويبيعه
في السوق فأقام على ذلك مدة طويلة يحتطب
الحطب ويحمل الحزمة على رأسه ويجيء بها إلى
السوق فيبيعها بثمانية دراهم فلوس ويأخذ بهن
خبزا يفطر منه على شيء ويتصدق بالباقي
فلما كان في بعض الأيام سمع الناس يقولون
أخذنا حطب الشيخ وحطيناه في أموالنا فزادت
ففرحت نفسه بذلك وترك بيع الحطب وساح
على التوكل فأقام أياما في الضيق يفطر كل ليلة
على نبقة وكان يسيح في الجبل وغيره فجاء في
بعض الليالي تحت الجبل وغرز عكازه في الأرض
وفوض أمره إلى الله سبحانه وتعالى وتوضأ
وووقف يصلي إذ قالت له نفسه هذا مكان
وحش تشتغل فيه بالصلاة فيجيء الوحش
فيؤذيك ولا تجد سبيلا وكان بالقرب منه شجرة
وزعم في نفسه أنه إذا صلى تحت تلك الشجرة
ثم جاءه شيء يؤذيه يصعد إلى الشجرة فلما أحرم
للصلاة إذ جاء أسد عظيم حتى وقف بين يديه

فنظر الشيخ إليه فتوسوس وأبطل صلاته
وقال في نفسه أنت الجاني على نفسك فإنك
جعلت اتكالك على هذه الشجرة إذ لك الله
ثم قال في نفسه والله ما أصلي إلا في مكاني
الذي صليت فيه أولا فأخذ العكاز والابريق
وجاء الى ذلك المكان ووقف ولحرم للصلاة
وإذا بالأسد حرك ذنبه وسار فصلى ما قدر
الله أن يصلي وأقام في سياحته اثنتي عشر سنة
على قدم التوكل في المجاهدة الى أن أذن له
في الجلوس فبلغ رحمه الله تعالى بالمجاهدة مقام
المشاهدة وله ترجمة واسعة في أحواله وأقواله
وفي سياحته الى صعيد مصر والى ثغر دمياط
وغير ذلك تركنا ذلك خوف الإطالة وكانت
وفاته في يوم الثلاثا في عشر ربيع الآخر سنة
أحد وثلاثين وسبعمائة ووجد بخط والده
أن مولده في يوم السبت الثالث والعشرين
من جمادى الأولى سنة خمس وخمسين وستمائة
فعلى هذا فقد بلغ من العمر ستا وسبعين سنة
وأحد وعشرين يوما وقد حكى عنه صاحب
كتاب

كتاب الزهر الفائح في وصف من تنزه عن الذنوب
والقبائح عن بعض الصالحين أنه رأى الشيخ
حسان وهو يبكي خلف جنازة فقال يا أخي ما هذه
منك قال له زوجتي فقال كم لها في صحبتك فقال
مدة طويلة فقال له فما كان السبب في زواجك
لها قال كنت أصلي في مسجد يحيى بن نعيم فلما
كان في بعض الأيام خرجت من المسجد وإذا أنا
قد لمحتها فوقعت في نفسي ووقعت في نفسها
فلم أزل حتى تزوجتها فلما حصلت معي قلت
لها ما جزاء من جمع بيننا قالت نقوم له الليلة
فقمنا الى الصباح فلما أصبحنا قالت لي ما جزاء من
من علينا بالاجتماع على ما يرضيه وسنة النبي
صلى الله عليه وسلم فقلت الصوم اليوم
شكرا لله تعالى فلم نزل على ذلك حتى وقع الفراق
قال له حق لك أن تبكي وقد رزق منها أولاد
فضلا نجباء منهم سيدي أبو عبد الله محمد وبه
كان يكنى وسيدي جمال الدين وسيدي بدر
الدين حسين وسيدي شرف الدين موسى وسيدي
زين الدين عبد اللطيف وسيدي مجير الدين

وسيدى حسان وزوجته واولاده قبر واحد وعنده
قبر الشيخ عطية المشهدى وبها قبر الشيخ الصالح
المجذوب ابو بكر بن عبد الله ويعرف بموسى
غطى يديك وانما سمى بذلك لانه كان اذا مر
فى الطريق ورائ امرأة يقول لها غطى يديك
فاشتهر بذلك وفى حومته قبور جماعة وفى قبلى
هذا القبر تربة مسدودة الباب على شفير
الخندق لها شباك من جهة البقعة بها قبر الشيخ
الصالح ابى محمد عبد الله بن عبد الرحمن السائح
كان معتقدا عند اهل القاهرة وفى حومته
جماعة لم تعرف وغربى هذه التربة على الطريق
حوش به قبرين القبلى منهما هو قبر القاضى
الفقيه الأجل العالم الزاهد عبد الوهاب
ابن على بن نصر بن أحمد بن الحسين بن هارون
ابن مالك بن طوق البغدادى كان من الائمة
الأكابر ألف كتبا شتى فمن ذلك كتاب سماه
البصرة لمذهب إمام دار الهجرة وكتاب سماه
المعونة لمذهب عالم المدينة والأدلة فى مسائل
الخلاف وشرح رسالة ابن ابى زيد والممهد فى شرح
مختصر

مختصر ابو محمد شرح نصفه وشرح المدونة
وكتاب التلقين وشرحه ولم يتممه والافادة فى اصول
الفقه والتلخيص فى اصول الفقه وعيون
المسائل فى الفقه وكتاب أوائل الأدلة فى
مسائل الخلاف والاشراف على مسائل الخلاف
والفروق فى مسائل الفقه وغير ذلك وقيل
أن له كتابا سماه الواضحة فى تفسير الفاتحة ولم يكن
فى زمنه أشهر منه فى مذهب الامام مالك وكانت
الفتاوى تأتى إليه من بلاد الغرب قال القاضى
عياض ما رأينا أحفظ من عبد الوهاب البغدادى
فى زمنه قيل أن رجلا قال لعبد الوهاب لو كتبت
رقعة للخليفة لاعطاك مالا تستغنى به فقال
والله تلك علامة شقاء العالم يقف بباب السلطان
لا يرانى الله كذلك أبدا وجلس بعض خلفاء
الفاطميين مع أصحابه فقال لهم أفيكم من يعلم
لمن كذا قال الناس لا يفتى ومالك بالمدينة
قالوا لا فقال رجل منهم لا شك أن علم هذه عند
عبد الوهاب بن نصر البغدادى فانه يخبرك
بها فقال الخليفة من يقوم الساعة فيسأله من

غير أن يعلم مكانى فخرجوا حتى أتوا إليه فقالوا
له أيها الشيخ هل عندك علم بمن يقول الناس
لا يفتى ومالك بالمدينة قال نعم بلغنا أن مالكا
رضى الله تعالى عنه كان وهو شاب يقرأ على
ربيعة فاتفق ان امرأة غاسلة غسلت ميتة
فضربتها على فخذها وقالت ما أزناك فامسكت
يدها على الفخذ فاختلف علماء المدينة هل تقطع
يد الغاسلة أو فخذ الميتة حتى لم يبق غير مالك
فأتوه فأفتاهم بان تضرب الغاسلة حد القذف
فضربت ثمانين جلدة فرفعت يدها فقالوا عند
ذلك لا يفتى ومالك بالمدينة وكانت وفاته فى سنة
اثنين وعشرين وأربعمائة واختلف فى سبب
انتقاله من بغداد إلى مصر فقيل ان رزقه تقتر
عليه من الحلال وقيل أنه كان له أخ بسوق
البزازين بمصر فنذر لله إن جاء أخوه الى مصر
ليعطين لمن بشره بمجيئه مائة دينار فبلغ عبد
الوهاب ذلك فتجهز وخرج من بغداد يريد مصر
فلما وصل إلى مصر مشى بسوق القرافة فوجد
رجلا يظفر الخوص فجلس الى جانبه ثم قال له بكم
تعمل

تعمل كل يوم فقال له بنصف درهم وثمن درهم
فقال هل لك عائلة قال نعم فقال له القاضى عبد
الوهاب هل لك أن أدلك على غناك قال الخواص
وأنى لى بذلك قال له امض إلى سوق البزازين
واسئل عن رجل اسمه فلان فإذا اجتمعت به قل له
أخوك عبد الوهاب وصل وهو الآن عندى
فمضى وسأل عنه فدلوه عليه فلما أخبره أخرج
له المائة دينار النذر وقال له خذها فقال يا سيدى
أوصلنى إليه فقال له هذه لك بشارة أخى فأخذها
واستغنى بها وجمع بينه وبين أخيه ودفنا فى مكان
واحد وعند قبر القاضى عبد الوهاب يتصافح
الزوار والسبب فى ذلك أنه روى فى المنام بعد
موته فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لى ولكل من
تصافح عند قبرى وإلى جانبه الشيخ الإمام
الفقيه أبو القاسم عتيق بن بكار كان فقيها
من أكابر العلما وكان يقول ما أذن أذان إلا وأنا
على وضوء وهناك قبر الواسطى الواعظ توفى
ليلة الاثنين الثانى والعشرين من ربيع الآخر
سنة عشرين وأربع مائة وعنده قبور أصحاب

الحانوت كان لهم معروف بمصر وكانوا فقها علماء
وعنده ايضا قبر قاضي القضاة سري الدين ابي
الوليد إسماعيل بن الفقيه بدر الدين ابي عبد
الله محمد بن هاني اللخمي الأندلسي الغرناطي المالكي
النحوي نزيل حماه والحاكم بها اقام بحماه مدة تصديا
لايضاح ما عنده من البديع والبيان وباشر القضا
بها ثم بدمشق ثم عاد اليها متوليا امر النقض والابرام
الى ان دخل الى مصر لشغل عرض له فادركه الموت
وحال بينه وبين حاجات يقضيها فكانت وفاته
بالقاهرة في سنة احد وسبعين وسبعمائة ودفن
عند القاضي عبد الوهاب وقبلي هذه التربة
تربة صغيرة صفة مسطبة عند باب التربة
به المرأة الصالحة العابدة الناسكة أم الفضل
فاطمة بنت الحسين بن علي بن الأشعث بن محمد
البصري بن الأشعث بن قيس الكندي كانت
من العابدات الصالحات السائحات الناسكات
المعروفة بقضاء الحاجات وإجابة الدعوات
وإغاثة الملهوف والمشهرة في قومها بالصلاح
والبركة وترك الدنيا والاقبال على الآخرة وقيام
الليل

الليل وصيام النهار وتلاوة القرآن وفي شرقي
هذه التربة تربة دائرة متصلة بالأرض بها قبر
الامام العالم الفقيه أبي جعفر محمد بن محمد بن
سلامة بن عبد الملك الأزدي الطحاوي الفقيه
الحنفي انتهت إليه رياسة أصحاب أبي حنيفة رحمة
الله تعالى عليه بمصر وكان أولا شافعي المذهب
قرأ على الامام المزني فقال له يوما والله لاجاء
منك شيء فغضب أبو جعفر من ذلك وانتقل
الى ابن ابي عمران الحنفي واشتغل عليه فلما صنف
مختصره قال رحم الله أبا إبراهيم يعني المزني
لو كان حيا لكفر عن يمينه وذكر أبو علي الخليل
في الارشاد في ترجمة المزني أن الطحاوي المذكور
كان ابن أخت المزني وأن أحمد بن محمد الشروطي
قال قلت للامام الطحاوي لم خالفت خالك
واخترت مذهب الامام أبي حنيفة قال لاني
دريت خالي يديم النظر الى كتب الامام أبي
حنيفة فلذلك انتقلت إليه وصنف كتبا مفيدة
منها أحكام القرآن واختلاف العلما ومعاني
الآثار والشروط والتاريخ الكبير وعقيدة

في أصول الدين وكانت ولادته ليلة الأحد
لعشر خلون من شهر ربيع الأول سنة ثمان
وثلاثين ومائتين ووفاته في ليلة الخميس
مستهل ذي القعدة سنة إحدى وعشرين
وثلاثمائة بمصر ودفن بهذه التربة وهي
تعرف ببني الأشعث قال الكندي للطحاوي
دعوة مجابة وكان يقول من طهر قلبه من الحرام
فتحت لدعوته أبواب السماء وقيل إن أمير مصر
أبو منصور تكين الجزري الشهير بالجبار دخل عليه
يوما فلما رآه داخله الرعب فأكرمه وأحسن إليه
ثم قال له يا سيدي أريد أن أزوجك ابنتي قال
له لا أفعل ذلك فقال له ألك حاجة بمال قال له
لا قال له فهل أقطع لك أرضا قال له لا قال له
فاسئلني ما شئت قال له وتسمع قال نعم قال احفظ
دينك لئلا ينفلت واعمل في فكاك نفسك قبل
الموت وإياك ومظالم العباد ثم تركه ومضى
فيقال أنه رجع عن ظلمه لأهل مصر وبهذه
التربة قبر مع القبلة به الشيخ الصالح الأصيل
أبو عبد الله الحسين بن علي بن الأشعث بن
محمد

محمد بن الأشعث بن قيس الكندي البصري
له فضيلة وترجمة واسعة توفي في شهر رمضان
سنة ست وتسعين ومائتين وإلى جانبه
قبر ولده جمال الدين عبد الله وإلى جانبه
أيضا قبر ولده سراج الدين عمر وإلى جانبه
الشيخ برهان الدين إبراهيم بن عبد الله بن الحسين
ابن الأشعث توفي سنة عشرة وثلاثمائة وإلى
جانبهم قبر الفقيه العارف أبي بكر محمد بن محمد
ابن عبد الله بن الأشعث توفي يوم الاثنين
لأحد عشر ليلة خلت من المحرم سنة اثنين وتسعين
ومائتين ومعهم في التربة المذكورة قبر الفقيه
أبو العباس يحيى بن الحسين بن علي بن الأشعث
البصري أحد شهود قاضي مصر أبو محمد
عبد الله بن أحمد بن زبر توفي سنة خمس
وثلاثين وثلاثمائة يعرف عند البصريين
بصاحب الدار وهو غير صاحب الدار الذي
عند المفضل بن فضالة كان له دار ينزل فيها
القضاة الواردون على مصر وغيرهم قال
القضاعي كان أهل هذه التربة من أكابر العلماء

الأخيار والدعا هناك مجاب مجرب وقال الشيخ
شهاب الدين أحمد بن معين بن علي المصري
الشهير بالأدمي أن على باب بني الأشعث القبلي
قبر الشيخ الصالح جمال الدين عبد الله بن
يحيى بن إسماعيل بن محمد الأشعث بن قيس
الكندي الأبصري توفي سنة ستين ومائتين
وبني الأشعث لهم قبور بالقرافة وبالبصرة
وبالكوفة وهذه التربة درست واتصلت
بالأرض وصارت دائرة حسا لا معنى فإن قبور
الصالحين رحمة الله عليهم نجوم زاهرة وعلى
قبورهم أنوار ظاهرة • وفي هذه التربة قبر الفقيه
جلال الدين يعقوب بن إسحاق بن الصباح بن
عمران بن إسماعيل بن محمد بن الأشعث بن
قيس الكندي توفي إحدى وخمسين ومائتين
وإلى جانبه قبر الفقيه الإمام الأصيل ابن
عم الإمام الشافعي أبي عبد الله محمد بن أحمد
ابن محمد بن عبد الله بن العباس بن عثمان
ابن شافع بن السائب ابن عبيد بن عبد يزيد
ابن هشام بن المطلب بن عبد مناف من

أقارب

أقارب الإمام الشافعي يدخل معه في النسب
في العباس فإن الإمام الشافعي محمد بن ادريس
ابن العباس بن عثمان وقد أفاد بعض علماء
الأنساب أن الأشعث بن قيس ثلاثة منهم
الأشعث بن قيس الكندي له صحبة والثاني
الأشعث بن قيس الجابري روى عن صالح بن
يحيى والثالث الأشعث بن قيس الكوفي روى
عن مسعر بن كرام وفي قبلي هذه التربة قبر
داثر عليه كوم تراب به الإمام المعمر الرحلة المسند
الحافظ المحدث مجاهد الدين أبو الهيجاء غازي
ابن الفضل بن عبد الوهاب الحلاوي الدمشقي
بدمشق مات في سنة إحدى وتسعين وخمسمائة
كان يعرف بابن الرمان سمع بدمشق من حنبل
ابن عبد الله الزخار وعمر بن محمد بن طبرزق
ومحمد بن إبراهيم وتوفي بالقاهرة في يوم الثلاثا
رابع صفر سنة تسعين وستمائة بالبيمارستان
المنصوري ودفن من الغد كناه الحافظ الدمياطي
والبزار وأبو حيان النحوي وأبو الفتح اليعمري
ابن سيد الناس وغيرهم واسم غازي في القرافة

في ثلاث مواضع منهم هذا والثاني السيد الشريف
غازي بن إبراهيم بن عبد الله الحسيني قبره
في تربة الشيخ العارف زين الدين أبي بكر الخزرجي
بالقرب من تربة المجد الإخميمي الخطيب والثالث
هو غازي بن يوسف بن عبد الله المخزومي
القرشي مولاهم أبو المظفر غازي توفي في ربيع
الأول سنة ست وستين وستمائة قال الحافظ
الدمياطي في معجمه أبو المظفر غازي بن يوسف
ابن عبد الله المخزومي مولاهم المحدث الخياط
ولد في سابع صفر سنة سبعة عشر وستمائة
بالقاهرة ومات بها في يوم الثلاثا منتصف
ربيع الآخر سنة ست وستين وستمائة ودفن
بالمقطم وأما اسم غازي فكثير شايع ولم يشتهر
ويذكر بالقرافة غير من ذكرنا وذكر الحافظ أبو
سعيد بن يونس قال الإمام الفقيه المحدث
غازي بن قيس من أهل الأندلس ليس من
الموالي ويكنى أبو محمد يروي عن الإمام مالك
ابن أنس وابن جريج والأوزاعي توفي في سنة
تسع وتسعين ومائة وله كرامات ويقال مات
بمصر.

بمصر وفي قبلي تربة مجاهد الدين غازي المذكور
تربة صغيرة بها قبر الشيخ الصالح المعتقد عند
أهل مصر صابر وفي قبليه تحت الحائط حوش
حجر كذاك هو قبر الفقيه الأجل جمال الدين عبد
الله الحسين الماوردي ذكره صاحب كتاب المصباح
وغربي هذه التربة تربة بها قبر الشيخ الأستاذ
العارف بالله تعالى أبو بكر أحمد بن نصر الزقاق
الكبير من أقران الجنيد ومن أكابر عباد مصر
ذكره الإمام الحافظ أبو نعيم في الحلية وأبو الفرج
ابن الجوزي في كتابه الصفوة والقشيري في الرسالة
مصري الأصل له كلام بديع في التصوف قيل
انقطعت حجة الفقراء من مصر بعد الزقاق وهو
آخر من كان قائم بناموس الفقراء بمصر قال
رحمه الله تعالى كنت مجاورا بمكة فاشتهيت شربة
من اللبن فخرجت إلى ظاهر مكة ثم إلى أرض
عسفان فرأيت امرأة فتنت بها فقلت يا هذه
قد اشتغل كلي بكلك فقالت يا أبا بكر لو اشتغلت
بربك لأنساك شهوة اللبن قال فقلت إنما نظرتك
بعيني هذه فقلعت عيني بأصبعي ورجعت إلى

مكة باكيا حزينا نادما فنمت فرأيت نبي الله يوسف
الصديق عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة
والسلام فقلت السلام عليك يا نبي الله يا يوسف
فقال وعليك السلام يا أبا بكر فقال أقر الله
عينيك بسلامتك من العسفانية ثم مسح بيده
عليه الصلاة والسلام على عيني فعادت كما كانت
وسمي الزقاق لأنه جلس يوما على باب رباطه
وإذا بشاب أتى إليه هاربا ومعه زق قيل إن
فيه خمرا فقال له أنا أستجير بك يا سيدي قال له
ادخل فلما دخل الرباط جاءت الشرطة في طلبه
فسألوا عنه من الشيخ فقال لهم دخل الرباط
فلما سمع الشاب ذلك اشتد خوفه وإذا بالحائط
انفرجت فخرج منها فدخل أصحاب الشرطة الرباط
فلم يجدوه فخرجوا وقالوا للشيخ ما وجدنا أحد
ثم ذهبوا فجاء الشاب إلى الشيخ وقال له يا سيدي
استجرت بك فدللتهم علي قال له يا بني لولا الصدق
ما نجوت وقالوا أنه كان يبيعه ومناقبه كثيرة
وقد اختلف في وفاته فقال قوم في سنة تسعين
ومائتين وقال صاحب المصباح كانت وفاته
في سنة

في سنة ثلاثمائة وقال القضاعي توفي في سنة
ثلاث عشرة وثلاثمائة وكان في هذه التربة
رخامة مكتوب عليها عبد الرحمن بن المغيرة قال
يونس في تاريخ الغربا أن عبد الرحمن بن محمد
ابن المغيرة كوفي قدم مصر وحدث بها وتوفي
في سنة تسع عشرة ومائتين قال محمد بن عبد الله
ابن الحكم ما رأيت أحدا أوتي مالا مثل ما أوتي عبد
الرحمن بن المغيرة وما رأيت أتقى لله في زمانه
منه وكان كثير الاتصال فأفنى جوده ماله
وكان له وكيل يعرف بإسماعيل بن إسحاق
النرجه فأتاه يوما وقال له قد كنت أصحبك وقد
أخذت منك مالا وهذا كيس فيه ألف دينار فخذه
وحللني بما اكتسبته في صحبتك فقال له أخبرني بماذا
صار إليك حتى أحاللك منه فأبى أن يخبره فرد
إليه الألف دينار فزاده ألف أخرى فعاد عليه
القول فلم يخبره فزاده ألف أخرى فعاد عليه القول
فلم يخبره فرد عليه المال وأخوه عبد الله بن محمد
ابن المغيرة معه وهذين مجاورين تربة الزقاق
وقبور لا تعرف وبحريهم قبرين الأول منهم

الشيخ ابو الحسن على بن عبد الله المعروف بمطيب
الوحش قيل انه كانت تأتى اليه الوحوش الى قبره
وبها الأوجاع فتبرأ باذن الله تعالى والقبر الثانى
هو قبر العابدة أم الصفا عائشة بنت عبد الله
وقيل بنت هاشم بن محمد بن ابى بكر البكرية عرفت
بجبر الطير قيل أنه كان إذا أصاب الطير وجع جا
الى قبرها فيشفى باذن الله تعالى وفى قبلى
تربة الزقاق ساحة بها قبر الفقيه الإمام أبو
زكريا يحيى بن عبد الله المغربى إمام قبة الإمام
الشافعى توفى سنة ثمان وخمسين وسبعمائة
ويقال أن أصحاب الحانوت هنا والصحيح أنهم
عند حائط القاضى عبد الوهاب البغدادى
وتحت حائط تربة الزقاق قبور مشايخ الزيارة
الشيخ أبو بكر والشيخ ناصر اولاد الشيخ محمد
عرفا باولاد الزريعة كانوا يزورون ليلا
ونهارا وفى غربى قبة الامام الشافعى قبر
فى وسط الطريق به السيدة فاطمة بنت عبد
الله الواسطى وقبليه مسطبة غربى فيه
أحمد الصفدى قال قوم أنها قبر شرحبيل بن
حسنة

حسنة وليس بصحيح والصحيح أنه قبر جعفر
ابن ربيعة بن شرحبيل بن حسنة الكندى
المصرى رأى من الصحابة عبد الله بن جز
الزبيدى روى عن ابى الخير مرثد بن عبد
الله بن ابى سلمة الرى وعراك بن مالك والا عرج
وجماعة وثقه النسائى وروى له الامام البخارى
وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجة
وتوفى فى سنة أربع وثلاثين ومائة وشرقى
هذه التربة تربة بها قبر الشيخ الصالح الفقيه
العالم زكى الدين بن عبد المنعم بن عبد الواحد
ابن عبد الملك المتصدر بالجامع الأزهر توفى
فى الرابع والعشرين من صفر سنة ثلاث وعشرين
وسبعمائة وشرقى هذه التربة قبر صفة مسطبة
وعليه لوح رخام قديم قيل أنه الشيخ عمر بن
حفص وليس كذلك وانما هو الامام الفقيه
المحدث جمال الدين عبد الله بن أبى جعفر الليثى
المصرى كان أبوه من سبى طرابلس الغرب
سيدى عبد الله بن الحارث جز الزبيدى وسمع
الأعرج وأبا سلمة بن عبد الرحمن وعطا وحمزة

ابن عبد الله بن عمرو والشعبي ونافعا ومحمد
ابن جعفر بن الربيع وبكير بن الأشج وكان
عالما زاهدا ولد في سنة ستين من الهجرة وتوفي
في سنة اثنين وثلاثين ومائة وشرقي هذا
القبر حائط تربة كانت الخزانة على مشرع
الطريق هناك قبر تحت حائط الإمام حسام
الدين به الشيخ الإمام العالم العامل المتقن مرشد
الطلاب والمريدين بدر الدين حسن بن حمزة
ابن محمد الفارسي الشيرازي الصوفي البلاسي
له مصنفات في التصوف منها كتاب سماه
روضة السالكين وغيضة الناسكين وقال
سبط الحافظ بن الجوزي في مرآة الزمان
أن الشيخ الصالح العارف بدر الدين حسين
ابن عمرو بن أحمد بن عبد الله الأصفهاني
المعروف بالبلاسي كان شيخا صالحا كريما
خادما للفقراء متصديا لخدمتهم عمر قريبا من
ثمانين سنة ودفن بقرب قبة الإمام الشافعي
وكانت وفاته في سنة اثنين وثمانين وستمائة
في ثاني عشر المحرم بها وله كتاب سماه مفتاح
الفتوح

الفتوح في مصباح الروح وله كتاب سماه تحفة
الأبرار وهذا الكتاب هو عمدة الصوفية
وله كتاب سماه تكرر مفتاح الفتوح في مصباح
الروح وذكر أنه يروي عن الشيخ العارف
سعد الدين الفرغاني وغيره ويقال أن إلى
جانبه في القبر ولده وزوجته وبحري هذا
القبر ساحة على الطريق تجاه تربة خراب
بها قبر الفقيه الفاضل الرئيس شمس الدين
أبي عبد الله محمد بن عبيد الله بن حربل
كان صدرا كبيرا فاضلا توفي بالقاهرة في سنة
ثلاث وتسعين وستمائة قاله سبط الجوزي
في مرآة الزمان وإلى جانبه الشيخ الصالح
أبو المحاسن يوسف بن عبد الله بن عبد الرحمن
الخطاط يقال أنه كان له عصب قوي في الكتابة
وفي بحري هذه الساحة تربة كانت الخزانة
الجديدة تربة في حائطها طراز مكتوب فيه هذه
تربة السادة الحنفية منهم الشيخ الفقيه العالم
الزاهد رشيد الدين أبو الفدا إسماعيل بن فخر
الدين عثمان بن محمد بن عبد الكريم بن تمام القرشي

الدمشقي عرف بابن المعلم الحنفي مولده في رجب
سنة ثلاث وعشرين وستمائة وقرأ القرآن المجيد
بالسبع على الإمام أبي الحسن علي السخاوي
برواية أبي عمرو وتفقه على مذهب الإمام
أبي حنيفة وقرأ النحو على الإمام محمد بن مالك
وروى الحديث عن الحسين الزبيدي وعن
شيخه السخاوي وغيره وانفرد بالرواية عن
الحسين الزبيدي بالديار المصرية وسمع منه
جماعة من أعيان الفضلا في علوم شتى
كالحافظ الذهبي وغيره وكان رحمه الله تعالى
منقطعا عن الناس زاهدا وكان مجيئه إلى
مصر من دمشق في عام مجيئ التتر إلى دمشق
وهي سنة تسع وتسعين وستمائة هو وولده
الفاضل الأجل تقي الدين أبي المحاسن يوسف
ونزل في بيت بالقاهرة بالقرب من الجامع الأزهر
وأقبل عليه أهل مصر والقاهرة وكان قاضي
القضاة تقي الدين أبو الفتح بن دقيق العيد
يعظمه ويثني عليه وعلى علمه وخصله
وفضيلته وديانته كانت وفاته بالقاهرة

يوم

يوم الأربعاء خامس شهر رجب سنة أربع عشرة
وسبعمائة عن أحد وتسعين سنة وصلي عليه
بدمشق صلاة الغيبة وتوفي ولده تقي الدين
في خامس عشرين جمادى الآخرة سنة أربع وعشرين
وسبعمائة وفي التربة قبر الإمام العالم قاضي
القضاة بدمشق محيي الدين أبي الفضل يحيى
ابن محمد بن علي بن محمد بن عبد المنعم بن
القاسم بن الوليد بن عبد الرحمن بن أبان
ابن إبراهيم القرشي الأموي العثماني الدمشقي
الشافعي ولد بدمشق في ليلة الخامس والعشرين
من شعبان سنة ست وتسعين وخمسمائة حدث
بدمشق وبمصر عن ابن طبرزد وحنبل وزيد
الكندي وعبد الصمد الحرستاني وتوفي بمصر
في رابع عشرين رجب سنة ثمان وستين وستمائة
وبهذه التربة قبر الإمام الفقيه أبو الحسين
يحيى بن عبد المعطي بن عبد النور المنعوت
بابن الزواوي الحنفي النحوي كان له يد في العربية
وألف الألفية المشهورة وزواوة قبيلة بالغرب
بظاهر بجاية وحل البلاد وأقام بدمشق مدة

ثم دخل الى القاهرة وتصدر بها فى اماكن وانتفع
الناس به كثيرا الى ان توفى فى سلخ ذى القعدة
سنة ثمان وعشرين وستمائة ومولده فى سنة
اربع وستين وخمسمائة وفى قبلى تربة البلاى
قبور من جهة النقعة منهم الشيخ عمر الهندى
واخوه الشيخ محمد الهندى وقبليهم على الطريق
تربة الشيخ العارف الصالح المعتقد ابى محمد عبد
الله بن مسعود بن مطر الرومى الارزنى الصوفى
قال الحافظ المنذرى سمعت الشيخ عبد الله الرومى
يقول كان الشيخ ابو النجيب السهروردى يوصى
المريدين بالعلم وتلاوة القران وكان سيدى
عبد الله الرومى يقول كان اسمى الذى سمانى
به ابى ابوى رسلان شاه فسمانى الشيخ ابو النجيب
عبد الله فى سنة ستين وخمسمائة وسألته عن
مولده فقال فى ليلة الاثنين فى العشر الاوسط من
ذى القعدة سنة اربعين وخمسمائة وتوفى
بالمشاهد الحاكمية بين مصر والقاهرة قبلى جامع
احمد بن طولون فى الرابع والعشرين من صفر
سنة خمس وثلاثين وستمائة حكى عنه صاحب
كتاب

كتاب محاسن الابرار ومجالس الاخيار انه قال
مررت مرة مع الاستاذ ابى النجيب السهروردى
بسوق السلطان ببغداد فنظر الى شاة مسلوخة
معلقة عند جزار فوقف وقال ان هذه الشاة
تقول لى انها ميتة فغشى على الجزار وتاب على
يديه بعد ان اعترف بما جرى منه وهذا الشيخ
اعنى ابو النجيب هو ضياء الدين عبد القاهر
ابن عبد الله السهروردى هو سلك عبد الله
الرومى الطريق والبسه خرقة التصوف واخبره
انه لبسها من عمه الشيخ الصالح وجيه الدين
عمر بن محمد السهروردى وهو لبسها من يد والده
العارف محمد بن عبد الله ومن الشيخ السائح اخى
فرج الزنجانى واما والده فانه لبسها من العارف
احمد بن محمد الاسود الدينورى وهو اخذ من سيد
الطائفة ابو القاسم الجنيد رحمة الله عليهم وقال
الشيخ مجد الدين ابو المعالى محمد بن عين الفضلا
فى كتابه مصباح الدياجى عن عبد الله الرومى
انه كان لقبه مجاهد الدين وانه معروف بالخير
والصلاح وكان الشيخ عبد الله الخامى يجمع الزوار

في ليالي الجمع ويبتدي بالزيارة من عنده ويختم
الزيارة به تبركا بمن في هذه التربة من
الأولياء والآثار القديمة وبهذه التربة قبر الشيخ
العارف المحدث الفقيه المقرئ ضياء الدين أبو
المنصور ضيا الدين واسمه عبد الله بن سعد الله
بن محمد القرمي الشافعي افتى ودرس وأفاد
وانتفع الناس به ومات في ذي الحجة سنة
ثمانين وسبعمائة بالقاهرة ودفن بالغد وهذا
أحد من اشتهر من القرميين الثلاثة والثاني
مدفون بسرداب تحت الأرض في أول شقه
والثالث الإمام ابي عبد الله محمد بن شرف
ابن أحمد بن عثمان بن عمر القرمي مدفون
ببيت المقدس وبهذه التربة قبر في مقصورة
خشب به الفقيه الإمام العالم شيخ المتصدرين
إمام القرا والنحويين نور الدين أبي الحسن
علي بن يوسف بن جرير بن معضاد بن فضل
اللخمي الشطنوفي المقرئ القادري أخذ الطريقة
ولبس الخرقة من الشيخ العارف أبي إسحاق
إبراهيم بن محمد بن محمد البغدادي المؤدب
المحاسب

المحاسب عرف بالمفيد ومن الشيخ الصالح عماد
الدين أبي صالح نصر بن الشيخ تاج الدين عبد
الرزاق بن القطب العارف الشيخ عبد القادر
الكيلاني وهما لبسا الخرقة من التاج عبد الرزاق
والد نصر وهو لبسها من أبيه السيد الشريف
الحسيب النسيب مفتي الطريقين حجة الفريقين
ذو الكرامات الظاهرة والمناقب الفاخرة قطب
الدين محيي الدين أبي محمد عبد القادر الكيلاني
قدس الله تعالى سره ونور ضريحه قال
الذهبي أن أصل الشيخ نور الدين المذكور من
قرية بالشام تسمى البلقا وولد بمصر في سنة
أربع وأربعين وستمائة وكان غرام بالشيخ عبد
القادر الجيلي يجمع أخباره ومناقبه في نحو ثلاث
مجلدات وكتب فيها عمن أقبل وأدبر فراح عليه
حكايات كثيرة مكذوبة والله تعالى أعلم
وقد أخذ عنه الشيخ العارف شرف الدين
أبي الفتح محمد ويدعى صدقة العادلي
وبهذه التربة قبر الشيخ سراج الدين عمر
ابن حسين الانصاري المحدث توفي ليلة الجمعة

مستهل شهر رمضان سنة سبع وأربعين وسبعمائة
وبها قبر الشيخ الصالح العارف الرباني شمس
الدين محمد بن ناصر الدين محمد بن جمال الدين
عبد الله بن أبي حفص عمر الأنصاري الشافعي
المعروف بابن الزيات العباسي المجذوب
أحد أصحاب الشيخ الصالح العارف قطب زمانه
ابن زكريا يحيى بن علي بن يحيى المغربي الأصل
المصري المولد المعروف بابن الصنافيري
رحمة الله تعالى عليه وسيدي يحيى هذا
أخذ طريق التصوف عن والده سيدي علي
وهو أخذ عن والده يحيى المغربي وهو أخذ عن
الشيخ الإمام العارف بالله تعالى زين العابدين
قامع المبتدعين شيخ القرا والمحدثين صاحب
الكرامات الصادقة والإشارات الخارقة من
أعرض عن الدنيا هاربا وأقبل على الآخرة
راغبا الزاهد المعظم والولي المكرم أبو العباس
العباس أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر
ابن جزي الخزرجي الأنصاري الأندلسي البصير
المعروف بابن الغزالة وقد توفي الشيخ محمد بن
الزيات

الزيات في شهر الله المحرم سنة خمس وثمانمائة وهو
والد شمس الدين محمد بن الزيات الصوفي
الأزهري صاحب كتاب الزيارات المعروف بالكوا كب
السيارة في ترتيب الزيارة وكان صوفيا بخانقاة
سرياقوس وكان الفراغ من جمع الكواكب السيارة
في العشرين من رجب سنة أربع وثمانمائة ولم
يزل يفيد الطالبين والواردين عليه إلى أن
توفي وكانت وفاته في يوم الأحد مستهل ذي
القعدة سنة أربع عشرة وثمانمائة بخانقاة سرياقوس
ودفن من يومه هناك وقد أخذ عن والده
سيدي محمد بن الزيات جماعة من العلماء والصالحين
منهم الشيخ المقرئ المفسر الصوفي شهاب الدين
أبي العباس أحمد بن عمر بن عبد الله الأنصاري
العباسي السعودي المعروف بالشاب التائب
وكان يعظ الناس على كرسي بالزاوية التي
أنشأها بخط البسطيين قبلي جامع الصالح خارج
باب زويلة فإذا فرغ من التفسير والوعظ يقول
هذا من بركة شيخي سيدي محمد الزيات ثم صار
له ذكر شائع وأقبل الناس عليه ثم أنه توجه

إلى الحاج وأقام بمكة ووعظ بها ثم توجه إلى أرض
اليمن ثم عاد إلى الشام وأقام بها وأنشأ والجها بها
زاوية بين النهرين فلم يزل يعظ الناس بها إلى
أن توفي في ثامن رجب سنة اثنين وثلاثين
وثمانمائة رحمه الله بها تعالى وقد اخبر الشيخ محمد
الزيات أنه كان فيمن حضر عند سيدي أبي
العباس الكبير يحيى الصنافيري في زاوية سيدي
أبي العباس البصري إذ جاء إليه الشيخ الأستاذ
القدوة المسلك أبي المحاسن يوسف الكوراني
العجمي زائرا وكان قد قرر مع نفسه أنه ليس له
مكان يعرف وأنه قصد زيارة سيدي يحيى
لطلب أو إشارة يفهمها فلما وقف على باب الزاوية
فظهر له سيدي يحيى وقال له يا يوسف أكتب
قال له نعم سيدي وما الذي أكتب قال له أكتب
ألم تعلم بأني صيرفي . لحك الأصدقاء على محكي
فمنهم بهرج لا خير فيه . ومنهم من أجوزه بشكي
وأنت الخالص الذهب المصفى . بتزكيتي ومثلي من يزكي
وتحت شباك المقصورة الذي داخل تربة سيدي
عبد الله الرومي قبر تحت حائط التربة به الشيخ
بدر

بدر الدين حسين بن محمد بن أحمد السكندري
الأصل الميقاتي الشافعي السعودي أحد مشائخ
الزوار بالقرافتين المشهور بالكلابي الأزهري
ومولده بالقاهرة في سنة أحد وخمسين وسبعمائة
كان له فضيلة معروفة وصنف مصنفات منها
كتاب غرائب الأخبار فيما وقع للصالحين الأخيار
وجمع كتابا فيه قبور الصالحين بالقرافتين وأجاد
فيه وأفاد وجمع كتابا فيه ذكر الخلفاء والملوك والأمم
الماضية والقرون الخالية وغير ذلك وحدث عن
جماعة من المحدثين وتوفي في يوم السبت تاسع
عشر جمادى الأول سنة سبع وأربعين وثمانمائة
وإلى جانبه قبر الشيخ محمد بن عبد الله بن قدود
السعودي الذاكر وغربي تربة الشيخ عبد الله
الرومي تربة قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله
الله بن عبد الرحمن بن عقيل كان إماما في النحو
والقراآت السبع على التقي الصائغ ولازم أبا حيان
والشيخ علاء الدين القونوي وكان من الفقهاء
وأوحد العلماء له من المصنفات شرح التنبيه
والتسهيل وقطعة من التفسير ودرس بالقطبية

وجامع القلعة وفي جامع طولون والزاوية بمصر
وولي القضاء ولم يزل الناس تنتفع به الى أن
توفي في ليلة الأربعاء ثالث عشر ربيع الأول
سنة تسع وستين وسبعمائة وله من العمر أحد
وسبعين سنة وشهران وأربعة عشر يوما وتحت
حائط هذه التربة عقد بناه به الشيخ أبو القاسم
العسقلاني والى جانبه تربة الفقيه الامام أبو
جعفر البلقيني ثم تتوجه وأنت مستقبل القبلة
الى الخط المعروف بحارة الكتانيين تجد قبر الشيخ
عبد الرحمن بن عبد الله العسقلاني وقبره في تربة
لطيفة وعند رأسه عامود ثم تتوجه في الطريق
المسلوك طالبا الجهة الغربية تجد تربة في حائطها
مجدول حجر كدان بها شباك بها قبر أبي عبد الله
محمد بن عبد الله الناسخ ثم تمشي في الطريق المذكورة
مغربا تجد تحت جدار الحائط قبرا مبيضا يقال
أنه قبر الفرات وقيل هو قبر الشيخ عبد الله
الدرعي ثم تأتي الى جهة هناك تجد قبة خراب بها
قبر الامام أبو شريح محمد بن زكريا بن يحيى بن
صالح بن يعقوب القضاعي يروي الحديث عن
محمد

محمد بن يوسف الفريابي وغيره وكان رجلا صالحا
توفي يوم الجمعة لاحدى وعشرين ليلة خلت من
ذي الحجة سنة أربع وخمسين ومائتين وله أخ اسمه
سعيد بن زكريا بن يحيى بن صالح بن يعقوب
القضاعي يقال انه عند أخيه وقد ادعى جماعة
أنه القاضي شريح بن الحارث بن قيس بن الجهم
ابن معاوية ابن عامر بن رائش الذي هو من
كبار التابعين وليس بصحيح فإن شريحا هذا
كان قاضيا بالكوفة من قبل أمير المومنين
عمر بن الخطاب وأقام على ذلك خمسا وستين
سنة وكان أعلم الناس بالقضاء ولم ينقل عنه
أنه دخل مصر وكانت وفاته في سنة ثمان وسبعين
من الهجرة وله من العمر مائة سنة وقيل مائة
وعشرون سنة وقيل مائة وثمان سنين وقيل
مات سنة ست وسبعين وقيل سنة سبع وثمانين
من الهجرة وهو الراجح وأما شريح بن عامر السعدي
الصحابي فإنه استشهد بالاهواز وأما شريح
ابن ميمون المهري الجيزي الرجل الصالح فإن قبره

في جزيرة الحصن المعروفة الآن بالروضة كان
أمينا على نيل مصر في أيام سليمان بن عبد الملك
ووفاته في سنة عشرة ومائة ولم يكن بالقرافة
من اسمه شريح ومن وراه تربة حائط تربة أبو
شيخ قبر الشيخ الصالح فارس الدين نعيم بن عبد
الله الجيزي الصالحي الأصل وكان بالجيزة وكان
للناس فيه اعتقاد وهو من كبار الصالحين
ثم تأتي قبر الغاسولي وهو بالتربة المقابلة للمكان
المقدم ذكره يفصل بينهما الطريق المسلوك وهناك
تربة بها شرحبيل بن حسنة ثم تأتي إلى تربة بها
رجل يقال له السهروردي قال ابن الزيات
في كتاب الكواكب السيارة لا ادري هل هو السهروردي
صاحب التصانيف أم غيره وهي تربة مشهورة
ومن ورائها تربة قديمة بها قبر السيدة الشريفة
المعروفة بصاحبة الدجاجة ولم يذكرها أحد
من المصنفين سوى صاحب الكواكب السيارة
وبالتربة المذكورة جماعة من الأشراف لا تعرف
أسماؤهم وكان بالتربة المذكورة رخامة في الحائط
مكتوب

مكتوب فيها بالقلم الكوفي موسى بن عيسى بن
منصور ثم ترجع إلى تربة بها قبر النجدي وهي
أول المشاهد وسيأتي الكلام عليها إن شاء الله تعالى
فأما من بها من الأشراف فهو السيد الشريف القسطنطيني
وبها الشيخ أحمد النجدي وجماعة من الصلحا وعند
باب هذه التربة قبر الفقيه الزبير وتحت جدار
الحائط تربة بها قبر الشيخ أحمد السكندري وبحري
هذه التربة قبر الشيخ أبو عبد الله محمد المقدسي
وهو قبر عند رأسه قطعة من الكدان مكتوب
فيها اسمه ووفاته ثم تخرج من الدرب المسجد البنا
تجد تربة محمد بن نافع الهاشمي مذكور في كتب
التاريخ معروف موضع قبره بإجابة الدعا ثم
تأتي الى تربة عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم
ابن سعيد بن سعد السهمي صاحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم والي امارة مصر حين افتتحها
بأمر عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ثم عزله
عنها عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه ثم وليها
ثانيا لمعاوية بن أبي سفيان ثم توفي بمصر ودفن
بالقرافة واختلف في قبره قال بعضهم أنه دفن

في تربة عقبة بن عامر الجهني وقيل هما في قبر
واحد وقال بعضهم انه على طريق الحاج وطريق
الحاج كانت من الفج وقيل انه القبر الكبير غربي
قبر الامام الشافعي وهو يعرف بمقابر قريش
وهو الان مجاور لقبر محمد بن نافع الهاشمي
المقدم ذكره وقيل انه شرقي مشهد السيدة
امنة بنت موسى الكاظم وقيل انه القبر المعروف
بقبر القاضي قيس السهمي هذا المكان مبارك
حكي ان رجلا جا الى هذا المكان للزيارة فوجد
انسانا جالسا هناك فسأله عن قبر عمرو بن
العاص فاشار برجله فلم يخرج من المكان حتى
اصيب وكانت وفاة عمرو بن العاص ليلة عيد
الفطر سنة ثلاث واربعين من الهجرة وترك
عمرو بن العاص لولده عبد الله بن عمرو بن
العاص مائة اردب ذهب وسبع قناطير فضة
فتورع عنها عبد الله بن عمرو ولم يلتمس منها
شيا وكان عبد الله بن عمرو المشار اليه اماما
عالما زاهدا ورعا وهو احد العبادلة الذين يدور
عليهم العلم ومناقبه غير محصورة وهذا انتهاء
الجانب

الجانب الاول من شقة المشاهد واما الشقة الثانية
فابتداؤها من التربة المقدم ذكرها وانتهاؤها
مشهد القاسم الطيب وهو مولى عمرو بن العاص
فاذا خرجت من هذه التربة مستقبل القبلة
اخذت بيسار اخطوات يسيرة وجدت حوش لطيف
به قبر الشيخ موسى بن رمانة وهو من الدفن
القديم ثم تمشي مستقبل القبلة قاصدا مشهد
السيدة زينب تجد عامود في حوش تحت قبة
الشافعي مكتوب عليه هذا قبر الشيخ ابي العباس
البصير ووفاته معروفة قيل لم تكن في القرافة
من اسمه ابو العباس غير اثنين مشهورين
ابو العباس البصير وابو العباس الذي في شقة
الجبل ذكر المشهد المعروف بالسيدة زينب بنت
يحيى المتوج بن الحسن الانور بن زيد الابلج
ابن حسن السبط بن علي بن ابي طالب ذكرت
في طبقة الاشراف والاشراف على انواع فمنهم
حسني ومنهم حسيني ومنهم جعفري ومنهم
زينبي فاما الاشراف الحسنيون فهم المنسوبون
الى الامام الحسن بن الامام علي بن ابي طالب

رضي الله تعالى عنهم وأما الحسينيون فهم منسوبون
الى الامام حسين بن علي بن أبي طالب رضي الله
تعالى عنهم وأما الجعفري فإنه نسبة الى الامام
جعفر الطيار بن أبي طالب وأما الزينبي فإنه
منسوب الى السيدة زينب بنت يحيى المتوج ومشهد
السيدة زينب المقدم ذكرها معروف بإجابة
الدعا إذا دخل الزائر الى المشهد المذكور وجد
أنسا عظيما كانوا أهل مصر يأتون الى زيارتها
وكان الظاهر الفاطمي يأتي الى زيارتها ماشيا
وهو المشهد المجاور لقبر عمرو بن العاص وليس
فيه خلاف وبه جماعة وتاريخ وفاتها مكتوب
بالرخامة التي عند رأسها قيل أن النيل توقف
في بعض السنين فجا أهل مصر الى هذا المشهد
يستسقون بجري النيل بإذن الله تعالى وكانت
وفاتها سنة أربعين ومائتين وأما من بهذا المشهد
من الأشراف السيدة فاطمة العينا ابنة القاسم
الطيب بن محمد المأمون بن جعفر الصادق بن محمد
الباقر بن علي زين العابدين بن الامام الحسين
ابن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم
قيل

قيل إنما سميت بالعينا لحسن عينيها والدعا في
محرابها مجاب وقيل كانت تعرف بالعربية وكان
فيها شبه لفاطمة الزهرا وكانت شبيهة بالحور
العين حكى بعض من خدمها أنه كان يقرأ في
سورة الكهف فغلط فردت عليه من داخل
القبر وكان المصريون يعظمون هذا المشهد
لما رأوا من عظيم بركته ولما بني مشهد الامام
الشافعي رحمه الله تعالى نقلوا من حوله أمواتا
الى هذا المشهد وهم القبور التي مع الحائط
فقيل أنهم يعرفون ببني زهرة وقال بعض
مشايخ الزوار بهذا المشهد السيد الشريف محمد
ابن إسماعيل بن عبد الله الحسيني وزيد بن
أحمد بن عبد المحض ٢ بن الحسن المثنى بن الحسن
السبط بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى
عنهم وبه أيضا يوسف بن إسماعيل بن إبراهيم
الحسيني وزيد بن محمد بن يحيى بن محمد بن علي
ابن إسماعيل بن جعفر الصادق بن محمد الباقر
ابن علي زين العابدين بن الحسين بن علي
ابن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم أجمعين

٢ كذا بالأصل وصوابه المحض
بالنون فعلى الصاد المهملة له

وبه أيضا القاسم بن محمد بن علي بن إبراهيم
ابن عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن السبط
ابن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم
وبه أيضا قبر أبي طالب والحسن بن جعفر وقبر
محمد بن حمزة بن محمد وقال بعض النسابة أنهم
كلهم بمشهد السيدة كلثوم وبالمشهد المذكور
أيضا تربة لطيفة بها قبر الشيخ أحمد البدوي
وبالمشهد أيضا جماعة من ذرية السيدة كلثوم
ولهم عقب يعرفون بالكلثوميين ويعرفون
أيضا بالطيارة قيل الكلمة عبارة عن تحسن
في الخدود والوجه والله سبحانه وتعالى أعلم
ثم تخرج من المشهد المذكور قاصدا جهة الغرب
تجد تحت حائط المشهد قبر الشيخ داود خادم
السيدة فاطمة العيناء ثم تمشي في الطريق المسلوك
تجد قبرا بين الجدر هو قبر السيدة هند بنت
عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف الزهري
قال بعضهم أن هذا الخط كله يعرف ببني زهرة
ثم تمشي في الطريق تجد قبر داثر قيل أنه قبر
البالسي وبالحومة المذكورة تربة بها قبر رجل
يعرف

بابن الحمرا حضر مجلس شهاب الدين بن القرشي
يوم ميعاده فلما سمع الذكر والوعظ استمع
ومات ثم تستقبل القبلة وأنت في الطريق المسلوك
تجد على يمينك قبور فيها بني زهرة وقبور جماعة
يقال لهم الحبريين وقيل أن هنا قبر السيد الشريف
المعروف بالنحوي والد أسعد النحوي النسابة
وله كتب عديدة منها كتاب الرد على الرفض
والمكر فيمن يكنى بأبي بكر وكتاب مزارات الأشراف
وكتب في علم النسب قال رشيد الدين العطار رأيت
أبين من تصا نيفه وله ذرية بمصر مات بعد
الستمائة وفي طبقته السيد الشريف أبي عبد الله
محمد بن الحسين ثم تمشي خطوات يسيرة تجد قبر
علي بن محمود الحافظ وهو حوض من حجر عليه
مجدول كذان مكتوب فيه اسمه ووفاته والمشهد
اللطيف الذي مع الحائط مشهد أم كلثوم بنت
السيد الشريف أبي الحسن علي المنتخب وبالتربة
المذكورة جماعة من بني المنتخب وتحت حائطها
القبلي قبر الشيخ مجد الدين العسقلاني خادم
المشاهد والى جانبه من القبلة ابي أحمد محمد

بن عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن السبط
ابن علي بن أبي طالب كرم الله تعالى وجهه
وقال بعض الزوار أنه أخو الشريف سعد الله
الذي مشهده بالقاهرة ويحتمل أن يكون من
أقاربه ثم تاتي الى قبر القاضي قيس بن أبي
العاص السهمي وهو أول من ولي القضا على
مصر في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى
عنه وكان الأمير على مصر عمرو بن العاص
ولما توفي قيس بن أبي العاص السهمي المذكور
كتب عمرو بن العاص يخبر أمير المومنين بوفاته
ويستشيره فيمن يوليه القضا فكتب اليه أن
ولي كعب بن يسار فلما حضر كتاب أمير المومنين
أرسل عمرو بن العاص الى كعب يخبره فقال
والله لا يكون ذلك لقد كنت حكما في الجاهلية
فلا أكون حكما في الاسلام فكتب عمرو بن العاص
بذلك الى أمير المومنين عمر بن الخطاب فقال
عمر بن الخطاب صدق والله كعب فاستخلف
عثمان بن قيس وقبراهما بالمشاهد معروفان
ذكر المشهد المعروف بالسيد الشريف هاشم بن
الحسين

الحسين بن محمد بن الحسين بن علي بن محمد
ابن علي بن إسماعيل بن الأعرج بن جعفر
الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين
ابن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم
المعروف في طبقات الأشراف بالهاشمي وهو
إمام جليل القدر وسيرته تغني عن الاطناب
في مناقبه وفي التربة المذكورة قبر ولده محمد
الهاشمي وبحري هذه التربة مشهد السيدة
زينب ابنة السيد هاشم المقدم ذكره في الزقاق
الرقيق وقبرها معروف ونسبها مكتوب عليه
وتاريخ وفاتها سنة خمس وأربع مائة والى جانب
قبرها جماعة من ذرية أبي بكر رضي الله تعالى
عنه ويجاور قبرها تربة لطيفة بها قبر عليه
عامود رخام مكتوب فيه هذا قبر أبو الحسن
علي بن أبي بكر بن هانئ الخزرجي وتاريخ وفاته
ومقابل السيدة زينب الهاشمية تربة بها قبر
الشيخ موسى المقري فقيه الإمام الشافعي
وعلى الباب قبر السيد الشريف أبي عبد الله
محمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن يحيى الأصغر

ابن ادريس بن عبد الله بن محمد بن على بن
عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن
السبط بن على بن ابى طالب رضى الله تعالى
عنهم وله ذرية عند باب السيد على الآتى ذكره
وأن مشهد السيد الشريف أحمد بن محمد بن
عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن
على بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه فانه
خلف مشهد السيد هاشم المذكور ثم تمشى مستقبل
القبلة قاصدا مشهد السيد على تجد قبر رجل
من اولاد إسماعيل بن جعفر الصادق ذكره
القرشى فى طبقة الاشراف ثم تاتى الى قبر
السيد على بن عبد الله بن القاسم بن جعفر
الصادق وهو من أهل الصلاح والدين ومشهده
جليل القدر أمر ببنائه الظافر الفاطمى وكان
يحمل إليه شيا كثيرا من النذور وكان الفاطميون
ياتون هذه المشاهد ويتصدقون عندها
بالاموال الجزيلة ويجعلون عليها الستور قيل
وفاته كانت فى سنة خمس وعشرين وثلاثمائة
وهو الذى شفع لعفان بن سليمان عند سلطان
مصر

مصر حين أراد أن يأخذ ماله وسبب ذلك أن عفان
المذكور كان يتصدق فى المواسم والاعياد بالاموال
الكثيرة فبلغ ذلك تكين سلطان مصر فارسل
خلفه وطلب منه مالا فحضر إليه السيد على
المذكور وقال مالك ولرجل جعل ماله وقفا لله
تعالى فكف عنه فبلغ ذلك عفان المذكور فبعث
إليه مائة دينار فى الليل فردها إليه وقال
للذى جاء إليه بالمبلغ قل له أن الله تعالى يقول
من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها
فكيف أبيع نصيبى بمائة دينار وقال ابن الانبارى
ثلاثة استحضرهم تكين فى يوم واحد بنان
الجمال وأبو الحسن بن الصائغ وعلى بن عبد الله
ابن القاسم فأما بنان الجمال فانه القاه الى السبع
فلم يضره وأما ابن الصائغ فانه خرج من مصر
وأما على بن عبد الله بن القاسم فانه نظر إليه
نظرة فحم لوقته وكان لعبد الله بن القاسم بن
محمد الصادق المذكور عقب بمصر يقال لهم بنو
إيطاره انقرضوا أجمعين قال الاسعد بن النسابة
أن كل من ادعى نسبا الى هولاء فقد كذب وهذا

المشهد معروف قبلى مشهدها ثم يجرى الحسن
والمحسن ذكر ما حوله هذا المشهد من الأشراف
حوله مشهد به قبر السيدة زينب بنت محمد بن
على بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن إدريس
ابن عبد الله المحصن بن الحسن بن المثنى بن
الحسن السبط بن على بن أبى طالب رضى الله
تعالى عنهم وعلى باب التربة قبر مبنى مع جدار
الحائط هو قبر السيد الشريف حيدرة ومقابل
هذه التربة تربة بها جماعة من الأشراف يعرفون
باولاد ابن زيد البار وبالحومة قبر السيدة أم
القاسم بنت عبد الله بن على بن القاسم الحسنية
ومن هذه الطبقة السيدة الطاهرة مريم ابنة
عبد الله بن على بن عبد الله الحسنية قال
فى المزارات هو القبر الرخام الذى براس مشهد
إسماعيل قال ابن الزيات فى الكواكب السيارة مشهد
إسماعيل لم يعرف بين المشاهد ولم يذكر هذا
أحد من علماء التاريخ ولم يكن بالمشاهد مشهد
عند بابه مشهد امرأة شريفة إلا هذا المشهد
ثم قال والقبر المشار إليه هو قبر السيدة الشريفة
من

من ذرية ادريس الأكبر بن عبد الله المحصن
ابن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن على بن
أبى طالب رضى الله تعالى عنهم وإلى جانبها تربة
السيد الشريف إبراهيم بن محمد من ذريته أبى
المخلع كان إماما فى علم اللغة والتربة معروفة
بين المشهدين وبها أيضا قبر السيد الشريف
أبى العباس المخلع وفى طبقة هؤلاء السيد
الشريف الزاهد العابد المحدث والد الشريف
عز الدين نقيب الأشراف كان معتكفا فى بيته
حتى مات قيل وهذا لم يعرف له قبر بالمشاهد
وإلى جانب مشهد السيد على المقدم ذكره مقبرة
القرشيين بها عامود على طريق السالك مكتوب
عليه هذا قبر الفقيه الإمام المحدث بهاء الدين
أبى عبد الله محمد بن عبد الحميد بن عبد الرحمن
القرشى كان رحمه الله تعالى مدرسا بالناصرية وكانت
وفاته فى سنة إحدى وتسعين وسبعمائة وهذا
المشهد معروف بإجابة الدعاء ذكر المشهد المعروف
بالسيدة أمنة ابنة موسى الكاظم بن جعفر
الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين

ابن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله
تعالى عنهم ذكرها الأسعد بن النسابة وغيره
وذكر من مناقب والدها موسى الكاظم أن أبا
سفيان قال حججت سنة من السنين فلما أتيت
الكثيب الأحمر رأيت رجلا يأخذ الرمل ويجعله
في إناء ويصب عليه الماء ويشرب فقلت له
اسقني فسقاني فوجدته سويقا وسكرا فسألت
عنه فقيل لي أنه موسى الكاظم واما مناقب
السيدة آمنة فكثيرة منها ما حكى خادمها أنه
كان يسمع عندها قراءة القرآن بالليل وقيل
أن رجلا جا الى الخادم بعشرين رطلا من زيت
وعاهد الخادم أن يوقد ذلك في ليلة واحدة
فصبه الخادم في القناديل وأشعل القناديل
فلم يوقد منه شيء فتعجب الخادم من ذلك
فرآها في المنام وهي تقول يا فقيه رد عليه
زيته فإنا لا نقبل إلا الطيب وسله من أين
اكتسبه فلما أصبح جا الى صاحب الزيت فقال
له خذ زيتك قال ولم قال انه لم يوقد منه شيء
ورأيت السيدة في المنام وقالت إنا لا نقبل إلا
الطيب

الطيب قال له صدقت السيدة إني رجل مكاس
فناوله ومضى ذكر ما حوله من الصالحين
قال بعض مشايخ الزوار وعند باب هذه التربة
قبر الرجل الصالح المعروف بالقماح وكان من
أهل الخير والصلاح والدين معدود من طبقة
أرباب الأسباب وهو القبر المقابل لباب المشهد
تحت جدار الحائط وعند باب هذا المشهد من
الجهة الغربية حوش لطيف به قبرين من
الدفن القديم يقال أنهم مشعراوست الناس
من موالي عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه
وبالقرب من مشهد السيدة آمنة على جانب
الطريق قبر السيدة زينب الكليمية يعني من
ذرية القاسم بن محمد وذريته يعرفون
بالكليميين ويعرفون أيضا بالطيارة وبالحومة
قبر الفقيه الإمام العالم عبد الله بن رفيع
قال بعض مشايخ الزوار أنه القبر الكبير المعروف
بالشاهد الملاصق لمشهد السيدة آمنة وكان
عليه قبة وهو الآن كوم تراب ملاصقا لقبة
المشهد وقبره معروف بإجابة الدعا وهنالك

قبة ليس لها سقف بها قبر يعرف بمصرفة قاضى
الصحابة ولعل هذا لاصحة له فانه لم يعرف فى القضاة
من اسمه مصرفة ويحتمل أن يكون رجلا من
الصالحين اسمه مصرفة وحول هذا المشهد
جماعة من الأشراف ولم يكن من اسمه أمنة سوى
هذه وذكر بعض المشايخ أمنة بنت عبد الله بن
الحسن بن عبد الله من أولاد القاسم القرشى
والذى يظهر أنها فى حوش طباطبا وقال بعضهم
أنها بالمشاهد وليس بواضح ثم تمشى خطوات
يسيرة مشرقا الى مشهد الحسن والمحسن قال
بعض مشايخ الزوار أبناء القاسم الطيب بن
جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين
العابدين بن الحسين بن على بن ابى طالب كرم
الله تعالى وجهه وهو مشهد جليل القدر معروف
باجابة الدعاء ثم تخرج من هذا المشهد تمشى
مستقبل القبلة تجد على يمينك مشهد لطيف
به قبر مبنى على هيئة مسطبة هو قبر السيد
الشريف أبى عبد الله بن القاسم بن محمد بن
جعفر الصادق بن على بن الحسين بن على بن
أبى

أبى طالب رضى الله تعالى عنهم ثم تاتى الى مشهد
السيدة أسما ابنة عبد العزيز بن مروان المعروفة
بصاحبة المصحف بالجامع العتيق وقال بعضهم
أن اسمها هند وليس بواضح والقول الأول أظهر
وكانت وفاتها سنة ستين ومائة وكان أهل مصر
اذا نزل بهم أمر فتحوا مصحفها بالنهار وكان فى مكانه
مصحف عثمان بن عفان لما بعث بالمصاحف
فى الأمصار وذكر الكندى خبرها فى كتاب
الأمرا عند ذكر عبد العزيز بن مروان قيل
أن المكان الذى ولد فيه عمر بن عبد العزيز
ابن مروان بمصر عند قيسارية بن مرة ومن
نساء التابعين فى طبقتها رقية بنت عقبة بن
نافع المستجاب الدعا عند قبرها وقبرها مما يلى
المصلى الى جانب سكينة بنت زين العابدين
ابن بنت الحسين بن على بن أبى طالب وسيأتى
الكلام على بيان قبرها عند ذكر شقتها وفى
طبقتها أم يزيد بن حبيبة وسيأتى ذكرها
فى مقبرة بنى يزيد ومقبرة بنى يزيد فى البقعة
الكبرى خلف مسجد الفتح وفى طبقتها أم عبد

الله القرشية توفيت في سنة ست وعشرين
ومائة وقبرها لا يعرف الآن وفي طبقتها أم
ربيعة بنت شرحبيل بن حسنة قديمة الوفاة
بمصر ولم يعرف لها قبر ثم إلى جانب المشهد المقدم
ذكره تربة قديمة بها قبر الشيخ أبو الخير سلامة
ابن إسماعيل بن جماعة المقدسي الشافعي المعروف
بالضرير كان فقيها عالما محدثا وله مصنفات
في الفقه وسمع أكثر الحديث وروى عن عبد العزيز
ابن محمد النصيبيني الأنصاري وروى عن
أبي الفتح سلطان بن ابراهيم المقدسي
وجماعة من الثقاة وروى عنه جماعة من
الثقاة وروى عنه جماعة من المحدثين وهو
معدود في طبقة القراء والمحدثين والفقهاء
وبالتربة جماعة من المقادسة ومقابلها تربة
متسعة بها قبر السيد الشريف أبي الحسن الشيخ
أخو السيد الشريف طباطبا وبها قبر السيد الشريف
ابراهيم الحو وبها جماعة طباطبيون ويلاصقها
من الجهة القبلية تربة بني الرضا بها قبر السيد
الشريف أمين الدين رضا المصلي وبها قبر
نفيسة

نفيسة بنت أمين الدين المصلي ولهم تربة
برباط أم العادل المجاور لمشهد السيدة نفيسة
وقد تقدم الكلام عليهم ثم تخرج من التربة
مستقبل القبلة تجد على يمينك حوش به جماعة
من الأشراف ثم تأتي الى الدرب المستجد المحيط
بمشهد السيد يحيى الشبيه فعند باب هذا
الدرب حوش لطيف ملاصق للحوض به جماعة
من الأشراف وقيل به الشريف الناجوري
والصحيح أن الشريف الناجوري والرضي
الخشاب بشقة أبي الربيع بالقرب من أبي محمد
المفترح كان إماما وهو في طبقة عبد القوي
الناجوري وقبلي المذكور جماعة من الأنصار
من ذرية أسامة وكانت وفاة الناجوري
سنة اثنين وخمسين وخمسمائة ثم تمشي مغربا
خطوات يسيرة تجد قبرين متلاصقين يعرفون
بالطراز الغاسل والذهب الغاسل ولم يعلم هم
أشراف أم لا وقبلي ذلك حوش به الفقهاء
المعروفون ببني كامل ذكر مشهد السيد
يحيى الشبيه هو يحيى بن القاسم الطيب

ابن محمد المامون بن جعفر الصادق بن محمد
الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين
ابن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم
قيل كان شبيها برسول الله صلى الله عليه
وسلم كان له خاتم بين كتفيه كخاتم النبوة
وكان الناس اذا شاهدوه عند دخوله الحمام
اكثروا من الصلاة على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكان ابن طولون أقدمه من
الحجاز ولما سمع أهل مصر بقدومه خرجوا الى
ظاهر مصر يتلقونه وكان يوم قدومه
يوما مشهودا وبالمشهد المذكور قبر عبد الله
ابن القاسم الطيب وقبره في وسط القبة
وعند وسطه لوح رخام فيه نسبه وكانت
وفاته يوم الاثنين عشرة ليلة خلون من شهر
رمضان سنة إحدى وستين ومائتين وكان
تلو أخيه في العبادة والخير والعفة والصلاح
وهم بيت عظيم معروفون باجابة الدعاء
وبالتربة أيضا قبر السيدة أم الذرية زوجة
القاسم الطيب وهي تحت القبة الى جانب قبر
ولدها

ولدها كانت من الزاهدات العابدات وهي
مذكورة في طبقات الأشراف وبالتربة أيضا قبر
السيد يحيى بن الحسن الأنور بن زيد الأبلج
ابن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن
ابي طالب وهو أخو السيدة الطاهرة نفيسة قال
القرشي وليس بمصر من أخوتها سواه ولا عقب
له وهذا المشهد معروف باجابة الدعاء ولما يخرج
الزائر من عند قبر السيد يحيى تجد حوشا على
اليسار مقابل الصهريج به جماعة من الأشراف
وقيل أن به البنات الأبكار وغيرهم وعند
حائط الدرب القبلي قبر ابن خلكان وهو
غير صاحب التاريخ ثم تخرج من الدرب
تجد على اليسار حوش به جعفر الجمال من ولد
موسى الكاظم بن جعفر الصادق واختلف
في قبر الشريف جعفر المذكور فقال بعضهم
أنه مع القاسم ومنهم من قال أنه بهذا الحوش
قيل أنه حج ثمانين حجة وكان له جمال كثير
تكرى وتحمل الى الحجاز وكان نقيب مكة وجعفر
الجمال هو شيخ الميمون وفي قبره طائفة من

ولده وولد ولده والكل يزارون ويقصدون
وعلى قبره مشاهد واش وعلى باب هذا
الحوش قبر علو مسطبة هو الشيخ عمر بن
الزريعة أحد مشايخ الزيارة في الليل والنهار
وصلاحيته وخيره معروفة وشهرته تغني
عن الإطناب في مناقبه ذكر المشهد المعروف
بالقاسم هو السيد الشريف الإمام العالم
القاسم الطيب بن محمد الباقر بن علي زين
العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب
رضي الله تعالى عنهم قال ابن النحوي كان
القاسم هذا من أحفظ الناس لحديث رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولقد كتب عنه
اربعمائة محرمة قيل أن أولاده يعرفون
بالكليميين وبالطيارة قال أبو عمر رأيت
القاسم بمكة يدعو الله تعالى وقد اقشعر
جسده فقلت له ما هذا يا ابن بنت رسول الله
فقال لأني أستحي أن أدعوه بلسان ما أديت
به حق شكره ومناقبه كثيرة وهذا نهاية
الشقة الثانية وأما الشقة الثالثة فابتداؤها
من

من حوش الشيخ مسلم ذكر مشهد السيدة كلثم
ابنة القاسم الطيب بن محمد المأمون بن جعفر
الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين
ابن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله
عنهم ومشهدها معروف بإجابة الدعاء وقيل
أنها تزوجت وجاءت بأولاد وانقرضت ذريتها
وهم معها في قبرها وقيل لم تكن بالمشهد غيرها
وشهرتها تغني عن ذكر مناقبها وبجوار هذا
المشهد مشهد السيد إبراهيم الغمر بن
الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي
ابن أبي طالب وقيل أنه من ولد إبراهيم
الغمر وقيل أن إبراهيم الغمر لم يمت بمصر
وبالتربة المذكورة جماعة من الأشراف
ومقابل مشهد السيدة كلثم بالطريق
المسلوكة على خادم المشهد ثم تتقدم
من المشهد المذكور إلى قبر الشيخ محمد
الشرابي أحد مشايخ الزيارة تلميذ الشيخ
عمر بن الزريعة متأخر الوفاة وإلى جانبه
الأشراف أولاد بن جهل وعند بابه حوش

به الشريف شكر والشريف مطر وجماعة
أشراف ثم تمشي مقبلا تجد حوض حجر مجدول
كذا قد خفيت الكتابة التي عليه هو قبر
أمين الدين الضرير الحنفي ومقابلة تربة
بها جماعة عساقلة وبالحومة حوش متسع
وبه جماعة أشراف عباسيون وبه الشريف
ابن عين الغزال وظهر مشهد السيدة كلثم
قبر حجر عليه عامود رخام مكتوب عليه الشريف
حجر المعترف بذنبه له حكاية معروفة وإلى
جانبه من الجهة القبلية تربة ببابين على
جانب الخندق بها قبر السيد الشريف محمد
بن محمد بن أبي القاسم بن عبد الرحمن
ابن محمد بن محمد بن الفضل بن العباس
العباسي الهاشمي توفي سنة خمس وتسعين
وستمائة وبالتربة جماعة من أقاربه كلهم
أشراف وبالتربة جماعة من العباسيين
منهم محمد بن إسماعيل العباسي المحدث
توفي سنة أربع وستين وأربعمائة وهو
معدود من المحدثين ثم تخرج من
التربة

التربة تجد حوش به عامود مكتوب عليه هذا
قبر السيد الشريف فتح الدين حسن بن تاج الدين
علي بن أبي عبد الله محمد بن علي بن تاج الملك
أبي الحسن علي بن هبة الله بن الحسن بن محمد
بن علي بن محمد بن عمر بن حسن بن علي الأصغر
ابن علي زين العابدين بن الإمام الحسين بن
علي بن أبي طالب توفي سنة خمس وتسعين
وستمائة وبالتربة جماعة أشراف وعند
باب التربة المذكورة قبر الشيخ علي صبيح
توفي سنة أربعة وأربعين وسبعمائة
وبالحومة جماعة أشراف لا تعرف أسماؤهم
وبالحومة قبر السيدة زينب بنت المهذب
وهو قبر حوض حجر بالقرب من صبيح هكذا
أخبر الشيخ محمد الطيار ثم تمشي مستقبل
القبلة تجد مع الحائط قبر الشيخ حسام
ابن علي المعروف بالقطان عليه مجدول
مكتوب عليه اسمه ووفاته وهو على هيئة
المسطبة مبني في جدار الحائط وإلى جانبه
تربة بها جماعة من الأشراف وهي على جانب

الخندق ثم تأخذ مغربا الى حوش الفاسى
خادم الآثار النبوى به عامود مكتوب عليه
تاج الدين السلماسى خادم الآثار النبوى
توفى سابع شعبان سنة ثلاث وستمائة
وعلى باب التربة قبر الشيخ الصالح سليمان
المجاجى والى جانب التربة من الجهة الشرقية
قبر القاضى كمال الدين الحاكم بمدينة
قوص توفى فى شهر صفر سنة أربع وخمسين
وستمائة كذا مكتوب على عاموده ومن
بركته أن العامود سرق ثم جئ به إلى مكانه
ثم تمشى منحرفا تجد فى الطريق
المسلوك قبر مبنى على هيئة المسطبة
يقال أنه المعروف بتغه ويقال أنه من
الدرعية ويقال أنه لا يعرف والى جانبه
مع الحائط قبر الشيخ عثمان المراوحى وهو
حجر ثم تمشى إلى تربة ابن سنا الملك
بها جماعة من أولاده ومقابل هذه التربة
تربة بها قبر الشيخ فخر الدين بن زرزور
الفارسى ثم تمشى فى الطريق المسلوك
تجد

تجد تربة القاضى أفضل الدين الخونجى
والى جانبه جماعة من ذريته ثم تأتى
الى مشهد عامر بن مطيع الكندى كان
خراج مصر فى زمن مسلمة بن مخلد الأنصارى
يحمل إليه وكانت له صدقة يتصدق طول
العام من بستان له قال بعض المورخين
كان لعامر بن مطيع بستان عظيم الشأن
فغار ما بئره فخرج يوما إليه فوجد الأشجار
قد أشرفت على الموت وهى مصفرة فتأسف
حزنا على ما فاته من أجرها ثم بسط يديه ودعا
ونام وإذا قائل يقول لا تسقى جنتك بعد اليوم
فنحن نسقيها فاستيقظ فوجد فوجد الأشجار
مخضرة وقد أينعت الثمار منها وكانت إذا عطشت
الأشجار يأتيها المطر فتروى منه بإذن
الله سبحانه وتعالى وكانت وفاته سنة
خمسين ومائة وهو من التابعين وفى
طبقته يزيد بن حبيب وفى طبقته ابن
أبى عشانة كان من أعيان المصريين
روى عن عقبة بن عامر الجهنى وبظاهر

المشهد قبر عليه رخامة كوفي داخل حوش
لطيف بباب صغير قيل هو قبر الفقيه
ابن سمال بن عبد الله بن الحسن بن عبد
الرحمن كان من أكابر العلماء وفي ظهر
هذه التربة قبر مع الحائط على جانب
الطريق المسلوك معروف عند مشايخ
الزيارة بواعظ المقبرة ومقابل هذه
التربة تربة لطيفة بها قبر الرئيس
يوسف بن الجناح والرئيس حسن بن الجناح
وهم جماعة معروفون بالروسا المجاهدون
ثم تمشي في الطريق المسلوك وأنت
مستقبل القبلة تجد قبرا مبنيا بالطوب
الأجر وعليه محراب قيل هو الشيخ أبو
الحسن المعروف بتعبير الرؤيا ثم إلى
مشهد الليث بن سعد بن عبد الرحمن
فقيه مصر وعالمها أثنى عليه الإمام مالك
ابن أنس قال يونس بن عبد الأعلى
كان يدخل لليث في كل سنة مائة ألف دينار
ما وجبت عليها زكاة قط وقال محمد بن عبد
الحكم

الحكم أيضا كان يدخل لليث في كل سنة
أكثر من ثمانين ألف دينار ما وجبت عليها
زكاة قط لأن الحول كان لا ينقضي عنده
حتى ينفقها ويتصدق بها وكانت له قرية
بمصر يقال لها العمرما مهما حمل إليه من
خراجها يجعله صررا ويجلس على باب داره
ويعطي لمن مر به من المحتاجين من ذلك
صرة صرة حتى لا يبقى إلا اليسير من ذلك
وحمل من مصر إلى بغداد لأجل أفتى الرشيد
في زوجته زبيدة وأمر له بخمسة آلاف دينار
فردها عليه وقال له ادفعها لمن هو أحوج مني
إليها قال يحيى بن بكير كانوا يزدحمون
على باب الليث بن سعد وهو يتصدق
عليهم حتى لا يبقى لأحد منهم من غير شيء
وأنا معه على سبعين بيتا من الأرامل ثم
انصرف فبعث غلاما له بدرهم فاشترى به
خبزا وزيتا ثم جئت إلى بابه فرأيت عنده
أربعين من الأضياف فأخرج إليهم اللحم والحلوى
فلما أصبح قلت لغلامه بالله عليك لمن الخبز

والزيت قال لسيدى فتعجبت من ذلك
كون يطعم أضيافه اللحم والحلوى ويأكل هو
الخبز والزيت وحكى من مناقبه أن رجلا
من أهل مصر صودر فى أيام الليث بن سعد
ونودى على داره فبلغت اربعمائة درهم
فاشتراها الإمام فبعث يونس بن عبد الأعلى
الصدفى يأخذ المفاتيح فوجد فى الدار أيتاما
وعائلة فقالوا بالله عليك اتركنا إلى الليل
حتى ننظر خربة نذهب إليها فتركهم وجاء
إلى الليث بن سعد وأخبره بالقصة فبكى
وقال له عد إليهم وقل لهم الدار لكم
ولكم ما يقوم بكم فى كل يوم وقال الحسن
ابن سعد خرجنا مع الليث بن سعد إلى
الاسكندرية ومعه ثلاثة سفن سفينة
فيها مطبخه وسفينة فيها عياله وسفينة
فيها هو وأصحابه فقلنا له يا سيدى نسمع
منك أحاديث ما هى فى كتبك قال لو كان
كل ما فى صدرى موضوعا فى كتبى ما وسعته
هذه السفينه وروى الفتح بن محمود عن
أبيه

أبيه أنه قال بنى الإمام الليث داره فهدمها
ابن رفاعة عنادا له فى الليل ثم بناها ثانيا
فهدمها أيضا فلما كان الليلة الثالثة أتاه آت
فى منامه وقال اسمع يا أبا الحارث ونريد أن
نمن على الذين استضعفوا فى الأرض
ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم
فى الأرض فلما أصبح فإذا ابن رفاعة قد لحقه
الفالج ومات بعد ذلك وقال محمد بن وهب
سمعت الإمام الليث يقول أنى لا أعرف
رجلا يقول لم يأت الله بمحرم قط قال فعلمنا
أنه يعنى نفسه بذلك لأن هذا لا يعلم من
أحد وقال أيضا جالست الليث وشاهدت
جنازته مع أبى فما رأيت جنازة أعظم منها
ولا أكثر خلقا منها ورأيت الناس كلهم عليهم
الحزن ويعزون بعضهم بعضا فقلت
لأبى كل من الناس صاحب الجنازة قال لا
يا بنى ولكن عالما كريما حسن العقل كثير
الإفضال لا يرى مثله أبدا ولما قدم الشافعى
مصر أتى قبر الليث وزاره وقال ما فاتنى

شيخ أشد على من ابن أبى ذئب والليث بن
سعد ويروى عن الشافعى رحمه الله تعالى
أنه وقف على قبر الإمام الليث بن سعد
وقال لله درك يا إمام لقد حزت أربعة خصال
لم يكملهن عالم العلم والعمل والزهد والكرم
وهو أحد مشايخ البخارى ومسلم ومناقبه
أكثر من أن تحصى ولو استوعبنا ذلك
لضاق عن هذا المختصر ومولده فى سنة
أربع وتسعين ومات سنة خمس وتسعين
ومائة ودفن فى مقابر الصدف وكان
قبره مسطبة ثم بنى عليه هذا المسجد بعد
سنين الأربعين والستمائة وقيل ان الذى
بناه ابن التاجر وهو مكان مبارك معروف
معروف بإجابة الدعاء وزاره جماعة من
العلماء رضى الله تعالى عنهم أجمعين وبالمشهد
أيضا قبر الفقيه المحدث شعيب بن الليث
ابن سعد كان من أجلاء العلما المعدودين
من المحدثين قال ابن أبى الدنيا حج شعيب
ابن الليث سنة من السنين فتصدق بمال
عظيم

١٣٦

عظيم فمر عليه رجل من العلماء فسأل عنه فقيل
له هذا العالم الكريم بن الكريم ولما دخل إلى دمشق
جاءه رجل وقال له أنا عبد أبيك معى لأبيك
تجارة ألف دينار وأنا الآن فى الرق فخذ مال أبيك
واعتقنى ان شئت وإلا فبعنى فاعتقه وأعطاه
المال قال الخطابى فلا أدرى أيهما أحسن العبد
فى إقراره بالمال والرق أم السيد حين اعتق
وأعطاه المال وحكى عنه أنه جاءه إنسان وقال
له يا سيدى كان والدك يعطينى فى كل مرة أو
فى كل شهر مائة دينار إلا دينار فقال له
يا سيدى اعجزت عن الدينار فقال لا ولكن
فعلت ذلك تادبا مع والدى ومات رحمه الله
تعالى بعد أبيه وقبره بالمشهد وعليه باب
يغلق وليس بالمكان قبر سواه ومعه فى القبر
أخوه لأمه محمد بن هارون الصدفى وبالمشهد
أيضا قبر الشيخ جمال الدين وهو القبر الخشب
الذى على باب المشهد كان مشهورا بالصلاح
وكان الناس يتبركون به ويرون منه احوالا
شتى وكان الغالب منه الجذب وبالتربة

ع فأعطاه مائة دينار م

ايضا جماعة من القراء والخدام وعند خروج الزائر
من الباب الشرقي يجد قبر حجر تحت عقد السلم
الذي يصعد منه الى السطح قيل انه قبر سعد
ابن عبد الرحمن والد الامام الليث بن سعد
عده القرشي في طبقة التابعين من طبقة بشر
ابن ابي بكر جد القاضي بكار والاصح انه لا يعرف
له قبر والى جانب المشهد المذكور من الجهة
الشرقية تربة بها قبر الشيخ ابو بكر الهادي وعز
الدين البلقاوي والى جانبهم حوش به قبر
الطوسي والى جانبه قبر الشيخ عز الدين
عاقد الانكحة وهما تحت جدار الحائط داثرين
والى جانبهم تربة الشيخ محمد المصري المعروف
بالحليق وعنده جماعة من الصالحين وعند
شباك مشهد الامام الليث قبر شبل الدولة
العسقلاني هكذا مكتوب على عاموده على
القبر المذكور وانه توفي سنة تسع وعشرين
وستمائة وقريبا منه قبر الشيخ علي بن عمر
المؤذن بمسجد شمس الدين العلائي هكذا
مكتوب على العامود الذي على قبره وبالحومة
ايضا

أيضا قبر ابن طاب الزمان وهو معروف
وبالحومة جماعة من خدام الليث وغيرهم ذكر
مقابر الصدفيين ومن بها منهم فأول مقابرهم
فيه أحمد بن يونس بن عبد الأعلى وآخرها
مسجد الأمن بالقرب من قبر يونس بن
عبد الأعلى وهي حومة متسعة ونسبوا
الى رجل يعرف بذلك وكلهم تابعيون ولهم
خطة بمصر ذكر ذلك القضاعي في خططه
وفي قبليهم صحابي اسمه حاجل الصدفي
معدود فيمن سكن مصر وله خطة بمصر
ذكره ابن عبد البر قيل أنه كان في هذه
المقبرة رخامة مكتوب عليها عبد الله بن
الحسن بن عبد الله بن حاجل الصدفي
وهذه الرخامة لم توجد الآن وقيل أنه الذي
قرأ كتاب أمير المومنين عمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنه على النيل فجرى بإذن
الله تعالى والحكاية مشهورة وبمصر قبر يسمونه
ساعي البحر أعني الذي جا بكتاب أمير
المؤمنين عمر بن الخطاب وهذا ليس بصحيح

وبهذه المقبرة أبو محمد الصدفي من أكابر
التابعين لا يعرف له قبر وبها أيضا قبر عباس
ابن عباس بن هلال الصدفي مشهور بالصلاح
والعلم وهو من أكابر التابعين روى عن
عمرو بن العاص وغيره قيل ولم ير أسرع جوابا
منه إذا سئل عن من تروى وكان يتصدق
بقوته وقبره في القبور الدائرة لا يعرف وبها
أيضا قبر عيسى بن هلال الصدفي من أكابر
التابعين وأئمة المصريين وعلمائهم كان يقول
إذا أحب الله العبد أشغله بنفسه وبها أيضا
كثير الصدفي معدود من المحدثين والقراء من
أكابر التابعين وبها أيضا أبو مرحوم عبد
الرحمن بن ميمون الصدفي وبها أيضا قيس
ابن جابر الصدفي من أكابر مصر وعلمائها
وبها أيضا سعيد بن هلال الصدفي وبها
أبو عبد الله محمد الصدفي مذكور في القضاة
من أكابر العلماء وبها أيضا عبد الرحمن
ابن وهب من المحدثين وبها أيضا أبو
عبد الرحمن الصدفي ولم يكن بالقرافة
من

من الصدفيين إلا هذه المقبرة وقيل
أن في شقة الجبل رجل منهم اسمه عبد
الرحمن بن علي بن الحسن بن عبد الله
ابن مروان الصدفي وقبره في التربة
المقابلة لقبر المرأة الصالحة المعروفة
بعطارة الصالحين وسيأتي الكلام عليها
وأما من عرف قبره من الصدفيين بجوار
الليث فإنه ظهر رخامتين هناك مكتوب
في إحداهما هذا قبر قرة ما شهد به أبو عسكر
قرة بن عبد الله الصدفي توفي في شهر
رمضان سنة خمس ومائة وفي الأخرى
هذا ما شهد به أبو عسكر إبراهيم بن أبو
مسكين الصدفي ثم إذا خرجت من باب المشهد
الشرقي صاعدا إلى جهة الشرق بخطوات
يسيرة تجد تربة رخام في بناء القبة مكتوب
فيها محمد بن المثنى الصدفي شيخ الإمام مسلم
وهو عظيم الشأن جليل القدر من أكابر
العلماء والمحدثين قال عبد الله بن سعد ما رأيت
أحفظ منه لحديث رسول الله صلى الله

عليه وسلم ولا اكثر زهدا منه ولقد كانت
الاموال تحمل اليه فيعرض عنها كأنها ميتة
وبالقرب منه قتيبة بن سعد الصدفى
شيخ مسلم روى عن الليث بن سعد ولم
يعرف له وفاة وبحرى الليث رخامة مكتوب
فيها سليمان بن داود بن سعيد الصدفى
توفى سنة اربع وتسعين ومائة وبالمقبرة
قبب فيها جماعة من الصدفيين لا تعرف
اسماؤهم وأخرهم العالم الزاهد الفقيه
المشهور بالعلم والصلاح ابو موسى يونس
ابن عبد الأعلى الصدفى صحب الشافعى
والليث بن سعد ومالك بن أنس وابن
وهب وهو من أقران قتيبة بن سعيد
قيل أن الشافعى رحمه الله تعالى كان
يدرس بالجامع فدخل يونس بن عبد
الأعلى فقال الشافعى ما بمصر أعلم من
هذا ولا أعبد وكان مسلم والبخارى
من بعض طلبته فكان يونس هذا وكيلا
لليث بن سعد يتصدق على الفقرا ويجلس
فى

فى حلقة الليث اذا غاب قال أبو الطيب
كفى أهل مصر فخرا أن يكون فيهم يونس
ابن عبد الأعلى قيل وقبره الكبير المقابل
الآن لتربة هبة الله بن صاعد الفائزى
وعليه رخامة مكتوب عليها اسمه ووفاته
فى سنة نيف وستين ومائتين والى جانبه
موسى والده وزينب ابنته وقيل
أن الرخامة سرقت والقبر دثر ولا يعرف
الآن الا القبة التى بجانبه وهذا آخر مقابر
الصدفيين وكانوا اربعمائة قبة والليث
أوسطهم وهذا آخرهم وقبلى الليث قبر
ابن الفرات البكرى مبنى على هيئة المسطبة
عليه رخامة مكتوب عليها اسمه ومن
ذريته جماعة بالقرب من الجبل وبالمقبرة
أيضا قبر السيدة سكينة بنت زين العابدين
ابن الحسين بن على بن أبى طالب كرم الله
تعالى وجهه وقد وهم من قال أنها صاحبة
المشهد الذى بظاهر جامع احمد بن طولون
والى جانبها قبر رقية بنت عقبة المستجاب

الدعوة وقبر أختها قيل أنه عند المزني ذكرها
بعضهم في نساء التابعين إلا أن قبرها
لا يعرف بالحومة قيل أنه مما يلي المصلى
وبالقرب من قبر السيدة سكينة الذي
هو على يسار السالك من بحري المفضل
ابن فضالة قبر الشيخ سليمان استمع ومات
أربع قطع حجر في محراب صغير وبالقرب
من قبر السيدة سكينة ويونس بن عبد
الأعلى المذكور قبر الفقيه الإمام جمال
الدين أبي العباس أحمد بن بدر الدين
حسن بن أبي التقى صالح بن نباته توفي
سنة أربع وسبعين وستمائة وقبره حوض
حجر وإلى جانبه قبر الشيخ تقي الدين أبي
عبد الله محمد بن أبي محمد عبد الوهاب
ابن عبد الكريم حصام بواب الإمام الشا
وهو تحت محراب الإمام الليث وفي الحومة
تربة بها قبر أبي التقى صالح كاتب الليث
وهي على الطريق المسلوك ثم تتوجه
مستقبل القبلة تجد تربة بني الرداد بالبقعة
الكبرى

الكبرى وقبليها تربة الشيخ عوض البوشي
وبالتربة أيضا قبر المرأة الصالحة المعروفة
بزوجة المرجاني وعند بابها البحري قبر
حوض حجر عليه عامود مكتوب عليه هذا
قبر الشيخ منصور النجار توفي في سنة
ثلاث وأربعين وستمائة وبحريه قبر أبي
عبد الله محمد بن شرارة المقرئ في حوش
لطيف ثم تتوجه وأنت مستقبل القبلة قاصدا
تربة الشيخ مسلم السلمي تجد على يمينك
قبر حوض حجر في حوش صغير هو شيخ الزوار
أبو العوقصة النجار وإلى جانبه من القبلة
قبر عليه عامود مكتوب عليه هذا قبر الشيخ
كمال الدين عبد المعطي بن القاضي المخلص
وإلى جانبه قبر ولده شرف الدين أبي عبد
الله محمد توفي سنة أربعة وأربعين وستمائة
وشرقيهم قبر الشيخ الصالح المحقق الصوفي
محمد عبد القوي القرقوني من أصحاب الشيخ
شهاب الدين السهروردي ثم تتوجه في الطريق
المسلوك تجد أمامك محراب تحته قبور دائرة

وفيهم قبر حجر يقال انه قبر الشيخ العفيف العطار
وقيل انه قبر زينب بنت شعيب بن الليث
السلمي ولعل هذا أقرب الى الصحة ذكر
تربة الشيخ مسلم التي انشأها الصاحب
بهاء الدين محمد بن علي المعروف بابن حنا
حكي ان الصاحب بهاء الدين المذكور كان
يحب الفقراء وأهل العلم وأهل الخير وانشأ
هذه التربة رغبة في الفقراء وكان كل من
توفي من الفقراء تولى الصاحب تجهيزه ودفنه
بالمكان المذكور حتى جمع فيها مائة ولي من
جملتهم ابي داود مسلم السلمي وكانت وفاة
الصاحب المذكور في شعبان سنة ثمان
وستين وستمائة ودفن الى جانب الشيخ مسلم
المشار اليه قيل ان الصاحب رؤي بعد موته
فقيل له ما فعل الله بك فقال أوقفني بين
يديه وحاسبني فوجبت لي النار واذا برجل
بدوي أقبل وقال الهي وسيدي ومولاي
رحمتك وسعت كل شيء وشفع فيّ فقبلت
شفاعته وأما الشيخ مسلم فانه له مناقب
مشهورة

مشهورة منها أنه كان في زمنه رجل يقال له الشيخ
خضر السلطاني كان يتردد الى الملك الظاهر
بيبرس وكان السلطان له به عناية وله فيه
اعتقاد وكان الصاحب بهاء الدين له في الشيخ
مسلم اعتقاد زائد لما رأى من حاله فاتفق
أن الصاحب بهاء الدين حضر يوما عند السلطان
الملك الظاهر وكان عنده الشيخ خضر السلطاني
فقال الصاحب للسلطان لو رأيت صاحبي زهدت
هذا فقال له السلطان بل هذا أميز من صاحبك
فقال له الصاحب إن شاء السلطان أحضرت
صاحبي فأمر باحضاره فحضر هو وأصحابه
وأراد السلطان امتحان الشيخ مسلم والشيخ
خضر فأمر أن يجعل طعاما من مال حلال طيب
وطعاما من مال حرام فصنعوا ذلك وقدموه
إليهما وفقرائهما ومدوا الأسمطة فقام الخادم
على عادته ليمد للفقراء فنهض الشيخ مسلم
على قدميه وقال للخادم ما هذا يومك أنا
اليوم أولى بخدمة الفقراء ثم جعل يلم أصحابه
الى جانب ويأخذ الحلال لهم ثم جعل الشيخ خضر

واصحابه الى جانب وجعل الحرام لهم ثم قال كلوا
الطيبات للطيبين والطيبون للطيبات والخبيثات
للخبيثين والخبيثون للخبيثات فمن ذلك اليوم
عرف السلطان مقام الشيخ مسلم وبركته ولم
يعد يقرب الشيخ خضر وله غير ذلك من
المناقب لكن اختصرنا ذلك خوف الاطالة وتوفى
رحمه الله تعالى فى يوم الجمعة ثالث المحرم سنة
ستين وستمائة وقيل غير ذلك وله عقب
باق الى الان ومن اولاده من دفن بغير هذا
المكان والى جانبه قبر الشيخ محمد بن يوسف
الشاطبى غير صاحب الشاطبية توفى
فى سنة اثنين وستين وستمائة وعلى باب
المقصورة قبر خشب به السيد الشريف
على المعروف بالعريضى ينسب الى العريض
ابن جعفر الصادق وعريضة قرية من قرى
المدينة قال القرشى وكان هذا الشريف عابدا
زاهدا وقيل ان المكتوب فى الطراز الخشب
يوسف بن ابراهيم بن عبد الله الحسينى
توفى سنة تسع وخمسين وستمائة ولعل ان
يكونا

يكونا فى هذا القبر والى جانب هذا القبر قبر
الشريف قاسم والى جانبه قبر الشريف ابى
عبد الله محمد الكاتب الخياط كان رجلا صالحا
مع شرفه وبالتربة ايضا الشريف الحبر العالم
المحدث الصادق المعروف بقاضى العسكر
روى عنه جماعة من المحدثين والى جانبه
احمد السلاوى والى جانبه عز الدين القاباتى
والى جانبه الفقيه ابن رشيق وعن يمين
الداخل من التربة مما مع الحائط رخامة
مكتوب فيها عبد الواحد بن موسى الصنهاجى
وغربيه مع الحائط قبر الشيخ ابى العباس
المصدر بالجامع العتيق توفى سنة اربع
وستين وستمائة والى جانبه قبر الشيخ
علم الدين بن طاهر والى جانبه قبر الشيخ
عمر اليمنى توفى سنة اربع وسبعين وستمائة
والى جانبه قبر المرأة الصالحة ام جميل
العسقلانية وقريبا منها قبر الشيخ طاهر بن
عبد الحميد توفى سنة سبع وسبعين وستمائة
وبالقرب منه قبر الشيخ داود بن عبد الودود

وبالتربة الشيخ يوسف المناوي وبها قبر ملهام
الصوفي وبها أيضا قبر الشيخ يحيى المغربي
وبها أيضا قبر الشيخ أبي العباس الطويل
وبها أيضا قبر أبي العباس المدهش وبها
أيضا قبر أبي العباس السملوطي وبها أيضا
قبر المرأة الصالحة أم عبد الكريم وبالتربة
أيضا قبر الشيخ الصالح الفقيه أبي محمد عبد الله
ابن علي بن موسى بن يوسف المعروف بابن
الدهان المصدر بالجامع العتيق وبها أيضا
قبر الشيخ لالو العجمي وبها أيضا قبر الشيخ ريحان
خادم الشيخ أبي العباس الحرا وبها أيضا قبر
الشيخ أبي بكر خادم الشيخ أبي بكر الأذفري
وبها أيضا قبر الشيخ إبراهيم بن محمد بن علي
المالكي الحاكم بثغر الاسكندرية توفي سنة
خمس وتسعين وستمائة وبها أيضا قبر الفقيه
محمد بن علي بن عيسى الشافعي المدرس
توفي سنة اثنين وسبعين وستمائة وبها
أيضا قبر الشيخ الفقيه المعروف بإمام المسجد
حامل راية النبي صلى الله عليه وسلم وبها

أيضا

أيضا قبر محمد بن عبد الحميد توفي سنة ستين
وسبعمائة وبالتربة أيضا قبر الصاحب علاء
الدين علي والد الصاحب بهاء الدين المقدم
ذكره مكتوب على قبره وفاته سنة سبع وسبعين
وستمائة وبها قبر الشيخ شمس الدين أبي عبد
الله محمد بن سليمان بن هبة الله وإلى جانب
قبر القاضي الأمين العدل أبي القاسم هبة
الله وإلى جانب قبر الصاحب أحمد بن الصاحب
أخو الصاحب بهاء الدين المقدم ذكره توفي
سنة اثنين وسبعين وسبعمائة وبها أيضا
قبر القاضي جمال الدين محمد بن صفي الدين
مظفر وإلى جانبه قبر والده مظفر المذكور
وبها أيضا قبر الشيخ عطا خادم الشيخ مسلم
وبها قبر الشيخ الإمام العالم الفقيه المحقق
الصوفي بدر الدين بن الصاحب المذكور
وقبره إلى جانب قبر جده وبها جماعة من
الخدام وقد دثر أكثر قبور هذه التربة
ولم يبق لها الآن شواهد وقد تغير معالم
المكان ومن وراء جانبها الغربي قبر الشيخ

فخر الدين التوريزي والى جانبه قبر عبد الله
الكرماني والى جانبه قبر فخر الدين الكهاري
وهذه القبور كلها داثرة وهذه الطريق
تسلك بها الى تربة ابن زنبور من تحت عقد
المصنع وقبل وصولك الى تربة فخر الدين الفارسي
تجد تربة بغير داثر عليها بها قبر الشيخ الفقيه
الامام العالم أبي طيعه الأصبهاني ومعه بالتربة
قبر الشيخ الفقيه الامام العالم أبي الأصفهاني
والقبر مبني بالطوب الأجر ذكر تربة
الشيخ الامام العالم المحدث الصوفي المحقق
فخر الدين الفارسي وسبب بناء المسجد بها
قيل كان السبب في بناء هذا المسجد أن
الشيخ فخر الدين الفارسي المشار اليه رأى
في المنام كأنه واقف على قبر الشيخ أبي الخير
التيناتي وهو ينظر الى الصحراء فاذا هي مملوءة
رجالا وعليهم ثياب بيض وفيهم النبي صلى
الله عليه وسلم فقبل يده فقال له لم لا تبني
هذا المسجد فقال يا رسول الله ما بيدي شيء
فقال قل للمسلمين يبنونه ثم مشى الى أن أتى
إلى

أتى الى قبر ذي النون المصري فوقف على
شفير القبر فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم السلام عليك يا ذا النون واذا بالقبر شق
وقام منه رجل فقال وعليك السلام يا رسول
الله ورحمة الله وبركاته ثم عدنا الى قبر الشيخ
التيناتي فقال يا فخر ابن هذا مسجدا فانه من
توضأ ثم صلى فيه ركعتين يقرأ في الأولى
فاتحة الكتاب وسورة تبارك وفي الثانية فاتحة
الكتاب وهل أتى على الانسان ثم يسلم ثم يخرج
من المسجد ووجهه الى القبر الى أن يأتي
الى قبر الشيخ أبي الخير التيناتي ويسأل الله
حاجته إلا أعطاه الله إياها فانتبه فتذكر الامام
فتكلم به عند جماعة فسمعه رجل من الحاضرين
وكان يملك دارا فباعها وبنى بثمنها هذا المسجد
وهذه التربة معروفة باجابة الدعاء وبهذه
التربة قبر الشيخ الفقيه الامام المحدث فخر الدين
أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن أحمد بن طاهر
ابن محمد بن طاهر بن أبي الفوارس الخدري
الفارسي يعد في طبقات المحدثين والصوفية

والعباد له مناقب مشهورة صحب جماعة من
القوم منهم زربهان الكازروني الفارسي
وروى أحاديث كثيرة ومن غريب ما اتفق للشيخ
فخر الدين أن رجلا من الصالحين توفي إلى رحمة
الله تعالى بالقرافة ودفن بها فاجتمع أصحابه
وعملوا له وقتا واستدعوا الشيخ فخر الدين
ليحضر عندهم بزاوية مسعود الغرابلي وأحضروا
شخصا يقال له الفصيح مشهورا بالغنا منفردا
به في زمانه فاجتمع غالب الناس لأجل سماعه
فبينما الناس مجتمعون لذلك إذ حضر الشيخ
وكانت له حرمة عظيمة ومعه أصحابه بين
يديه وكان الفصيح شابا حسن الصورة
فأحدقوا الناس بالشيخ فخر الدين يتأملون
ماذا يصدر منه فأشار الشيخ بإبطال الفصيح
وأنكر صورة الاجتماع من أجله فسمع الفصيح
ذلك فهرب خوفا من الشيخ فزهقت أنفس
الناس لفوتهم الأمر الذي اجتمعوا لأجله فعلم
الشيخ منهم ذلك فتكلم كلاما كثيرا ثم قال
لفقير حزمزم يقال له علي بن زرزور قم
فطيب

فطيب القوم فقام وأنشد

كررت في المذهب والعشق زمان
حتى ظهرت أدلة العشق وبان
مازلت أوحد الذي أعبده
حتى ارتحل الشرك عن القلب وبان

فقام الشيخ فخر الدين ووضع عمامته على
الأرض وخلع بهيبته وحرمته بوجود واستغرق
فلم يبق في المجلس إلا من طاب وكشفوا الخلائق
رؤسهم وصاروا صارخين متعجبين من
صنع الله تعالى وكيف عوضهم الله أفضل
مما فاتهم وقصته مع الملك الكامل وما اتفق
من شأن الراهب مشهورة وكانت وفاته
سنة اثنين وستين وستمائة وإلى جانبه قبر
ولده عز الدين علي وفي ظاهر المقصورة
قبر الشيخ جمال الدين عنبر خليفة الشيخ فخر
الدين الفارسي ذكر تربة الشيخ فخر
الدين الفارسي المذكور بها قبر الشيخ حسن
دروشان خادم الشيخ فخر الدين توفي سنة
خمس وستين وستمائة وعليه مجد ولكذان

في جدار الحائط قريبا منه وتحت الشباك قبر
الطواشي محسن الصالحي كان من أهل الخير
والمعروف والى جانبه مع الحائط مجدول
كدان مكتوب عليه هذا قبر الشيخ بلال
عتيق الشيخ فخر الدين الفارسي توفي سنة
إحدى وثلاثين وستمائة والى جانبه قبر
حسن العسقلاني والى جانبه مع الحائط
قبر محمد بن درو شان وبالمقبرة قبر السيد
الشريف زين الدين وبالمقبرة أيضا عامود
مكتوب عليه هذا قبر الشيخ كريم الدين العجمي
شيخ خانقاة سعيد السعدا والى جانبه من
الجهة البحرية عامود مكتوب عليه هذا
قبر الشيخ ضياء الدين محمد المعتمدي وبالتربة
جماعة من أصحاب الشيخ فخر الدين الفارسي
وفي آخر المقبرة قبر على مسطبة هو قبر
الشيخ نامل خادم الفخر الفارسي متأخر الوفاة
ذكر تربة الشيخ أبي الخير التيناتي وهي
مقابلة لتربة فخر الدين الفارسي بها قبر الشيخ
الصالح أبو الخير التيناتي الأقطع ذكره القشيري
في رسالته

في رسالته وأثنى عليه وأصله من المغرب سكن
التينات وله كرامات مشهورة قال بعض مشايخ
الزوار أن الهوام والسباع كانت تأنس به فسئل
عن ذلك فقال الكلاب تأنس بعضها الى بعض
قال الحسين زرت أبا الخير التيناتي فلما ودعته
خرج معي الى باب المسجد وقال أنا نعلم
أنك لا تحمل معك معلوما ولكن خذها تين
التفاحتين فأخذتهما ووضعتهما في جيبي
وسرت ثلاثة أيام فلم يفتح لي بشيء فوضعت
يدي في جيبي وأخرجت تفاحة فأكلتها
ثم أردت أن أخرج الثانية فوجدتهما اثنتان
فلم أزل آكل واحدة وأضع يدي فأجد ثنتين
الى أن دخلت أبواب الموصل فقلت في نفسي
هؤلاء يفسدون على حالي فأخرجتهما ونظرت
اليهما فاذا فقير ملفوف في عباءة وهو يقول
اشتهي تفاحة فناولته إياهما فلما بعدت عنه
وقع في نفسي أن الشيخ إنما بعثهما لهذا الفقير
فطلبت الفقير فلم أجده وقال حمزة بن عبد
الله العلوي دخلت على أبي الخير لأسلم عليه

وكنت قد ألزمت نفسي أن لا آكل شيأً فسلمت
عليه وخرجت من عنده وإذا به خلفي يحمل
طبقا عليه طعام وقال لي يا فتى كل فقد خرجت
الآن من عندي وقال ابراهيم الرقي زرت
ابا الخير التيناتي مرة ومعي رجل من أصحابي
فقيه فحضرت الصلاة فتقدم الشيخ وصلى
المغرب فلم يحسن الفاتحة فقال الفقيه ضاعت
والله سفرتنا فنمت أنا ورفيقي تلك الليلة
عند الشيخ فحصل لي احتلام فلما أصبح الصبح
قال لي رفيقي الفقيه قد أصابني جنابة
فقلت وأنا والله كذلك فخرجنا الى مكان
نغتسل فيه فلم نجد الا بركة فقلعنا أثوابنا
واغتسلنا في تلك البركة وكان في أيام الشتاء
فلم نشعر الا وقد جاء سبع وجلس على
أثوابنا فحصل بذلك مشقة عظيمة فبينما نحن
على تلك الحالة وإذا بالشيخ قد أقبل وصاح
على الأسد فهرب وهو يبصبص بذنبه
ثم قال ألم أقل لك لا تتعرض لأضيافي فخرجنا من
الماء ولبسنا أثوابنا واستغفرنا الله تعالى
مما

مما وقع منا فقال لنا الشيخ أنتم يا فقها اشتغلتم
بتقويم الظاهر فخفتم من الأسد واشتغلنا
بتقويم الباطن فخافنا الأسد وقال بعض
أصحابه لم يكن لي علم بقطع يده الى ان تهجمت
عليه وسألته عن سبب قطع يده فقال
يد جنت فقطعت فظننت أنه كان له صبوة
في ابتدائه كقطع طريق وغيره ثم اجتمعت به
بعد ذلك بمدة مع جماعة من الشيوخ فتذاكروا
مواهب الله تعالى لأوليائه وأكثروا كرامة
الله تعالى لهم الى أن ذكروا طي المسافات وغيرها
من الكرامات فقال الشيخ عند ذلك تكثرون
من هذا الكلام أنا أعرف عبدا لله تعالى
حبشيا كان جالسا في جامع طرابلس ورأسه
في جيب مرقعته فخطر له طيبة البيت الحرام
فأخرج رأسه من مرقعته فاذا هو بالحرم ثم
أمسك عن الكلام فلم يشك أحد من الجماعة
أن الشيخ يعني نفسه ثم قام واحد من
الجماعة فقال يا سيدي ما كان سبب قطع
يدك فقال يد جنت فقطعت فقالوا قد سمعنا

هذا منك مرارا أخبرنا كيف كان السبب قال
أنتم تعلمون اني رجل من أهل المغرب فوقعت
في مطالبة السفر فسرت حتى بلغت الاسكندرية
فاقمت بها اثنتي عشرة سنة وكان في الناس
خير ثم سرت منها الى ان صرت بين الشطا
ودمياط لا ذرع ولا ضرع فأقمت ثنتي عشرة
سنة وكان في الناس خير وكان يخرج من مصر
خلق كثير يرابطون بدمياط وكنت قد بنيت
كرخا على شاطئ البحر وكنت قد بنيت أجي في
الليل من تحت الصور إذا أفطر المرابطون ورموا
مما في سفرهم أزاحم الكلاب على اللباب فاخذ
كفايتي وكان هذا قوتي في الصيف قالوا
وفي الشتاء قال كنت بنيت كرخا من البرد
أكل أسفله وأعمل في الكرخ أعلاه فكان هذا
قوتي الى أن نوديت في سري يا أبا الخير تزعم
أنك لا تشارك الخلق في أقواتهم وتشير الى
التوكل وأنت في وسط العالم جالس فقلت
إلهي وسيدي ومولاي وعزتك لا مددت
يدي الى شيء بنبته الأرض حتى تكون أنت
الموصل

الموصل الى رزقي من حيث لا أكون أتولاه فأقمت
اثني عشر يوما أصلي جالسا ثم عجزت عن الجلوس
فرأيت أن أطرح نفسي لما ذهب فرضي فقلت
إلهي وسيدي افترضت علي فرضا تسألني
عنه وضمنت لي رزقا تعيله لي فتفضل علي
برزقي ولا تؤاخذني بما عقدته معك وإذا
بين يدي قرصتين وبينهما شيء ولم يذكر لنا
ما كان ذلك الشيء ولم يسأله أحد من
الجماعة قال وكنت لآخذه وقت حاجتي إليه
من الليل الى الليل ثم طولبت بالسفر الى
الثغر فدخلت إليها وكان يوم الجمعة فوجدت
في صحن الجامع قاصا يقص على الناس
وحوله جماعة فوقفت بينهم اسمع ما يقول
فذكر قصة زكريا عليه وعلى نبينا أفضل
الصلاة والسلام والمنشار وما كان من
خطاب الله تعالى له حين هرب منهم فنادته
شجرة الي يا زكريا فانفرجت ودخلها وانطبقت
عليه ولحقه العدو فناداهم ابليس الي
هذا زكريا ثم أخرج عليه المنشار فنشرت

الشجرة حتى بلغ المنشار الى راس زكريا
فأنّ أنّة فاوحى الله تعالى إليه يا زكريا إن أنيت
ثانية لامحونك من ديوان الأنبياء فعض
زكريا حتى نشر بنصفين فقلت إلهي وسيدي
إن ابتليتني لأصبرن وسرت حتى دخلت
انطاكية فرآني بعض إخواني وعلم أني أريد
الثغر وكنت يومئذ لحتشم من الله أن
أوى الى وراء سور فدفع لي سيفا وترسا
وحربة للسبيل فدخلت الثغر خيفة من
العدو فجعلت مقامي في غابة أكون فيها بالنهار
وأخرج الى شاطي البحر بالليل فاغرز الحربة
على الساحل وأسند الترس إليها محرابا وأتقلد
بسيفي وأصلي الى الغداة فإذا صليت الفجر
عدت إلى الغابة فكنت فيها نهاري فنظرت
في بعض الأيام إلى شجرة بطم قد بلغ بعضها
وقد وقع على بعضه الندا وهو يبرق
فاستحسنته ونسيت عهدي مع الله تعالى
وقسمي أن لا أمدد يدي إلى شيء تنبته
الأرض فمددت يدي الى الشجرة فقطعت
منها

عنقودا وجعلت بعضه في فمي ثم تذكرت
العهد ورميت ما كان في يدي ولفظت ما كان
في فمي ولكن بعد ما جاءت المحنة فرميت
الحربة والترس وجلست في موضعي
ويدي على راسي فما استقر بي الجلوس
حتى دار بي فارسان ورجالا كثيرة وقالوا
لي قم وساقوني الى الساحل فإذا أمير
وحوله عسكر وجماعة من السودان
بين يديه كانوا يقطعون الطريق في ذلك
المكان وقد أمسكهم ولما مرت الخيل بالموضع
الذي كنت فيه فوجدوني أسود ومعي
سيف وترس وحربة فحسبوني من السودا
فقالوا لي من أنت فقلت عبد من عبيد
الله فقالوا للسودان تعرفون هذا قالوا
لا فقال الأمير وكان تركيا بل هو رئيسكم
وأنتم تفدونه بانفسكم فقدموهم وجعلوا
يقطعون أيديهم وأرجلهم حتى لم يبق إلا
أنا فقدموني ثم قالوا امدد يدك فمددتها
فقطعت ثم أرادوا أن يقطعوا رجلي

فرفعت رأسي إلى السماء وقلت إلهي يدي
جنت فما بال رجلي وإذا بفارس وقف على الحلقة
ونظر إلي وألقى نفسه علي وصاح فقيل له في
ذلك فقال هذا أبو الخير المناجي فصاح الأمير
ومن حوله ورمى الأمير بنفسه على يدي
وقبلها وبكى ثم قال بالله عليك يا سيدي
اجعلني في حل فقلت له انت في حل قبل ان
تقطع يدي ومناقبه غير محصورة وكانت
وفاته سنة نيف وأربعين وثلثمائة وبالتربة
أيضا قبر الشيخ عبد الجليل الزيات وبالتربة
أيضا قبر الشيخ العفيف المعروف بالعطار
وقيل أنه قبر زينب بنت شعيب بن الليث
والأصح بهذا المكان وهذا ما بالجهة الشرقية
من تربة الشيخ مسلم وأما الجهة الغربية
الملاصقة لتربة الشيخ مسلم بها حوش
الزعفراني وبهذا الحوش قبر السيد
الشريف المعروف بالخطيب شرف الدين
أبي العباس أحمد بن جعفر بن حميدة بن
إسماعيل بن حمزة بن علي بن عمر بن يحيى

ابن

ابن أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن
علي الأصغر بن علي زين العابدين بن
الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى
عنهم وهو قبر حجر مكتوب عليه اسمه ووفاته
وإلى جانبه ابنته السيدة فاطمة وبالتربة
أيضا قبر الشيخ الإمام العالم الفقيه أبي
عبد الله محمد المعروف بالزعفراني وإلى
جانبه السيدة فاطمة ابنة الشيخ عبد الله
الزعفراني وكانت وفاة الشيخ محمد الزعفراني
سنة ست وخمسين وستمائة ووفاة فاطمة
سنة خمس وتسعين وستمائة وفي الحوش
جماعة من أصحاب الشيخ فخر الدين الفارسي
ومن وراء حائط تربة الشيخ محمد الزعفراني
قبر الشيخ عيسى بن فخر الدين المعروف
بالموصلي من أصحاب الفخر الفارسي
وبالحومة جماعة من أصحاب الفخر الفارسي
ثم تمشي خطوات يسيرة إلى قبر يونس
ابن عبد الأعلى الصدفي المقدم ذكره
ثم تمشي وأنت مستقبل القبلة إلى مسجد الأزمن

تجد من الجهة البحرية حوش لطيف وعنده
لوح رخام مكتوب عليه بالقلم الكوفي هذا
قبر يوسف بن محمد بن حسان ووفاته
قديمة وهذا المسجد مبارك معروف باجابة
الدعاء وهو مسجد تحته مسجد ثم تمشي مستقبل
القبلة تجد حوش بين الأحواش به قبر عليه
أربع قطع حجر مكتوب عليه الشيخ المعروف
بالعربان وجيه المحدث توفي في المحرم
سنة أربع وأربعين واربعمائة ثم تمشي
أيضا مستقبل القبلة تجد قبر داثر في علو
الأرض يقال أنه أبو القاسم المريقي المعروف
بصاحب الركوة والى جانبه من جهة
الشرق حوش به جماعة من أولاد الشبلي
كان عليهم أعمدة مكتوب فيها أسماؤهم
وقد ازيليت ثم أعيدت على حالها ذكر
النفقة الكبرى وقد جعلها بعضهم ثلاث
شقق الأولى من مسجد الأمن الى تربة
عبد المعطي الثانية وهي الوسطى من
تربة المفضل بن فضالة الى تربة العباس
الحراد

الحرار الثالثة من تربة الأدفوي إلى
مسجد الفتح وجعل القرافة الكبرى
شقة واحدة أما الشقة الأولى من النفقة
الكبرى فقد ذكرنا منها ما بين مسجد الأمن
إلى مقبرة القضاعيين فإنها معدودة من
مدافن الوسطى لكن نذكرها الآن لقربها
فأول ذلك قبر الشيخ الإمام العالم العلامة
أبي عبد الله بن سلامة بن جعفر القضاعي
قاضي مصر كان إماما عالما زاهدا رحل إلى
البلاد في طلب العلم ووصل في رحلته إلى
القسطنطينية وسمع الحديث بمكة وألف الكتب
وكان الفاطميون يعظمونه وكان يبعث
أولاده بالليل إلى بيوت الأرامل فيطوف
عليهم بالصدقة وكان إذا صنع طعاما وأعجبه
تصدق به وشهرته تغني عن الإطناب
في مناقبه وكانت وفاته في سنة أربع وخمسين
وأربعمائة وبالمقبرة أيضا أبو سلامة على
ابن عبد الله القضاعي صاحب الخطط كان
معدودا من علماء المصريين قيل أنه كان

يكتب العلم عن المزني وكان يكتب في اليوم
مائة سطر فلا ينام حتى يحفظها ولما أعيا أحمد
ابن طولون الرؤيا التي رآها أحضر العلما وقص
عليهم الرؤيا فقال رأيت أول الليل رؤيا وآخر
الليل رؤيا فأما رؤيا أول الليل فإني رأيت نورا
سطع حتى ملأ حول هذا الجامع وهو مظلم ورأيت
آخر الليل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت له أين أموت وأين أدفن فأشار بيده
هكذا وأشار بأصابعه الخمسة فأول كل واحد
من الحاضرين ما عنده فقال أحمد بن طولون
ما بقي أحد من العلماء قالوا رجل من قضاعة
في مسجد من مساجدهم بمصر فقال علي
به فجاؤا إليه فوجدوه شيخا كبيرا فأخبروه
بالرؤيا وبما قال كل إنسان فقال عندي تأويل
هذا قالوا وما عندك منه قال عندي في ذلك
أن جميع ما حول هذا الجامع يخرب حتى لا يبقى
سواه قال له أحمد بن طولون فما دليل ذلك
قال قوله تعالى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا
وخر موسى صعقا فكل ما علاه النور يصير
كالجبل

كالجبل دكا وأما إشارة رسول الله صلى الله
عليه وسلم فإنه قال لك هذه خمس لا يعلمهن
إلا الله إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث
ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا
تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت
إن الله عليم خبير فأعجب أحمد بن طولون
ذلك وأمر له بمائة دينار فأبى وقال فقر وغنا
لا يجتمعا وهو جد جماعة من القضاعيين بمصر
قال سلامة القضاعي قلت لأبي أوصني قال
عليك بحسن الخلق والحفظ وأتيت يوما إليه
محلوق الرأس فغضب وقال ما هذه المثلة
فقلت له أمثلة هذه قال نعم قال عمر بن عبد
العزيز إياكم والمثلة في الصورة فقيل وما
المثلة قال حلق الرأس واللحية وكانت وفاته
سنة تسع وتسعين وثلاثمائة وله من الأولاد
أبو محمد سلامة بن علي القضاعي صاحب علم
ورياسة بمصر ومن عقبه بالتربة أيضا الإمام
العالم القاضي أبي عبد الله محمد بن سلامة القضا عي
قاضي مصر له مصنفات كثيرة في العلم والحديث

والتفسير فمن مصنفاته كتاب الساجم في
تفسير القرآن العظيم عشرين مجلدا وكتاب
الشهاب في المواعظ والأمثال وكتاب منثور
الحكم من كتاب علي كرم الله تعالى وجهه
وكتاب الأعداد وكتاب أنباء الأنبياء وتاريخ
الخلفا وكتاب المعجم في أسماء أشياخه ووصل
في رحلته إلى الحجاز والشام والقسطنطينية
عفى الله تعالى عنه وبها أيضا قبر زوجته
وإنما سموا بالقضاعيين باعتبار قبيلتهم وهم
بنو قضاعة وإلى جانب تربتهم التربة
المطلة على الخندق بها شهاب الدين عبد
الله بن عبد الوهاب بن محمود العمري
نسبة إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب
رضي الله تبارك وتعالى عنه توفي سنة
تسع وعشرين وستمائة وكانت له دعوة
مجابة وبها قبر الفقيه العالم ابن عبد
السلام المالكي عليه عامود مشقوق
نصفين مكتوب عليه اسمه ووفاته بالكوفي
قيل أن هذه التربة خطها رسول الله
صلى

الله عليه وسلم للعمري في النوم وكان
لا يقصده أحد في شيء إلا أعطاه وهو
معدود في طبقة الفقها وإلى جانب قبر
العمري قبر الفقيه رشيد الدين أبي الخير
سعيد بن يحيى بن جعفر بن يحيى الأرمني
العاقد بمصر كان من أجل الفضلاء توفي سنة
سبع وستين وستمائة وهو الآن لم يعرف
ثم تمشي مغربا خطوات يسيرة تجد قبر ذا
النون بن نجا العدل الإخميمي عابد مصر وهو
غير ذي النون المصري قال بعضهم أن ذا
النون الإخميمي كان من العباد الزهاد كان
يقتات في الشهر بدرهم كان قد نحل من
العبادة وكان يقول رض نفسك بالجوع يظهر
لك مقامات الكشف وقال أيضا رأيت راهبا
في بعض الصوامع وقد صار كالشن من
كثرة عبادته فقلت في نفسي هل هذه الخد مة
وهو مشرك قال فرفع رأسه إلي وقال
استغفر الله مما حدثت به نفسك فما عبدته
حتى عرفني به فقلت فما هذه الأثواب

قال أثواب نتستر بها من الناس قال قلت
ما تقول في الإسلام قال هو الاستسلام فعلمت
أنه مسلم فقلت له ادع لي قال أرشدك الله إلى
الطريق إليه قال فتركته وذهبت قال ذو النون
الإخميمي لقيت أربعين وليا كلهم يقولون
إنما وصلنا درجة الولاية بالعزلة وإلى جانبه
بالحائط القبلي قبر الشيخ أبي الحسن علي
الصائغ وقد شاع بين العامة أنه صائغ
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا غير
صحيح لأنه لم يدخل من الصحابة في فتح مصر
من اسمه الصائغ وقيل أن هذا القبر قبر
عبد الله بن عبد العزيز بن مروان
صاحب المسجد بمصر والدعاء عنده مستجاب
وإلى جانب قبر ذا النون العدل قبر بن حجر
متلاصقين قيل أنهما شاسرة الخير وهما
أولاد القاسم وقيل من ذريته وقيل لم
تكن في القرافة من اسمه القاسم غير القاسم
الطيب بن محمد المأمون فعلى هذا تكونا
شريفين وبحريهما حوش لطيف به قبر
رخام

رخام يقال أنه الشيخ أبو عبد الله محمد العيني
ثم تمشي مستقبل القبلة قليلا تجد قبر
زهرة البكاية قيل أنها كف بصرها من
كثرة بكائها وإلى جانبها قبر أحمد بن محمد البكري
الواعظ وإلى جانبه قبر الفقيه عبد الله بن
أحمد بن الحسن بن إسماعيل الفقيه الشافعي
وقيل أن قبره في تربة العمري المقدم ذكرها
والصحيح أنه هنا وأما تربة بني المفضل
قيل أنها بين القضاعي واللخمي والمفضل
ابن المشرف قيل هو ولد جعفر الصادق
يقال له ابن حركات وكان ناسكا ورعا زاهدا
عابدا وأهل مصر يزورونه ويتبركون
به ثم تأتي إلى قبر البلخي الواعظ كان فقيها فاضلا
كثير الصلاة على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وإلى جانبه قبر عليه عامود مكتوب
عليه محمد بن الحسن الواسطي الواعظ مات
سنة إحدى وخمس مائة وإلى جانبه قبر الشيخ
العالم الفاضل بن نصر البغدادي الفقيه وإلى
جانبهم المشهد المعروف بصلة قيل هو صلة

ابن أشيم العدوي أحد زهاد الدنيا وقيل أنه
صلة بن المؤمل أحد رجال الحديث ذكره جماعة
من الحفاظ وكان زاهدا ورعا وقيل أنه صلة
ابن مؤمل البغدادي وهو الصحيح وأما
صلة بن أشيم فانه قتل هو وولده بالعراق
وقال لولده في وقت القتال تقدم حتى احتسبك
فتقدم فقاتل حتى قتل ثم تقدم صلة فقاتل
حتى قتل رحمة الله عليهما وبهذا المشهد قبر
الشيخ أبي الحسن علي المعروف بابن قادوس
وبه أيضا قبر الشيخ سيف التكريتي وبه
أيضا قبر الشيخ أبي الفتح يحيى بن عمر بن
محمد إمام الجامع ومعه ولده أبو الذكر محمد
وعليهما رخامة وتحت محراب صلة قبر الجلال
ابن البرهان بن حسن المؤذنين بجامع مصر
وعند باب المشهد قبر الشيخ إسماعيل الموله
كان رجلا صالحا وبالمشهد جماعة لا تعرف
أسماؤهم وإذا خرج الإنسان من هذا المشهد
وقصد التوجه إلى سالم العفيف يجد قبر
الشيخ أبي الحسن علي بن صالح الأندلسي
المعروف

المعروف بالكحال قيل من كراماته أن من أصابه
رمد وجاء إلى قبره وقرأ شيئا من القرآن ثم قال
بسم الله الرحمن الرحيم وبحسن ظنه ويمسح على
عينيه من تراب القبر فانه ينفعه ذلك وقد
جربه جماعة ووجد عليه الشفا وقيل أنه كان
لا يضع ميلا في عين حتى يقرأ عليه ثلاث
مرات سورة الإخلاص وأتاه رجل ذمي وقد
عمي فقال له لو أسلمت رد الله عليك بصرك قال
والإسلام يرد نور الأبصار قال نعم قال والله
لا كذبتك أنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا
رسول الله فذهب وهو يبصر وعلى قبره
مجدول كذان وإلى جانبه قبر رخام مكتوب
عليه خزيمة بن عمار بن يزيد مات سنة خمسين
ومائتين وبالحومة جماعة أشراف بالقبر الرخام
الذي يلي هذا القبر من جهة الغرب وإلى جانبه
من الجهة قبر الإسناطي المؤذن بجامع مصر
كان عالما بعلم الميقات ذكر تربة سالم
العفيف وهو بهذه التربة التي بها الإسناطي
يفرق بينهما حائط كان مشهورا بالخير والصلاح

مجاب الدعوة حكي أن رجلا جاء اليه في حياته
وهو قلق فقال له الشيخ ما الذي بك فقال
ضاع لي دفتر حساب وأنا عند رجل ظالم وقد
دلوني عليك أن تدعولي عسى أن أجده
فقال له الشيخ امض الى سوق الحلاويين
واشتري رطل حلوى حتى أدعولك فمضى
الرجل الى وقال لحلواني زن لي رطل حلوى
فوزن له وأخذ ورقة ولفها بها وناولها
إياه فنظر الرجل الى الورقة فوجدها من
دفتره فقال للحلواني من أين لك هذه الورقة
فقال من ساعة اشتريته دفترا فقال
ائتني به فدفعه اليه فأعطاه الثمن الذي
اشتراه به وأخذه وجاء به الى الشيخ وقال
له يا سيدي وجدت الدفتر وقص عليه
القصة وناوله الحلوى فقال له الشيخ خذ
حلاوتك لا حاجة لي بها انما قصدت قضاء
حاجتك وبالتربة أيضا عامود مكتوب
عليه هذا قبر الشيخ أبي الحسن علي بن
فضائل الطحان ثم تخرج من هذه التربة
قاصدا

قاصدا تربة القمني تجد قبر عليه عامود
مكتوب عليه هذا قبر الشيخ أبي عبد الله
محمد بن محمد الدمشقي ذكر تربة الشيخ
أبي بكر القمني أحد قضاة مصر وهو بهذه
التربة وقيل اسمه عبد الملك قيل
أن العلماء والزوار قديما كانوا يقفون عند
قبر القمني ويجعلون صلة إمامهم وسالم
العفيف عن يمينهم وأبو الحسن الصائغ
عن شمالهم ويدعون فيستجاب لهم يقال
أنه من السبعة الأبدال وكان قد ولي
القضا فمر في بعض الطرق فوجد قوما
قد عملوا فرحا وهم يضحكون ومر بقوم
أخرين قد مات عندهم ميت وهم يبكون
فقال لا أحكم بين هولاء أصحاب الجنائز
ما رضوا بقضاء الله وأهل الفرح ما أمنوا
بمكر الله فمضى وتركهم ولزم بيته
ولم يخرج منه عشرون سنة وهو خامس
السبعة المختارة الذي أشار القضاعي
بزيارتهم ثم تخرج من التربة قاصدا الى

تربة الفضل بن فضالة تجد حوش بغير سقف
عليه به قبر الشيخ ابي الحسن المعروف باللخمي
قيل كان واعظا وقيل ان الوحوش كانت
تاتي الى قبره ويتبركون بترابه وهو من
اكابر الصلحاء وقيل معه في القبر ولده ومقابل
تربته تربة الفضل بن فضالة وسياتي
الكلام عليه عند ذكر الشقة الثانية ان
شاء الله تعالى ثم تمشي مستقبل القبلة
بخطوات يسيرة تجد تربة قديمة لها قبة
مكتوب عليها عبد الله بن تميم الداري
وهذا ليس بصحيح لان تميم الداري لم يعقب
وانما العقب لاخيه من ابيه ابي هند وقيل
ان هذه التربة تعرف بالداريين والالواح
بهذه التربة تدل على انهم اشراف وهو
الصحيح وبالقرافة جماعة من التميميين
نذكرهم في مواضعهم ان شاء الله سبحانه
وتعالى والى جانب هذه التربة من الجهة
البحرية قبب قديمة البناء قال بعضهم انها
من الغافريين وليس كذلك وانما هم من الدفن القديم
ولم

فلم تعرف اسماؤهم وبالحومة قبر الياسميني وهو
قريب من قبر ابي عمر الكندي قيل كان من الصالحين
وسمي بالياسميني لانهم كانوا يجدون الياسمين
على قبره في بعض الاحيان وبجانبه من الجهة
القبلية حوش به قبر رخام لم تكن بالجبانة احسن
منه هو قبر ابي القاسم اسماعيل المعروف بالاهوازي
اصله من الاهواز قدم على الفاطميين
فظنوا انه عينا لبني العباس فسجنوه سبعة
عشر سنة ثم اخرجوه فاقام ثلاثة ايام ومات
فاوصى ان يدفن مع محمد بن الحسين بن
الحسن المكي فانزلوه عليه وكان محمد بن
الحسين المكي عالما عابدا زاهدا صاحب
دعوة مستجابة بعث اليه كافور خلعة
الامارة ومعها مائة فارس فخرج اليهم وعليه
عباءة وقال اذهبوا الى شانكم فاني اشتريت
هذه من الله باربعين الف دينار ثم غلق
الباب ودخل الى منزله فبعث اليه من الغد
بمثل ذلك مرتين فخرج واراهم الجنون وجعل
يرجمهم بالحجارة فذهبوا وتركوه وكانت

وفاته سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة قيل
أنه كان ملك الاهوان وكان من القرا قر
عليه جماعة من اهل مصر ويلاصق
تربته من الجهة القبلية تربة بها حجر كبير
لم يكن بالجبانة أكبر منه مكتوب عليه هذا
قبر فاطمة العابدة الموصلية وبعض
الناس يزعم أنها بنت فتح الموصلي وليس
كذلك ويقال أن من أراد الحج وطاف حول
قبرها سبع مرات ينوي بذلك الحج فانه
يحج من عامه ذلك وهذا ليس بصحيح
بل فعله مكروه ثم تأخذ مشرقا خطوات
يسيرة تجد قبر أم أحمد المعروفة بخادمة
رباط الخواص وكان هذا الرباط بالقرافة
يجتمع فيه الأولياء قبل والى جانبها
السيدة أم عبد العزيز مقدمة رباط
الخواص وقيل أن معهم في الحومة قبر
الربيع بن سليمان المؤدب المعروف
بالمرادي وهو خادم الامام الشافعي
وأقدم أصحابه صحبة وأشدهم محبة
وقال

وقال الامام الشافعي أنت أنفعهم لي
بعدي وكانت وفاة الربيع المذكور سنة
تسعين ومائتين قال القضاعي أن
قبره عن يمين الخندق في حجرة هناك مما يلي
القضاعي وقيل أنه عند الأدفوي
وقيل أنه دفن في مقبرة الشافعي
ولعل هذا أقرب الأقاويل والى جانب
هذه التربة تربة كبيرة مبنية بالحجر ولم
يبق منها غير الحائط القبلي بها السيد
الشريف أبو عبد الله الحسين بن أبي
القاسم علي نقيب النقبا بمصر المعروف
بالزبيدي من ولد الحسين بن علي بن
أبي طالب رضي الله تعالى عنهم والقبر
المذكور تجاه المحراب ولم يبق لهذا الشريف
بمصر عقب والى جانبها تربة الشريف
أبي عبد الله بن الحسين بن المسلم من
ولد الحسين بن علي بن أبي طالب رضي
تعالى عنهم كان من اهل الصلاح
والورع ويعرف بالخشاب وقبره تحت

القبة المبنية باللبن شرقي تربة الزبيدي
المذكور يفصل بينهما الطريق لاغير وفي
القبة معه مريم بنت حرب الراح واسمه
ناصر بن المحسن بن عبد الله بن طاهر
من ولد الحسين بن علي بن أبي طالب
رضي الله تعالى عنهم وهي ترجع إلى
الخشاب من قبل أمها فاطمة وفي حائطها
القبلي محراب وعنده عامود مكتوب
عليه هذا قبر الشيخ عبد الجبار بن محمد
المعروف بالنحاس توفي سنة أربع وخمسين
وخمسمائة وإلى جانبه عامود مكتوب
عليه الشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن نصر
الكاتب توفي سنة ثلاث وستمائة وإلى
جانبه من الحائط الغربي رخامة في بناء الحائط
مكتوب فيها المرأة المباركة بنت أبي الكرم
وبالحومة جماعة من الصالحين وهي
معروفة بإجابة الدعاء وبها تربة الشيخ
الإمام العالم الفقيه أبي عبد الله محمد
ابن القاسم بن عبد المعطي توفي سنة
ثمان

ثمان وخمسمائة وقيل اسمه عبد القوي
ابن عبد المعطي ومعه في التربة جماعة
من ذريته منهم قبر مكتوب عليه عبد
الرحمن بن عبد المعطي وشهرته تغني
عن الإطناب في مناقبه وبحري هذه التربة
قبر الشيخ علي المعروف ببغداد وحكاياته
معروفة ومعه في الحومة قبر القاضي
شعيب وقبلي هذه التربة خلف الحائط
مقبرة أولاد بنت أبي سعيد الأنصاري
بها رخامة مكتوب فيها هذا قبر الشيخ الفقيه
الإمام العالم أوحد الفقهاء أجل العلماء شرف
الدين أبي عبد الله محمد بن أبي الحسن علي
توفي في شهر الله المحرم سنة خمس وتسعين
وستمائة وإلى جانب هذه المقبرة قبر
على الطريق المسلوك مبني على هيئة
المسطبة عند رأسه بناء على هيئة العامود
قيل أنه عبد المعطي وهو معروف بإجابة
الدعاء ذكر الحومة التي بها قبر الشيخ
عبد المعطي وهي حومة كثيرة الأعمدة

وأولها من قبره وآخرها قبر الزعفراني
بها عامود الى جانب الشيخ عبد المعطي
مكتوب عليه الشيخ الفقيه الامام عبد الله
ابن فارس المعروف باللخمي أخو الشيخ أبو الجود
غياث بن فارس اللخمي وهو بشقة الجبل
وهم مشايخ القراءة وهي بحري عبد المعطي
وبها تربة فيها عامودين مكتوب
على أحدهما أبو المجد عبد الله بن أبي
القاسم الشهيد وعلى الآخر أبو القاسم
المصدر في مسجد الزبير وعلى باب
التربة عامود مكتوب عليه أبو الحسن
الهادي وبالحومة أيضا عامود مكتوب
عليه الفقيه ابو محمد عبد الباقي وبالحومة
أيضا عامود مكتوب عليه الشيخ أبي
عبد الله محمد بن عروة وهو قريب من
المرأة الصالحة بنت أبي الحسن المقدم ذكرها
وبالحومة أيضا عامود مكتوب عليه
الشيخ أبو الحسن علي بن خليفة البزاز وبالحومة
أيضا تربة بني كمشت بها قبر الشيخ الإمام
القاضي

القاضي عبد الرحمن المعروف بابن كمشت
وعنده جماعة من ذريته وبالتربة
أيضا قبر السيدة العابدة الزاهدة فاطمة
بنت الشيخ أبي العباس طنجي ووالدها
مدفون بجبانة مصر وكان هذا الشيخ مشهورا
بالعلم والصلاح وعلى باب هذه التربة
قبر الشيخ الإمام العالم أبي عبد الله محمد بن
الحسين المعروف بالزعفراني صاحب الامام
الشافعي قيل أنه وقف على قصاب
فتركه ومضى فلما ولى انقصفت يده ولم
يعد يقطع بها شيأ فعلم القصاب أن هذا
ببركة الشيخ فسعى الى الشيخ وقال يا سيدي
لا تؤاخذني بما وقع مني فاني تائب الى الله
سبحانه وتعالى وادع الله أن يعافيني
فدعا الله تعالى له فعادت يده كما كانت
والى جانبه قبر ولده والى جانبهم
من الجهة البحرية الشيخ الصالح المبهم
الجيزي كان من عباد الله الصالحين
وله مناقب معروفة وقبلي تربة

الشيخ عبد المعطي قبر رجل من المباركين
يعرف بالعريان ذكر ابتداء الشقة
الثانية أولها تربة المفضل بن فضالة
وانتهاؤها قبر الشيخ أبو العباس الحرار وبهذه
التربة قبر الشيخ الإمام العالم المحدث
أبي معاذ المفضل بن فضالة حدث عن أبيه
فضالة عن جده وأثنى عليه احمد بن حنبل
وهو معدود من أكابر التابعين بمصر قيل
أن الجن كانوا يأتون إلى زيارته ويتبركون به
وكان إذا أصاب أحد جنون اقسموا عليه به
فيندفع عنهم وينصرف توفي سنة إحدى
وثمانين ومائة وكان يصوم الدهر غير الأيام
المنهية وأيام التشريق وكان ملبسه الصوف
على جسده وأعلاه القطن والكتان قال
بعضهم كان يقضي بالنهار بين الانس وأما
الجن فيقضي بينهم بالليل وكان الجن يكلمونه
في الطريق قيل أن هذا قبر المفضل بن
فضالة وأبوه وجده ووالدته وأخوه وابنته
وقيل يكنى بأبي معاوية وحكى صاحب

مفتاح

مفتاح الدياجي أنه كان للشيخ جار يهودي
يكثر من سبه في الليل والشيخ يسمعه من
كوة في منزله فقالت له ابنته أيسبك هذا
اليهودي وأنت تسمعه فقال لها أني سمعته
من أول الليل فأردت ان أكلمه في ذلك
فلما نمت رأيت أن القيامة قد قامت وإذا هو
يسابقني إلى الجنة قال فلم يمت اليهودي
حتى أسلم وكان الناس يأتون إليه ويسألونه
الدعا وإلى جانبه قبر القاضي عون بن
سليمان وقد دثرت مقابرهم قبورهم
وملاصق محرابه قبر القاضي أبي محمد
الزهري قيل أنه لما مرض أوصى أن
يدفن إلى جانب القاضي مفضل لتشمله
بركته ويقال أنه القبر الحجر الذي هو خلف
الحائط القبلي ملاصقا لها وإلى جانبه
قبر أم عبد الرحمن زوجة القاضي المفضل
وهو الآن داثر لا يعرف وبالتربة رخامة
مكتوب عليها المفضل وبالتربة أيضا
قبر محمد بن إسماعيل المعروف بصاحب الدار

وهو القبر البحري من المفضل بن فضالة
وليس عليه سقف حكي عنه انه بنى دارا
حسنة واتقن بناها فلما فرغ جلس على
بابها فدخل عليه ذا النون فقال له ايها
المغرور اللاهي عن دار البقاء والسرور
كيف لا تعمر دار مولاك في دار الامان دار لا يضيق
فيها المكان ولا ينتزع منها السكان ولا يزعجها
حوادث الزمان ولا يحتاج الى بنا وطيان
ويجمع لهذه الدار حدود اربعة الحد الاول
ينتهي الى منازل الراجين والحد الثاني
ينتهي الى منازل الخائفين المحزونين والحد
الثالث ينتهي الى منازل المحبين والحد
الرابع ينتهي الى منازل المحبين الصابرين
وشرع الى هذه الدار الشارع الى خيام مضروبة
وقباب منصوبة على شاطئ انهار الجنة في
ميادين قد اشرقت وغرف قد رفعت فيها
سرر قد نصبت على فرش قد تمهدت
فيها انهار وكثبان مسك وزعفران قد عانقوا
خيرات حسان وترجمة كتابتها هذا ما اشترى
العبد

العبد المحزون من الرب الغفور اشترى منه
هذه الدار بالتفكر من ذل المعصية الى عز
الطاعة فما على المشتري فيما اشترى من درك
سوى نقض العهود والغفلة عن المعبود
وشهد على ذلك البينات وما نطق في محكم
القرآن قال الملك الديان ان الله اشترى
من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة
فلما سمع هذا الكلام اثر ذلك في قلبه وباع هذه
الدار وتصدق بثمنها على الفقراء والمحتاجين
طلبا للدار التي وصفها له ذو النون وكتب
كتاب واوصى ان يجعل على صدره في لحده
ففعلوا ذلك ثم بعد مدة فتحوا قبره فوجدوا
مكتوبا في الكتاب قد وفينا ما ضمن عبدنا
ذا النون والى جانب قبره جماعة من
مشايخ القصاريين ومن ظاهر التربة من
الجهة الغربية تحت الشباك قبرين داثرين
فالاول منهما قبر الشيخ يحيى بن علي بن الحسن
المعروف بالخشاب احد مشايخ القرآت كان
فاضلا في علم القرآت بمصر وجمع الى ذلك

الحديث وحدث عن جماعة من العلماء وقراء
عليه جماعة من الأعيان وانتفعوا به حكى
عنه أنه كان اذا قرأ القرآن يضطرب كل
شعرة في جسده من شدة خوفه وكانت
وفاته سنة أربع وخمسمائة ومعه في القبر
زوجته وأما القبر الثاني فهو قبر الشيخ
الصالح سفيان السندي حكى عنه أنه
كان يصنع قدرتين سيدة في كل يوم فكان
يتصدق بإحداهما ويبيع الأخرى فيقتات
منها ويجعل الله له في ذلك البركة حين يبيعها
فهو من أرباب الأسباب وبالحومة رجل
من بني بكر المصري ثم تمشي مستقبل القبلة
خطوات يسيرة الى تربة الشيخ أبي محمد عبد
العزيز بن أحمد بن جعفر الخوارزمي كان
الأفضل أمير الجيوش يأتي الى زيارته
ماشيا والدعا عنده مستجاب وجرب تراب
قبره لرد اللوقة وكانت وفاته سنة إحدى
وأربعمائة ومعه في التربة قبر الشيخ الامام
العالم حرملة صاحب التاريخ وقيل أنه
حرملة

حرملة بن يحيى بن سعيد التجيبي صاحب
الامام الشافعي ثم تخرج من التربة وتستقبل
القبلة تجد قبر عليه لوح رخام قيل هو صاحب
القنديل يعني الذي كان يرى على قبره في
الليالي المظلمة قنديلا وقيل هو محمد الدرعي
وقيل هو أبو العباس أحمد العباسي وهو
الصواب ثم تمشي مستقبل القبلة تجد قبر
السكري المعروف بالزفتاوي يقال أنه من
أهل الكرم وفعل الخير وقد اشتهر عنه ذلك
ومما اتفق له أن السلطان طرح سكرا على
السكريين فلم يجدوا ثمنه فأخذه على ذمته
وأعطى ثمنه وجعل في الحواصل فاتفق أن السكر طلب
فأبيع جميع ما كان عنده من السكر وجمع المال
وأحضر السكريين ثم قال لهم اعلموا أن هذا المال
الذي وزنته في ثمن السكر اقترضته لكم وها
قد فتح الله بهذا المال فأخذ رأس المال ثم قسم
الربح بينهم بالسوية وقيل أنه كان يتصدق
في كل جمعة بطرحة سكر يحملها لنفسه وكانت
الطرحة التي يحملها لأجل الصدقة تزيد على

غيرها فيتعجب الصناع من ذلك وكان
على قبره لوح رخام مكتوب عليه إبراهيم
ابن محمد بن الحسين الزفتاوى المعروف
بالسمسار وهذا أحد سماسرة الخير وقبره
معروف فى طرف مقبرة القضاعى

ذكر مقبرة القضاعى هى مقبرة
قديمة بهذه المقبرة قبر الفقيه الشيخ
الإمام العالم العلامة أبى عبد الله بن
محمد بن جابار الصوفى كان من أكابر
الفقهاء وأجل العلماء وشيخ الفقهاء والصوفية
كان يقول ليس الصوفى بصوفى حتى
يتقن العلم وكان يقول التصوف والجهل
لا يجتمعان وكان كل من فى حلقته يفتى
ويقرأ العلم حتى الرجل الذى كان على
باب زاويته إذا جاء أحد بفتوى إلى الشيخ
يأخذها الخادم منه ويدخل بها فان وجد
الشيخ كتب وإن لم يجده كتب هو على
الفتوى قال المسبحى لما مات ابن جابار
تبعته الصوفية والعلماء وحملوه على
أعناقهم

أعناقهم ثم صلوا عليه بمصلى خولان وكان
لجنازته يوما مشهودا ودفن بالنقعة وقبره
بها مشهور تحت مسجد القضاعى وهى
تعرف بأولاد الوشا وكانت وفاته سنة
اثنين وستين وثلثمائة وإلى جانب قبره
قبر الشيخ أبو القاسم بن الحسن الناسخ
المعروف بالحنفى توفى سنة أربع عشرة
وثلاثمائة وإلى جانبه قبر الفقيه
الإمام العالم الفقيه المؤرخ أبى عمر الكندى
ومقبرة بنى كندة بالنقعة ولم يخرج
عن المقبرة غيره وإلى جانبه من
الجهة الغربية قبر الشيخ أبى عبد الله
محمد التكرورى المالكى كان يصحب
ابن جابار وكان يتكلم فى أصول الفقه
على مذهبه ومذهب الشافعى وكان
فقيها فصيحا وكان أمير مصر يسعى إليه
ويسأله الدعاء وكان قد أصيبت عينه
فسأل الله تعالى أن يردها إليه فعاد
إليه بصره كما كان وأرسل إليه كافور

الاخشيدي مائة دينار فاظهر لرسوله
الجنون فعاد الرسول الى كافور وقال ارسلتني
الى رجل مجنون فقال كافور ليس هو
مجنون انما هو رجل يقوم الليل ويصوم
النهار ثم اخذ كافور الرسول وطاف به
في الليل على جماعة من الصالحين ثم
اتى به الى ابن جابار وطلبوا التكروري
فلم يجدوه فخرجوا واذا رجل يصلي
فنظر اليه فاذا هو التكروري فتبعاه حتى
اتوا الى درب فوجدوه مغلقا فقال له
كافور فقال له كافور ما هذه عادتي
منك تغلق في وجهي الباب واذا بالباب
فتح وخرج الشيخ وخرجنا خلفه حتى
اتينا المقبرة ثم قام يصلي ثم انصرف
فاذا وحش قد جا وتمرغ موضع صلاته
قيل التكروري الذي تنسب اليه بولاق
وقيل شيخه فان اسم البولاقي محمد بن
يوسف وكان اماما عالما وقد افرد له
ابن النحوي جزا من مناقبه منها ان امراة
خرجت

خرجت بولدها الى البحر فجا السودان في مركب
واخذوا الصبي وجعلوه في المركب ومضوا به
في البحر فتعلقت المراة بالشيخ وهو خارج من
معبده واخبرت ان السودان اخذوا ولدها
وانهم في تلك السفينة فقصد الشيخ الى جهة
البحر ثم قال يا ريح اسكني فسكنت بقدرة الله سبحانه
وتعالى ثم نادى اصحاب السفينة ردوا الصبي
الى امه فابوا ومضوا فقال يا سفينة قفي
فوقفت ثم مشى على الما واخذ الصبي من
السفينة واحضره الى امه قيل وكان رجلا
دباغا فجا اليه عفص فبعث الخليفة فاخذه فدخل
عليه خادمه وقال قد اخذوا العفص فهل تاذن
لي ان اذهب الى القائد فاخذه فقال له اجلس
فهم يردوه عليك فلما اخذوه وجدوه حجارة فعلموا
ان هذا من بركة الشيخ فردوه اليه فاذا هو عفص
وهنالك قبر الشيخ الزاهد العالم ابو الحسن بن
القضاعي كان من اكابر مشايخ مصر صحب
الشيخ ابو الحسن الدينوري وغيره كان يقول
والله ما ادبني ابواي قطعة لحجت الى تاديبهم

وإنما أنا مودب من الله وقال رحمه الله تعالى
قال لي الشيخ أبو الحسن الدينوري ذات يوم
امض معي إلى الحمام فقلت حتى أستأذن
والدتي فمضيت إليها واستأذنتها فقالت امض
مع الشيخ وقم في خدمته فدخلت معه الحمام
فلم أزل قائما على قدمي حتى قال لي الشيخ
اجلس فقلت أن أمي لم تأمرني بالجلوس فما
جلست حتى خرج من الحمام وقال رأيت ليلة
من الليالي كان القبور مفتحة ورجل موكل بها
فقلت له كيف حال هولاء في قبورهم فقال
نادمين أيديهم على خدودهم وجعل يده تحت
خده وقال أيضا كنا بكهف السودان عشية
عرفة وقد اجتمعنا للدعاء وقد طابت النفوس
وخشعت القلوب وإذا بشاب حسن الثياب
والوجه على فرس حسن الشكل فجعل يلعب تحت
المكان فلما رأوه الجماعة شغلوا به عن الدعاء والذكر
والخشوع فقلت لأصحابي إني أخاف أن يكون هذا
إبليس جاءكم ليقطع عليكم عبادة الله فوالله
ما استتميت كلامي حتى غاص في الأرض بفرسه
ولما

ولما تخلف بعد الدينوري ظهرت له كرامات كثيرة
من جملتها أن بعض المظلومين دخل عليه وهو
يصلي فقال له أجرني من صاحب الشرطة فإنه
خلفي فسلم الشيخ والتفت من ورائه إلى الباب
وأشار إليه بيده صار صورا واحدا فلما أتى صاحب
الشرطة فلم ير بابا فرجع فلما ذهب أشار الشيخ
بيده فعاد كما كان الباب فخرج الرجل ومضى
إلى حال سبيله وإلى جانب قبره قبر الرجل الصالح
المعروف بالرملي وإلى جانبه قبر مكتوب
عليه عتبة ابن الغلام وقيل أنه قبر عتبة
الواعظ بجامع مصر كان قبل أن يدخل المعز الديار
المصرية واسمه محمد بن عبد الله بن مسعود
وهو الذي غسل الفقاعي وكانت وفاته سنة
ثلاث وخمسين وثلثمائة وإلى جانب قبره قبر
الرجل الصالح المعروف بميمون الخامي كان ينسج
الخام بيده فإذا انقطع خيطا علم عليه نقطة
حمرا فإذا ذهب به إلى السوق قال للسمسار ناد
تحت كل ليلة نقطه عيب وهو معدود من
طبقات أرباب الأسباب وإلى جانب قبره

دينار العابد الذى ذكره صاحب الحلية والصفوة
وغيرهما وهذا كان من أكبر العباد والزهاد
وقد اشتهر عنه أنه كان إذا قدم إليه
طعام فيه شبهة فيرى فيه ثعبانا يكاد أن
ينهشه فيتركه ولم يأكل منه شيأ وهذا
الجهة الشرقية من هذه المقبرة وأما
الجهة البحرية فان بها قبر الشيخ الفقيه العالم
أبى عبد الله المعروف بابن الوشا كان
حسن الهيئة كثير الحفظ لحديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو بتربة بالنقعة
عند دينار العابد والتربة تعرف بتربة
أولاد الوشا والدعا عندهم مجاب ولم يعرف
من هذه المقبرة أحد فإنها قديمة وليس
لها شاهد وفى طريق هذه المقبرة قبر
مكتوب عليه الحسن بن عبد الله الرياشى
أحد علماء مصر وقيل أن اسمه أحمد
بن على بن أحمد الرياشى وتلك المقبرة تعرف
بمقبرة الرياشيين وبها جماعة من أولاد اللواز
وهى الآن داثرة لكن الدعا بها مجاب وغربى

مسجد

مسجد الفقاعى قبر الشيخ أبى منصور إمام
المسجد المذكور وقيل أبو الحسن وبالجهة
القبلية خلف الحائط القبلى قبة حسنة البنا
بها قبر الشيخ أبى عبد الله محمد بن يحيى
الخولانى وقيل أنه قبر الوزير الفائز
وليس بصحيح وإنما هو رجل من بنى خولان
وإلى جانبه قبر على مسطبة هو قبر
محمد بن عبد الله بن الحسين البزاز كان
من أكابر الصلحاء فكان إذا فتح حانوته
فإذا اشترى منه أحد وجا له آخر بعده
ليشترى منه يقول له اشتر من جارى
وله دار بمصر ومن كراماته أن رجلا
قال كنت فقيرا لا أملك شيأ فجئت إلى
قبر هذا الرجل فزرته ثم قلت يا صاحب
هذا القبر إنك لم تسم بزازا سدى وأنا
اشتهى عليك ما ألبسه فانى فقير ولا شى
لى وقد تعريت ثم عدت إلى بيتى فلما كان
الغد جاءتنى والدتى ومعها قميص وسراويل
وقال مضيت إلى أصحاب لى فقالوا ألك ولد

قلت نعم قالوا فادفني هذا له فقلت لها صدق
الله ورسوله ثم قلت في نفسي كسا أرقد
فيه فلما أصبحت مضيت إلى قبره وزرته
وحدثته حديث والدتي وقلت يا شيخ
جزاك الله عني خيرا بقيت اشتهي كسا أرقد
فيه ثم دعوت الله عنده ثم رجعت فبينما أنا
في الطريق وإذا بإنسان ناولني كسا فأخذته
وحمدت الله تعالى وشكرته ولم انقطع عن
زيارته وقيل أنه البزاز الذي ذكره
الشيخ أبو الفرج بن الجوزي قال كان
رجل بزاز مرت به امرأة فأعجبته فقال لها
ألك زوج فقالت لا فقال هل لك ان أتزوجك
ولا آتيك إلا نهارا قالت نعم فتزوجها ولم يعلم
زوجته فأقامت معه سنة فقالت زوجته
لجاريتها أن سيدي كان يأتينا نهارا وله مدة
لم يفعل ذلك فاذهبي اليه وانظري إذا قام
من الحانوت أين يذهب فذهبت الجارية
وجلست في مكان لا يراها سيدها فلما قام
تبعته إلى أن أتى إلى دار ودخلها فاستخبرت
الجارية

٢٦٩

الجارية من الجيران فقالوا لها أنها داره وله
بها امرأة فعادت إلى سيدتها فأخبرتها
فأقامت معه سنين ولم تقل له تزوجت
قط فلما توفي وأخذت ما خصها من ميراثه
قسمته نصفين وقالت للجارية اذهبي
بهذا المال إلى بيت سيدك وقولي لها أحسن
الله عزاك في بعلك فإنه مات فأتت الجارية
إلى المرأة وطرقت الباب فخرجت المرأة إليها
وقالت من أنت فقصت عليها القصة فقالت
لها خذي المال واذهبي إلى سيدتك فإن
الرجل طلقني ولم استحق من ميراثه شيء
فأخذت الجارية المال وعادت إلى سيدتها
فأخبرتها بما قالت وهذه الحكاية من
أغرب الحكايات وغربي هذا القبر
رخام في حوش صغير مكتوب عليه عاتكة
بنت كمش وإلى جانبها من الجهة
البحرية حوش مبني بالحجر الفص فيه أبو
طعمة من كبار التابعين قيل أنه أول
من أقرأ أهل مصر القرآن وهذه التربة

قد دثرت ولا تعرف الآن والى جانب
قبر البزاز ابى الحسن على القرافى كان
شيخ وقته فى التصوف وكان مذهبه
الزهد فى الدنيا أدرك جماعة من العلماء
والمحدثين وحدث عنهم وأدرك أبا الحسن
الدينورى والى جانب قبره قبر
الفقيه العالم أبو العباس أحمد ابن بنت
الشافعى يعرف بأبى الطيب صحب ابا بكر
الزقاق وغيره وغيره من مشائخ القوم
وكان يقول الصلاة تبلغك صدق المحبة والطريق
والصوم يبلغك باب الملك وقيل أنه سأل الله
تعالى أن تصيبه الحمى لما فيها من الأجر توفى
سنة ثلاث وسبعين وثلثمائة وصلى عليه
صاحبه ابن الحداد والى جانبه من
الشرق مسطبة بها قبر الفقيه ابن مهيب
كان فقيها على مذهب الشافعى ويلاصقه
تربة خلف بن رستم الضرير المعروف
بمصلى التراويح مات شهيدا قتله الحاكم بأمر
الله الفاطمى وسبب ذلك أنه أمر بقطع

الكروم

الكروم من الجيزة وأن يترك بيع الفقاع وأن
يجعل الأجراس فى أعناق النصارى والقرامى
فى أعناق اليهود وجعل لليهود والنصارى
حمامات على حدة وأن لا يدخلوا حمامات
المسلمين ومنع من أكل الباذنجان والملوخية
وأن يؤذن بحى على خير العمل ومنع من
صلاة التراويح فلم يستطع أحد أن يصليها
فدخل ابن رستم هذا فصلاها فقتل رحمة
الله عليه ويلاصق قبره قبر ضياء الدين
ابن بنت الشاطبى كان من أكابر العلماء
وأجل الفقهاء وقبره الآن قريبا من تربة
أبى الفضل بن الجوهرى الواعظ كان
من أكابر مشائخ المصريين وهو من أهل
العلم بيت علم وعدالة كان يعظ الناس
فى جامع مصر أقام على ذلك سنين وسمع
الأحاديث الكثيرة توفى سنة ثمانين وأربعمائة
وقبره بجانب قبر والده أبى عبد الله الحسين
يقال أنه جاءه رجل مبتلى فقال له ادع الله
لى فقال له أنا أدلك على من يدعو لك

امض الى بيت المقدس وبات فيه ثم امسك
العاشر وسله الدعا فمضى الى بيت المقدس
انتظر حتى اذا فرغوا من الصلاة وخرجوا
تعلق بالعاشر منهم وسله الدعا فمضى الى
بيت المقدس وبات فيه ثم مسك العاشر
وسأله الدعا فدعى له فبرئ من ساعته
وقال له من دلك على فقال ابو الفضل الجوهري
فقال والله هو الاول غمازة بغمازة وقيل
انه مع ولده فى قبره وكانت وفاته بايلة
منصرفا من الحج سنة ثمانين وثلاثمائة وحمل
الى مصر وهو مع ولده ومعهما فى القبر ولده
ابو البركات بن ابى الفضل الجوهري مات
سنة احدى وثلاثين وخمسمائة وعاش
بعد ابيه احدى وخمسين سنة وبلغ فى
الزهد درجة ابيه وفى القبر ايضا ام ابى
الفضل الجوهري والى جانب القبر
المذكور قبر ام ابى البركات زوجة الشيخ ابى
الفضل قيل ان امير مصر وقف على
بابها حتى حميت الشمس عليه فلم تكلمه

فلما

فلما انصرف قالت الحمد لله الذى لم يرنى وجه
ظالم وبهذه التربة قبر الشيخ الصالح ابى العباس
احمد المعروف بالناجى حكى عنه انه كان
يحتطب فى كل يوم حزمة حطب فيبيعها
وينفق ثمنها على الفقراء وكانت له حالة عظيمة
قيل ان انسانا ارمى صرة فيها نفقة بين
يديه وقال له يا سيدى خذ هذه الصرة من
تحت رجليك فقال والله يا ولدى اننى مستغنى
عنها ولا امسكها بيدى ان الله تعالى قد حمى
عباده من الدنيا وقد اغنانى بهذه الحزمة
الحطب التى على راسى ان من عباد الله من
يقول لهذه الحزمة الحطب صيرى ذهبا فصارت
فى الحال ذهبا ثم قال الشيخ انما ضربت لك مثلا
صيرى كما كنت فعادت كما كانت وبالتربة
ايضا قبر الشيخ ابى العباس احمد المعروف
بالخياط ويعرف ايضا بالديلمى وكان شافعى
المذهب كان مقيما بمصر فى المسجد ثلاثين
سنة وكان قوته وكسوته من خياطته
ما طلب من احد شربة ماء قط وكان

زاهدا ولم ينقل عنه أنه اغتاب أحدا قط وكان
سليم القلب كثير الإجتهاد في طاعة الله
تعالى مع ملازمته الصوم وكان لا يفتر
لسانه عن تلاوة القرآن وكان فقيها على
مذهب الشافعي وكان يلبس الخشن وربما
وقع له مكاشفات يُخبر عنها في المستقبل وكان
صادقا مقبولا عند الناس يستسقى به
الغيث ويتبرك بدعائه حكى خادمه
قال توليت خدمة الشيخ في مرضه فقال
لي حضرت الملائكة عندي وقالوا لي تموت
ليلة الأحد فكان كما قال وذلك في سنة
ثلاث وسبعين وثلاثمائة وبالتربة
أيضا قبر الشيخ أبي الفضل السائح قيل
أنه لقي رجلا قاطع طريق على فرس فقال
له اقلع القماش فقلع ثيابه وبقي السراويل
فقال له اقلع السراويل قال فخلعه ورمى
به وقال خذه وامض في اليم فأخذه فضرب
الفرس حتى أدخله في اليم وخاف على
نفسه الهلاك وقال في نفسه ما أوتيت هذا
إلا

الا من قبل الذي أخذت قماشه فعقد مع
الله تعالى توبة خالصة فرجع الفرس
وطلع سالما فجاء إلى القرافة وطلب الشيخ
فوجده فلما رآه الشيخ قال له اترك القماش
وامض إلى حال سبيلك فقد دعونا لك
بالتوبة وبالتربة أيضا قبر الشيخ
الفقيه الإمام العالم فخر الدين علي بن
القفصي المدرس كان عالما فاضلا ولما
قربت وفاته أوصى أن يدفن بهذه التربة
لتناله بركة الشيخ أبي الفضل بن الجوهري
وبالتربة أيضا قبور تعرف بقبور
أبي سابور وبالتربة أيضا حوش
العامريين وهو الحوش الغربي من قبر
أبو الشيخ الجوهري وأجلهم بشير بن أبي
أرطاة العامري شهد فتح مصر واختط بها
وخطته بها معروفة قال القضاعي
وإلى بابه كانت تجمع المساكين بمصر وكان
كثير الصدقة وخطته بها معروفة
وبالحوش المذكور رجل من التابعين

اسمه عبد الرحمن بن جبير العامري مولى نافع
ابن عبد الله بن عمرو القرشي العامري
وكان بالتربة المذكورة ألواح رخام
لكن فقدت ولم يبق لها أثرا وبالمقبرة
أبو عبد الرحمن العامري كان من أكابر
التابعين بمصر وكان كثير الزهد
وروى الحديث وعلى باب هذه التربة
قبر أبي البركات البزار وبالقرب منه
قبر ضياء الدين بن بنت الشاطبي ثم
تخرج من باب هذه التربة وتمشي مستقبل
القبلة تجد على يسارك حوش أولاد
ابن حروبة وهو ما بين مصلى التراويح
وحوش ابن غلبون وهو غربي قبر
النيسابوري ثم تجد على يمينك قبة
مخروقة السقف يقال أن بها عبد الله
ابن الزبير وقيل محمد بن أحمد بن
أخت الزبير بن العوام وقيل عروة
ابن الزبير وهذا كله ليس بصحيح فإن
عبد الله بن الزبير قتله الحجاج وصلبه
بمكة

بمكة ودفن بها ولم ينقل عن أحد من أهل
التاريخ أن أحدا من ذرية الزبير بن العوام
مات بمصر مع أن الزبير بن العوام دخل
إلى مصر واختط بها دارا قيل أن داره التي
كان بها السلم الذي تسلق عليه الصحابة
يوم فتح مصر ودخل قصر الشمع وقتل
في وقعة الجمل وقال علي رضي
الله تبارك وتعالى عنه سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول بشروا
قاتل ربيعة بالنار وقيل أنه ابن
بنت الزبير وهذا القول ضعيف وقيل
من ذريته وقيل أن هذا قبر أحد العبادلة
السبعة وقال بعضهم بمصر مزار كتب
عليه العوام أولاد طلحة والزبير وليس
بصحيح ولكن هذا القبر يزار بحسن النية
وان لم يعرف له اسم ونحوي السيدة
سكينة بمقبرة الصد فيين مجدول مكتوب
عليه عبد الله بن الزبير وهذا غلط

وعلى باب هذه القبة قبر المرأة الصالحة
أم محمد بنت الحسين بن عبد الكريم الماشطة
والى جانب هذه القبة من الجهة
القبلية حوش بن غلبون به الشيخ
الإمام الفقيه أبو الطيب بن غلبون
من أكابر المحدثين روى بسنده
قال لما أمر الوليد ببناء مسجد دمشق
وجدوا في الحائط القبلي لوحا من حجر
فيه كتابة نقش فأتى به إلى الوليد فبعث
به إلى الروم وسألهم ما فيه فلم يعرفوا
فدل على وهب بن منبه فبعث إليه
فلما قدم أحضر إليه اللوح فإذا هو من
بناء هود فلما نظر إليه وهب حرك رأسه
وقراه فإذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم
ابن آدم لو رأيت ما بقي من أجلك •
لزهدت ما ترجو من طول أملك • وإنما
يلقاك ندمك • لو قد زلت بك قدمك •
وأسلمك أهلك وحشمك • وانصرف عنك
الحبيب

الحبيب • ورد عليك الغريب • وصرت
تدعى فلا تجيب • فلا أنت إلى أهلك عائد
ولا في عملك زائد • فاعمل لنفسك قبل
القيامة • وقبل الحسرة والندامة •
وقبل أن يحضر أجلك • وينزع ملك الموت
منك روحك • فلا ينفعك مالا جمعته •
ولا ولدا ولدته • ولا أخا تركته • وتصير
إلى منزل مضيق • ولا تجد أخا ولا صديق •
فاغتنم الحياة قبل الموت • والزاد قبل الفوت •
والقوة قبل الضعف • والصحة قبل السقم •
قبل أن تؤخذ بالكظم • ويحال بينك وبين
العمل • وكتب هذا في زمن سليمان بن داود
عليهما وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام
وكان أبو الطيب يقول من خلا بالله
أظهره الله لعيون الناس • ومن خلا له
أخفاه عن عيون الناس • وكانت وفاة
أبو الطيب بن غلبون سنة سبع وثمانين
وثلاثمائة وبالتربة أيضا أبو الحسن
ابن طاهر بن غلبون صاحب التذكرة

والتكملة والقرأة انتهت إليه الرياسة فى زمنه
حكى عنه أنه كان لا يجيز من قرأ عليه فى
أول عمره فجاءه رجل من الغرب يقال له جعفر
ابن حميد المكناسى وقرأ عليه القرآن وجمع
بالسبع فسأله أن يكتب له أجازة فأبى فقال
له أنى لم أقدم من الغرب إلا لأقرأ عليك
فلم لا تجزنى فقال يا بنى إنى أخاف أن يقع منك
غلطة فى كتاب الله تعالى أو سهوة فذهب
وتركه فلما كانت تلك الليلة رأى فى منامه رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول له لم تجزه
ثم أجز من قرأ عليك فلما أصبح أرسل خلفه
وقال له بالله عليك ما الذى تعمل من العمل
فقال له أقرأ فى كل ليلة ختمة وأجعل ثوابها
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأجازه
الشيخ قال الشاطبى لم يكن فى زمن ابن غلبون
أعلم منه بكتاب الله تعالى وإلى جانبه
قبر أخيه وقبر ابنته المعروفة بعروسة
الصحراء وقبرها رخام عليه أربع رمامين
ماتت بكرا فى ليلة عرسها والسبب فى ذلك
أن

أن ابن عمها تزوج بها وزفت اليه فلما دخل
عليها وكشف الغطاعن وجهها رأت ابن عمها
ولم تره ولا غيره من الرجال قبل ذلك غير
أبيها فاستحت منه حيا عظيما فتمت فى ذلك
الوقت بالعرق ثم قالت اللهم لا تهتكنى على
أحد فاستجاب الله تعالى دعاها وماتت
من ساعتها فأظهر هذا السر على قبرها حتى
أن الإنسان إذا وضع يده على الرمامين
فى زمن الشتاء يجدهم عرقانين والتربة
معروفة باجابة الدعا وتمشى على
الطريق مستقبل القبلة تجد على يمينك
قبر داثر يقال أنه قبر أخى المقوقس
الذى أسلم على يد عمرو بن العاص وهو
الذى هندس معهم الجامع العتيق وأمرهم
ان يتخذوا كنيستهم العظمى جامعا وإلى
تربة لطيفة بها قبر احمد بن محمد مهندس
المقياس وإلى جانبه قبر أبى جعفر
النيسابورى وإلى جانبهم قبر مبشر
الخير ومعهم فى الحومة قبر المؤذن

بالجامع العتيق ومن شرقيهم قبور
السماعين قيل أنهم كانوا اذا مشوا
فى الظلام ترى بين أيديهم شمعا موقودا
لا يعرف من أين يأتى فاذا وصلوا الى مواضعهم
لم توجد الشمع والى جانبهم قبور
مكتوب عليها رقا بين الضروس قيل
أن الانسان كان إذا وجعه ضرسه يرقونه
فيسكن الوجع باذن الله تعالى والى
جانبهم قبر الامام قيل اسمه أبوبكر بن
نورك وقيل اسمه على بن الامام قيل
أنه كان من أكابر العلماء وطلب للقضاء
فاختفى سنين والى جانبه قبر ابن
كمشس الجوهرى ذكره القضاعى فى كتاب
الخطط وهو الآن معروف بقارئ سورة
يس قيل أنه كان يكثر من قرأة سورة
يس ليلا ونهارا حتى كان أخر قرأته منها
عند موته إن أصحاب الجنة اليوم فى شغل
فاكهون ولما مات رآه ولده فى المنام
وهو يقول يا بنى أكثر من قرأة سورة يس
فان

فان لها لسانا تشفع به عند الله وقيل
كانت وفاته عند قوله تعالى إنى اذا لفى
ضلال مبين فلما مات تأسف عليه ولده
وقال والله ما أعهد أبى إلا يقرأ القرآن
ويفعل الخير والصدقة ولا أدرى كيف
وقف عند هذا الوقف فرآه تلك الليلة
على هيئة حسنة فقال له يا أبت ما فعل
الله بك قال يا بنى لما وضعتونى فى القبر
وانصرفتم عنى جائنى ملكان فاقعدانى
وسألانى وقالا لى من ربك فما شعرت بنفسى
الا وأنا أتلو إنى آمنت بربكم فاسمعون قيل
ادخل الجنة قال يا ليت قومى يعلمون بما غفر
لى ربى وجعلنى من المكرمين والى
جانبه من الجهة القبلية قبر قال بعضهم
هو صاحب البردة يعنى بردة النبى صلى الله
عليه وسلم وحكى أن قوما شكوا
فى ذلك وأنهم حفروا قبره فوجدوه ملفوفا
فى بردة لم يأكلها التراب فردوا عليه الدفن
وزعموا أنها بردة النبى صلى الله عليه وسلم

وهذا غير صحيح لأن بردة النبي صلى
الله عليه وسلم في أيدي بني العباس إلى
الآن ولم ينقل عن أحد من أهل التاريخ
أنه ذكر صاحب البردة لا من الصحابة ولا
من التابعين وآثاره صلى الله عليه
وسلم معروفة بمصر ويحتمل أن تكون
هذه البردة بردة رجل من الصالحين
وإلى جانبهم قبر القاضي أبي سعيد
كان حسن السيرة في قضائه بمصر وإلى
جانبه قبر داثر به مقبل الحبشي كان
رجلا صالحا قيل أنه مات في مجلس أبي
الفضل الجوهري وبالقرب منهم قبة
من الجهة القبلية قبة بها قبر عبد العزيز
ابن مروان أمير مصر قيل لم يدخل
إلى مصر من الأمراء أكرم منه وهو معدود
في طبقة التابعين وعند باب القبة
قبر الرجل الصالح أبي الفضل محمد العصافيري
وسبب شهرته بذلك أنه لما حمل على
النعش أتت عصافير خضر إلى النعش
وصارت

وصارت ترفرف عليه إلى قبره وقيل
أنه كان يعمل بثلاثة دراهم فيتصدق
بدرهمين منها ويشتري بالدرهم الآخر
عصافير ويعتقهم حتى قيل أنه أعتق
عصفورا ثلاثين مرة وقيل أن عصفورا
انزل معه إلى قبره فرآه ميتا في اللحد
وقيل أن العصفور لما نزل معه في القبر
غاب ساعة ثم صعد من القبر وإذا قائلا
يقول قد عتقناه والموضع معروف بمسجد
العصافير وعند باب التربة قبر
عليه عامود مكتوب عليه أبو الحجاج يوسف
الإمام قيل أن الغاسل أراد أن يكفنه
في كفن فرأى من نزعه منه ثم جيء إليه
بكفن آخر فكفن فيه وهو بين العصافيري
وصاحب الوديعة وأما التربة المعروفة
بابن حليمة السعدية فإنها غربي قبة عبد
العزيز بن مروان وهو قبر حجر عليه رخامة
مكتوب عليها ابن حليمة السعدية أخو النبي
صلى الله عليه وسلم من الرضاعة وهذا

لايصح فان رضيع النبي صلى الله عليه
وسلم ليس هو بمصر أصلا بل ولا دخل
مصر وبالتربة أيضا قبر كبير على
هيئة المسطبة قيل أن به أولاد أبي
بكر الصديق وقيل أنهم من البكريين
وقيل أن محمد بن ابي بكر خلف ولدا
بمصر اسمه عبد الله وقبره بالنقعة ولعل
هذا هو الصحيح ومقابل هذه التربة
قبر رخام به أسامة الملاح يقال
أنه من أصحاب الشيخ شهاب الدين
السهروردي وبالحومة قبر صاحب
العشاري وبحري هذه التربة
قبور عليها مجاديل كدان يقال أنهم
بني أسامة الملاحين والملاح في لغة
أهل العراق النوبي ثم تمشي في الطريق
المسلوك مستقبل القبلة خطوات يسيرة
تجد مسجد الإنباري تحت حائطه
من الجهة البحرية قبر الشيخ الصالح أبي عبد
الله محمد بن إبراهيم المعروف بصاحب الوديعة
وسبب

وسبب اشتهاره بذلك أن رجلا أودع عنده
مالا ثم جاء آخر ليأخذ المال عنده وديعة
فقال له أعندك مالا وديعة قال نعم قال
لم لا أتيت به إلي قال لو أراد صاحب المال
أن يودع عندك شيأ ما أودعه عندي قال
صدقت امض إلى حال سبيلك وبين قبر
صاحب الوديعة وقبر العصافيري قبور
مشائخ القصارين وقبور جماعة من
رؤساء البحر الملح وقبر الشيخ الصالح
أبي الحسن المعروف بالجلاد قيل أنه
اشترى سوطا وأعطاه لأمه وقال لها إذا أنا
نمت اضربيني وقال لو علم النائم
ما يفوته بالليل من حلاوة العتاب
وطيب المناجاة لبكى الدم إذا أصبح ويلي
هذا القبر من الجهة الغربية تربة
الإنباري وعلى باب هذه التربة
قبر كان عليه جدول رخام مكتوب
عليه بالقلم الكوفي أبو العباس بن معاوية
القرشي قال بعضهم هو ابن معاوية

صالح فقيه مصر وعالمها وأكثر اهلها ورعا
وعلما كان يحيى الليل فإذا أصبح جلس
بين أصحابه في الحلقة وقال قاتلوا
النعاس لقد غلبنا النعاس البارحة
وهو معدود في طبقة عبد الرحمن بن
القاسم وأما حوش الإنباري فإن
به قبر الشيخ الإمام العالم الزاهد أبو بكر
الإنباري صاحب كتاب الوقف والإبتداء
في القرآن قيل أنه حفظ أربعة
وعشرين صند وقا من العلم وكان
يعد من القراء والمحدثين وقال له
الخليفة يوما أتحسن تعبير الرؤيا قال نعم
فذهب من ليلته وحفظ كتاب القيرواني
وكانت الفتوى تأتيه من المغرب
والعراق ومن غريب ما اتفق له أنه
جلس يوما على باب مسجده فجاءه رجل
من أهل الشرطة فقال له يا سيدي أجرني
قال له ادخل فدخل فجاء القوم فقالوا له
أين ذهب الرجل قال لهم دخل المسجد فلما
سمع

سمع الرجل ذلك خاف فنظر وإذا بالحائط
قد انشق نصفين فخرج منه ودخلوا فلم يجدوا
أحدا فخرجوا وذهبوا إلى حال سبيلهم وجاء
الرجل إلى الشيخ ما كان الله يضيع من
استجار بأبي بكر الإنباري قيل أنه وجد
ما يزيد على حمل من الأقلام المبرية وحمل
ليف أبيض يقال أنه حفظ في ليلة
ألف سطر وأنه حفظ القرآن وهو ابن سبع
سنين وقرأ العلم في سنة والنحو في شهر
وعلم الفلك في سبعة أيام وعلم الرؤيا في
ليلة وهذا لكثرة ذكائه وجودة قريحته وسبب
ذلك أنه لم يأكل ما لحا قط وقيل
له ما الذي يذهب حلاوة العلم قال أكل مال
الملوك وقال للسلطان حين قال له
كيف أنت وكيف حالك قال أقول كما
قال بعضهم لمعاوية كيف تسأل عمن سقطت
ثمرته ۔ وذبلت بشرته ۔ وابيض شعره ۔
وانحنى ظهره ۔ وكبر سنه ۔ وذهب لهوه ۔
وكثر سهوه ۔ وقرب بعضه من بعضه ۔

وكان رحمه الله تعالى زاهدا ورعا كثير
العلم وقبره بالنقعة معروف يزار وحول
قبره الخمسة الأبدال ودير العابد وبالتربة
أيضا عبد الله المحاملي الشافعي كان
من أجلاء العلماء وأكابر الزهاد يقال
أنه من وقف بين قبر المحاملي والإنبارى
ودعا بما شاء استجيب له وكان المحاملي
رحمه الله تعالى من الحفاظ وله تصانيف
في الفقه حكى أنه كان بجواره رجل من
الأغنيا بمصر وهو يومئذ يشتغل بالعلم
في ابتداء أمره فكان جاره الرجل الغني
يقول لولده إني يعجبني هذا الشاب فإني
لا أراه إلا وهو يتلو القرآن ويقرأ العلم ويرى
ما هو عليه من الفقر وكان يرسل إليه
دراهم فيأخذها المحاملي ينفقها على نفسه
وكان يسأل الله تعالى أن يسهل له ما يتجر
به ثم خرج يوما وأتى جبانة مصر ودعا
عند مقابر الصالحين حتى أتى إلى قبر
عبد الله بن طباطبا فقرأ عنده وبكى
فأخذته

فأخذته سنة من النوم فرآه في المنام وهو
يقول له اذهب فقد قضيت حاجتك
قال في الدنيا قال له في الدنيا والآخرة قال
قال والآخرة فنزل من الجبانة وجا إلى
منزله وكان شعثا فدخله فما استقر في الجلوس
إلا وعلى الباب من يناديه فظنه بعض
الطلبة فقال اذهب فليس لي بك حاجة
فقال له افتح فأنا حاجتك ففتح الباب
فإذا هو جاره الغني معه ألف دينار في كيس
فأعطاه إياه وأعطاه بقجة ثياب وقال له
اذهب إلى الحمام والبس الثياب فإذا خرجت
من الحمام خذ الكيس وائت به إلى بيتي
فإذا دخلت علي فتحدث معي ساعة ثم
قل بعد ذلك قد جئتك خاطبا لابنتك فإذا
سكت فقل هذه ألف دينار مهرها ثم
خرج الرجل وجا إلى منزله ففعل المحاملي
ما أمره به ثم جا إليه وطرق الباب عليه
فقال الرجل لغلمانه انظروا من بالباب
فقالوا رجل حسن الزي قال مروه فليدخل

فقام له وترحب به وأجلسه إلى جانبه
فتحدث معه ساعة ثم قال له إني جئتك
خاطبا لابنتك فأراه الغضب وقال له ما معك
مهرها قال ألف دينار ثم رمى الكيس بين
يديه فقام لأمها وقال لها إنا لا نجد مثل هذا
فقالت زوجها له فزوجه إياها من ساعته
وأدخله عليها من الغد وعند موته أوصى له
بثلث ماله وكانت هذه الزوجة موفقة
له وكان المحاملي من العلماء المشهورين
بالعلم قال إبراهيم بن سعيد الحوفي
كنت أرى أكابر العلماء يزورون قبره ويتبركون
بالدعاء عنده وبالقرب منه قبر الرجل
الصالح علي بن محمد المهلبي المعروف بدبيران
وسبب شهرته بذلك أنه قال خرجت
يوما فلقيت قوما بيض الوجوه فعجبت من
نور وجوههم فاخترت مرافقتهم فصحبتهم
يومين متواليين فلم أر أحدا منهم يأكل شيئا
فتشوشت في نفسي لعدم الأكل والشرب
فقالوا لي ما لك يا غلام قلت جائع وعطشان
فقالوا

فقالوا إنك لا تصلح لمرافقتنا ثم قالوا لرجل
منهم رده فأخذ بيدي فإذا أنا قائم على باب
منزلي وفاتتني صحبتهم فلأجل هذا سميت
نفسي بهذا الاسم وقيل عنه أنه حفر
قبره بيده وكان يأتي إليه وينزل فيه
ويتمرغ ويقول يا قبر جاءك دبير ومعهم
في التربة سبعة من الأبدال كان يشار إليهم
في زمنهم بالخير والدين والصلاح وهم محمد
وإبراهيم وإسماعيل ومحمد وعبد الله ويحيى
وموسى وبهذه التربة قبر الرجل
الصالح المعروف بالسرار وقيل بها الخمسة
الأشياخ وبالتربة أيضا رخامة قديمة
مكتوب عليها قبر السبتي بن هارون
الرشيد وهذا غير صحيح فإن بعض
المؤرخين نقل أن السبتي مات ببغداد
ثم تخرج من باب هذه التربة
الغربي تجد قبر مبني على هيئة المسطبة
وعنده محراب قيل هو الفرات قال
بعضهم اسمه هلال كما هو مكتوب على قبره

وقيل اسمه أبو الحسن علي وهو الصواب
حكى عنه ان امرأة أتته ومعها رغيفين
عجين تريد أن تخبزهما فخبزهما لها فلما
أخرجهما من الفرن تنهدت وبكت فقال
ما يبكيك فقالت إن ولدي فلان بالحجاز
وقد وددت أن يأكل من هذا الخبز وكانت
ليلة الوقفة فقال لها لفيهم في المنديل واتركيهم
فتركتهم ومضت فلما جا الحاج جا ولدها ومعه
المنديل فقالت لا إله إلا الله متى جاءك
هذا المنديل فقال ليلة الوقفة وفيه رغيفين
سخنين فشاع ذلك واشتهر وقد كان
الحجاج يأتون من الحج ويقولون أن فلانا الفران
كان معنا في هذه السنة مع أنه لم يذهب
من مكانه والناس يرونه في كل يوم وهذا
مما لا ينكر من أرباب الطي وقد تقدم لنا
حكاية عن أبي الخير التيناتي مثل هذه ذلك
فضل الله يؤتيه من يشا والله ذو الفضل
العظيم والى جانب هذا القبر قبر زوجته
كانت من الصالحات وبحريهما بخطوات
يسيرة

يسيرة قبر سيد الأهل بن حسن المعروف
بالقماح مبني بالطوب على هيئة مسطبة
قيل أنه كفل خمسمائة بيت في الغلا
في دولة المستنصر وكان له صدقة ومعروف
وغربيه تربة بني شداد العمايم وهي الآن
داثرة لا تعرف والى جانب قبر الفران
تربة تعرف بالذهبي واسمه عمر كان إماما
بمسجد القيم والمسجد العتيق بمصر وكان
فقيها محدثا عالما من أكابر الفضلاء وأجلاء
العلماء وقبره بحومة الفتح ومعه في التربة
قبر الفقيه حميد المالكي حكى عنه
أنه ناظر بعض المالكية في مسئلة فقال له
رجل أخطأت يا فقيه فقال له كذا قال مالك
فقال لم يقله مالك ولا غيره فلما كان
الليل رأى الرجل في منامه مالكا وهو
يقول والله لقد قلته وقاله غيري فلما
أصبح الرجل جا إلى الشيخ فلما رآه قال
يا بني صدقنا فصدقونا وكان مشهورا
بالخير والصلاح وفي حائط هذه التربة

حوش لطيف به قبور قيل أنهم أولاد
النجيب المقرى بالجامع العتيق وليس بصحيح
ومن وراء حائط الإنبارى قبور
جماعة من الصالحين قد دثرت قبورهم
فإذا خرجت من حوش الإنبارى وأخذت
مقبلا تجد على يسارك قبر الشيخ المعروف
بالمبهم الجيزى أحد مشايخ الزيارة حكى
عنه أنه كان يمشى ويهمهم بشفتيه فتبعه
إنسان فى الليل فرآه فلما وصل إلى باب
الجامع رآه مغلوقا فانفتح له الباب فدخل
وصلى ثم خرج وغلق الباب فقال له الذى
تبعه بالله يا سيدى ماذا تقول فقال
له الشيخ اسكت أما يكفيك سكوت الكلاب
وفتح الأبواب وإلى جانبه قبر القصار
حكى عنه أنه كان إذا سمع المؤذن
ألقى القطعة من يده وبادر إلى الصلاة
وقيل أنه كان يعرف وقت الصلاة
بغير أذان وحوله جماعة من القصارين
وقد تقدم ذكرهم وشرقيهم قبر
الزعفرانى

الزعفرانى الذى سلف ذكره وإلى جانبه
قبر ولده إسماعيل بن حسين الزعفرانى
صاحب الإمام الشافعى ثم تمشى
فى الطريق المسلوك وأنت مستقبل القبلة
قبل أن تأتى إلى تربة الشيخ أبى العباس
أحمد المعروف بالحرار وقبل وصولك إلى
هذه التربة قبر داثر عليه عامود قديم
قيل أن به عامر المعافرى وليس هذا
بصحيح فإن المعافريين فى مقبرة واحدة
وعامر هذا هو أول من دفن بالقرافة
وهذا لا يعرف قبره الآن إلا أنه بمقبرة
المعافريين وبجوار قبره مقبرة بنى كندة
وهى مقبرة عظيمة بها جماعة من الصحابة
والتابعين أولها قبر الشيخ أبى العباس
وأخرها قبر الزعفرانى المذكور وشرقيها
ابن عبد المعطى وغربيها الفتح وبهذه
المقبرة قبر عدى بن عدى وبها أيضا عمران
ابن عبد الله الكندى وقيل أن فى مقبرتهم

رجل من الأنصار يقال له الأبوصيري من
بني عمران شهد فتح مصر وبها أيضا قبر
عدي الكندي دخل مصر وشهد فتحها مع
عمرو بن العاص ذكر تربة الشيخ
أبو العباس أحمد بن أبي بكر التجيبي الأصل
الشبيلي المنشأ من عرب الأندلس وكان
ينسج الحرير السقلاطوني فسمي بالحرار
وصحب بإشبيلية رجلا يقال له ابن
العاص كان إماما محدثا فخدمه واجتهد
في ذلك وانتفع به وبخدمة غيره من الفقراء
إلى أن سمع بسيدي جعفر الأندلسي فهاجر
هو وجماعة معه إليه كلهم من إشبيلية وكان
كلا منهم له دعوة فلما وصلوا إلى الأندلس
قال قوم نزور ابن المرأة وكان هذا ادعى
النبوة فقال الحرار أنا ما هاجرت إلا لأجل
أبي أحمد جعفر فوافقوه الجماعة ودخلوا
معه إلى أبي أحمد فوجدوا عنده خلق عظيم
وجمع لا يحصيهم إلا الله سبحانه وتعالى
ونقبا

ونقبا كل نقيب مكفل بوظيفة فاحضروا بين
يديه وصفوهم صفا فنظر إليهم الشيخ ثم قال
إذا جا الصبي إلى المعلم ولوحه ممسوح كتب له
المعلم وإذا جا ولوحه ملغو فأين يكتب له المعلم
فالذي جا يرجع ثم نظر نظرة أخرى وقال
من شرب من ما واحد سلم مزاجه من
التغير ومن شرب من مياه مختلفة لا يخلو
مزاجه من التغير وكان ذلك إشارة
للجماعة إذا شركوا في زيارته غيره قال
أبو العباس فشكرت الله أن عافاني من ذلك
ثم أشار بيده إلى الخدام فقاموا بين
يديه ثم أمر أصحابي بالانصراف وأفردوني
إلى مكان فيه جماعة من أصحاب الشيخ بإشارته ٤٣
فرأيت دارا فيها أربعمائة شاب كلهم في سن
خمسة عشر سنة فلما أتيت إليهم قالوا يا أبا أحمد
من حين خرجتم من بلدكم أطلعنا الله تعالى
على أحوالكم وعرفنا كل واحد منكم بأي
وصف جا فلما كان اليوم الثاني أراد
جماعة منهم أن يتخصصوا موضعا ويجعلوا

فيه سماعا فأخذوني صحبتهم فلما اجتمعنا في المكان
احضروا شيئاً للأكل ثم قرأ انسان شيا من
كتاب الله تعالى ثم شرعوا في السماع
فبينما نحن كذلك إذ دخل رجلان
في المكان المذكور وأخذوا واحدا من
الجماعة وخرجا ثم أخذا واحدا أخر ثم أخذاني
وأخرجاني إلى الباب وإذا بمتولي المدينة واقف
على الباب كتفه في خد الباب الواحد وحربته
في الخد الثاني وزبانيته بين يديه وكلما
خرج واحد يتسلموه ويذهبوا به إلى المسجد
فلما خرجت بقيت واقفا قدام المتولي
لا هو ينظرني ولا زبانيته فبينما أنا
على ذلك وإذا بالحائط الذي خلفه انشق
وخرج رجل عليه ثياب خضر فأخذني
واخرجني من الحائط وقال لي انجوا بنفسك
وما عليك من هولاء فذهبت إلى جامع البلد
وإذا البلد قد ارتجت لأخذ الفقرا وكان
السبب في ذلك أن الشيخ كان يأمر أصحابه
أن لا يجتمعوا على تلك الصورة فحصل لهم
ذلك

ذلك لمخالفتهم الشيخ ثم أني استحييت من
الجماعة الذين كنت معهم بسبب أني نجوت دونهم
فبينما أنا كذلك وإذا بخادم الشيخ قد جاني
وأدخلني على الشيخ فوجدت الجماعة الذين
كنت معهم حاضرين فجلست بين يدي الشيخ
فقال الشيخ للجماعة ما منكم إلا من يمشي على
الماء ويطير في الهوى لم لا عملتم مثل ما عمل
هذا حين دخلوا عليه قال أبو العباس
فشكرت الله إذ مدحني الشيخ بهذا ثم انصرفنا
فلما كان اليوم الثاني جاني الخادم فحضرت
معه إلى الشيخ فلما جلست نظر إلى الشيخ
وأمدني بما أمدني ثم قال لي انصرف إلى
بلدك فقد استغنيت فانصرفت وسافرت
إلى إشبيلية فمنذ خرجت من بين يدي
الشيخ انكشف لي العالم العلوي كشفا لا يحتجب
عني منه شيء وكنت أمشي على الأرض كالو غوة
على وجه الماء فكان أهلي وأصحابي يختلفون
في فمنهم من يقول ما هو أحمد وكنت ادخل
المسجد فأخلع نفسي مع فعلي وأشهد لمن أصلي



ومع من أصل قال رحمة الله تعالى عليه
لما سافرت مع العرب إلى ديار مصر عبرت على
المهدية فوجدت فيها الشيخ أبو يوسف الدهماني
فبت معه تلك الليلة في رباطه على البحر ثم
سافرت فلما دخلت إلى مصر وجدت بها الشيخ
أبو عبد الله القرشي فكنت أتردد إلى ميعاده
أياما ولا أكلمه من ظاهر ثم ذهب سيدي
أبو يوسف من الغرب ونزل عند القرشي
وفرح به كثيرا فاتفق أني وجدت أبا يوسف
يوما وهو يحمل حاجته لنفسه فغرت عليه من
ذلك وجئت إلى منزله وقلت له يا سيدي
أتأذن لي أن أخدمك ما دمت بمصر فحكم أن
تتركني على حالتي التي أنا عليها فقال نعم
فخدمته وكنت لا أتناول له شيئا وكانت
حالتي التي كنت عليها أنني كنت في مخزن في
فندق عند مسجد الفيتم فيه من قش
القصب وفيه أبريق وكنت أكب زنار حرير
بدرهم وأجعله عند الزيات فآخذ منه في عشية
كل يوم رغيف أقتات به فإذا فرغ الدرهم
اكب

اكب زنار آخر وأفعل به كذلك لا أهوى غير
هذه الحالة ولم أزل في خدمة الشيخ وأنا
على هذه الحالة حتى قيل لي إن لم تتركه أعميناك
وإلى جانب قبر الحراز قبر الإمام محمد
الأنباري الفقيه وشرقيه قبر الإمام
السكندري وأما الشقة الثالثة من النقعة
فإن ابتداءها من جوسق الماردانيين وابتداؤها
مسجد الفتح قال صاحب مصباح
الدياجي في تاريخه بني هذا على هيئة الكعبة
وكان أهل الرياسات يجتمعون عنده في
الأعياد ويوقدون فيه الشموع الكثيرة ويجتمع
فيه القراء ويتلون القرآن ويفرقون الجوامش
في ذلك اليوم ويجتمعون فيه أيضا في ليلة
النصف من شعبان رغبة لما في ذلك المكان
من الخير والبركة وبني بهذا الجوسق من داخله
مسجد فوق مسجد والدعاء فيه مجاب ثم
تمشي مغربا إلى المصلاة الجديدة المعروفة
بمصلاة خولان القديم فتجد عند بابه
الشرقي قبر دائر عليه بقايا طوب هو قبر السيدة

بنت الخير بن نعيم وقيل أن معها في الحومة
قبر السيدة قطر الندا وخبرها معروف
ثم تدخل إلى المصلاة من الباب البحري
وكان لها قبة والدعا تحتها مجاب وقد تغيرت
معالمها وقد جلاها الصاحب ابن زنبور
وهي خطة قديمة صحابية وهي مدافن
الخولانيين أولهم المصلاة وآخرهم مسجد
هارون وإذا خرجت من بابها القبلي ومشيت
خطوات يسيرة تجد إمامك قبر رخام مكتوب
عليه الحسن بن يحيى الشبيه بن القاسم الطيب
ابن محمد المأمون بن جعفر الصادق بن محمد
الباقر بن علي بن أبي طالب وهذا القبر
موجود الآن وإلى جانبه قبر الشيخ
الإمام العالم أبي وداعة صاحب سعيد بن
المسيب قال ابن عبد البر أنه مات
بمصر وكان دخل إليها وسار إلى الغرب ثم عاد
إلى مصر يريد الحجاز وحكي عنه أنه قال
كنت أجالس سعيد بن المسيب وأحادثه
فماتت زوجتي فأخبرته بذلك فشهدها وعاد
وعدت

وعدت معه فقال لي هلا تتزوج قلت كيف
أتزوج وما أملك سوى درهمين فقال أنا أزوجك
فأخذهما رحمه الله تعالى وزوجني ابنته فقمت
إلى منزلي وصليت العشا ثم قدمت العشا وكان
خبزا وزيتا وإذا بالباب يطرق فخرجت فإذا هو
سعيد بن المسيب فقال لي إنك كنت رجلا غريبا
فكرهت أن أتركك وحدك وهذه زوجتك ثم
أدخلها وذهب فقصدت أن أعلم الجيران فجاءت
أمي فقالت لي وجهي من وجهك حرام حتى أصلح
شأنها إلى ثلاثة أيام فلما كان بعد الثلاثة دخلت
عليها فإذا هي من أحسن النساء قارئة محدثة
لم تفتر عن الصلاة في الليل وتعرف حق الزوج
ثم أتيته فقال لي كيف ذلك الإنسان فقلت
على ما يحب الصديق ويكره العدو فقال
إن رأيت منها شيئا فالعصا فلما خرجت من
عنده بعث إلي بمائة دينار وقبره لا يعرف الآن
ثم تمشي مشرقا خطوات يسيرة تجد
قبة قد سقط بعضها بداخلها السيدة الشريفة
فاطمة الكبرى بنت الإمام عيسى بن محمد بن



إسماعيل بن القاسم المرسى توفيت بعد الأربعين
والأربعمائة والدعا هناك مجاب وقيل
أنها أيضا فاطمة الصغرى وكان بهذه
المقبرة قبور كثيرة دثرت الآن ولم يبق لها أثر
ولا لتربتها والآن تعرف بمقبرة الجارودى
وأجل من بها السيد الشريف أبى عبد الله
محمد بن عبد الله بن إسماعيل المعروف بالجارودى
ويسمونه بصاحب الناقوس ولكن صاحب
الناقوس غيره وقيل أربعة من
الأشراف من أولاد الحسين مجاورين له وإلى
جانبه من الجهة البحرية قبر البكرى وأبى
عبد الله محمد الواعظ كان يسكن الخشابين
بمصر وكان الناس يأتون إليه ويجلسون
تحت منزله فيعظهم من طاقته قيل
أنه وعظهم ليلة من الليالى فاهتز منزله
خمس مرات كالمستمع إذا هزه السماع وكان
يقول يستحب للقاضى حضور مجالس الذكر
لعله أن يكتسب بعد قساوة قلبه لينا وإلى
جانبه قبر صغير به ميت كانت رجليه على
وجه

وجه الأرض فلما حضر جماعة من الزوار فوجدوه
على هذه الحالة فحملوا ترابا كثيرا وحملوه
على رجليه ثم جاؤا بعد ذلك لأجل الزيارة
فوجدوا الرجلين قد علتا فوق التراب فقالوا
يا قوم ما فينا عاصى غير هذا ادعوا الله ربنا
أن يستره فدعوا الله وتضرعوا فاستجاب
الله تعالى دعاهم وسترهما ولم تريا بعد ذلك
قيل وسبب ذلك أنه رفس أمه برجله
فدعت عليه ومقابل ذلك تربة كبيرة
بها امرأة شريفة وبها أربعون شريفا ونساء
الشريف طبا طبا وقد دثرت هذه التربة
ولم يبق لها إلا القبة وبالحومة جماعة
من الأشراف لا تعرف أسماؤهم وبالحومة
المذكورة قبر الشيخ هبة المتعال حكى
عنه أنه أنه خرج يوما مع أصحابه فمر بهذا
المكان الذى هو مدفون به فقال ها هنا
أدفن اليوم ثم وصل معهم إلى قبر فيه
أبى الحسن على المقرى فمات هناك وهو
يزور الصالحين ثم حمل إلى هذا المكان ودفن

فيه وقيل غير ذلك والى جانب هذه
المقبرة مقبرة كانت تعرف بمقبرة الغربا الا
انها دثرت ولم تعرف الآن وهذه اخر مقبرة
الجارودي ثم تمشي مستقبل القبلة
قاصدا تربة الأدفوي تجد عند الباب الغربي
ملاصقا للسقاية قبر الشيخ الصالح عبد الحسيب
ابن سليمان المعروف بصاحب الجلبة حكى
انه أوقف جلبة لتعدية من يحج وجعل فيها
الزاد والماء لله تعالى ستين سنة ولم يحصل
بها عيب طول هذه المدة ويقال أن هناك
قبر رجل شريف اسمه أبو الدلالات ولم تعلم
كذلك صحة غير اثنين أحدهما في شقة الجبل
والثاني بالقرافة الكبرى **ذكر تربة
الأدفوي** قيل انه كان من العلما المحدثين
وكان من السبعة الابدال واسمه محمد
ابن محمد الأدفوي وكان مشهورا بالعلم
مات سنة خمسين ومائتين ومات والده وله
من العمر مائة سنة وكذا هو ودفن على
والده ادرك جماعة من القراء وقرا عليهم وله
كتاب

كتاب الاستغناء في تفسير القرآن كتبه الى أمير
مصر فكتب الى جانبه الاستغناء عنه ورده
عليه فدعا عليه فلم يتم غير ثلاثة أيام ومعه
في القبر ولده أبو القاسم عبد الرحمن كان
من العلما الزاهدين في الدنيا وله
مناقب كثيرة وكانت وفاته يوم الجمعة
سلخ ذي القعدة سنة سبع وعشرين
وثلاثمائة وله من الاخوة محمد بن محمد
ابن هارون الأسواني وهو أخوه لامه
وقبره قبلي عبد الحسيب صاحب الجلبة
وعلى يسرة الداخل من الباب الغربي
عامود مكتوب عليه الشيخ أبو الحجاج يوسف
إمام مسجد الغار وبالتربة أيضا قبر
الشيخ أبو القاسم الجلاجلي صاحب الجدول
الرخام وبالتربة أيضا قبر مكتوب عليه
أبو عبد البر وهو غير صاحب الاستيعاب
وبالتربة أيضا قبر الشيخ الصالح الورع
الزاهد المعروف بمظفر متأخر الوفاة كان
مقيما بدير الطين وكان كثير التلاوة

للقران انتفع به جماعة وكان لا يتناول
شيا من ارباب الدنيا لزهده وبالتربة
ايضا قبر الشيخ ابو اسحاق ابراهيم متاخر
الوفاة بعد سنين الخمسمائة كان رجلا صوفيا
ومما حكى عنه انه كان يجلس ليلة الجمعة
في حوش الاتفوي ومعه جماعة من
اصحابه فتكلم ليلة في الحور العين فقال له
اصحابه وددنا لو راينا الحور العين فقال كلكم
ترون الليلة الحور العين فراى كل واحد حورا
تقول له انا صاحبتك في الجنة وبالتربة
ايضا محمد بن يونس خادم الاتفوي في حياته
وبها ايضا قبر ام الربيع الزبيدي حكى عنها
انها كانت تصحب الركب فاذا عطشوا اتوها
فيجدوا الما امامهم وقيل ان بهذه التربة قبر
الرجل الصالح النحاس جد بني النحاس وبنو
النحاس في شقة الجبل مع الكيزاني في حوشه
وبالتربة قبر الفقيه الحسن بن سفيان
كان فقيها مفتيا وكانت الناس ياتون
اليه يسالونه في العلم وياتون اليه بالمال
فيقول

فيقول لهم تصدقوا به قبل ان تدخلوا على
وحكى عنه ان احمد بن طولون امير مصر
بعث اليه باربعة الاف دينار فاراد ان يردها
فقال له بعض اصحابه انه شديد الغضب
وربما شفعت عنده في مسكين فلا يقبل
فاخذها ثم قال لبعض اصحابه اذهبوا بها
الى السوق واشتروا بها عبيدا فذهبوا واشتروا
العبيد وجاوا بها اليه فقال لا تدخلوا علي بهم
الا وكل واحد منهم بيده عتاقته ففعلوا
ما امرهم به وقبره عليه لوح رخام عند قبر
الاتفوي هكذا قال القرشي والظاهر
انه قبر ابو القاسم الجلاجلي وبالتربة ايضا
قبر اولاد الشيخ يعقوب الدقاق وقيل
بالتربة جماعة من المغافريين وهي معروفة
الان بالخولانيين ثم تخرج من باب
التربة الشرقي تجد عند بابها قبور داثرة فيهم
قبر النجار المقدسي المعروف بالاصم حكى
عنه انه كان يعمل في الخشب فاذا جاءت الصلاة
امسك القدوم في الخشب فيعرف ان الوقت

استحق فلهذا لم تفته الصلاة فى وقتها ثم
تمشى الى المسجد المعروف بمسجد زهرون
وقيل هارون وهو قديم البناء قيل انه
صحابى وقيل انه اول مسجد أسس
بالقرافة وهذا الخط يعرف ببنى خولان
وهى قبيلة قال بعض مشايخ الزيارة رايت
مكتوبا على قبر منهم ابو الحسن بن عمر بن عثمان
ابن عمران بن زكريا الخولانى مات فى سنة
تسع وخمسين وثلاثمائة وبالتربة ايضا
ابو حمزة الخولانى زيادة بن نعيم وابو هانى
الخولانى وابو زيد الخولانى والعالم عبد الله
الاصغر وهم بازاء مسجد زهرون من الجهة
القبلية وعلى قبر منهم مكتوب زهرة الخولانية
وهى من التابعين ايضا مجموع بن كعب وبالمقبرة
ايضا مرة مولى قيس بن عبد الله الانصارى
وهو من التابعين ايضا وفى طبقتهم المقداد
ابن سلامة وهذه المقبرة تشتمل على
مقابر الغافقيين واولها من جوسق خولان
وهو بيت الخطابة الآن وقيل ان به رجل
من

من بنى خولان وبالمقبرة ايضا قبر موسى
ابن ايوب الغافقى وسعيد بن عبد الرحمن
الغافقى واياس بن عامر الغافقى وبها
ايضا مالك بن مرلحى ولهم مقبرة اخرى
عند حير بن نعيم وبمقبرة الخولانيين
الحارث بن يعقوب ومعه ولده عمرو
المعروف بابن الحارث كان اماما عالما جليل
القدر عظيم الشان مفتى اهل مصر من
كبار التابعين وهذه المقبرة قبلى الاتفوى
وبمقبرة الاتفوى قبر عبد الله بن هبيرة
من كبار التابعين الا انه لا يعرف قبره
وفيها ايضا قبر الشيخ ابى الحسن
السمهو ر ه وقيل ان شرقى هذا القبر
الشيخ الامام العالم ابى عبد الله محمد المعروف
بابن رفاعة السعدى سمع من الخلعى
وله عقب بمصر وذرية ومن ذريته
الشيخ الصالح شرف الدين المحدث المعروف
بابن الماشطة وشرقى الاتفوى جماعة
من ذرية الربيع بن سليمان المرادى

صاحب الشافعي وقيل انه بهذه التربة
وبالحومة قبر الفقيه الامام العالم
العلامة ابو عبد الله محمد بن يمسون القابسي
كان جليل القدر عظيم الشان ذكره القرشي
في طبقة الفقهاء وقال قبره عند قبر
الحوفي وراء تربة الخانقي المحدث وهذا
القبر لا يعرف الآن وبازاء المسجد المقدم
ذكره قبر الامام العلامة الزاهد ابي الحسن
علي بن ابراهيم الحوفي له مصنفات في علوم
التفسير حكي عنه انه مشى في مسألة
من مصر الى بغداد فلما دخلها وجد الشيخ
قد مات فسال عن قبره فاتاه وقرا عند قبره
ختمة ثم نام فراه في المنام فقال له اني جئت
من مصر في طلب المسئلة منك فالقاها
عليه وافاده اياها وزاده خمس مسائل فلما
انتبه واراد الخروج من بغداد واذا بمنادي
ينادي من قدم الى هذه المدينة اسمه
علي بن ابراهيم الحوفي فليجب امير المومنين
قال الشيخ فراودت نفسي في الرجوع
واذا

واذا بامراة تقول يا فلاح يا فلاح فاستبشرت
بالخير من نداها فاتيت قصر الخليفة فوجدته
قد نزل لاجلي ووقف على الباب حافيا فلما
وقع بصره علي مشى خطوات الي وسلم
علي وقال لي ادخل فدخلت وهو يجبني
فلما جلس وجلست قال لي ما الذي
قال لك الشيخ في المنام فاخبرته بذلك فبينما
هو يحادثني اذ وقعت بطاقة بان الروم
نزلوا بموضع كذا فقال الخليفة للشيخ يا سيدي
ان الجند ضعيف واخاف على المسلمين
فادع الله لنا فبسط الشيخ يديه ودعى
وودع الخليفة ومضى فامر له بدنانير
وغلمان فلم يقبل منها شيا سوى درهمين
ثم رجع متوجها الى مصر ثم بعد ايام وقعت
للخليفة بطاقة بان الروم هلكوا عن اخرهم
في الساعة التي دعا فيها الشيخ وهي
ساعة كذا في وقت كذا من يوم كذا وساله
رجل عن الفقر فقال من لا يسال الناس
الحافا ولا غنى الحاف وكان كثير

الزهد فى الدنيا دائم البكا قيل أنه لم ير
منبشا فى الدنيا كذا فى الأصل فقال ذهبت
تلك الحسرات وشهرته تغنى عن
الاطناب فى مناقبه وحوله جماعة من
الخولانيين وقد دثرت تربتهم وقبورهم
ولم يبق منهم غير قبر واحد وهو القاضى
زهرون الخولانى ثم تمشى مشرقا
خطوات يسيرة تجد قبر شكر الأبلم كان
من عقلاء المجاذيب وكانت له اشارات
وكرامات مشهورة حكى عنه أنه لما
احترقت مصر خرج الناس يريدون التعدية
إلى الجيزة فركبوا مركب والشيخ معهم فغرقت
فى وسط النيل فسلم من فيها ووجدوا الشيخ
واقفا على البر ولم يلحقه بلل ومقطفه
فى يده وهو يتبسم والى جانبه
قبر ابن ريحان المسلم ولم يبق من أثر تربته
غير محراب صغير وهو ما بين مسجد زهرون
والفضل بن فضالة ثم تمشى وأنت
مستقبل القبلة تجد قبر الشيخ الامام الفقيه
أبو

أبو الربيع سليمان بن أبى الحسن الرفا كان
مصدرا بالجامع العتيق والى جانبه
قبر والده أبى الحسن والى جانبهما
قبور جماعة من العساقلة وهذه الخطة
معروفة الآن ببطن البقرة وبالنقعة
وسبب تسميتها بالنقعة أن المكان
حصل فيه قتال عظيم بين القبط والصحابة
فانتقع المكان من دم المسلمين وهذا
استفاض من مشايخ الزيارة وهى كهيئة
البركة أولها قبر الأتفوى وآخرها الرفا
والى جانب الرفا جماعة من الصالحين
منهم الشيخ الامام العالم الفقيه أبى
الفرج أحمد المعروف بالغافقى توفى سنة
أربع وستين وأربعمائة كان حافظا فاضلا
ومعه فى قبره ولده أبو الحسن على بن أحمد
ابن محمد بن عبد الله الغافقى صاحب
الكيمان فى الحديث كان ثقة عدلا زاد عن
أبيه فى الرياسة توفى سنة إحدى
وعشرين وخمسمائة ذكره الحافظ زكى الدين

عبد العظيم المنذري في المحدثين ومعهما
في القبر أبو نصر البغدادي المقرئ وهو من
طبقة الغافقي وكانت تاريخ الثلاثة
في رخامة واحدة وفقدت وهذه البقعة
الآن تعرف بالرقا والى جانبهم من الشرق
تجد قبر الشيخ قطيط الحلماوي ثم
تمشي مستقبل القبلة قبة لبني دائرة قيل
أن بها قبر رجل من بني أعين وبنو أعين
هم بنو عبد الحكم ومقبرة بني عبد الحكم
التي دفن فيها الشافعي ولم تكن بالقرافة
ببني أعين غيرهم ومشايخ الزيارة يقولون
أن بهذا المكان قبر صاحب المنديل وقال
بعضهم هو صاحب النور وقال بعضهم
أن بهذه الخطة قبة عياش بن لهيعة وعبد
الله بن لهيعة وذكر الألواح التي كانت
عليها الأشعار والمقبرة غربي قبر الشيخ
يعيش الفرابلي والى جانبها قبر
الشيخ الإمام العالم أبي الحسن الخلعي
كان كثير العلم حسن المناظرة وهو
صاحب

صاحب الخلاعات في الحديث وروى
السيرة النبوية حكى ابن رفاعة عنه
أن الجن كانوا يقرؤن عليه القرآن ويأتون
الى زيارته ويسمعون من حديثه والى
جانبه قبر والده والى جانبه قبر الشيخ
الفقيه العالم أبي عبد الله محمد المعروف
بالقصي أحد مشايخ القراءة وهو من
طبقة أبي الحسن يحيى بن أبي الفرج الخشاب
قرا عليه عدة مشايخ وسمع الحديث على
جماعة من الحفاظ وتوفي سنة أربع وعشرين
وخمسمائة وهو معروف بصاحب الدجاجة
وسبب شهرته على ما حكي عنه أنه
كان صاحب مال وعقار بمصر فاشتهى
دجاجة فاشتريت له وانفق عليها ما يزيد
على دينار ثم صنعت له فلما قدمت بين
يديه طرق الباب طارق فقال للجارية
انظري من بالباب فقالت له امرأة أرملة
لها أولاد قال اخرجي لها الدجاجة فأخرجتها
لها فأخذتها المرأة وذهبت الى بيتها وكانت

و
٢ لعله القاصح ه

تسكن فى دار الشيخ فوضعتها بين الاولاد
ليأكلوا منها فقالت لاولادها هذه لا تصلح
لنا فبينما هى تحدثهم واذا بالباب يطرق
فخرجت فاذا هى بوكيل الشيخ يطلب الاجرة
فقالت له والله لم املك شيأ من الدنيا الا
هذه الدجاجة فاخرجتها له وقالت خذها
فقال الوكيل هذه لا تصلح الا للشيخ فجاء
بها الى الشيخ فقال من اين هذه فقص
عليه القصة فقال اذهب بها اليهم واجعل
الدار لهم واحمل اليهم فى كل سنة ما يقوم
بهم فانصرف الوكيل ووضع الشيخ الدجاجة
بين يديه فطرق الباب فقال من بالباب
فقال الطارق جاركم فقير فقال يا جارية
اخرجيها له فاخرجتها له فقال الرجل هذه
لا تصلح لى فوجد ولد الشيخ ولم يعلم انه
ولده فقال يا سيدى اقبل هذه منى
فقال نعم فاعطاه شيأ واخذها منه فقال
هذه لا تصلح الا للشيخ فجاء بها اليه فقال
الشيخ لولده من اين لك هذه فقال رجل
من

من جيراننا كنت اعرفه وله مال فصار فقيرا
وقص عليه القصة فقال اذهب اليه بخمسين
دينارا ثم وضع الشيخ الدجاجة بين يديه
واراد ان يأكل منها واذا بالباب يطرق فقال
للجارية ان كان مسكينا فانت حرة لوجه الله
تعالى فقالت الجارية من بالباب قال
مسكين قال الشيخ اعطيها له وانت حرة لوجه
الله تعالى والى جانبه قبر الضراب
ووالده صاحب التاريخ وهناك تربة
تعرف بتربة شماسرة الخبز الاماطيين
ولم يبق منهم غير قبر بين حوضين حجر الى
جانب بعضهما بعضا لم تكن بالحومة اكبر
منها حكى بعض مشائخ الزيارة ان امرأة
جلست عند رجل منهم وقالت اللهم فرج
كربتى فقال لها ايتها المرأة ما الذى اصابك
قالت لى ابنة يتيمة تدخل بيتها بعد ثلاثة
ايام وليس معى غير هذه العشرة دراهم
فقام واخرج لها سوارا وقال هذا لابنتك
على شرط قالت وما شرطك قال ان تقولى

لها إذا فرح قلبها تقول اللهم اذهب كيد فلان
يوم الفزع الأكبر فذهبت المرأة إلى ابنتها
وقالت لها كما قال الشيخ فقالت البنت اللهم
اذهب كيد فلان فلما مات رؤي في المنام
فقيل له ما فعل الله بك فقال أوقفني بين
يديه وقال يا عبدي قد أذهبت كيدك
واستجبت دعاء المرأة وبالحومة قبر
نصر المغافري الزاهد توفي سنة أربع وعشرين
وثلاثمائة وبالحومة أيضا جماعة لم تعرف
أسماؤهم وبالقرب من هذه الحومة
قبر الشب التائب ثم تمشي وأنت
مستقبل القبلة إلى مقبرة أبي القاسم
الوزير المعروف بابن المغربي وهي مشهورة
بإجابة الدعاء وهي أول مقبرة المغافريين
حمزة بن عمرو الأسلمي وبالمقبرة أيضا
عقبة بن مسلم كان إماما في الحديث
ونزل المغافر قال عقبة هذا كتب
صاحب الروم إلى معاوية يسأله عن
أفضل الكلام ما هو وعن أكرم الخلق على
الله

الله وعن أكرم الإماء على الله وعن
أربعة لم يخلقن في رحم وعن قبر سار
بصاحبه وعن مكان طلعت فيه الشمس
مرة واحدة ولم تطلع فيه بعد ذلك
فلما قرأ معاوية الكتاب قال ما علمي بذلك
ثم كتب إلى ابن عباس فكتب يقول أفضل
الكلام لا إله إلا الله والتي تليها سبحان الله
والثالثة الحمد لله والرابعة الله أكبر
وأكرم الخلق على الله تعالى آدم وأكرم
الإماء حوى وأما الأربعة التي لم يخلقن
في رحم فآدم وحوى والكبش الذي فدى
به إسماعيل وعصاة موسى وأما القبر
الذي سار بصاحبه فالحوت الذي سار
بيونس وأما المكان الذي طلعت فيه
الشمس مرة واحدة المكان الذي انفلق
لبني إسرائيل فلما أرسل معاوية بذلك
إلى صاحب الروم وقف عليها قال ما أظن
هذا كلام معاوية لعل هذا كلام رجل من
بيت النبوة وبمقبرة المغافريين إسماعيل

ابن يحيى المغافرى وعبد الرحمن بن شريح
المغافرى وفى طبقتهم ابن عمر المغافرى
وعمران بن عبد الله المغافرى وخالد بن عبد
الله المغافرى وأبو عثمان المغافرى وعمرة
ابن عبد الله المغافرى وخالد بن عبد الله
المغافرى وهولاء من التابعين ولهم رواية
فى الحديث وخطة بنى المغافر معروفة بمصر
ومن ذريتهم سراج المغافرى مات
فى سنة أربع عشرة وثلاثمائة حكى
أن المأمون طلب منهم مالا فى بعض السنين
وسبب ذلك أن المأمون لما دخل إلى
مصر بلغه من هولاء أنهم لا يعرفون العدد
ولا الكيل ولا الوزن وأنهم هيئة البهاليل
لعزلتهم عن الناس وعدم اختلاطهم بهم
فأرسل يقترض منهم ألف دينار فلما جاءهم
الرسول قالوا له لا نقدر على ألف دينار
نحن ندفع ما لا نقدر عليه فجمعوا ألوفا
كثيرة وقالوا للرسول قل له والله ما نقدر
إلا على هذا وما وصلت القدرة لألف دينار
فلما

فلما جاء الرسول ومعه المال وأخبره بقصتهم
وما جرى له معهم فتعجب المأمون من ذلك
ورد عليهم المال وتعجب منهم وقال والله
ما قصدت إلا أطلع على بلههم وبالمقبرة
جماعة غير المغافريين منهم الشيخ الإمام
العالم أسد بن موسى يكنى أبا إبراهيم فقيه
مصر وعالمها قال بعضهم رافقت أسد بن
موسى فبينما نحن فى خربة إذ أشرف علينا
القطاع فقال لهم أنا اسد بن موسى فضحكوا
فقال اللهم إليك أشكو ضعف قوتى • وقلة
حيلتى • وهوانى على الناس • لا إله إلا أنت
إلى من تكلنى • إلى عدو يتجهمنى • أو إلى مارد
عليه نفسى • إن لم أكن بك على غضب فلا
أبالى • قال لى يا أخى فجفت أقدامهم فى أماكنهم
قال لى يا أخى هذا دعاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم فى يوم ثقيف فإذا نزل بك أمر
فقل كما قلت • وبالمقبرة أيضا قبر الشيخ
العالم الإمام المعروف بابن خلف بن قديد
كان من علماء مصر وقيل أن بالمقبرة الحبر

العالم يحيى بن الوزير لقد علما مصر دعي إلى
القضاء فأبى وللنظر فأبى لقيه بعض أصحابه
وهو يحمل طعامه فقال له ياسيدى دعني
أحمله عنك فقال أنا أحق ان أحمل سلعتي
وكان يقول خير الناس أهل القرآن
إذا تواضعوا لله وكان يقول للفقراء
إياكم وبيع حظ الآخرة فإنه يقال يوم القيامة
أين الفقراء المواسون وفي مكان قبره اختلاف
والأصح أنه لم يعرف وبالمقبرة أيضا قبر
القاضي عابس بن المرادي وبالمقبرة أيضا
القاضي إبراهيم بن البكا وبالجوهة أيضا
على بن إبراهيم القادري حليف بني زهرة
وهو الآن لا يعرف وبالمقبرة أيضا قبر
أبي القاسم الوزير المعروف بابن المغربي
والجوسق المعروف به ولم يبق منه غير
قبة محروقة قيل وهو الذي جزأ سيرة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثين
جزاء ثم اختصرها ابن هشام وكان هذا
الوزير هنا لا يركب في كل يوم حتى يقرأ جزاءمنها
وقال

وقال له بعض خلفاء الفاطميين أن فلانا
يسبك عندي فاقطع جرايته فلما خرج زادها
فقال له يسبك وتزيدها فقال استحييت من
الله ان انتصر لنفسي وبالمقبرة أيضا قبر
الشيخ الإمام العالم أبي الحسن بن بشاد النحوي
صاحب المقدمة في النحو ذكره ابن خلكان
في الأعيان وعرفه بالسقيط وسبب
ذلك أنه سقط من سطح جامع مصر وعده
بعضهم من الشهداء وكان رحمه الله تعالى
فاضلا انتفعت به الطلبة وكان يقول
من استولت عليه الغفلة أتاه الشيطان
من حيث شا وكان يقول يتقرب
الرب إلى العبد بالنعمة وهو يتقرب إليه
بالمعصية وقال له رجل إني أدعو
فلا يستجاب لي فقال هل أتاك الحرام مرة
في عمرك قال نعم قال لذلك حجبت عن
الإجابة وقيل له ما للناس فسدوا قال
غفلوا عما هم صائرون إليه ففسدت أقوالهم
وأفعالهم وهذا القبر أول مقابر النجيبيين

ذكر هذه المقبرة ومن بها من الصحابة
والتابعين والعلماء وقيل أن التجيبي فأجل
من بها نعيم بن خباب العامري وقيل التجيبي
قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبايعه ثم قدم إلى مصر ويقال أنه في وسط
هذه المقبرة وأنه القبر الكبير وبالمقبرة
أيضا مسلمة بن خديج التجيبي من أكابر
التابعين كان من دعائه اللهم فرغني
لما خلقتني ولا تشغلني لما تكفلت لي به ولا
تحرمني وأنا أسئلك ولا تعذبني وأنا استغفرك
وقيل أن الحجاج سجنه فأتاه آت في النوم وقال
له ادع الله تعالى قال وكيف ادعو قال
قل اللهم يا من لا يعلم كيف هو إلا هو فرج
عني فلما أصبح الحجاج أحضره في أربعين رجلا
فأعاد تسعة وثلاثين إلى السجن وأطلقه
وبالمقبرة أيضا أبو إسحاق بن الفرات قيل
وقبره بالقرب من قبر ابن بشاد المذكور
وبالمقبرة أيضا القاضي أبو اسحاق بن الفرات
كان رجلا صالحا كثير الإجتهاد والعبادة وفي
طبقته

وفي طبقته الفقيه الإمام العلامة صدر
الدين عبد الوهاب التجيبي روى عن سفيان
الثوري أنه قال العبادة عشرة أجزاء تسعة
منها في العزلة ولم يعلم أنه بهذه المقبرة
أم لا وبالمقبرة أيضا عمر بن مالك التجيبي
مات بعد المائتين وهو معدود من أكابر
التابعين والمحدثين وقد دثرت هذه القبور
ولم يعرف الآن منها قبر من قبر وإلى
جانبها مقبرة النجيب المقري بالجامع العتيق
بمصر وقيل أن بهذه الحومة قبر
القاضي عبد الله محمد بن الحصين كان
شافعي المذهب وقد دثرت هذه التربة
أيضا وما كان بها من اللوح الرخام وقيل
أن بهذه الحومة القاضي إبراهيم بن محمد
الكريدي في تربة بني حماد وهي التربة
الوسطى ذات البابين وهي الآن لا تعرف
وبتربة بني حماد الحسن بن عبد الرحمن
ابن إسحاق الجوهري وبالحومة أيضا حوش
الشريف الميمون بن حمزة وهؤلاء بيت شرف

وعلم ورياسة وتربة بني حمزة بن عبد الله
الحسيني بجبانة خولان شرقي قبر الجمار وقيل
مصلى عكسه وقيل هي التربة الملاصقة لبني
رداد وبالتربة قبر أحمد بن حسان بن
عبد الله بن الحسين بن محمد بن الحسين
ابن حمزة بن عبد الله بن الحسين بن علي
ابن أبي طالب وبالتربة أيضا قبر الميمون
ابن حمزة بن الحسين بن علي بن أبي طالب
محمد بالنسب المقدم وهو تلميذ الطحاوي
ومقدم شهود مصر وكان يكتب في شهادته
لا إله إلا الله الحي الذي لا يموت وعلي إقرار
فلان وفلان وكان محدثا ثقيا قال
الأسعد بن النسابة قبره على يمنة الداخل
إلى التربة وهو وسط القبور الثلاثة
وعند رأسه لوح رخام مكتوب عليه قوله
تعالى وقل رب انزلني منزلا مباركا الآية
وقبر ولده قاسم بن الميمون بن حمزة كانت
وفاته سنة تسعين وثلاثمائة وبالتربة
أيضا قبر ولدي القاسم المذكور وهما أبو
الحسن

الحسن محمد النسابة وهو الأكبر وأبو إبراهيم
أحمد المحدث وهو الأصغر كانا عدلين
بمصر وجيهين فأما أبو الحسن محمد النسابة
فإنه كان مشغولا بكتب السجلات في أنساب
العلويين وروى عن جده الميمون بن
حمزة وله عقب بمصر باق وأما أبو إبراهيم
أحمد أخوه فإنه كان شيخ مصر في الحديث
أخذ عن جده الميمون وعن جماعة فأخذ
عنه جماعة من الأفاضل والأعيان وهو
الذي صلى على القضاعي ومات بعده
بيسير وبالحومة أيضا قبر الفقيه
العالم أبو الطاهر إسماعيل المعروف بابن
البزاز من أكابر العلماء قال ابن الخلعي لم أر
أكثر مناظرة منه في العلم ولا أوسع منه في
المباحثة ولقد دعوته في شهر رمضان
فجاء ومعه كتاب الرسالة للشافعي فجلس
ينظر فيه حتى إذا كان وقت الفطر جئنا إليه
بطعام فامتنع من الأكل فقلت له إنما هو
حلال فقال لي يا أخي ما شككت أن طعامك

حلال لكن لي عادة فلا أستطيع أن أدعها قلت
وما عادتك قال رغيفين وشيء من الملح
فأرسلت من جابر رغيفين وشيء من الملح
فلما فرغ قال يا أخي أنت طالب ومطلوب
يطلبك من لا تفوته وتطلب من تتركه
وقبره قريب من الخلعي بتربة بني ردلاد
أمنا النيل وذكر بعضهم أن إلى جانب
قبر أبي القاسم الوزير قبر أبي سعيد الماتليني
وقبر أبي الفتح بن غالي الصوفي وقبر
البسطامي وقبور بني ناشفين ملك العرب
وكلهم من تربة الوزير والجرجاني وقد
دثرت هذه القبور وانمحت آثارها قيل
أن الجرجاني أقام ستين سنة وزير الثلاثة
خلفا وقطعت يده في خلافة العاضد
وسبب ذلك أن رجلا من الولاة ظلم الناس
وحاف عليهم فأتوا إلى قصر الخليفة بالمصاحف
فسألهم داعي الدعاة عن شأنهم فأخبروه بما
صنع الوالي معهم فرفع أمرهم إلى الخليفة
وكان الخليفة يكتب أسماء الولاة عنده فأخرج
الدفتر

الدفتر الذي فيه أسماء الولاة فلم يجد اسم
الذي ظلمهم فيه فقال للوزير أنت وليته
قال لا فأمر الخليفة بإحضار الوالي المذكور
فلما حضر سأله عمن ولاه فقال الوزير
وأخرج خطه وخط الخليفة على المرسوم
فأمر بقطع يد الوزير وأقام بمنزله مدة
ثم تبين للعاضد أنهم اختلقوا عليه
ذلك فأتاه بنفسه وأمر له بعشرة آلاف
دينار وأعاده إلى الوزارة فكان يربط له
القلم على يده المقطوعة ويوقع بها قال
أبو زيد المطالبي رأيت الجرجاني الوزير
راكبا بكرة النهار في ثلاثين ألفا ورأيته
وقت الظهر مقطوع اليد على دابة إلى
بيته وكان حسن السيرة كثير التودد
واسمه أبو البركات الحسين وقيل
أن الخليفة كان الحاكم وأنه قطع يده اليمنى
واليسرى ونفاه وسبب ذلك أنه لما أمر
بقطع يده فأخرج من كان حاضرا يده اليسرى
من كمه الأيمن فقطعت يده اليسرى فقال

من كان يبغضه الخليفة انما قطعت يده اليسرى
فقال تقطع يده اليمنى الساعة فقطعت
وبقى مدة ثم تذكره الحاكم ذات يوم فأمر
باحضاره فلما حضر قال له الخليفة من دفع اليك
التوقيع ذلك اليوم قال استدارك وقال لى
هذه علامة الحاكم وما اتهمته فعلم منه الحق
فاحضر الاستدارك وقال له انت وقعت
التوقيع للوزير قال نعم قال فمن دفع لك
التوقيع قال كاتب الجهة وسيرنى على رسالته
الى الوزير فأمر بقتلهم واعاد الوزير الى
ولايته وقد دثرت هذه المقبرة ولم يبق
منها غير بقايا ثم ترجع الى الموضع
المعروف بالفتح قيل انه اول مسجد
أسس عند فتوح مصر وبه محراب لطيف
خشب منفرد فى زاوية المسجد والدعاء
عنده مستجاب وقيل ان اول مسجد أسس
عند فتوح مصر الجامع القديم الذى بالقرافة
الكبرى وكان هذا المسجد معبد للشيخ
العفيف المعروف بالعسقلانى وبحومة
الفتح

الفتح جماعة من الاولياء منهم الشيخ
الصامت العسقلانى وقبره على المسطبة
مقابلا لباب المسجد ومن وراء تربته
قبور بنى رداد امناء النيل أصلهم من البصرة
وقبورهم مبنية بالطوب الاجر وقيل
أنهم بالقرب من قبر الخلعى والاصح أنهم بهذا
المكان وبالحومة قبر دارس بن عبد الله
العادلى قال بعضهم انه حسان التراس
وبالحومة قبر نجيب المقرى وبالجهة
الغربية تربة الافضل أمير الجيوش
وهى الملاصقة الى حائط الفتح وتمشى
وانت مستقبل القبلة تجد قبر الناطق
وعند رأسه قبر الحفار قيل ان هذا
الحفار لما أراد أن يلحد الشيخ الناطق فى قبره
سمعه يقول رب انزلنى منزلا مباركا وانت
خير المنزلين فلما سمع الحفار ذلك من
الشيخ لزم العبادة والصلاة والصوم ولم
يزل على ذلك منقطعا فى بيته الى ان مات
فدفن فى هذا الموضع والى جانبهم من

الجهة القبلية قبر المقدسى الذى كان مصدرا
بالجامع العتيق ومسجد الغيتم وعليه عامود
باق بازاء الفتح والى جانبه من الجهة
القبلية قبر عبود العابد واخيه على العابد
والى جانبه ايضا قبر الفقيه العالم
المعروف بابن البرادعى كان زاهدا عابدا وبجانبه
قبر صاحب الكرامة وسبب معرفته
بذلك ان رجلا رأى فى المنام ان تلك البقعة
كلها انهار واشجار وكروم فوقف متعجبا واذا
بصاحب هذا القبر قد قام من القبر وقال
مثل ما عندكم فوق هكذا عندنا اسفل اما
سمعت قوله عليه الصلاة والسلام قبر المؤمن
روضة من رياض الجنة فلما اصبح كتب
على قبره صاحب الكرامة والى جانبهم
قبر القفصى المغربى المصلى بمسجد الزبير
بمصر كان من اكابر الصلحاء والى
جانبهم من القبلة قبر ابو بكر الاحورى
فى حوش صفيه وهو وراء قبة الفتح واما
الجهة القبلية بها تربة يزيد بن ابى حبيب
عد

عد من طبقة التابعين وكذا عبد الله بن
ابى جعفر يكنى ابا رجا بن ابى حبيب واسم
ابى حبيب سويد كان نوبيا اعتقته امرأة
مولاة لابى حنبل بن عامر سمع من عبد الله
ابن الحارث ومن ابى الطفيل كان مفتى اهل
مصر فى زمانه وهو اول من اظهر العلم بمصر
والكلام فى الحلال والمسائل وكان الليث بن
سعد يقول يزيد بن ابى حبيب سيدنا وعالمنا
روى عن عقبة الجهنى وكان الناس يزدحمون
على بابه للعلم قال ابن عبد الحكم فى تاريخه
قد كفى اهل مصر شرفا ان يكون فيهم يزيد
ابن ابى حبيب وقبره مبنى بالطوب على
هيئة المسطبة بتربة خلف الفتح وبالتربة
المذكورة اخاه خليفة بن ابى حبيب من
اكابر العلماء وبالتربة ام يزيد بن ابى حبيب
وبالحومة جماعة من الصلحاء ثم تمشى
مغربا خطوات يسيرة الى مقبرة الكلاعيين
بها مرشد بن عبد الله الكلاعى مفتى اهل
مصر فى زمنه كان الناس يزدحمون على بابه

للفتوى قال القضاعى ومقبرة الكلاعيين
مشهورة بمصر مقابل قبر الجرجانى وهى
تربة متسعة أولها تربة الجرجانى وآخرها
تربة الشريف الحسينى الماوردى وهذا آخر
النقعة الكبرى ذكر القرافة الكبرى
وابتداء الزيارة بها من التربة البحرية من
الجامع المبنية بالحجر المتسعة البناء المعروفة
بالماوردى المقدم ذكرها قيل هو السيد
الشريف إسماعيل الحسينى الماوردى المعروف
بالناقد بمصر وبالتربة المذكورة قبر
السيدة الشريفة أم محمد بنت أحمد الحسينية
وهى جدته أم أبيه مكتوب على قبرها
الصوامة القوامة ويلاصق تربة الماوردى
تربة السادة الأشراف يعرفون ببنى الذهبى
وقيل ببنى الجن وهولاء أشراف أهل
بيت عظيم بمصر وبها قبر السيدة الشريفة
أم محمد الحسينية وبالحومة جماعة من
الأشراف قد دثرت قبورهم ولم يبق
بالحومة غير قبة ذكر الجامع المعروف
بالأولياء

بالأولياء أنشأته أم العزيز بالله الفاطمى
وابتدأ بنائه فى شعبان سنة ست وثلاثين
وثلاثمائة والمحراب القديم منه هو المحراب
الأخضر وهذا الجامع مبارك لم يزل الناس
يفزعون إليه فى أيام الشدائد للتضرع إلى الله
تعالى وكان على بنائه يحيى بن طلحة مولى عامر
ابن لؤى وكان الناس يصلون فى قيسارية
العسل حتى فرغوا من بنائه وذلك فى شهر
رمضان من السنة التى تلى ابتداء مدة
بنائه وحاصل ذلك أن كل بنائه فى سنة
كاملة وكان به بيت مال الأيتام وهى
القبة التى على العمد قيل بناه أسامة
ابن يزيد متولى خراج مصر فى أيام سليمان
ابن عبد الملك ثم بناه أحمد بن طولون فى سنة
ست وخمسين ومائتين وهو باق إلى الآن
على الزيادة التى فى قبلته وهو موضع
شريف مجاب الدعاء فيه ومازال أهل الخير
والصلاح يتبركون بهذا المكان إلى مالاهلم
ولهذا اشتهر بجامع الأولياء وأما جامع

القرافة القديم كان يعرف أولا بمسجد القبة
قديما ثم عرف الآن بمسجد القرا وسبب ذلك
أن القرا كانوا يجتمعون فيه للقراءة قيل
أنه صحابى من خطة بنى عبد الله بن مانع
والدعا فيه مجاب وأما تربة القاضى الفقيه
الامام العالم المعروف بالنعمان فإنها قبلى الجامع
المعروف بالأولياء قيل أنه كان عالم محافظ
على علوم النسب له مصنفات من جملتها كتاب
دعائم الإسلام وكتاب اللآلى والدرر وكان
العاضد يأتى إلى زيارته وكان النعمان يسكن
القرافة الكبرى بالمكان المعروف بالجنة والنار
وقال للعاضد يوما أنك ترسل إلى
خادمك بأن يخبرنى بقدومك ثم أن العاضد
كان بعد ذلك يأتى إلى زيارته وحده ويجلس
دونه قيل أن العاضد جلس عنده يوما
فأخذ الشيخ يذكر له مناقب أجداده فقال
العاضد حدثنى فى مناقب نفسك وبجرى
تربة الماوردى تربة بها قبب يقال أن بها ٦
قبر حمران وقال بعضهم أن بها قبر مروان الحمار
آخر

آخر خلفا بنى أمية وهذا ليس بصحيح والأصح
ما حكاه صاحب المصباح أن فى علو القبة مكتوب
هذا مسجد حمران والله تعالى أعلم وبالتربة
أيضا قبر القاضى أبى الحسن على بن النعمان
وأخيه محمد وتربة بنى النعمان مشهورة
إلى الآن وهى التربة العظمى الحسنة
البناء شرقى تربة تاج الملوك ومن قبلها
قبر المرأة الصالحة المعروفة بكربرة بنت ملك
السودان وموضعها عرف بإجابة الدعاء وقبلى
الجامع تربة بها جماعة من أولاد عبد الله المحصن
والمحصن فى اللغة الخالص وإلى جانبه
تربة بها ألواح رخام مكتوب عليها أقارب أمير
المؤمنين المعز لدين الله وهو الذى نسبت
إليه القاهرة وبناؤها فى سنة ستين وثلاثمائة
على يد جوهر القائد قبل قدوم المعز إلى مصر
وكان دخوله إلى مصر فى سنة إحدى
وستين وثلاثمائة وقيل أن قبره بالقرافة
الكبرى بهذه التربة وقيل أنه بالتربة
المعروفة بهم بالقاهرة إلى الآن وهى قريبة

من دار الضرب وقيل أن بالتربة التي
بالقرافة تميم ولد المعز الملقب بالعزيز بأمر
الله وكنى بأبي المنصور وكانت ولايته
إحدى وعشرين سنة وستة أشهر وتوفي
وله من العمر إحدى وأربعين سنة وكانت
يصل الناس بالجوائز حتى وصل عطاؤه
إلى العراق وهو أبو الحاكم والحاكم لم يعلم
له قبر فإنه فقد وسيرته من أعجب السير
نقضا وإبراما ذكرنا ذلك في كتاب التاريخ الذي
ألفناه قبل هذا وقيل أن بهذه التربة
ولد الحاكم وهو أبو الحسن علي ولقبه الظاهر
لإعزاز دين الله عاش ثلاثة وستين سنة
ومدة ولايته خمسة عشر سنة وثلاث شهور
وتوفي بمنظرته المعروفة بالدكة وبهذه
التربة المستعلي بأمر الله عاش سبعة وعشرين
سنة وثلاث شهور وكانت مدة ولايته سبع
سنين وشهرا واحدا وبالتربة الآمر بأحكام
الله عاش ثمانية وثلاثين سنة وسبعة أشهر
ودولته عشرون سنة وبها المنتصر أبو العباس
وكانت

وكانت مدة ولايته سبع سنين أربعين سنة
وفي أيامه وقع الغلا بمصر حتى وصل سعر الأردب
القمح إحدى وسبعين دينارا وأكل الناس بعضهم
بعضا ووقع الخراب بمصر وبجامع طولون
وطمس زقاق القناديل بمصر ولم يكن في الفاطميين
أشنع سيرة منه وبهذه التربة الآمر بأمر
الله بن المستعلي عاش ثمان وثلاثين سنة
وتسعة أشهر وكانت ولايته عشرون
سنة وكانت فصيحا كريما قيل
أنه خرج في ليلة مقمرة فمر على بيت فسمع
امرأة تقول لزوجها والله لا أضاجعك ولو
جا الآمر ومعه ثلاثين دينارا فلما سمع الآمر
كلامها أرسل الخادم إلى القصر فجا بمائة دينار
وطرق الباب على الرجل ففتح له ودخل وقال
لزوجته خذي هذه المائة دينار ونامي مع
بعلك وأنا الآمر وكان على درجة من
الخير والصلاح وبهذه التربة الظافر أقام
خليفة إلى أوائل تسع وأربعين وخمسمائة وفي
أيامه في سنة خمس وأربعين وخمسمائة أدخل

رأس الحسين إلى القاهرة وبهذه التربة
ولده الفائز واسمه عيسى استخلفه أبوه وله
من العمر خمس سنين ومكث خليفة ست
سنين وخمسة أشهر وبالتربة أيضا العاضد
وفي أيامه اختلفت أمور الفاطميين ومات وله
من العمر تسع وأربعون عاما وهو آخر من ركب
في المظلة وإلى جانبه قبر ولده وهو
آخر من بهذه التربة من الفاطميين ومن
قبلي الجامع تربة النعمان وتربة السيدة
الشريفة أم محمد وأختها محمدية بنت القاسم
الحسنيتين الفاطميتين وقد كان بهذه
البقعة تربا كثيرة قد دثرت ولم يعرف منها
الآن إلا تربة النعمان المذكور ذكر
تربة طلائع بن رزيك وزير الفائز والعاضد
وجمع له بين السلطنة والوزارة وكان مجاهدا
في سبيل الله وهو الذي أنشأ الجامع تجاه باب
زويلة المعروف الآن بجامع الصالح أبي العباس
أحمد الفاسي المعروف بابن ياسين اللواتي
سمع الحديث من أبي الحسن الصائغ وغيره
وقال

وقال بعض من أدركه دخلت عليه يوما
فوجدت عنده رجلا نحيفا فلما انصرف رأيته
كالريح في مشيه فقلت من هذا قال هذا
من أهل الخطوة وزويت له الأرض كيف
ما سكنها وقبره معروف إلى الآن عند باب
تربة طلائع بن رزيك وبحري هذه
التربة تربة بني الحباب بها عبد العزيز بن
الحباب معروف بالحافظ ومعه جماعة من
ذريته وبحري هذه التربة السبع قبب
الذين هم على صف واحد قيل أنهم جماعة
من الفاطميين وهنالك قبر الاطفيحي
صاحب القناطر والسبيل وهو صديق
أبي الفضل الجوهري وقبره لا يعرف الآن
وبالحومة قبور خدام الفاطميين ومن
جملتهم قبر خالص خادم الحافظ وبالحومة
قبر مكتوب عليه أبو تميم تراب الحافظي
جد بني تراب الذي كان وزيرا في أيام
الحافظ وهو الذي بنى للحافظ مشهد رقية
وبالحومة تربة محمد بن إسماعيل صاحب

المصنع الذى هناك ومشهنا الى الجوسق
المعروف بالشريف الخطيب من أكابر القراء
وهو شيخ أبى الجود فى القرأة انتهت اليه الرياسة
فى زمنه وكانوا ياتون اليه من سائر
الأمصار وكان خطيب بجامع مصر
ومعه فى التربة زوجته السيدة الشريفة
العابدة الزاهدة المعروفة بأم سطل يحكى
عنها أمور عجيبة منها أن الأفاعى كانت تشرب
من يدها والثعبان ينام عند رأسها وهناك
تربة منقد كان من أمراء الفاطميين وبالقرب
منهم قبر الشيخ الشريف المعصوم دخل الى
مصر فى أيام الصالح طلائع بن رزيك فلم
يختار الوزير المذكور أن يدخله على الخليفة
الفائز فخرج من مصر ذاهبا الى الشام فبلغ
الفائز ذلك فقال للصالح الوزير بلغنى أن
الشريف المعصوم دخل الى مصر فقال أنه رحل
يريد بغداد فقال له رده فأرسل اليه فرده
من الشام وكان له حظ ومنزلة عند
الفاطميين حتى أنهم كانوا يأتون الى زيارته

صباحا

صباحا ومساء ومعه فى التربة المنتجب بن
على الحسينى ثم تمشى وأنت مستقبل القبلة
قاصدا الخط المعروف بحارة العوامة به تربة
لطيفة على شرعة الطريق بها قبر السيدة
الشريفة ومعها فى التربة قبر الشيخ
الصالح التكروري إمام القرافة الكبرى
توفى سنة إحدى وسبعين وستمائة ذكره
ابن الملقن فى طبقات الأولياء وبالخط المذكور
الشيخ خليفة التكروري بلغ من العمر مائة
وعشرون سنة وهو متأخر الوفاة وبالخط
المذكور قبر الرجل الصالح المعروف بابن
بنت الجميزى ثم تمشى فى الخط المذكور
الى أن تاتى قبر الرجل الصالح المعروف
بالصناديقى عند باب المسجد على يمنة الداخل
وهذا المسجد مبارك والدعاء به مجاب وقيل
أن هذا قبر أبو الحسن الخلعى لكون المسجد
المذكور معروف به وقيل الخط معروف
بمسجد الأجحود وهم بنو الحاجر من المغافر
قيل وبهذا المسجد سميت الآن بنى قرافة

كانوا نازلين بهذا الخط وقرافة اسم أمهم فعرفوا
بها كما عرف أسما القبائل وقيل إنما سميت
بالقرافة لأن الزائر إذا أقبل عليها يلقى رأفة
وقيل غير ذلك والله تعالى أعلم وهذا
المسجد الآن معروف بمسجد الرحمة وهو
فى الرحبة التى هى قبلى سوق القرافة
تجاه دار حسن الرايض ودار صافى الصغرى
ملاصق مصنع أحمد بن طولون ولقد
كان من أصابه من أهل مصر كرب أو هم
أو مظلمة أو شدة أو حاجة يقصد هذا المسجد
ويصلى فيه ويسند ظهره إلى العامود الذى
فى وسطه ويدعو الله تعالى بحاجته إلا
قضاها وكان الماوردى الوزير يلزم
هذا المسجد ومسجد الأقدام كثيرا وكان
كثير النذور بالشمع والبخور والخلوق فقفل
عنه فهو الآن مهجور ويجاوره تربة النباش
والخط المذكور بالقرب من تربة أمراء الفاطميين
ويعرف بتاج الملوك وكانت هذه التربة أعنى
تربة تاج الملوك مجتمع المصريين فى المواسم
والأعياد

والأعياد وهى باقية إلى الآن وأما النباش
فإنه كان من أهل الخير والصدقات قيل
أنه جهز ألف ومائتى امرأة وختن ألف ومائتى
يتيم وكفن ألف وستمائة طريح وحج اثنين
وثلاثين حجة وكان يحضر خلف الفقيه
النعمان ويجود على طلبة العلم قيل أن
رجلا من بغداد سمع به فأتاه فوجده قد مات
فأتى إلى قبره وبكى عنده فرآه فى المنام فقال
لو جئت إلينا ونحن أحيا أعطيناك مما أعطانا
الله تعالى ولكن اذهب إلى المختار وقل له
أن فلانا يسلم عليك ويسألك فى خمسين دينارا
فتوجه إليه وأخبره بالمنام فأخرجها له فى صرة
وناوله إياها وقال ما أبطاك فأخذها منه
وانطلق وإنما سمى النباش بهذا وعرف
به قيل لأنه كان ينبش عن العلم وفى
طبقته هلال الأنصارى قيل وقبره
بالقرافة الكبرى وهو داثر ويجاور مسجد
النباش المسجد المعروف بمسجد الزقليط
معروف بإجابة الدعاء وهو باق إلى الآن

ويجاوره جماعة من الأشراف منهم السيد
الشريف مسلم والسيد الشريف محمد من
ولد الحسين بن علي بن أبي طالب وكلاهما
من اعيان الأشراف وجاهة وصيانة
وعفة وهذه التربة هي دارهما وبها
قبة إلى جانب المسجد المذكور شرقي دار
النعمان وهي تربة مباركة وبالحومة
تربة عبد الله العلوي قتل بمصر وكان
يجالس يحيى بن اكثم ببغداد وكان
جليل القدر والى جانبهم مسجد
القاضي ابي عبد الله محمد بن سعيد ويجاوره
من الجهة الشرقية عند باب المسجد
قبر الشريف أبو الدلالات نقيب الأشراف
كان حافظا لعلوم الأنساب وبالحومة
قبر ابي عبد الله بن يحيى القرشي
المؤدب كان رجلا صالحا وقبره لا يعرف
الآن ثم تأتي إلى زاوية الشيخ الصالح
أبي الحسن علي بن قفل كان رجلا زاهدا
وله دعوة مجابة وقال رحمه الله تعالى
ساعة

ساعة في الليل تذهب اربعين كربة من
كرب الآخرة وكان يقول الأصل في
الولاية الرياضة ومن ادعى الولاية
بغير رياضة فقد افترى وكانت له
مكاشفات وفراسة صادقة رحمه الله
تعالى وبظاهر زاويته تربة بها قبر
ولدي ولده جمال الدين وشهاب الدين
أحمد وهناك قبر الشيخ الصالح أبي القاسم
المعروف بالمراغي صحب ابن الصباغ وكان
يحكى عنه كرامات عظيمة الشأن قال
الشيخ أبو القاسم قال لي الشيخ يوما يا أبا
القاسم العين تحجبك فقلت له يا سيدي
ما معنى هذا الكلام قال إذا لحظتك العين
أعين الناس بالتعظيم سقطت من عين
الله تعالى وكان الشيخ أبو القاسم
يتكلم في علم الحقيقة بأشياء حسنة ويقال
أنه بلغ درجة القطبية وكان كثير
التودد عظيم البشر مات بقرافة مصر
الكبرى ودفن بها وخلف ذرية صالحة

ولـه كلام حسن فى التصوف وعلى قبره
جلالة ونور وهناك تربة الشيخ الصالح
العالم العلامة أبى عبد الله موسى المعروف
بابن النعمان اجتمع على جماعة من العلماء
والصلحاء وصنف التصانيف البديعة وبنى
مساجد كثيرة تقام بها الصلاة الخمس وكانت
له عقيدة حسنة وله مناقب مشهورة
يقال أن الدعا بين هذه الزوايا مستجاب
وبالقرب من هذه التربة تربة الشيخ
الصالح صفى الدين أبى عبد الله حسين
ابن الإمام العالم العلامة كمال الدين مظفر
ابن المنصور ظافر الأزدى الأنصارى
الخزرجى الصوفى المحقق تلميذ الشيخ أبو
العباس الحرار تلميذ الشيخ أبى جعفر أحمد
الأندلسى تلميذ الشيخ أبى مدين شعيب
له مصنفات عديدة من جملتها كتاب العطايا
الوهبية فى المراتب القطبية وكتاب تلبس
إبليس وله الرسالة المعروفة بمن رآه من
المشائخ بالديار المصرية وبلاد المغرب والشام
والعراق

والعراق والأرض المقدسة وصحب
الشيخ أبى العباس وهو ابن أربع عشرة
سنة وترك نعمة أبيه إلى أن مات الشيخ
وشهرته تغنى عن الإطناب فى مناقبه
ويلى تربته من الجهة القبلية المسجد
المعروف بمسجد النارنجة وهو من خطة
بنى المغافر ولهم غير هذا بالحومة أيضا
وبالقرب منه بئر بنى المغافر وهى
خطية وأما مسجد الأقدام فإنه مبارك
مجاب الدعاء وإنما سمى بالأقدام لأن مروان
ابن الحكم دخل إلى مصر وصالح أهلها وبايعوه
امتنع من مبايعته ثمانون رجلا من بنى
المغافر وقالوا لا ننكث بيعة ابن الزبير فأمر
مروان بقطع أيديهم وأرجلهم وقتلهم على
بئر المغافر فى الموضع المعروف بمسجد الأقدام
وبنى المسجد المذكور على أقدامهم فسمى
المسجد المذكور بذلك ويقال جئت على قدم
فلان أى على أثره وقيل أنه أمرهم
بالتبرى من على بن أبى طالب فلم يتبرؤا منه

فقتلهم هناك وقيل إنما سمى بالأقدام
لأن به قدم موسى عليه الصلاة والسلام
وهذا غير صحيح وهو معروف بإجابة
الدعاء وهو واسع البناء يصعد إليه بدرج
حجر وعند باب هذا المسجد من الجهة
القبلية قبر السيدة الشريفة المعروفة
بعضرا وقيل هو بغير هذا المكان ويلى
هذا المسجد من الجهة البحرية قبر القاضى
أبو عبد الرحمن وهو فى القبة التى على
الكوم وبالحومة المسجد المعروف
بالقاطة الملاصق لتربة أبى القاسم المراغى
وبالحومة مساجد كثيرة قد درست
منها مسجد بنى سريع بن مانع من
الأشعريين وهو معروف بالجامع القديم
له منارة مربعة فى وسطه بنى فى سنة
إحدى وخمسين من الهجرة وهو مكان
شريف مقصود وهو غربى جوسق عبد
الله بن عبد الحكم يفصل بينهما الطريق
وقد دثرت هذه الخطة ثم تمشى
مغربا

مغربا من مسجد الأقدام قاصدا إلى جامع
الفيلة وهو من خطة الحاكم وسمى بالفيلة
لأنه كان علوه حجارة كبار فإذا رأى ذلك
المسافرون من طرا ظنوا أنهم فيلة وهو
الآن بلا خطبة ويجاوره الرباط المعروف
برباط الأفرم وخطته باقية إلى الآن
وأما مسجد اللازورد فإنه من خطة
الحاكم قيل وسبب تسميته بذلك أنهم
لما حفروا أساسه وجدوا به تراب صنعوا
منه اللازورد وأما المسجد المعروف
بالرصد فإنه من خطة الحاكم وقيل
أن الحاكم كان يرصد فى هذا المكان عطارد
وزحل وظن بعضهم أن راشدة التى
بنته كانت حظية الحاكم وهذا ليس بصحيح
وإنما كان بهذه الخطة عرب يقال لهم
بنو راشدة مقيمين فبناه الحاكم على
أثرهم وكان مقيما به الشيخ راشد ثم انتقل
منه إلى الجامع الأزهر ثم لما توفى دفن
بالصحراء وآخر خطة القرافة الكبرى

الرصد وأما مسجد بني عوف فان
الناس اختلفوا فيه قال بعضهم هو
من خطة القرافة وقال بعضهم من
خطة مصر وهو معروف بمسجد الزبير
وهو أعظم مساجد مصر قدما وأعلاها ذكرا
قيل أنه صلى به من أصحاب الشجرة
مائة رجل إلا رجل قيل أن هذا الزير
الذي كان بالمسجد من آثار الصحابة وكان
إذا اصب فيه ماء ولو بدرهم من غير حل أصبح
فارغا وإن كان من حل يصبح على حاله
فذهب هذا الزير في الشدة التي كانت
بمصر سنة اثنين وستين وستمائة قال
بعضهم أنه كان بالقرافة الكبرى اثنى
عشر ألف مسجد قد دثرت ولم يبق منها
إلا ما ذكرناه ومن المساجد الشريفة
المقصودة بالدعا المسجد المعروف ببكت
ابن مرة الرعيني وبهذا المسجد بئر
يستشفى بمائها باذن الله تعالى وكان
هذا مستفيضا عند المصريين أن من أصابته
الحمى

ع

الحمى فيأخذ من ماء هذا البئر ويغتسل به
فتذهب عنه الحمى وحكى عن بعض
ملوك مصر أنه أصابته الحمى فذكر له ذلك
المكان فقصده وصلى فيه ركعتين ودعى
الله سبحانه وتعالى واستحم من البئر فزالت
الحمى عنه فأمر ببنائه وتجديده وبنى
أعلاه منظرة عظيمة ودامت عامرة إلى
أيام الشدة الكائنة في سنة سبع وتسعين
وخمسمائة فهدمها المفسدون واندرست
آثارها وهذا الموضع معروف ببئر سكن
وهو في ذيل الكوم على يسرة السالك من
القرافة الكبرى إلى درب الكوم الأحمر
وهو مكان مبارك مشهور مقصود من
الخطط الصحابية وبالخطة أيضا قبر
السيدة الشريفة مريم ابنة عبد الله بن
محمد بن أحمد بن إسماعيل بن القاسم الرسي
ابن طباطبا ويعرف مشهدها بمشهد النور
بناه عليها الحافظ وسبب بنائه لذلك
أن هذا القبر كان تحت الكوم وكان الناس

من أهل الجيزة وغيرهم يرون النور بهذا
المكان فى غالب الليالى كهيئة العامود فبلغ
ذلك الحافظ فأمر بنشر هذا المكان فظهر
القبر وعليه بلاطة مكتوب فيها النسب
المقدم ذكره فأمر ببناء هذا المسجد وجعل
عليه قبة وجعل البلاطة عند رأس القبر
وقد عرف هذا المشهد باجابة الدعاء
عنده والحافظ هذا هو الذى بنى
مشهد السيدة رقية وغيره وبنى مساجد
كثيرة وبالقرافة ومصر والقاهرة
مشاهد كثيرة يعدوا من مشاهد الرؤيا
ومشاهد يعرفون بمشاهد الرؤس
منهم مسجد الحسين ومسجد القبرية
وأسر ابراهيم بن عبد الله من أعيان
الأشراف والقبر هو اسم الذى أنشأ المسجد
ومشهد ابن زين العابدين بن الحسين
ابن على بن ابى طالب وقيل أن دخول
رأس زيد الى مصر أقدم من دخول
رأس الحسين وأما مشهد محمد بن ابى
بكر

بكر الصديق قيل أنشأه الزمام ولم
يكن به غير الرأس وكانت بكيمان
مصر مساجد كثيرة صحابية وتابعية
وسلطنية الآن لم يبق لها أثر ولا يعرف
منها شيئ وكذا المدافن والقبب والجواسق
كلها صارت كيمانا وهذا آخر ما فى القرافة
الكبرى فالآن نشرع فى ذكر الجهة الوسطى
وهى من باب القرافة الى ابى الربيع وكذا
الجهة اليمنى واليسرى من باب القرافة
الى ابن عطاء الله جهة واحدة فأول
الزيارة من قبر الشيخ عبد الله درويش
وهو بالتربة المعروفة الآن بتربة ابن
السايس كان هذا الشيخ له أحوال وكرامات
اشتهرت ونشأ بزاوية الشيخ يوسف
العجمى وهو تربية الشيخ وسلكه الطريق
فحصل له فتح ربانى ثم اشتهر حاله لما
أن أقام بباب القرافة وصار الناس
يهرعون إليه من البلاد والقرى شهد
له علماء الزمان بالولاية والصلاح قال

الشيخ يحيى الصنافيرى ليس فى جندى
مثل درويش وكذا اعترف بفضله
الشيخ مسعود المريسى وكان معاصرا
له وللشيخ شهاب الدين وللشيخ صالح
وللشيخ أحمد الحرورى وجماعة من الأولياء
فى وقته وتوفى رحمه الله تعالى
فى شهر رجب سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة
وخلف تربته تربة بغير سقف بها
قبر الشيخ عبد الله الدرعى وقبل
وصولك إلى تربة الشيخ يوسف الذى
عرف بأبينا تجد تربة لطيفة بها
قبرين أحدهما الشيخ احمد البطائحى الرفاعى
ثم تأتى إلى تربة أبينا يوسف
وهو من أصحاب الشيخ عدى بن مسافر
حكى عن نفسه انضجاع ليلة فرأى
الشيخ عدى فى نومه فسلم عليه وقدم
له طبقا فيه عنب فأكل منه فاستيقظ
وهو يجد حلاوة العنب فى فمه ومعه
بالتربة قبر الشيخ أحمد حوشى خادم الشيخ
عدى

عدى بن مسافر ويجاورها التربة المعروفة
بالشيخ زين الدين بن مسافر وهى التربة
العظمى الحسنة المساوات القبة كان هذا الشيخ
من أكابر السالكين المجتهدين له عبادات
وسياحات وقد اتفق له ما اتفق لصاحب
الحورية المقدم ذكره وهو من ذرية صخر
ابن مسافر أخو الشيخ عدى وكان
الشيخ عدى أعزب وقيل أنه سأل الله
تعالى أن يجعل ذريته فى أخيه صخر بن
مسافر فاستجاب الله سبحانه وتعالى دعاه
وأما الشيخ عدى بن مسافر فإن له
كرامات عظيمة اشتهرت فى البلاد وله مريدين
وخدام قيل أنه لبس الخرقة من الشيخ
عقيل وهو لبسها من مسلمة وهو لبسها من
الشيخ أبى سعيد الخراز وهو لبسها من الشيخ
محمد القلانسى وهو لبسها من والده عليان
الرملى وهو لبسها من الشيخ عمار السعدى
وهو لبسها من الشيخ يوسف القانى وهو
لبسها من والده الشيخ يعقوب وهو لبسها

من رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل
أن الشيخ مسافر تجرد وساح في بلاد الله
تعالى مدة ثلاثين سنة فبينما هو نائم
في ليلة من الليالي رأى قائلا يقول له
يا شيخ مسافر امض في هذه الليلة إلى
أهلك وواقعها فإنها تحمل منك بذكر فمضى
الشيخ إلى أن أتى داره في تلك الليلة فطرق
الباب فقالت زوجته من بالباب قال
زوجك مسافر قد أذن لي أن آتي إليك
وأواقعك في هذه الليلة فتحملي بولد
صالح وكل من واقع زوجته من أهل البلد
في هذه الليلة فإنها تحمل منه بغلام أو بولد
صالح فقالت له إن أردت أن تجتمع بي في هذه
الليلة فاطلع على هذا الكرم وناد يا أهل
البلدة أنا مسافر قد أتيت إلى أهلي وأذن 41
لي في هذه الليلة أن آتي إلى أهلي وأواقع
زوجتي تشتمل مني على حمل ولد صالح
قال لها ولأي شيء أفعل ذلك قالت له لأنك
تجتمع بي في هذه الليلة وتمضي إلى حال
سبيلك

٢١٦

سبيلك فاحمل منك فيقول أهل البلد زوجك
له ثلاثين سنة غائب فمن أين لك هذا الحمل
ففعل ما أمرته به وجاء إلى زوجته وواقعها
واشتملت منه على حمل فلما أن كمل سبعة
أشهر من بها الشيخ مسلمة وعقيل فقال
الشيخ مسلمة لعقيل سلم بنا على ولي الله
تعالى قال عقيل وأين ولي الله فقال الشيخ
مسلمة أن هذه المرأة حامل بولي الله تعالى
وهو عدي فنظر عقيل إلى المرأة وإذا نور
صاعد عليها فسلما عليها ومضيا إلى حال
سبيلهما ثم بعد سبع سنين من ذلك اليوم
مر الشيخ مسلمة وعقيل من ذلك المكان
فرأى الشيخ مسلمة الشيخ عدي وهو يلعب
الأكرة مع الصبيان فقال الشيخ مسلمة
لعقيل أتعرف هذا الباب فقال له من هو
هذا قال هو عدي بن مسافر فسلم بنا عليه
فرد عليهما السلام مرتين فقال له مسلمة
سلمنا عليك مرة رددت علينا مرتين لأي
شيء هذا قال له المرة الثانية عوضا عن

سلاما كما على وأنا فى بطن أمى وبالتربة
جماعة من خلف الشيخ عدى بن مسافر ثم
تخرج من التربة المذكورة مشرقا تجد
تربة الشيخ محمد القرمى وهذا ينتسب إلى
الشيخ محمد القرمى الكبير الذى دفن
ببيت المقدس وبحرى تربته حوش
فيه قبر لبابة قيل هى بنت القاضى
بكار ولعل هذا لاحقيقة له لأنه لم ينقل
عن أحد من أهل التاريخ ذلك ويحتمل
أن هذه المرأة من الصالحات وأن أباها
اسمه بكار فتزار بحسن النية وفى هذا
الحوش أيضا الشيخ عبد الله ومجاهد
وفيه أيضا قبر الشيخ أبو بكر البحورى
وإلى جانبه قبر العراقى وقبلى
تربة القرمى تربة بها الشيخ أبى القاسم
إسماعيل البزاز الدميرى ثم ترجع
إلى الطريق المسلوكة تجد زاوية الشيخ
خليل المسلسل وبها أيضا قبر الشيخ
أبى العباس أحمد المسلسل وهؤلاء من
مشايخ

مشايخ العجم معروفين بالخير والصلاح وبحرى
تربتهم قبر صاحب الشمعة ولم يعرف له اسم
قال بعض خدام المسلسل أنه كان
يرى على قبره شمعة مشمولة فى الليالى
المظلمة فاشتهر بهذه الكرامة وإلى
جانبه من الجهة البحرية حوش الشيخ
علاء الدين الباجى خادم الإمام الحسين
ابن على بن أبى طالب كان من العلماء
وله مصنفات وشهرته تغنى عن الإطناب
فى مناقبه وبالتربة جماعة من ذريته
وبالتربة أيضا قبر السيد الشريف
أبو الدلائل وهذا الحوش أول شقة
ورش اليسرى وتربة الشيخ أبى المحاسن
يوسف العدوى أول زيارة شقة ورش
اليمنى فإذا أخذت من تربة المسلسل مقبلا
إلى تربة الطباخ تجد قبر الشيخ الإمام العالم
تاج العارفين أبى عبد الله محمد بن الشيخ
أبى الحجاج الأقصرى وإلى جانبه من
القبلة تربة بها قبر الشيخ أبى عمرو عثمان

المصافح قيل أن له مصافحة متصلة بالنبي
صلى الله عليه وسلم وهذه الحومة
معروفة بتربة المعز وهي التربة
العظيمة البنا التي بها قبر السلطان المجاهد
المرابط التركماني وهو الذي بنا المعزية بمصر
ولهم تربة أخرى عند السيدة كلثم
ثم تمشي مستقبل القبلة تجد على
يسارك حوش به قبر الشيخ الإمام العالم
أبي عبد الله محمد بن أحمد بن حسن الصوفي
وهذا الحوش خلف تربة المعز وبحري
تربة المعز قبر الشيخ الإمام العالم أبي
القاسم عبد الرحمن الفارسي وقبره على
هيئة المسطبة وعند رأسه مجدول رخام
مكتوب بالقلم الكوفي والي جانبه
قبر الشيخ أبي الحسن علي المعروف بقراءة
بسم الله هكذا مكتوب على قبره
ثم تمشي قليلا تجد تربة أولاد
ابن رزين خطباء الجامع الأزهر وقضاة
الديار المصرية وبالقرب من هذه
التربة

التربة تربة يقال أن بها قبر عبد الله بن
كثير المقري وهذا لا يصح لأن الشاطبي
قال في منظومته

ومكة عبد الله فيها مقامه ٭ هو ابن كثير كاثر القوم معتلا

وقيل أن بها قبر العلا بن كثير وهم جماعة
والي جانبهم من القبلة قبور جماعة
من المغاربة المراكشيين وقيل أنهم الفقهاء
السطميون وهم الآن في التربة الجديدة المجاورة
للعلا بن كثير ومن بحريه عند الدرب
تربة الرجل الصالح المعروف بالصائغ والي
جانبها تربة الشيخ عمر التكروري وهو قبلي
تربة إبراهيم البيطار وكان من عباد
الله الصالحين وأوصى أن يدفن على قارعة
الطريق وقبلي تربة ابن كثير على يمنة
السالك قبر الشيخ إسماعيل وكنيته أبو القاسم
التاجر هكذا مكتوب على عاموده وعلى
يسرة السالك مقبرة أولاد الشيخ مرزوق
السبكي وهم جماعة معروفون بالصلاح
وقبليهم في المحراب قبر الشيخ أبي القاسم.

المخزومي ومعه في الحوش قبر الشيخ الصالح
المعروف بالطبري قيل اسمه عبد الله
وبالحومة قبر الشيخ الامام الفقيه العالم
ابو محمد الطبري صاحب التصانيف والتاريخ
المشهور وشهرته تغني عن الاطناب في مناقبه
وهذا القبر ما بين المخزومي والازمة بحرى
ورش وقال بعضهم ان بالحومة قبر ابي
عبد الله محمد بن عطاء الله الشافعي كان
من اصحاب المزني وعليه تفقه والى
جانبه قبر الفقيه محمد بن قاسم بن عاصم
وهو الذي مدح كافور الاخشيدي بقوله
ما زلزلت مصر من سوء يراد بها * لكنها رقصت من عدله فرحا
والسبب في ذلك ان كافور الاخشيدي لما ولي
المملكة اظهر العدل والاحسان للناس والبر للفقراء
وحصل في ايامه الخصب والرخا وحصلت
في ايامه زلزلة اقامت تعاود الناس نحو ستة
اشهر فعجب الناس من ذلك فمدحه الشيخ بأبيات
من جملتها هذا البيت فوقعت موقعها والى
جانبه قبر الشيخ الامام الفقيه ابو محمد الحسن
ابن

ابن ابراهيم صاحب الحكاية المشهورة عن كافور
قال ارسل عبد الرحمن صاحب الاندلس مالا
الى مصر ليفرق على فقهاء المالكية فبلغ ذلك
الفقيه ابي بكر الحداد فقال لكافور ارضيت
بملكك وعدلك ان ترسل الاموال الى الفقهاء
المالكية والشافعية فقط قال كافور كم ارسل
للمالكية قالوا عشرة آلاف فقال هذه عشرون
الفا للشافعية قال جزاك الله تعالى خيرا وبحرى
قبور الازمة قبرين مبنيين بالطوب الآجر
كانوا مشهورين بالخير والصلاح ولم يعرف لهم
وفاة والى جانبهم من القبلة قبر الشيخ
الامام العالم ابو عمرو عثمان بن سعيد المعروف
بورش المدني احد رواة القراءة كان كاتب
القاضي ابي طاهر عبد الحكم بن محمد الانصاري
توفي سنة سبع وتسعين ومائة حكي عنه
ان لصا جا الى بيته ليأخذ ما فيه فوجد الباب
مغلق بالحديد فلم يقدر على فتحه فقال
اللص في نفسه هذا البيت فيه امتعة كثيرة
وجا بنجار واعطاه درهما لم يكن يملك غيره وقال

افتح هذا الباب ففتح النجار الباب فدخل اللص
الدار فلم يجد فيها غير ابريق وجرة مكسورة
فقال اللص فى نفسه جئت أسرق سرقونى
فبينما هو كذلك إذ جاء ورش ودخل الدار فوجد
اللص فقال له من أدخلك هاهنا فقال له أنت
نصبت على الناس بهذا الغلق الحديد فظننت
أن فى بيتك شيئ آخذه وحكى له القصة فدفع
له درهما وقال هل لك فى مصاحبتى قال
نعم ثم حضرت تلامذته فقص عليهم القصة
فدفعوا إليه مالا وبقى مع ورش حتى مات
ودفن تحت رجليه وحكى غير ذلك
ثم تأتى إلى قبر داود السقطى الامام
بمسجد كان بخط الجامع الأزهر وقيل
بالجامع الأزهر وقيل بجامع الأقمر
والجب جانبه من القبلة قبر الشيخ شاور
الخياط كان من أرباب الأسباب ومن الصلحاء
ويليه من الجهة القبلية تربة الشيخ شيبان
الراعى واسمه محمد بن عبد الله كان من
الزهاد فى الدنيا سمع قارئا يقرأ فمن يعمل
مثقال

مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة
شرا يره فذهب فارا فلم يره الناس إلا بعد
سنة فلما رؤى قيل له لم هربت من ذلك
الحساب الدقيق وحكى بعضهم أنه قال
خرجت حاجا أنا وشيبان الراعى فلما كنا
فى بعض الطريق إذا نحن بأسد قد عارضنا
فقلت لشيبان أما ترى هذا الكلب قد عرض
لنا فقال لا تخف فما هو إلا أن سمع شيبان
فبصبص وضرب بذنبه مثل الكلب فالتفت
إليه شيبان وعرك أذنه فولى على عقبه
وقيل أن رابعة العدوية مرت به
وقالت له إنى اريد الحج فأخرج لها من جيبه
ذهبا لتنفقه فمدت يدها إلى الهوى
فامتلأت ذهبا وقالت له أنت تأخذ من
الجيب وأنا آخذ من الغيب فمضى معها
على التوكل وله حكاية مع الشافعى وابن
حنبل فى الأسئلة والأجوبة مشهورة ولما
قرب موت المزنى قال لأهله ادفنونى قريبا
من شيبان فإنه كان عارفا بالله وقيل

أنه بأرض الشام والدعا هنا مستجاب ببركته
والى جانبه قبر السيدة فاطمة خادمة
الشيخ أبو الحجاج الأقصرى وتربة الشيخ
الإمام العالم إسماعيل بن يحيى المزنى صاحب
الإمام الشافعى قريبة من هذه الخطة
معروفة قيل أنه الذى تولى غسل
الإمام الشافعى قريبة قال المزنى لما دخل
الشافعى إلى مصر رأيت الناس يزدحمون
عليه فقلت فى نفسى ما بال الناس يزدحمون
على هذا الشاب الحجازى فقالوا لعلمه فقلت
فى نفسى ومالى لا أقرأ العلم فقرأت العلم
حتى إنى كنت أحفظ فى اليوم والليلة مائة
سطر وقرأت كتاب الرسالة على الشافعى
غير مدة واستفدت منه فوائد كثيرة قال
القرشى كان المزنى فى صباه حدادا
فمرت به امرأة فقيرة فقالت أن لى بنات
وسافر أبوهم ولهم ثلاثة أيام لم يجدوا شيأ
يتقوتون به فترك الدكان ومضى فاشترى
طعاما كثيرا وذهب معها إلى بيتها فخرج إليه
ثلاث

ثلاث بنات فقالت إحداهن وقاك الله نار الدنيا
والآخرة فكان يدخل يده فى النار فلا تضره شيأ
قال ابن ابنته ما رايت جدى ضاحكا
قط بل كان كثيرا يبكى ومناقبه كثيرة والى
جانب تربته من الجهة القبلية حوش لطيف
بين الجدارية قبر الأبيض بن عقبة بن نافع
يكنى أبو الأسود وإنما سمى بالأبيض لصباحة
وجهه هو وابنه فى قبر واحد والى
جانبه قبر ابنته السيدة هند بنت نافع
وقد تقدم ذكر أختها عند تربة سكينة
والى جانب قبر المزنى قبر ابن ابنته
قيل أنه كان من الفقهاء والأبدال
والورعين الزهاد وقبره خلف حائط قبر
جده الشرقية فى جدار الحائط وبالحومة
قبر الفقيه الإمام إبراهيم بن محمد الصدفى
اشتغل على المزنى وهو قبلى شيخه وهو
لا يعرف الآن وبالحومة أيضا قبر يحيى
ابن الربيع بن سليمان وهو لا يعرف الآن
وبالحومة تربة الشيخ أدم المرواتى بالتربة

الملاصقة لتربة السيدة هند وبينهما تربة
محمد بن سعيد النقاش حكى عن الشيخ
ادم المرواتى أنه كان جالسا بالشارع الأعظم
بالدرب المعروف به الى الآن اذ مر به فى يوم
الجمعة رجل يريد أن يتماجن مع الشيخ فقال
له أصلحنى فقال له الشيخ روح الى حال
سبيلك ها انت مصلوح فقال الرجل إصلاح
الأكاديش فقال الشيخ إصلاح الأكاديش
إن شا الله تعالى وكان من عادة
الشيخ أنه لا يعمل شغل فى يوم الجمعة فمضى
الرجل الى حال سبيله فاتفق أن الرجل المذكور
وقع فى أمر فدخلوا به الى الشرطى فضربه وشق
أنفه ومروا به فى الشارع والناس ينظرون
إليه ويقولون هذه دعوة الشيخ وبالحومة
قبر تمام القسطلانى قريب من قبر ابن ابنة
المزنى وقيل أن أبا جعفر الطحاوى بالحومة
وليس بصحيح وبالقرب من باب تربة
المزنى قبر الشيخ زين الدين ابى بكر المصرى
المعروف بالشرابى اشتهرت له كرامات وكان
الغالب

الغالب عليه الجذب كان يأوى المكان الخرب ويأكل
إذا أطعم والى جانبه من الجهة الشرقية
قبر الشيخ إبراهيم الراعى وبالحومة قبر الخياط
المواز وهما فى حوش لطيف ثم تسلك
فى الطريق السالكة تجد قبر الشيخ أبو القاسم
القسطلانى المعروف بالغازلى ثم الى
زاوية الرومى وبالقرب من ذلك قبر
الفقيه ابن درغام المالكى إمام مسجد درب
البقالين وفى زاوية الشيخ عبد الله الرومى
الشيخ أبو الحسن الشنطوفى معدود فى طبقة
القراء وهذا المشهد على يمين الداخل من
الباب مقصورة بها قبر الشيخ الصالح أبى عبد
الله محمد بن محمد بن عبد الله بن عمر الأنصارى
الشافعى المعروف بابن الزيات توفى فى المحرم
سنة خمس وثمانمائة ويقابل تربته تربة
العساقلة بها قبر الشيخ أحمد العباسى والشيخ
موسى الصامت وبه جماعة من العساقلة
وهناك عامود مكتوب عليه الشيخ أبو الحسن
على الحافظ وهو عند باب تربة الحصين وهى

التربة المقابلة لتربة الخياط ذات البابين وإذا
قصدت الخط المعروف بتربة الطولوني وجدت
قبر داثر عليه بقية عامود به عبد الله المعروف
بالشاطبي وهو قبلي شيبان ثم تأتي
إلى حوش المجاهدين المعروفين بريسة البحر
المالح ولهم حوش أخر عند صاحب التحجين ومقابل
تربتهم قبر الشيخ الصالح أبو السعود بن ياسين
لا تعرف له وفاة وبالحومة قبر الشيخ الإمام
العالم أبي عبد الله محمد المهذب وقبره عليه
عامود مكتوب عليه عامود مكتوب عليه
اسم له كتب ومصنفات وبالخط المذكور مما
يلي تربة الطولوني قبرين في حوش قيل
هما عبد الله البجلي وعبد الله البهنسي وقيل
يعرفون بالمغاربة وهما في الحوش القبلي
من حوش الصولي وعلى شرعة الطريق
قريب من تربة الطولوني حوش لطيف به
قبة بها قبر الشيخ عبد الله الخامي قيل
كان يسكن بالقرافة ويصنع بها الحياكة فبينما
هو ذات يوم إذ جاءه قاصد الوزير طرح على

الناس
ومعه

الناس ومعه حمير عليها أحمال نطرون وأرسل
وقال له يا شيخ أن الوزير طرح على الناس
نطرون وأرسل هذا لك فقال لهم الشيخ أنا
ما أخذ شيأ فدخلوا الدار وطرحوا النطرون
على الأرض وأرادوا أن يخرجوا فلم يجدوا للمكان
بابا فتحيروا وقالوا للشيخ يا سيدي اطلقنا
لوجه الله تعالى قال لهم الشيخ إن أردتم أن
تخرجوا من هذا المكان خذوا ما جئتم به فعادوه
إلى أمتعتهم وحملوه وإذا الباب مفتوحا فخرجوا
به وجاؤا إلى الوزير فقال لهم ما بالكم رجعتم
بهذا النطرون فقصوا عليه قصة الشيخ فقال
لهم انتم تكذبون لعلكم أخذتم منه البرطيل
أنا أمضي معكم إليه حتى انظر كيف جرى لكم
فركب الوزير وسار إلى أن أتى إلى عند الشيخ
فسلم عليه وقال له يا شيخ لم رددت النطرون
وهو لا يخسر شيأ في الثمن فقال له الشيخ ما لنا
عادة بشيء تجيبوا إلى حجارة وتطلبوا ثمنها
مني فاغتاظ الوزير من الشيخ وأشار إلى
من معه أن يطرحوا ما معهم فطرحوه فإذا هو

بحجارة لا ينتفع به فلما نظر الوزير ذلك استغفر
الله تعالى مما جرى منه في حق الشيخ ووقع له
توقيعا أن لا يرمى أحد عليه شيأ ولا على أهل
القرافة وهم إلى الآن لا يطرح عليهم شيأ من
المطرون ببركة الشيخ ومعه في الحوش
قبر الشيخ الصالح أبي عبد الله محمد الصوفي
العاقد وبالحومة مقبرة العمريين بها جدول
حجر مكتوب عليه الشيخ الصالح بن يعيش التكروري
وإلى جانبه عمود مكتوب عليه الشيخ الصالح
المعروف بالعسقلاني وبالقرب منه
في الحومة قبر الشيخ الصالح نصير العجان معدود
في الطبقة العاشرة من أرباب الأسباب وهو
القبر الحجر لحوض الكبير وليس كذلك وإنما
قبره عليه رخامة مكتوب عليها اسمه ووفاته
ثم تمشي مستقبل القبلة إلى تربة
أولاد الصيرفي وكان ابن الصيرفي هذا
من قضاة مصر وقبره في سفح المقطم وإلى
تربة أولاد الصيرفي من الجهة القبلية قبر
الشيخ عبد القادر بن مالك الزيات وهو
داثر

داثر وبالقرب من تربة أولاد الصيرفي
على يمين السالك حوش به عامود مكتوب
عليه هذا قبر الشيخ الفقيه الإمام العالم
العلامة أبو محمد الشافعي الأنصاري مذكور
في طبقة الفقهاء وعند رأسه قبر ولده
العفيف ومعه في حوشه جماعة من
البكريين ثم تمشي في الطريق
المسلوك تجد على يسارك تربة بها قبر الشيخ
محيي الدين الزواوي وعلى اليمين حوش
به قبر العقيلي وهو القبر الذي عليه عامود
قيل أن تراب قبره ينفع لحل المعقود
وقيل سمي بالعقيلي لكونه من نسل
عقيل وحوله جماعة من الصالحين
ثم تسلك من هذه الجهة إلى قبر
الشيخ كلب الشامي وفي شرعة الطريق
قبر الشيخ علي العمري شيخ الزيارة وقيل
هو أول من زار بالليل بالطائفة ومقابلة
حوش لطيف فيه قبر يعلوه عامود مكتوب
عليه هذا قبر الشيخ الصالح الورع الزاهد أبو حفص

عمرو ومنه إلى تربة الشيخ أبى عمرو الحوفى
وعند باب تربة الحوفى قبر الشيخ الصالح
أمين الدين الضرير وعلى قبره مجدول حجر
وإلى جانبه من الجهة القبلية مقبرة أولاد
الزرادعى محاريب ومن خلف حائط
أولاد الزرادعى محاريب وهناك قبر عليه مجدول
حجر قيل اسم صاحبه الشيخ أبى عبد الله محمد
الشرانحى وأما تربة الشيخ الإمام العالم
أبى عمرو عثمان بن مرزوق الحوفى صاحب
الشيخ الإمام العالم بالله عبد القادر الكيلانى
المقدم ذكرها فإنه لم يكن بهذه الحومة أشهر
منها وله مناقب مشهورة وكانت
وفاته سنة أربع وستين وخمسمائة وقد
جاوز السبعين وله مصنفات وكان
حنبلى المذهب قرشى النسب وبالتربة
جماعة من ذريته وعند باب التربة
أبى القاسم الكنانى وعلى قبره مجدول حجر
مقابلا للتربة المذكورة وإلى جانب
التربة المذكورة حوش أولاد الجزار وهو أبو
إسحاق

إسحاق إبراهيم بن الجزار ومحيى الدين عبد
الغنى بن الجزار والشيخ الرشيد بن الطاهر
إسماعيل بن أبى إسحاق بن الخشاب ويوسف
ابن الخشاب وكل هولاء فى هذا الحوش وهو
معروف بالفقهاء وإلى جانبهم تربة مسرور
الخادم كان من أهل الخير له الخان الذى
بالقاهرة الذى يودع فيه مال الأيتام
وبالحومة قبر الشيخ الإمام أبو القاسم عبد
الرحمن بن عيسى بن فراش بن عبدون
العدل الضرير المنعوت مالكا توفى سنة أربع
وخمسين وثلثمائة بالقاهرة ودفن بباب
هذه التربة وكان مدرسا بالمدرسة السيوفية
بالقاهرة والآن لا تعرف هذه التربة وفى
طبقته الإمام العلامة المحدث أبو بكر بن
أبى الحسن على بن مكارم ولا يعرف له قبر وفى
طبقتهما الفقيه الإمام أبو عبد الله محمد
ابن الشيخ أبى محمد عبد الوهاب بن يوسف
ابن على بن الحسن الدمشقى الحنفى كان
فقيها وأصوليا ولى الحكم العزيز بالقاهرة

ودرس بالمدرسة السيوفية كان يلقب بشمس
الدين بن المحسني ولم يعرف قبره الآن وأما
تربة مسافر فإن جماعة من الفقهاء والصلحاء
وهي الآن تعرف بحوش المقادسة فأجل من
بها الشيخ الحافظ أبو محمد تقي الدين أبي
عبد الغني بن عبد الواحد بن سرور بن
علي المقدسي صاحب عمدة الأحكام له
مصنفات عديدة وإلى جانبه قبر
ولده وقبر أخيه الفقيه المحدث وإلى
جانبه قبر الشيخ مسافر العجمي صاحب التربة
وبها أيضا الفقهاء أولاد المناخلي وبها
أيضا قبر المرأة الصالحة المحدثة أم علاء
الدين وبها أيضا قبر الفقيه الإمام
العالم أبو الفتح أحمد بن يوسف بن عبد الواحد
الأنصاري الدمشقي الحنفي كان إمام الحنفية
في وقته مع زهده وورعه وبها
أيضا قبر الشيخ الإمام العالم بن حيارة الشافعي
كان عظيم الشأن في زمنه وفي طبقته
العالم أبي العباس أحمد الحراني كان فقيها
عالما

عالما ورعا كان يقول اجعل الله تعالى
إمامك تأمن من الذنوب والمعاصي
وبها أيضا الشيخ محمد الأنصاري والشيخ
عبد الله الماردلي والشيخ عبد الله المبلط
وناصر الضرير المبيض والشيخ محمد اليمني
والشيخ محمد العراقي والاسحار اليمني
وتاج الدين الخطيب الموصلي وأبو ربيعة
نزار الشافعي والشيخ فراش وابنه عبد
المحسن مرتفع الشافعي وعبد الرحمن بن
القاسم الأنصاري جمال الدين بن ظافر
والحمصي وعبد الرحمن بن غنم الأنصاري
وشمس الدين إمام الحنابلة وأبو إسحاق
إبراهيم المناخلي وشمس الدين القلانسي
وأحمد الحراني وعائشة بنت إبراهيم المناخلي
وحسن بن منصور المالكي والشيخ نور الدين
ابن الشاطر أحد مشايخ الزيارة وبها
أيضا جماعة من الصلحاء يضيق هذا المختصر
عن ذكرهم وأما ما حول هذه التربة من
الصلحاء والعلماء فإنا نذكرهم ونبدأ بالجهة

البحرية فأجل من بها قبر الفقيه الإمام
أبي عبد الله محمد المعروف بابن غرسه وهو
الآن لم يعرف وأما الجهة الغربية فأجل
من بها الصالح عبد الرحمن الرومي عتيق
وجيه الدين بن ماقة ووفاته مكتوبة
على قبره في عمود وأما الجهة القبلية فإن
بها جماعة من الأشراف أجلهم وأعظمهم الشيخ
الإمام العالم أبي المجد عيسى ولد الشيخ
الأستاذ عبد القادر الكيلاني ذو النسبين
الصحيحين على قبره عمود مكتوب عليه
وفاته ونسبه ودفن عنده الشيخ
العالم علاء الدين ولد الشيخ عبد القادر
الكيلاني وهذا القبر معروف عند حوش
المقاسة المذكور ومن قبليه التربة
المعروفة بأبي المسك كافور الإخشيدي
نسبة إلى مولاه أبي بكر محمد الإخشيدي
نسبة إلى مولاه أبي بكر محمد الإخشيدي
جلب سنة اثنى عشر وثلاثمائة وهو معدود
من أمراء مصر وله مناقب كثيرة وبر
وإحسان

وإحسان وصدقات مع عدم تكبر ذكرنا ذلك
في تاريخ الديار المصرية الذي جمعناه قبل
جمعنا هذا الكتاب وكانت وفاته في سنة خمس
وأربعين وثلاثمائة ثم تخرج من
هذه التربة تجد سبع قبور على صف
قبلهم وزراء كافور ثم تأتي
إلى حوش صغير بغير سقف عليه وله
بابان وهي معروفة بستاوتنا
وهما شريفتين من أولاد جعفر الصادق
ابن محمد الباقر بن علي زين العابدين
ابن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي
الله عنه قيل أن كل واحدة منهما
كانت تقرأ في ليلة ختمة فلما ماتت إحداهما
صارت الباقية تقرأ عن أختها ختمة وتهديها
في صحيفتها إلى أن ماتت ومن الناس
من يأتي إلى هذين القبرين ويتمرغ عنده
ويقصد بذلك الشفاء وهذا قلة أدب
في الزيارة وهو كلا شيء وعند باب
الحوش قبر داثر هو الشيخ مصطفى الأنصا
رى

والحـ جانبه قبر الشيخ أبي الحسن الطرائفي
المعروف بأبي الضيف حكى عنه أنه كان
يحب الفقراء ويكرمهم غاية الإكرام فبينما
هو ذات يوم جالس في حانوته إذ مر به عشرة
فقراء فسلموا عليه فرد عليهم السلام وأضافهم
في بيته وأكرمهم غاية الإكرام وصار يسأل
كل فقير عما في خاطره ثم يحضر له ذلك إلا فقير
منهم فإنه لم يشتهي عليه شيأ فسأله عن
حاجته فقال له تزوجني إبنتك وكانت
إبنته جميلة فقال له حتى أشاورها فذهب
إليها وقال لها قد طلبك مني رجل من الفقراء
ليتزوج بك فقالت البنت يا أبت تكون
هذه عين السعادة فكتب كتابه عليها وأحضر
إليه بقجة قماش وألبسها له وأطعمه طعاما
طيبا وأدخله عليها في تلك الليلة فبينما هو
نائم إذ رأى أن القيامة قد قامت والخلق
في المحشر مجتمعين والحق سبحانه وتعالى قد
تجلى على عباده وإذا مناد ينادي اين الطرائفي
فجيئ به إلى الموقف وخوطب بأحسن خطاب
وقيل

وقيل له انظر إلى هذا القصر فنظر إليه فإذا
هو قصر عظيم فقيل له هذا القصر لك وألبس
أثوابا من السندس الأخضر وجيئ إليه بحورية
عظيمة ثم وضعت له مائدة عظيمة وقيل له
كل فأكل فقيل له هذا كله عوضا عما فعلته مع
الفقير ثم قيل له هذا عوضا عما فعلته مع الفقير
ثم قيل له هذا وجهي فانظر فبينما هو كذلك
إذا استيقظ من نومه فرحا مما رآه من الخيرات
فقال أروح إلى الفقير وأستأنس به في بيته
فجاء إليه وسلم عليه وقال له كيف كان حالك
في ليلتك مع زوجتك فقال له الفقير كيف
كان حالك في هذه الليلة مع ربك وقد أعطاك
من الخيرات والإنعام فاستبشر بذلك وعند
الباب الشرقي حوش فيه عليه عامود مكتوب
عليه الشيخ أبي الحسن علي المعروف بالسماك
ودفن تحت رجليه الحاج عبد الله بن
مسعود نقيب الزيارة كان من الدلالين
على الخير ومن وراء الحائط الشرقي
عامود مكتوب عليه الشيخ أبو الحزم يكى

الزهرى وبالقرب منه تربة الشيخ منصور
السكندرى وله ذرية قبلى الشريفتين ستاوتنا
تربة الوزير أبى الفضل جعفر بن الفرات
كان وزير كافور الاخشيدى وكان أبوه وزير
للمقتدر وله ذرية بالقرافة فى أماكن شتى
وهى قديمة وبها قبة والى جانبها من
الغرب حوش الفقها بنى هميدوم منهم
الشيخ شرف الدين محمد بن صدر الدين محمد
الميد ومى وبرهان الدين بن الميد ومى
والشيخ تقى الدين أبى العباس أحمد بن قاسم
الميد ومى والشيخ عبد الله بن إبراهيم
الميد ومى وجماعة غير هولاء وبه الشيخ عبد
الكريم بن الدماغ وبه ناصر الدين بن عمر بن
زكى الدين بن دار البراغيث والى
جانب هذا الحوش حوش أولاد ابن دار البراغيث
وبه الشيخ زين الدين عبد القادر بن دار
البراغيث وبه عامود مكتوب عليه أبو محمد
الطحان والى جانبهم حوش من الجهة
الغربية به أعمدة كثيرة مكتوب عليه الفقهاء
أولاد

بنى ماضى والى جانبهم حوش الفقهاء
أولاد القطرانى وقبلى حوش ابن الدباغ
تربة قديمة بها قبر السيد الشريف أبى عبد
الله محمد بن أبى القاسم الجعفرى وبهذا
الخط دكاكين بدر وهذا الخط يعرف الآن
بجامع الحرانى الذى به الشيخ عبد الله الجبرتى
وجماعة من أولاد الشيخ عبد القادر الكيلانى
وبالخط أيضا تربة صغيرة بها قبة مبنية
بالطوب اللبن بها قبر الشريف يوسف المشد
الكعكى صاحب المسجد الذى بالشارع الأعظم
وهو معلق وله منارة وعند باب التربة
قبر الرجل الصالح المعروف بالدرعى ومن
خلف تربته قبر الشيخ جبريل بن عدنان
الكنانى ثم ترجع قاصدا تربة الشهيد
تجد بشرعة الطريق حوش به قبور عليها
أعمدة مكتوب عليها أسما أصحابها بالقلم الكوفى
قيل هم بنو ناشرة والى جانبه حوش
به عمودين مكتوب عليهما أسما المقبورين
به قيل هم الفقها أولاد العجمية ثم تمشى



في الطريق المسلوك الى تربة الشيخ تقي الدين ابرا
الواعظ المعروف بابن حمدان والتربة تعرف
الآن بالشهيد وهذه الخطة من العثمانية
وتعرف بتربة صدقة الشرابيشي بها قبر
الفقيه الإمام أبو المنيع واسمه رافع بن دغش
الأنصاري وحدث عن أبي مكي وابن عبد
السلام الرملي وكان إذا صلى الصبح
جلس مكانه في المحراب حتى تطلع الشمس
فدخلوا عليه يوما فوجدوه مذبوحا في محرابه
ولم يعلموا قاتله فاجتمع أهل مصر يبكون
عليه ومشى السلطان والأمراء في جنازته
وكان يوما مشهودا ثم بعد سبعة أيام
من قتلة الشيخ عرف قاتله فقتل وصلب
بالحمراء فجا كلب وولغ في دمه فقال بعضهم
أشهد أن الكلب لا يلغ في دم مسلم وكانت
وفاته في سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة
وقيل قتله بعض الرافضة في الليل
والى جانب هذه التربة من الجهة
القبلية حوش قصير بابه به قبر الشيخ
أبي

أبي القاسم عبد الرحمن بن العجمية ومعه
في التربة الزكي عبد الغني بن العجمية ومقابل
هذه التربة قبر الشيخ سلطان بن يزيد المعزي
كان جمع القرآت السبعة وقبره مسنم وبحري
هذه التربة الفقها أولاد جميل ومعهم
في الحومة قبر الفقيه الديالوسي المغربي
وقيل أن بالحومة الشيخ محتمل اللبان
وبالحومة قبر مكتوب عليها أسما أصحاب
الوليد الطرطوشي وهم أحمد ومحمد وإبراهيم
وعلي ويوسف وهولاء معدودين من
الفقهاء وهم الآن لا تعرف قبورهم وبالقرب
منهم على الطريق تحت الدار العالية قبر
الفقيه الإمام العالم أبو القاسم البويطي
وعلى قبره مهابة عظيمة وقريب من
ذلك قبر سعدون المغربي ومقابله تربة
بها قبر الشيخ رضوان الأنصاري المعروف
بالصلاة على سيدنا محمد صلى الله عليه
وسلم ومعه في التربة قبر الشيخ الصالح
السلاوي المعروف بصاحب السبحة وقيل

أن بهذه الخطة قبر الفقيه محمد بن محمد الأسيوطي
على الطريق المسلوك ثم تمشي إلى
التربة المعروفة بالشيخ نابت الكيال وتعرف
الآن بتربة ابن عنان كان فقيها مالكيا
وكان يكثر من زيارة الصالحين وكان
يعمل في الطين بأجرته ويقتات ويتصدق منها
وربما يتصدق بالجميع ويبيت طاويا وهو الذي
يعرف عند عامة الناس بمبشر الزوار بالجنة
ومن غربي هذه التربة مقبرة الفقهاء
الشاميين بها قبر الشيخ الإمام العالم محمود بن
محمود بن أبي البقاء صالح المعروف بصاحب
القيراط وبالقرب منه قبر الشيخ خليل
ابن غلبون أحد مشايخ القراءة ثم تمشي
منحرفا إلى أن تأتي إلى قبر القاضي مجلي الكبير
يكنى أبو سلامة وهو جد شبل الواعظ صاحب
عبد الرحمن الخواص وقبر أبيه بالخط المعروف
بالعثمانية بحري صاحب القيراط ومعهم
الحسن بن شبل توفي في سنة عشرين وخمسمائة
وتوفي ابنه سلامة في سنة ثلاثين
وهنالك

١٣١خ

وهنالك أعمدة مكتوب عليها أسماء جماعة من
المحدثين ثم تمشي منحرفا إلى أن تأتي إلى
التربة الجديدة اللطيفة بها قبر الشيخ أبو الغنائم
كليب بن شريف وقال ابن عثمان هو ابن
أشرف حكى بعضهم قال حججت في سنة من
السنين وكان معنا أبو الغنائم الفقيه فاتفق
أن جماعة من العربان خرجوا على القافلة
فصاح القاضي مجلي يا أبا الغنائم فناداه لا تخف
أمام القفل من يحرسه فكان العربان كلما
أرادوا القفل وجدوا من يحول بينهم وبينه
ولم يقدروا على أخذ شيء من القافلة ثم
حكى أيضا عنه أنهم كانوا سائرين فحصل
لهم عطش شديد فقالوا له قد عطشنا فقال
الما أمامكم وهذه الساعة تنزلون عليه فما
كان إلا بعض خطوات حتى أشرفوا على عين
٤٣ ماء فنزلوا وملوا أسقيتهم ثم طلبوا العين
فلم يجدوها وكان الشيخ كليب صوفيا مجاب
الدعوة وقيل أن بجانبه خمسة أعمدة
تحتهم جماعة منهم الفقيه أحمد والفقيه

إسماعيل وهذه الأعمدة لا تعرف الآن وبالحومة
قبر السيد الشريف الزينبي الجعفري وكان
على قبره عامود قرق والقبر مبني بالطوب
الأجر وبالحومة جماعة من الأشراف
وهم بالقرب من قبر العقيلي ثم تمشي
خطوات يسيرة إلى قبر الفقيه المعروف
بابن الدهمة قريب من قبر الشيخ أحمد المنير
أحد مشائخ الزيارة ثم تمشي إلى قبر
الشيخ أبي عبد الله المغربي الحافظ صاحب
الدعوة المستجابة وعلى قبره عامود مكتوب
عليه اسمه ووفاته والخط الذي هو به يعرف
الآن بحوض اليمني وفي زاوية اللبان
الشيخ حسين المعروف باللبان ومعه
في التربة الشيخ أبي عبد الله محمد المعروف
باللبان وقبلي زاوية اللبان قبر أبو القاسم
عبد الرحمن الغاسلي وبالحومة عامود مكتوب
عليه أبو الحسن علي النابلسي وبالحومة
جماعة من العلماء أساميهم مكتوبة على قبورهم
ثم تأخذ مقبلا في الطريق المسلوك تجد تربة
بها

بها الشيخ أبو الحسن علي بن لاحق الخصوصي
كان من أجل العلماء وأكابر المشائخ وهذه
التربة مقابلة لتربة مكارم الدرعي ومعه
في التربة يحيى ولد الشيخ مكارم الدرعي
وبحري هذه التربة حوش فيه قبر الشيخ عماد
الخياط خادم الشيخ أبو زكريا يحيى السبتي
وللشيخ مناقب عظيمة مع السبع وغيره ذكرها
ابن أبي المنصور في رسالته ويقابل تربة
الخصوصي من الجهة الشرقية قبر معنية
المكاشفة ومن جهة الغرب قبر الشيخ طرخان
الأعرج ويلي معنية المكاشفة وأم جميل
المكاشفة من الجهة القبلية حوش صغير فيه
قبر الشيخ زين القماح ومقابل قبر طرخان الأعرج
قبر داثر تحت حائط لاحق الخصوصي قبر الشيخ
ناجي الأنصاري قيل أنه كان يخبر بالمغيبات
وينفق من الغيب ثم تمشي من هذا
القبر عشرين خطوة تجد حوش لطيف فيه
قبر الشيخ أبو الحسن علي المعروف بابن سكران
من خشية الله قيل أن ناجية الأنصاري

معه فى التربة مكتوب على باب هذا الحوش
هذا قبر الشيخ محمد الأدمى ثم تمشى منحرفا
تجد على يدك اليمنى حوش كبير بغير باب
ولا صور عليه به قبر الشيخ ناصر الدين
أبى عبد الله محمد المصمودى السعودى
كان يحب الفقراء ويجود عليهم بما عنده
من المال ويعين الأرامل ويكثر من زيارة
الاخوان كثير العطاء وفيه جماعة من
ذريته ومن خلف هذا الحوش قبر داثر
عليه مجدول حجر مكتوب عليه الشيخ أبو الليث
المعروف بالقطان ثم تأتى إلى قبر
الشيخ عبد الله الأسمر كان مؤدبا مشهورا
ثم تأتى إلى قبر صاحب الأسد وهو الشيخ
أبو القاسم بن نعمة المعروف براكب الأسد
ثم تمشى إلى قبر الشيخ عبد الله الكحال
ويعرف بقارئ سورة الاخلاص وبصاحب
الخلعة قيل أنه رؤى فى المنام وعليه
خلعة بطرازٍ واحد قيل له ما هذا قال كنت
أقرأ الفاتحة ولا أبسمل فقيل له لو بسملت
أتممناها

أتممناها لك ثم تأتى إلى الحومة التى بها
الزعمورى فأجل من بها جعفر بن عمرو بن
أمية الضمرى وهذا مذكور فى طبقة التابعين
وقيل أنه لم يمت بمصر وإنما هذا القبر
لرجل من أولاد الأصبغ وحوله جماعة
منهم إسماعيل الزعمورى عليه مجدول
طويل فى حوش بإزاء قبر جعفر المذكور
وعند باب حوشه قبر أبى عبد الله محمد
النشار المجاهد فى سبيل الله وإلى جانبه
عامود مكتوب عليه على بن نعمة وقد تقدم
ذكر أخيه راكب الأسد وقريب منه على يسار
الداخل فى الحوش قبر الشيخ أبى القناش
وبالحومة حوش به جماعة من الأنصاريين
وبالحومة أبى العساكر سلطان ثم
تمشى خطوات يسيرة إلى أن تأتى إلى صاحب
النجيب الهجير واسمه عبد الغنى ويكنى بأبى
القاسم وقيل بجانب قبره صاحب النجيب
ومقابله تربة بها جماعة من الارصوفيين
ومن شرقيه جماعة من القلابية أعظمهم الشيخ

جبريل القليوبي وجماعة على سكة الطريق
داخل تربة بها أعمدة مكتوب عليها الفقها الجيليين
ثم تمشي وأنت مغربا قاصدا قبر الشيخ
أبو الحزم مكي تجد على يمينك حوش به قبر
الشيخ أبي عبد الله محمد المعروف بتاج العارفين
ومعه في الحوش قبر الشيخ الصالح بن الرفعة
ومن غربيهم عامود مكتوب عليه الشيخ
الصالح أبو الحزم مكي ثم ترجع وأنت
مشرق إلى التربة المعروفة بالعثمانية والخط
كله معروف بهذه التربة بها امرأة من نسل
عثمان بن عفان وبها أيضا جماعة من الأشراف
من نسل الفضل بن العباس وقد دفن
بهذه التربة الشيخ يوسف التمار متأخر الوفاة
وقد جدد هذه التربة الشيخ شمس
الدين محب الصالحين المعروف بابن الفقيه
وبهذه الحومة جماعة من الصالحين
الآن قبورهم ثم تمشي وأنت مغربا
إلى مشهد الإمام العالم العلامة القدوة
العارف أبي عبد الله محمد بن ادريس بن العباس
ابن

ابن شافع بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم
ابن المطلب بن عبد المطلب القرشي المطلبي
الشافعي نسبة إلى جده شافع ولد بغزة سنة
خمسين ومائة وهذه السنة توفي فيها الإمام
الأعظم أبي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي إمام
المذهب وكانت وفاة الإمام الشافعي في يوم
الجمعة سلخ رجب الفرد سنة اربعة ومائتين
نشأ بمكة وأقام بها مدة ثم تحول منها الى مالك
ابن أنس وكان يحدث الناس بالمدينة
الشريفة فأملا عليه مالك الحديث مدة وقيل
أنه رحل إلى اليمن مرتين ثم رحل إلى العراق
وصحبه أحمد بن حنبل واثنى عليه وسماه
شمس الهدى وامتحنه محمد في مسائل فأجاب
عنها لوقتها وكان اسرع الناس على إنفا قه
وأسرعهم جوابا إذا سئل ولما رحل إلى جهة
مصر قال وهو سائر

أرى النفس مني تتوق الى مصر ومن دونها أرض المفاوز والقفر
فوالله ما أدري الى العلم والغنا أساق أم أني أساق إلى القبر

ومرض بمصر بعلة البطن ثم مات بدرب

السخل وغسله المزني ودفن بهذه المقبرة
وكانت قديما تعرف ببني زهرة وتعرف
ايضا باولاد ابن عبد الحكم كان رحمه الله تعالى
إماما عالما فاضلا سخيا كريما جوادا اسمر اللون
كثير الحيا وفضائله ومناقبه اشهر من ان تذكر
وقد أفرد له جماعة كتاب على حدة في
مناقبه والى جانبه قبر ابو محمد عبد الله
ابن عبد الحكم صحب الشافعي والإمام مالك
وابن وهب وكان عالما سخيا قيل
انه كان لاينام حتى يطوف على بيوت جيرانه
ويسأل عن أحوالهم ويحمل الطعام إليهم والى
الأضياف وكانت له منزلة عند السلاطين
ولما احتضر الشافعي اوصى ان يغسله
فلما حضر قيل له ان الامام اوصى إليك ان
تغسله قال إنما اراد ان اقضي دينه ائتوني
بدفتره فجيء إليه بالدفتر قيل فوفى عنه
عشرة الاف درهم وقيل عشرة الاف
دينار والأول أقرب وكان يقول
من عرف قدر نعمة الله جاد بما في يده
وقال

وقال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم كان
المساكين يأكلون اللحم والحلوى في منزل أبي
ويأكل هو في عشائه الخبز الخشن والبقل ويقول
خير الطعام ما أذهب الجوع وأطيبه ما طيبته
العافية ولما مات ابن عبد الحكم سمع في دور
مصر بكا وصراخ وكان مولده سنة أربع
وخمسين ومائة وتوفي سنة أربع عشرة
ومائتين قيل اختلف أهل مصر عند وفاة
الشافعي في دفنه فقالت المعافر ندفنه في
مقبرتنا وقال الصدفيون ندفنه في مقبرتنا
وقال التجيبيون ندفنه في مقبرتنا وقال ابن
عبد الحكم نحن أحق به فدفن عندهم وقيل
هذه المقبرة تعرف ببني عوف والى جانبه
قبر ولده أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن
عبد الحكم بن أعين المصري كان من أكابر
العلماء وله التاريخ المشهور ومات في سنة
ثمان وستين ومائتين وبالقرب منه قبر
الشيخ نجم الدين المعروف بالخبشاني فريد
عصره ووحيد وقته مع أهل البدع ورد عليهم

واستتابهم عما عملوه من العقائد وأظهر معتقد
الأشعرية بالديار المصرية وكان له دعوة
مجابة وكان صلاح الدين يأتي الى
زيارته ويقف عليه ويسأله الدعا وكان له
إذا خرج الى الغزوات يدعو بالنصرة فينتصر
ومدحه ابن أبي خصيب بأبيات فقال له
اجعل جائزتي دعوة فدعا له وكان عادة
المدرس في بلاد العجم يلبس طرطورا على
راسه فظن أنه في بلاده فلبس الطرطور
على عادته فلما دخل على الخليفة تبسم كل
من كان هناك فنظر اليهم ثم صلى ركعتين
ثم جلس فما بقي احد منهم إلا وبكى فإنه
كان عابدا زاهدا صالحا ومعه في القبة
الملك العزيز والملكة شمسية أم الملك العزيز
وعند خروجك من هذا المشهد من البابين
المدرسة الصابونية قبر القاضي بن القاضي
لسبع جدود وأما الجهة البحرية من
مشهد الشافعي في حجرته وهذا لا يعرف
إلا مع صاحب الرمانة عند باب الدرب
الجديد

الجديد مقبرة ملاصقة لشباك تربة الإمام
الشافعي بها جماعة من القراء والصلحا أجلهم الشيخ
وحشي وقيل أن بهذه المقبرة الشيخ
إبراهيم المروزي وقيل هو مع الشافعي
٦ في حجرته وهذا لا يعرف إلا مع صاحب الرمانة
ذكر تربة القاضي السنجاري وهي
التربة الحسنة البناء المقابلة للجامع بها جماعة
من العلما والقضاة قيل صاحبها اسمه ابو
المحاسن السنجاري والى جانبهم تربة
بها قبر المؤذن بالخطة قبر الفقيه محمد بن الحسن
وفي طبقته الفقيه بن الحسن الحضرمي
من أصحاب الدينوري والفقيه بن حفص
ابن غزال الحضرمي ويحيى بن عمر صاحب ابن
القاسم وهولا لم يعرف لهم ترب ولا قبور الآن
والى جانب باب الشافعي البحري
تربة لطيفة بها قبر الشيخ أبو المحاسن يوسف
السندي صاحب الرمانة والى جانبه
تربة صغيرة بها قبر الشيخ حمزة الخياط
النقدوسي ثم تمشي في الطريق المسلوك تجد

تربة الشيخ خلف بن عبد الله المصرقندي
كان من العلماء الأخيار وعمر عمرا طويلا قيل
أن بعضهم أراد نقله لأجل بناء الحائط الذي
بتربة الإمام الشافعي كما نقلوا غيره فسمع قائلا
يقول من جانب قبره أتخرجون رجلا يقول
ربي الله ومعه في التربة جماعة من العلماء
منهم الشيخ أبي الحسن علي الأرصوفي شيخ
الصرقندي قيل رؤي الصرقندي
في المنام وهو يقول زوروا شيخي قبلي
فإني لست بشيء إلا به والدعاء عنده مجاب
ومعه إلى تربة الشيخ أبي الحسن علي
الدلكي كان من أكابر الصالحين قيل
أنه شيخ الكيزاني وهي تربة لطيفة بغير
سقف ومعه الشيخ كرجي والشيخ
مفرج القرشي وإلى جانبهم تربة بها
قبر الشيخ أبي عبد الله محمد المرسي وعلى
الطريق المسلوك قبر الشيخ عدة بن أحمد
الداراني بالحوش اللطيف وبه عامود مع
الحائط وإلى جانبه التربة العظمى
من

من الجهة القبلية وهي تعرف بابن شيخ الشيوخ
بها جماعة منهم الشيخ فخر الدين أبي الفضل
يوسف بن شيخ الشيوخ والشيخ أبي الحسن محمد
ابن شيخ الشيوخ وأبي الفتح عمر بن أبي الحسن
علي بن أبي عبد الله بن حمويه الشافعي مات
شهيدا من يد الفرنج وحمل من المنصورة إلى
قرافة مصر ودفن بها في ثامن شهر ذي القعدة
سنة ست وأربعين وستمائة وكان
مولده بدمشق سنة اثنين وثمانين وخمسمائة
ولهم تربة أخرى بالقرب من الجبل وإلى
جانب هذه التربة تربة جديدة بها قبر الشيخ
أبي عبد الله محمد المقدسي وإلى جانب
هذه التربة ومقابل تربته تربة مرتفعة
عن الأرض يصعد إلى بابها بدرج بها قبر الشيخ
مروان الرفاعي وحسن بن الشيخ مروان الرفاعي
وإلى جانب هذه التربة من الجهة
القبلية تربة الملك الفائز ثم تمشي في
الطريق المسلوك تجد على يمينك تربة كبيرة
بها السادة الأشراف أولاد ثعلب وإلى جانبها

تربة الشيخ شهاب الدين العطار أحد مشائخ
الزيارة والى جانبها من الجهة القبلية تربة القاضي
بدر الدين بن جماعة ومقابلها تربة بهازهير
وبهذه الخطة تربة السيدة كلثم وقد انتهت
الجهة القبلية والجهة الغربية من مشهد الشافعي
وأما الجهة الشرقية وهذه الشقة تعرف
بالمصيني بها جماعة من العلماء منهم الفقيه أبو
الليث الشامي كان من أجل الفقهاء وهو
معدود في طبقة الصرفندي قيل وقبره
خلف الدار التي بحوش المصيني تدخل إليه
من الزقاق المجاور لتربة شيخ الشيوخ وهو
الآن مجاور لقبر الخواص مقابل المشهد المصيني
ثم تمشي في الطريق المسلوك تجد على
يمينك قبر الشيخ أبو العز العروي أحد مشائخ
الزيارة وهو في حوش لطيف وقبره معروف
بإجابة الدعاء ويليه من الجهة القبلية عند
باب مشهد المصيني قبر الشيخ أبو الحسن
المصيني الضرير شيخ قراءة السبع ذكر
مشهد المصيني كان اماما عالما فريد
دهره

دهره ووحيد عصره وهو أبو عبد الله عبد الرحمن
وقيل أبو عبد الرحمن معروف بالدرياق
سمع الكثير من الأحاديث وحدث عن جماعة كان
قد انقطع في بيته وكان الناس يزدحمون
على بابه لسماع الحديث وكان ورعا زاهدا
قيل أن الناس كانوا يأتون إليه بالمال فيرده
توفي رحمه الله تعالى سنة ثمان وخمسين وخمسمائة
وفي تربته جماعة منهم ولده أبو عبد الله محمد
كان عالما فقيها وبها أيضا قبر الذكي الجزار وبها
أيضا قبر الشيخ الحمار والى جانب مشهده
تربة لطيفة بها قبر الشيخ شعلة الأنصاري
وإذا أخذت من قبر المصيني مغربا إلى الشقة
اليمنى إذا زرت قبر الشيخ أبو الفوارس القيرواني
وسماه بعضهم بالقزويني وقبره الآن بإزاء تربة
ابن شيخ الشيوخ تحت المنادر من قبليه تربة
كبيرة قديمة البناء بها قبر القاضي الحموي كان
خطيب جيزة مصر قيل مات شهيدا وبالقرب
من هذه الخطة تربة للخطباء الجيزيين ومن
قبليهم قبر الشيخ شبل الدرعي وتربته على قارعة

الطريق معروفة ومعه فى التربة قبر الفقيه
المقرى المعروف بابن خميس ومن غربيهم
قبر الشيخ شهاب الدين بن ثنا بازاء تربة الحموى
على الطريق المسلوك ومن قبليه تربة
على الطريق بها قبر الواسطى الواعظ ومن
شرقيه قبر الشيخ شهاب الدين وفخر الدين
المعروفين باولاد قضية وجماعة من اولادهم
وخطتهم بمصر معروفة الى الان ثم تمشى
فى الطريق المسلوك الى ان تاتى الى قبة صاحب
النور وهى من خطة بنى المغافر وسبب
تسميته بذلك ان الناس كانوا يرون فى ليالى
الجمع نورا صاعدا من القبة فاشتهر بذلك
وشرقيه جماعة من المجاهدين من ذرية الغائر
ومن قبليهم حوش به عامود مكتوب
عليه الشيخ ابو الحسن على بن سنقر العسقلانى
وقبلى قبة النور مقبرة الفقها اولاد درغام
المالكية وبالقرب منهم بالطريق المسلوك
تربة الشيخ مسعود الهريسى ومعه الوزير
فخر الدين عثمان وقبلى قبر ابن خميس المقرى عـ ٤٤
مقبرة

مقبرة معبر بن الرويلى وقبليهم قبر الشيخ شرف
الدين الهدار ثم تاخذ مشرقا من مشهد
المصينى تجد قبر الشيخ ابى المعز السندى فى تربة
خربة وهو قبر داثر وعلى باب تربته حوش
فيه عامود مكتوب عليه الشيخ ابى القاسم عبد
الرحمن الخامى ثم تاتى ومعه فى التربة
الزكى بن مصافح الخامى ثم تاتى الى قبر المراة
الصالحة المعروفة بالخصوصية وهى مشهورة
باجابة الدعاء وهى من طبقة ميمونة العابدة
وقبرها مسنم مع الحائط والى جانبها
من جهة الغرب تربة بغير سقف بها قبر الشيخ
مسعود المعروف بالنوبى ثم ترجع فى الطريق
تجد عامود مكتوب عليه الشيخ وثاب الوردى
وبحريه قبر الشيخ ابو القاسم المصدر بالجامع
العتيق ومعه فى الحومة قبر الشيخ ابو القاسم
هبة الله العطار وهناك قبة تعرف بقبة العبد
بها جماعة من الاشراف بازائها قبر الشيخ الفقيه
العالم المعروف بابن عساكر واسمه ابو الكرم
ابن عبد الغنى وغربيه قبر السيدة فاطمة

بنت شرف الدين القطان ومعها في الحوش
قبر والدها المذكور وعند باب الحوش قبر
الرجل الصالح المعروف بالطحان والى جانب
قبة العبد من الجهة الشرقية قبر الفقيه المغربي
خادم الشبلي ومقابله على سكة الطريق تربة
القاضي أبو الحسن على المعروف بالسنهوري
وبها جماعة من ذريته وهي تربة داثرة
بغير سقف ولا باب ويليها من الجهة القبلية
تربة بها قبر الشيخ أبو بكر عتيق الحنبلي ويليها
من الشرق تربة الشيخ أبو الطاهر مغسل
الصالحين وهو الذي غسل أبو السعود ومعه
جماعة من ذريته ومقابل تربته قبر
الشيخ شهاب الدين أحمد المعروف بالأدمي
أحد مشايخ الزيارة وقد ذكر أن أول من
دار بالنهار في يوم الأربعاء الشيخ عابد وقبره
بشقة الجبل وأول من دار بالطائفة الشيخ
العمري والى جانبهم قبر الشيخ أبو البقاء
صالح صاحب السنجق ومنه الى تربة الفقهاء
أولاد ابن حموية وهم جماعة معروفون

بخدمة

بخدمة الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب
ومقابل تربتهم تربة لطيفة بها قبر الشيخ
شرف الدين الجيسوني والخط الآن معروف
بمأذنة الحريري والى جانب التربة حوش
به قبة بها قبر الشيخ محمد القرديري والى
جانبه حوش المخزوميين وعلى سكة الطريق
قبر أربع قطع حجر مكتوب عليه الشيخ أحمد
الأدمي أحد مشايخ الزيارة الوفاة والى
جانبه على سكة الطريق مقبرة بني الأشعث
وكان بها ثلاث قبور لم يبق لهم أثر وفي
هذه الحومة أولاد بكيس وبها عامود مكتوب
عليه شكر بن المطوع وبها قبر الفقيه ابن
الصواف وبها قبر أبو الحسن علي النابلسي
وأما الجهة القبلية من تربة السنهوري
تمشي قليلا تجد عند المحاريب قبر مكتوب
عليه ظافر بن قاسم الباقلاني وقريب
من هذه التربة تربة لطيفة بها قبر رجل
من نسل أبي بكر الصديق ويليه من
جهة القبلة عامود مكتوب عليه الشيخ أبو

الفضل القاسم الحجاز وبالقرب منه تربة الشيخ
الصالح أبو القاسم القلاقلي قيل أنه كان
يبيع القلاقل ويربح فيه ربحا كثيرا فسئل عن
ذلك فقال أني عند خروجي من بيتي أقول
كما يقول الطير قيل له وما يقول الطير
قال يقول اللهم خرجنا خماصا سألناك
أن نعود بطانا ويليه من الجهة الغربية
عامود مكتوب عليه موسى بن ماضي المعروف
بابن عساكر ومعه في الحومة الشيخ أبي الحجاج
يوسف بن رواح الأنصاري وحوله جماعة
من ذريته ويليه من جهة الشرق عامود
مكتوب عليه أبو الربيع سليمان الطحان
وقبلي تربة القلاقلي قبر الشيخ العالم
النحوي المعروف بابن بري كان عالما فقيها
صالحا وكان أحد كمي ثوبه واسع
والأخر ضيق فكان يشتري حاجته في الكم
الواسع قيل أنه اتفق له في بعض
الأحيان أنه اشترى خبزا وحطبا وعنبا فجعل
الجميع في كمه فثقل الحطب على العنب فنزل
من

من كمه وله أمور وقعت له وكرامات
ظهرت يطول هذا المختصر عن ذكرها وفي
طبقته الفقيه الإمام العالم أبو العباس
أحمد بن أبو الطاهر بن إسماعيل بن الشيخ
علي بن إبراهيم الأنصاري الدمشقي الأصل
المصري المولد الحنبلي المذهب مات بالقاهرة
سنة ثلاث وأربعين وستمائة ومولده
سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة كان
فقيها زاهدا قيل وقبره على الطريق
المسلوك إلى جهة السهروردي تحت الدار العالية
وهذه الدار قريبة من ابن دعش الأنصاري
وفي طبقته الإمام العالم الفقيه زين
الدين النحوي اشتغل عليه جماعة في العربية
وانتفعوا به ولا يعرف قبره الآن وفي
طبقته الإمام العالم الفقيه أبو إسحاق
إبراهيم كان محبا للصالحين وهو من أهل
الخير والصلاح قيل أنه كان يطوف
على زوايا المشايخ وأماكن الفقراء ويطلب
منهم الدعاء وهو لا يعرف له الآن قبر

ومن قبليه تربة الوزير والى جانبها
من الحائط الغربي أبو الربيع سليمان الزعفراني
قبل والى جانبه الشيخ أبي الربيع السبتي
وحولهم جماعة أنصاريون وأسماؤهم ووفاتهم
مكتوبة على أحدتهم ويلي التربة من الجهة
الغربية قبر الشيخ أبي القاسم الحجاز ومن
الجهة القبلية قبر الشيخ الصالح أبو الربيع سليمان
المعروف بابن المغربل وحوله جماعة من
الأنصار ثم تمشي خطوات يسيرة وأنت
مشرقا إلى تربة التميميين تجد قبل وصولك
إليها عامود مكتوب عليه دريع بن طراد الكناني
وبالتربة المذكورة جماعة من ذرية تميم
الداري بها عامود مكتوب عليه الشيخ الإمام
شرف الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن
القرشي وبها أيضا الشيخ الإمام العالم
القاضي أبي العباس أحمد التميمي المحدث
معدود في طبقة القضاة والمحدثين وبالتربة
أيضا القاضي الصفي بن إبراهيم الداري
وبها أيضا القاضي مهذب الدين إسماعيل
وبالتربة

وبالتربة الشيخ أبي الحسن علي بن الحسن
الداري وبها عماد الدين يوسف بن أحمد
الداري وبالتربة أيضا القاضي محيي الدين
أبي عبد الله محمد بن شرف الدين بن أبي
القاسم عبد الرحمن الداري وبالتربة
أيضا قبر الشيخ الفقيه الإمام العالم أبي عبد
الله محمد بن الشيخ جمال الدين البلبيسي
وعند باب التربة قبر مسنم مبني
بالطوب الأجر عليه عامود مكتوب عليه
الأخوين الشقيقين سيف الدولة وعز الملك
أولاد محمود العسقلاني وقبلي تربة التميميين
جماعة من الأرمويين منهم الشيخ جمال الدين
الأرموي وذريته وبحريها تربة المجاهدين
رئيسة البحر المالح وبها قبر الشيخ منصور
المجاهد وذريته ومن وراء الحائط
مقبرة العساقلة بها الشيخ أبي عبد الله محمد
العسقلاني المعروف بالسكيكيل كان من
العباد وهو من أرباب الأسباب وحوله
جماعة من العسقلانيين وفي هذا الخط

قبر البنات الابكار وهو قبر مبنى بالحجر الفص
ويليهم من الجهة البحرية مقبرة الفقهاء
اولاد ابن رجال الشافعية وعلى قبورهم
أعمدة فيها وفاتهم ومنهم الى مقبرة
المنذريين حوش به قبر الشيخ الامام العالم
الحافظ صاحب المصنفات زكى الدين عبد
العظيم المنذرى ومعه بالحوش جماعة
من ذريته ثم ترجع الى قبر السكيسك وتمشى
فى الطريق المسلوك تربة لطيفة بها قبر المرأة
الصالحة زينب الفارسية كانت مشهورة بالصلاح
والعبادة وفى الفعل ثم تتقدم يسيرا
تجد تربة الشيخ الامام العالم أبى عبد الله
محمد المعروف بزبهار العجمى الفارسى شيخ
الشيخ زكى الدين عبد العظيم المنذرى
حكى عن الشيخ أنه لما دخل الى مصر حال
تجريده نام على دكان رجل نحاس فسرقت
تلك الليلة الدكان فتعلق صاحب الدكان
بصاحب الدرك فقال صاحب الدرك ما كان
نائم على الدكان الا هذا الفقير فقال صاحب
الدكان

الدكان إن كنت قد اتهمت هذا الفقير فأجرى
على الله فان هذا الفقير عليه آثار الخير
فنظر اليه الشيخ وقال أن من عباد الله
من يقول لهذا الطبق صر ذهبا فيصير ذهبا
باذن الله تعالى فصار الطبق ذهبا للحال
فنظر اليه الشيخ وقال له عد كما كنت إنما
ضربت بك مثلا فعاد الى حالته فقال الرجل
يا سيدى ادعو لى فقال أغنى الله تعالى فقرك
فاستجيب له وصار الرجل غنيا وهذا
من جملة كرامات الأولياء انقلاب الأعيان
وكذا المشى على الماء والكشف عن حال
الموتى وسماع كلامهم وإحيائهم باذن الله
تعالى وطى الأرض لهم والكلام على المستقبل
والماضى وإخبارهم بالمغيبات وإنفاقهم من
الغيب وإيثارهم على أنفسهم وانفلاق
البحر لهم وغير ذلك من الكرامات التى
شوهدت من كثير منهم وأعظم من
هذا شفاعتهم يوم القيامة بعد شفاعة
نبينا عليه أفضل الصلاة والسلام تعالى

ان كلما كانت معجزة لنبي جاز أن يكون كرامة
لولي إلا ما خص بنبينا صلى الله عليه وسلم
وعند خروجك من هذه التربة تجد
قبر صغير مع الحائط عليه عامود مكتوب
عليه القطان وقيل أنه قبر قط
الشيخ بنديار العجمي المقدم ذكره والأول
الصحيح ثم تخرج من هذه التربة
وأنت تقصد التوجه إلى زاوية الشيخ
محمد الحموي المعروف بالمصفر بداخل التربة
الصغيرة المقابلة لتربة أولاد درباس
واسم ابن درباس القاضي صدر الدين
وبالحومة قبر الفقيه إمام المسجد
بخط حارة بيرجوان وقبره عند باب
القبر الجديد وبالحومة حوش
الفقهاء البلاسمة وهم في المجر الذي تسلك
منه إلى الجبرتي ذكر تربة الشيخ
يوسف العجمي هو الشيخ الصالح القدوة
العارف مربي المريدين قدوة العارفين
الشيخ يوسف العجمي كان رحمه الله
تعالى

تعالى عارفا بسلوك الطريق أدرك الشيخ
يحيى الصنافيري وكان يزوره ويفهم ما يقوله
الشيخ من الإشارات والتلاويح وله مناقب
جلية وله ذرية باقية إلى الآن ويلي
هذه التربة من الجهة البحرية من داخل
الدرب الجديد تربة بها قبر الفقيه العالم
الشيخ بهاء الدين علي بن الجميزي الشافعي
كان فقيها أصوليا صالحا كريما انتهت
إليه الفتوى في زمنه ومعه في التربة
جماعة من ذريته وقيل بهذه التربة
عتيق بن حسن بن عتيق القسطلاني
الكبير وليس بصحيح وإنما هي تربة
البكريين وذريتهم التي هي بالقرب من المجد
الإخميمي وعند شباك التربة قبر
الفقيه العالم ابن طوعان الشافعي المصلي
بسوق وردان قيل أنه كان كثير العبادة
زاهدا في الدنيا حفظ التنبيه في ثلاثة
أشهر وأقام أربعين سنة يصوم ولم يفطر
إلا في الأيام المكروهة وكانت وفاته في آخر

سنة الستمائة وفي طبقته ابو القاسم
عبد الرحمن بن ابي عبد الله اللخمي الحنفي
المعروف بالوجيه كان فقيها مجتهدا محدثا
صحب جماعة من الفقهاء منهم بن بري
النحوي وابن الصابوني درس وأفتى وألف
وكان مشهورا بالفقه وجودة الفتوى
مات سنة ثلاث وأربعين وستمائة ولم
يعرف له الآن قبر وعند باب تربة
الشيخ يوسف العجمي جماعة من مشائخ
الاعجام ومن وراء محراب الزاوية المذكورة
مقبرة الحنابلة وتعرف قديما بمقبرة بني
نجيبة منهم الفقيه الامام زين الدين
علي بن ابراهيم بن نجا الانصاري مات
سنة تسع وتسعين وخمسمائة والى
جانبه قبر الفقيه الامام العالم الشيخ ابو
الفرج عبد الواحد الانباري الحنبلي كان
من اكابر العلماء حكي عنه انهم لما ارادوا
غسله رأوا قدماه بها ورم فسألوا اهله
عن ذلك فأخبروهم ان هذا من طول قيامه
في

في الليل وروي بعد موته فقيل له ما فعل
الله بك قال أعطاني نعيم لا ينفذ وحياة
بلا موت والدعا عند قبره مستجاب وإذا
خرجت من الدرب وجدت على يسارك
حوش الفقها اولاد الشرابي به جماعة من
العلماء منهم الفقيه العالم زين الدين
عبد الخالق بن صالح بن علي بن زيدان
المقسطي مات في سنة اربعة عشرة وستمائة
والى جانبه قبر الشيخ الامام ابي الجود
حاتم بن ظافر بن حامد الارصوفي توفي
في سنة اربع وستمائة واسفل المقسطي
قبر المرأة الصالحة خديجة ابنة الشيخ هارون
ابن عبد الله بن عبد الرزاق المغربية
الدوكالية ولد سنة اربعين وستمائة
وحجت خمس عشرة حجة منها ماشية ثلاثة
عشر حجة وراكبة حجتين وحفظت الشاطبية
وقرأت القرآن بالروايات السبع وتوفيت
سنة خمس وتسعين وستمائة في ليلة الاثنين
خامس المحرم منها قيل انها توفيت بكرا

وفي الحوش قبر الشيخ عبد الباري
ابن عبد الخالق الشرابي والى جانبه
قبر الشيخ عبد الخالق المكي المحدث والى
جانبه قبر الشيخ ابي الحسن المكي وبها ايضا
قبر الشيخ نصير الدين عبد الوارث المكي
وبجري هذه التربة تربة لطيفة
بها قبر الشيخ محمد البلبيسي ويقال
بهذه الحومة قبر الشيخ ابو حفص وقيل
ابو الخطاب عمر بن ابي القاسم علي بن ابي
المكارم بن بشارة الانصاري الدمشقي
الاصل المصري المولد الشافعي المذهب
كان خطيبا بجامع المقسم وكان من اهل
الخير وكذا والده واخوه ابو بكر وقيل
قبورهم بالتربة التي هي غربي ام الاشرف
مات ابو القاسم في سنة ست واربعين
وستمائة وعلى سكة الطريق السيدين
الشريفين العاليين الورعين الزاهدين
اسماعيل واسحاق المقيمين بمشهد الحسين
ولا يعرف لهما الان قبر وفي حومتهم
قبر

قبر الشيخ شهاب الدين زائر الصالحين ثم
ترجع الى قبر الشيخ الامام العالم العلامة
شهاب الدين ابي الفتح محمد الطوسي قال
ابن هامان الله تعالى جئت الى باب الطوسي
فرأيت الناس يزدحمون على بابه فعددت
الف فقيه وكان يقول لعني الطوسي
نحن في زمن ما فيه من يطلب العلم وجاءه
رجل ومعه دراهم فقال ما هذه قال هذه
جائزة التدريس فبكى وقال والله امتنعنا
حرمة العلم مات رحمه الله تعالى بعد سني
الخمسمائة وقبره معروف الآن وحوله
جماعة من ذريته ومن العلماء ويليه من
الجهة القبلية مقبرة البكريين بها قبر عبد الله
ابن هاشم من ولد ابي بكر الصديق وبها
قبر ابي الفتوح الحسين بن الحسن من نسل محمد
ابن ابي بكر الصديق وبها قبر الشيخ صدر
الدين ابو علي الحسين بن محمد بن محمد البكري
وقد دثر اكثر هذه القبور ويليها من
الجهة الغربية مقبرة المهلبيين بها جماعة من

العلماء منهم أبو بكر بن عبد الغفار المهلبي الهمداني
كان رحمه الله تعالى مشتغلا بالشعر فرأى ليلة
في منامه أن رجلا معه حفنة مملوءة نارا وهو
يأخذ منها ويلقيه في فيه فهاله ذلك فلما أصبح
أتى إلى بعض العلماء وقص عليه الرؤيا فقال
له أعندك مال حرام فقال لا فقال هل تحفظ
الشعر قال نعم قال هو ذاك فتركه واشتغل بالعلم
مات رحمه الله تعالى سنة إحدى عشرة
وستمائة ومعه في التربة قبر أبو محمد الموفق
واسمه عبد اللطيف بن عبد الغفار المهلبي
مات سنة ثمان وستمائة وبالتربة
أيضا قبر الشيخ شهاب الدين احمد بن قاسم بن أبي
النصر الشافعي مات سنة ست وأربعين وستمائة
وبالمقبرة أيضا الشيخ تقي الدين محمد شيخ
الصوفية وبها أيضا قبر الشيخ شمس
الدين محمد المهلبي الهمداني والشيخ أبي حفص
عمر والشيخ شرف الدين القشيري وبالمقبرة
جماعة من الصلحاء ويليها من الجهة
البحرية مقبرة الصابوني وعند بابها الشرقي
تربة

تربة الشيخ أبو زكريا يحيى البستي وهي بالقرب
من قبر الشيخ أبو الطاهر المجد الاخميمي كان
هذا الشيخ من كبار الزهاد عليه عامود رخام
مكتوب عليه اسمه ووفاته وهو معدود من
طبقة الصوفية والعباد كانت له سياحات
وكان السبع يأتي إلى بابه ويتوسل به وعلى
قبره مهابة وجلالة ويجاور تربته من
الجهة الغربية مقبرة الشيخ أبو الطاهر محمد
ابن الحسين الأنصاري شيخ المجد الاخميمي
وهو معدود في طبقة الفقهاء والخطباء
والأئمة توفي ليلة الأحد السابع من ذي
القعدة سنة ثلاث وثلاثين وستمائة قال
عيسى العليوني كان لأبي الطاهر دعوة
مجابة وكان يقول لا يعرف الحلم إلا مع
الغضب وسمع رجلا يسبه وجلس يأكل
معه وبسط له الود حتى كان ذلك الرجل
بعد ذلك أحب الناس إليه وكان يقول
جالس العلماء بالصدق وجالس الصالحين
بالأدب ومعه في التربة قبر الشيخ ضياء

الدين عيسى العليوى المذكور فيه مات
فى الحادى والعشرين من جمادى الأولى سنة
اثنين وخمسين وستمائة كان مدرسا بالمدرسة
بمصر المعروفة بسوق الغزل كان عابدا
زاهدا وبالتربة جماعة من الأولياء
ثم تمشى وأنت مستقبل القبلة قاصدا
جامع ابن عبد الظاهر وبهذا الخط جماعة
من الأولياء منهم السيد الشريف
أبو العباس أحمد المعروف بابن محياط الهاشمى
وقبته قديمة تعرف بقبة الضبعة ومعه
جماعة من الأولياء وبالخط المذكور الفقهاء
خطباء الجامع المعروفون بأولاد البوشى
وبالخط المذكور تربة الست حدق وحولها
جماعة من الأولياء منهم تربة الإخنائية
بها قاضى القضاة برهان الدين الإخنائى
المالكى كان من أهل الخير والديانة محبا
للصالحين وهو متأخر الوفاة ومعه
فى التربة قبر أخيه ويحيا وبقبر الست حدق
من الجهة القبلية قبر الشيخ أبى عبد الله محمد
الصوفى

الصوفى وقريبا منه قبر يعقوب المهتدى
المطبب حكى عنه أنه لما مات دفنوه فى مقا بر
اليهود فرآه السلطان فى المنام وهو يقول
أموت مسلما وأدفن فى مقابر اليهود فإذا
أصبحت خذنى وادفنى عند المسلمين قال
له السلطان ما الذى فيك من الأمارة قال
فى شامة فى المحل الفلانى فلما أصبح السلطان
دعى أقاربه وقص عليهم ما رأى وقال لهم
اصدقونى الحق ما حكاية هذا قالوا أسلم عند
موته فخفروا عليه وأخذوه وغسلوه وصلوا
عليه ودفنوه فى هذا المكان وأسلموا أقاربه
ودفنوا قريبا منه ومنهم أبو المنا وأبو
البركات وقريبا منهم قبر الشيخ أبو السعود
المعروف بابن قاضى اليمن وقريبا منه
قبر الشيخ أبو الحزم مكى وقريبا منه قبر
الشيخ شعبان الأدمى وقريبا منه قبر الشيخ
الإمام العالم الزاهد كمال الدين الخطيب
بجامع الخطيرى له كتب مصنفات ومعدود
فى طبقة الفقهاء والأئمة والخطبا متأخر الوفاة .

والدعا عند قبره مستجاب وقبره في حوش لطيف
على سكة الطريق ثم تمشي الى جهة
الغرب تجد مقبرة المجاهدين وقريبا منهم
قبر مبني بالطوب الأجر به جماعة من مشايخ
الأعجام وبالخط المذكور جماعة من الأشراف
وبالحومة جماعة من الأولياء لا تعرف الأن
قبورهم ثم تأتي الى قبر الشيخ أنس
الناسخ كان عالما مصدرا وقبره خلف قبور
شماسرة الخير على قبره عامود مكتوب عليه
هذا الذي طال عمره في عبادة الله تعالى
نسخ بيده مائة وأربعون ختمة وستة
وعشرون موطأ ولما مات كان في سن
المائة والى جانبه من الجهة القبلية
مسطبة بها محراب قيل هو قبر الشيخ خداع
وليس هو صاحب التفسير وحوله جماعة
من الصلحاء وقريبا منه قبر أبو الرؤس
وحوله جماعة من الأشراف وقريبا منهم
قبر القاضي أبو الحوافر ثم تأتي الى تربة
شماسرة الخير وهذه التربة عليها جلالة
ومهابة

ومهابة وهم السيد أحمد والسيد عبد الله
والسيد علي ويعرفون بالسكريين قيل
أنهم فعلوا الخير وهم أموات كما كانوا يفعلونه
وهم أحيا حكي أن رجلا جا بعد موتهم إلى
السوق يطلب شيأ لله تعالى وقال لرجل لعلك
أن تأخذ لي شيأ من أهل الخير فقال له رجل أنا
أدلك على أهل الخير فجا به إلى قبورهم وقال
هؤلاء شماسرة الخير فقال له أتيت بي إلى قبورهم
وجلس الرجل محزونا جائعا فنام مما لحقه
من الهم فرأى في منامه واحدا منهم فقص
عليه القصة فقال له الشيخ تمضي إلى داري
وتقول لولدي احفر في مكان كذا وكذا من الدار
وادفع لي ما تلقى ووصف له الدار ومكان
ولده فاستيقظ وجا إلى الدار الذي وصفها
له واجتمع بولده وذكر له المنام فحفر فوجد
برنية فيها ثلثمائة دينار فأخذها ودفع للرجل
منها شيأ واستغنى هو وقبورهم ثلاثة على
صف واحد وعلى باب تربتهم مع جدار
الحائط قبرين لطاف فيهم الفقيه القرطبي .

وصاحب التربة قيل اسمه غنيم الدلال
ويليهم من الجهة القبلية قبر الشيخ يحيى
المعروف بنار القدح والى جانب الطريق
المسلوك رفاعة السعدى ومن وراء تربتهم
قبر الفقيه الامام أبى عبد الله محمد بن الحسن
الهاشمى الجيلى وهذا لا يعرف الآن وبهذا الخط
قبر الشريفة بنت الشريف أبو العباس بن مخياط
الهاشمى وبه أيضا عامود مكتوب الشيخ
أبو الحسن على الصقلى وعند باب تربتهم
إبراهيم المعيطى وبالقرب منهم قبر
الصياد ومقابله تربة الفقهاء اولاد ابن
صولة ومن جهة الخندق مقابلا لهذه التربة
قبر السيدة عرفة بنت الشيخ عبد الوهاب
السكندرى ثم ترجع الى التربة المعروفة
بالكنز وكان بها هناك مسجدا صغيرا فهدمه
رجل يعرف بالقرقوبى ووسعه قيل أنه لما
هدم المسجد المذكور رأى الذى يريد بناه
فى نومه أن تحت هذا المسجد كنزا فاستيقظ
وأمر الفعلا ان يحفروا الموضع الذى قيل له عنه
فاذا

فإذا قبر عليه لوح كبير وتحته ميت فى لحد
أعظم ما يكون من الناس جثة واكفانه
طرية لم يبتل منها شيئ فقال هذا هو الكنز
بلا شك ثم أمر بإعادة اللوح فى التراب وأبرز
التربة للناس مقابل الرجل الصالح المعروف
بسجاد الفقراء ويليه من الجهة القبلية مقبرة
الفقهاء الصياغ كانوا أهل خير وصلاح حكى
عن بعضهم أنه كان جالسا فى حانوته إذ جاءته
امرأة ذات حسن وجمال فمدت يدها إليه ليصيغ
لها سوارا فأعجبته فمسك يدها وجبذها ثم
وقع فى نفسه من ذلك الشيئ فاستغفر الله
تعالى وقال للمرأة امضى الى حال سبيلك وندم
على ما وقع منه فلما جاء إلى منزله قالت له
زوجته ما الذى اتفق لك اليوم فى الدكان
فقال لها لأى شيئ قالت له اتفق لى أمر عجيب
مع السقا قال وما ذاك قالت مددت يدى
لأعطى السقا ثمن الماء فمسك يدى وجبذها من
غير العادة فقلت فى نفسى لولا أن زوجى
فعل شيأ فى الدكان ما فعل بى هكذا فقال

لها الشيخ نعم الأمر كذا وكذا وقص عليها ما اتفق له
ومعهم في الحوش قبر الفقيه العالم أبو
العباس أحمد بن خطية اللخمي المالكي كان
يسكن بالشارع وكان يقرأ الحديث ويأكل من
نسخ يده وكان يعرض عليه المال
فلم يقبل من السلطان فمن دونه وجاءه رجل
من اخوانه وقال له يا سيدي اشتريت هذا
البليغ على اسمك وأسألك ان تقبله مني
فقال له إني عاهدت الله أن لا أقبل من أحد شيئا
فحلف بالطلاق الثلاث لا بد من قبوله فقال
له قد قبلته اجعله على الحبل وكان في مسجده
فجعله عليه فأقام ثلاثين سنة معلقا على
الحبل ولم يزل مقيما بالشارع الى ان احرقت
مصر فنزل في دويرة بها وتوفي بها وقبره
مشهور بهذه الخطة الى الآن والى جانبه من
الجهة القبلية حاجب الجريده كان من أهل
الخير والصلاح وقبره مقابلا لتربة ذا النون
المصري

ذكر تربة ذا النون المصري

واسم أبيه الاخميمي ابراهيم مولى قريش

كنيته

كنيته أبو الفيض وقبره معروف باجابة الدعاء
وكان رحمه الله مشهورا بالعلم والحكمة
والصلاح ويقال انه كان معه الاسم الأعظم
قال صاحب المزارات من أخذ من تراب
هذا العبد الصالح قدر درهم أو أكثر وسأل
الله تعالى حاجته وهو معه أو كان
مريضا وعلقه معه وسأل الله تعالى الشفاء
الا قضى حاجته وشفي باذن الله تعالى
وقد جرب ذلك ثم أعاده الى مكانه أو عوضوا
عنه مسكا أو كافورا او زعفرانا قيل ان
رجلا سأل ذا النون عن أصل توبته فقال
خرجت من مصر الى بعض القرى فنمت
في الطريق وفتحت عيني واذا أنا بقنبرة عميا
سقطت من شجرة على الأرض فانشقت
الأرض وخرج منها سكرجتان احداهما من
ذهب والأخرى من فضة في احداهما سمسم
وفي الأخرى ماء فأكلت من هذه وشربت
من الأخرى فتبت ولزمت الباب حكى
أبو جعفر قال كنت عند ذي النون المصري

فتذاكرنا كرامات الأولياء فقال ذا النون من الطاعة
أن أقول لهذا السرير يدور في أربع زوايا البيت
ثم يرجع إلى مكانه فيفعل فدار السرير كما قال
وعاد إلى مكانه وكان هناك شاب فأخذ
يبكي ومات لوقته وقال بكير بن عبد الرحمن
كنا عند ذي النون المصري بالبادية فنزلنا تحت
شجرة أم غيلان فقلنا ما أطيب هذا الموضع لو كان
فيه رطب فتبسم الشيخ وقال أتشتهون الرطب
وحرك الشجرة وقال أقسمت عليك بالذي
أبداك وخلقك أن تنثرين علينا رطبا قننا ثم الرطب
من عليها فأكلنا ثم نمنا وانتبهنا فحركها الشيخ فتناثر
منها شوكا وللشيخ كرامات كثيرة يطول ذكرها
في هذا المختصر حكى الشيخ ذا النون المصري ملزمة ٤٧
قال كنت راكبا في سفينة فسرق منها درة
فاتهموا بها شابا فعلت دعوى أن أرفق به لعل
يخرجها فأخرج رأسه من تحت كسائه فتحدثت
معه في ذلك المعنى وتلطفت به فرفع الشاب
رأسه إلى السماء وقال أقسمت عليك يا رب
لا تدع أحدا من الحيتان إلا ويأتي بجوهرة قال
فرأيت

فرأيت حيتانا كثيرة على وجه البحر وكانت
وفاة الشيخ ذا النون المصري بالجيزة وحمل
في قارب مخافة أن ينقطع الجسر من كثرة الناس
الذين مع الجنازة فيحمل والحامل على أعناق
الرجال جاءت طيور خضر ترفرف عليه وكانت
وفاته سنة خمس وأربعين ومائتين وكان
اسمه ثوبان بن إبراهيم وكان قد وشي
به إلى المتوكل فاستحضره من مصر فلما دخل
عليه وعظه فبكى واستعذر إليه ورده إلى
مصر ومن كلامه رحمه الله تعالى
أنه قال إنما دخل الفساد على الناس من ستة
أمور الأول من ضعف النية لعمل
الآخرة والثاني أن أبدانهم صارت
رهينة لشهواتهم والثالث غلبهم طول
الأمل مع قرب الأجل والرابع آثروا رضا
المخلوقين على رضا الخالق والخامس
اتباعهم هواهم ونبذهم سنة نبيهم وراء ظهورهم
والسادس جعلوا زلات السلف حجة
لأنفسهم ودفنوا أكثر مناقبهم وسئل

ذا النون المصري لم أحب الناس الدنيا فقال
لأن الله تعالى جعل الدنيا خزانة أرزاقهم
فمدوا أعينهم إليها ومعه في التربة أبي علي
الحسن بن همام الروزبادي قيل أنه من
نسل كسرى أنوشروان وقال ابن الكاتب
ما رأيت أجمع لعلم الشريعة وعلم الحقيقة منه
كان اكتساب الدنيا مذلة النفوس واكتساب
الآخرة معزة النفوس فواعجباه لمن يختار المذلة
لما يفنى ويترك العز لما يبقى ومعهم في التربة
مع جدار الحائط من جهة القبلة قبور الصوفية
والحد جانب قبر ذا النون المصري قبر
الشريف القابسي ومعهم الشيخ العالي
وعلى يمينك بين البابين قبر الشيخ أبي عمر بن
موسى بن محمد الاندلسي الضرير الواعظ
صاحب القصيدة كان من كبار المشايخ
جمع بين العلم والورع ومعه جماعة من الأولياء
وإذا خرجت من هذه التربة تجد قبور
الصوفية وقبر الرجل الصالح المعروف بالبزاز
وقبر الرجل الصالح ذو العقلين ثم تمشي
إلى

الزاهد
إلى تربة الشيخ العابد شقران بن عبيد الله
المغربي حكي أن ذا النون المصري
لما بلغه خبر شقران في المغرب أتاه من
مصر وسأل عنه فقيل له دخل الساعة
الخلوة ولا يخرج من بيته إلا من الجمعة إلى
الجمعة ولا يكلم أحدا إلا بعد أربعين يوما
فجلس عند بابه أربعين يوما فلما خرج قال
له من الذي أقدمك بلادنا قلت طلبك
فوضع في يدي رقعة قدر الدينار مكتوب
فيها يا دائم الثبات يا مخرج النبات يا سامع
الأصوات يا مجيب الدعوات قال ذا النون
والله كانت غبطتي في سفري ما سألت
الله تعالى حاجة إلا قضيت وكان من
أجمل الناس نظرت إليه امرأة فافتتنت به
فذكرت شأنها العجوز فقالت أنا أجمع بينكما فمر
شقران يوما على بابها فقالت له لي ولد
وقد جاءني كتابه وله أخت تحب أن تسمع كلام
كتابه فلو جئت وقرأته على الباب لشفيت
الغليل فجاء إلى الباب فقالت له ادخل لتسترنا

عن أعين الناس فدخل فقفلت الباب وأخرجت
امرأة جميلة وألزقها إلى جانبه فولى وجهه
عنها فقالت كنت مشتاقة إليك فقال لها ائتني
الماء حتى أتوضأ فأتته بالماء فقال اللهم أنت
خلقتني لما شئت وقد خشيت الفتنة وأنا
أسألك أن تصرف شرها عني وتغير خلقتي
فخرجت خلقته اليوسفية أيوبية فلما رأته
دفعته في صدره وقالت اخرج فخرج وهو
يقول الحمد لله رب العلمين ثم عاد إليه حسنه
ومعه في التربة الشيخ ابو الربيع سليمان
الزبدي حكي عنه أنه كان إذا مر على
الناس يشمون منه رائحة الزباد فقالوا
له انا نشم منك رائحة الزباد فقال لهم إني
أحبها فأظهرها الله علي وله حكاية
مشهورة مع الصاحب ابي بكر الماردينى
وهذه الحومة مباركة والمشائخ لهم
عادة بأن يقفون بين شقران وذو العقلين
وبني عوف ويبتهلون إلى الله سبحانه
وتعالى بالدعاء فيستجاب لهم ومن جهة القرب
من

من تربة شقران تربة قديمة بها قبر الشيخ
أبي الشعرة ويقال له صاحب الدار وقيل كان
له دار يسكنها لله تعالى ويجعل لمن يسكنها
ما يأكل وما يشرب والكسوة له ولعياله في كل
سنة ومعه في التربة الشيخ أبي الحسن
ابن عمر المعروف بالفراء أحد مشايخ المحدثين
ومعه جماعة من الأولياء وقبلي تربة
شقران قبر داثر قيل أنه قبر ابن حذافة
اليماني وقيل ابن حذافة السهمي والأول
أصح وقبلي ذا النون مشهد معروف
بعبد الله بن عبد الرحمن بن عوف الزهري
وكان معدودا من علماء مصر ومعه
في التربة قبر الشريف الفريد يقال
أن كل من وقف بين هذين القبرين ودعا
استجيب له وجرب ذلك ومعهم عند
باب التربة قبر الشيخ قنبل الحبشي وهو قبر
عنده محاريب طوب وغربي هذا المشهد
أبو علي الخياط والفقير بن شقطر السعدي
وغربي شقران قبر المرأة الصالحة حسنة بنت

النجاشي والى جانبها حوش جماعة من
الاشراف ثم تمشي في الطريق المسلوك
تجد على يمينك تربة بها جماعة من المغاربة
المراكشيين ثم تأتي الى تربة العيناء
قيل أن في تربتها الشاب التائب والى
جانبها من القبلة قبر معلمي المكتب قيل
أن صبيا من الصبيان الذي في المكتب عندهما
ضرب عين صبي آخر فطلبوا القود منهما فقال
لهم أحد المعلمين أن الصبي لم يصبه شيء
ثم أخذ العين وردها الى مكانها ودعى الله
تعالى فعادت كما كانت ببركته ثم تمشي
في الطريق تجد حوش به قبر الشيخ بدر الدين
الزولي ومعه جماعة من الصالحين ومقابله
من جهة اليمين حوش فيه السبع قوابل
ومن خلفهم قبر فيه الشيخ شعبان
الحبان ثم تأتي الى مشهد السيد عقبة
ابن عامر الجهني الصاحب ولي إمرة مصر
من قبل معاوية ابن ابي سفيان في سنة
اربع واربعين وكان يخضب شعره بالسواد
وقبره

وقبره مسنم وكانت وفاته في سنة ثمان
وخمسين قيل التربة تعرف قديما ببني العوام
وهذا القبر مشهور والدعاء عنده مجاب وليس
فيه اختلاف ولم يكن في الجبانة اثبت منه قيل
وبهذا المشهد قبر عمرو بن العاص وابي بصرة
الغفاري الصحابيان بالقبة التي أنشاها السلطان
العبد الشهيد الملك الصالح صلاح الدين
يوسف بن أيوب بعد هدم القديمة وعند
باب المشهد المذكور قبر ادريس بن يحيى
الخولاني وكنيته أبو عمرو وتوفي سنة إحدى
عشر ومائتين ونسب الى خولان بالسكن
فيهم وكان أفضل أهل زمانه وقيل
لم يصح وفاته بمصر وقيل أنه أبو مسلم
الخولاني وليس كذلك وقيل غير ذلك
فيزار بحسن النية والى جانب هذا المشهد
مشهد معروف وليس بصحيح فان المنقول
عن السلف أنه لم يمت أحدا من أولاد الامام
على لصلبه بمصر ويحتمل أن يكون هذا من
ولد محمد بن الحنفية وبالجبانة جماعة من

محمد بن الحنفية بن علي بن أبي طالب

نسل محمد بن الحنفية بغير هذا المشهد وبباب
النصر السيدة زينب المحمدية وعند باب
مشهد السيد عقبة قبر الشيخ ابو بكر المبيض
ومن شرقيه قبر ركن الدين الواعظ ومن
قبليه قبر الشيخ ابي القاسم عبد الرحمن الشافعي
مذهبا القرشي نسبا الاشعري معتقدا والى
جانبه قبر ولده ومعه في الحومة جماعة
من العلماء وهم الفقها اولاد صولة المالكيين
ومن غربيهم قبر الشيخ شهاب الدين
ابن ابي حجلة ومن شرقيه حوش به جماعة
من الحمويين وعند تربتهم الفقها اولاد ابو
البر الشماع ومن بحري السيد عقبة كتيب
عليه ابو الخطاب بن دحية الكلبي وهذا ليس
بصحيح ومن قبلي عقبة قبر على شرعة
الطريق هو قبر السيدة فاطمة المقعدة ويقابله
قبر الشيخ ابي هشام الراوي وهو بازاء مطبخ
السيد عقبة والى جانبه من جهة القبلة
قبر حوض حجر مكتوب عليه جمال عائشة ام
المؤمنين ثم تمشي وانت مستقبل القبلة
تجد

تجد قبر ابان بن ابا يزيد الرقاشي قيل هو من
تابع التابعين ومن قبلي هذا القبر قبر صاحب
الخلية وعند رأسه عامود فوق رأسه
وجه ابيض حكي عنه انه كان صديق
فلما توفي قال صديقه ليت شعري كيف وجه
صديقي في قبره فجاء من الغد فوجد على
العامود وجه ابيض والى جانبه من الغرب
الجوسق المعروف بجوسق عبد النبي وحوله
جماعة من العلماء منهم الفقيه الامام العلامة
ابو البقاء صالح بن علي القرشي مات سنة اربعين
وخمسمائة ولا يعرف له الان قبر وبالحومة
قبر الشيخ موفق الدين الحموي وبها ايضا قبر
ابو الطاهر اسماعيل بن عبد الله القيسي مات
سنة خمسين وخمسمائة صحب الفقيه النعمان
وكان من اكابر العلماء وقبره في التربة المجاورة
لتربة عبد العلي السكري ومعه في التربة
ولده الفقيه ابو علي الحسين وفي هذه
التربة الفقيه النجيب حسين بن عوف مات
سنة احدى واربعين وخمسمائة كان مالكي

المذهب وكان كثير التصدق وعند
باب التربة قبور على مسطبة قيل أنهم
الأزمة بوابين الإمام الشافعي ويليهم من
القبلة على الطريق المسلوك حوش فيه
الشيخ الإمام العالم أبي عبد الله محمد بن أحمد
ابن الفقيه أبو محمد الشافعي المعروف
بالمفترح كان من أكابر العلماء ومعه
في التربة ولده الفقيه تقي الدين أبو العز
كان من أجلاء العلماء وكان يقرأ طول
الليل العلم فقالت له أمه يا بني لو نمت بعض
الليل وسهرت بعضه خف عليك فقال لها
أن سهر الليل كله ربح وكان له جار يتجر ع
في البر فاهدى إليه طبقا من حلوى فقال
لأهل منزله كلوا وأنا المكافي عنه فأكلوا فلما
كان الليل ابتهل ودعا له فلما كان من
الغد أتاه جاره يبكي فقال له ما الذي
يبكيك فقال يا سيدي رأيت الليلة في المنام
من يقول أبشر فقد غفر الله لك بدعوة
جارك الساعة ثم أخرج له نفقة فقال له
أما

أما الحلوى فقبلناها وأما هذه فلا أقبلها أني أخاف
من الريا وكان إذا بحث كأنه أسد وبالتربة
أيضا قبر ولده وولد ولده ومعهم في الحوش
جماعة من ذرية الشيخ عبد الرحيم القناوي
وعند باب التربة قبر مبني بالطوب الآجر
قيل هو سالم الحليصي وقيل هو ناصر القرشي
وهو الصحيح وبحومته قبر الشاب التائب
ومن غربيه تربة بها قبر السيد الشريف
أبو العباس أحمد المعروف بغطى يدك ومن
شرقيه عامود مكتوب عليه الشيخ محيي الدين
القرشي ومن قبليه حوش الفقها أولاد
ابن عطايا ودفن به الشيخ أحمد المطعم أحد
مشائخ الزيارة ثم تأخذ يمينا تجد قبر الفتى
عبد علي السكري وهو قبر داثر ويليه
من القبلة قبور أولاد سعد وسعيد وإلى
جانبهم من القبلة قبر الشيخ علي الغريب
وبالحومة قبر المعلم أبو البركات العجمي ومحمد
ابن ادريس العجمي ثم تأتي إلى قبر فاطمة
السود الكان مسكنها بالقرافة وكانت من

الصالحات والى جانبها قبر المؤذن الفقيه
والى جانبه قبر الفقيه الحسن يكنى بابى
زيادة كان من اعيان القراء والمتصدرين وقبر
ابيه الى جانب قبر فاطمة السودا ثم تأتى
الى تربة الشيخ ابى القاسم الاقطع على شرعة
الطريق كان من العلماء والمحدثين والزهاد
فى الدنيا قال الشيخ عبد الغنى الغاسل
غسلت الشيخ ابا القاسم الاقطع فوقع القطن
عن سواته فرفع يده اليسرى ووضعها على
سواته وكنت كلما قرات ونقلبهم ذات اليمين
وذات الشمال يقلب معى يمينا وشمالا ولم يصل
الى الارض من ماء غسله شيء بل ياخذونه
الناس ويقسمونه فى المكاحل فكان كل من رمد
يكتحل منه توفى سنة ثمان وعشرين
وخمسمائة وبالقرب من هولاء قبر الفقيه
الامام ابى القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن
الحسين المالكى احد طلبة بنى ثعلب حكى
عنه انه جلس مع الفقهاء ذات يوم فقال لهم
انكم فى غد تحضرون الصلاة على فمروا به
فلما

فلما كان من الغد فتحوا عليه الباب فاذا هو قد
مات فصلوا عليه ودفن فى ثامن عشر شعبان
سنة تسع وعشرين وستمائة وقبره الى
جانب قبر زيادة المصدر والى جانبهم
قبر الفقيه محمد بن اسماعيل الحافظ وعند
راس الشيخ ابى القاسم الاقطع قبر الشيخ
الصالح عبد الغنى الغاسل المذكور ومعه
فى الحومة قبر الشيخ منصور الزيات وبالحومة
ايضا قبر عبد السلام بن المعلا الشافعى
وبالحومة ايضا قبر الملاح ومن
الجهة الشرقية جماعة من الملاحين
ذكر تربة ابى الطيب حروف هو
الشيخ الامام الزاهد العالم ابى الطيب حروفه
وسمى بابى الطيب لطيب اعماله وليس
معه فى التربة احد والسبب فى ذلك انه
دعى الله تعالى وساله فى ذلك فاستجيب له
وقيل ان قوما انكروا ذلك ودفنوا عنده
ميتا فاصبحوا وجدوه ملقى على وجه الارض
فامتنع الناس من الدفن عنده وكراماته

مشهورة والخوخة مباركة والدعا بها مجاب
وعند باب تربته جماعة من الأولياء
وأما الجهة الشرقية من تربة أبي الطيب
خروف فأجل من بها الشيخ الإمام العالم أبي
القاسم هبة الله بن أحمد بن عطا النحوي
المعروف بالسحوري كان من كبار مشايخ
وقته وقبره الآن كوم تراب على شفير
الخندق فيما بين الوادي وأبي ذرارة القاضي
وهو معروف يتداوله الخلف عن السلف

ذكر تربة الشيخ عبد المحسن

ابن أحمد الراوي المعروف بقيم مسجد شطا
بالبروج كان حسن التقوى منذ اشتغل
بعبادة الله سبحانه وتعالى وقراءة العلم وكان
معروفا بالزهد والورع والمكاشفة وكان
في كل عام يقف بعرفة ويقول وددت
لو حججت مات بجامع مصر في سنة خمس
وسبعين وأربعمائة ونزل الفائز ومشى
في جنازته وبالتربة أيضا قبر الرجل
الصالح عالي المزين وعلى باب هذه التربة
قبور

قبور المدادين كانوا من أهل الخير والصلاح والمكان
مبارك معروف بإجابة الدعاء وإلى
جانبهم من الجهة البحرية تربة بها جماعة من
التميمية الخليلية منهم قبر مكتوب عليه
أحمد بن صالح التميمي الخليلي وقبليهم مقبرة
ابن الفوات وهي زاوية ذات محاريب قبلي
بها قبر القاضي الأمين صفي الدين أبو محمد
عبد الوهاب بن أبي الطاهر إسماعيل بن مظفر
ابن الفرات توفي رحمه الله تعالى في شهر ربيع
الآخر سنة ست وثمانين وخمسمائة وغربي
جدارهم قبر الشاب المقتول ظلما وقبلي
العراد قبر الفقيه الإمام ضياء الدين عبد
الرحمن بن محمد القرشي المدرس بالناصرية
بمصر مات في سنة ست عشر وستمائة وهو
بالتربة المعروفة ببني قطيطة ولما
توفي شرف الدين بن عبد الله بن قطيطة
المدرس ودفن إلى جانبه رؤي في المنام
فقيل له ما فعل الله بك قال أقامني مع
عبد الرحمن على موائد الكرم في دار النعيم

ومعهم بالحومة قبر الفقيه أبو الربيع السكندري
ويليه تربة الواردي من جهة الشرق مسطبة
ذات محاريب بها الفقهاء بني موهوب منهم الفقيه
موهوب كان من أكابر الفقهاء مات سنة إحدى
وثمانين وأربعمائة وبها قبر ولده كان من أكابر
الفقهاء الأخيار قيل اسمه عبد المنعم ويكنى
بابي الطاهر وبهذه التربة جماعة من
الصالحين وإلى جانبهم من الجهة البحرية
قبر القاضي الإمام العالم أبو عبد الله محمد بن
الليث المعروف بابن أبي زرارة العنتابي أحد
وكلاء الدولة الطولونية كان من أكابر
المصريين وعلى قبره رخامة مكتوب عليها
أبو عبد الله محمد بن ياسين بن عبد الأحد
ابن ابي زرارة الليث بن عاصم الخولاني
العنتابي ولعل هذا هو الصحيح وإلى
جانبه من الجهة البحرية قبر المولى أبو الكرم
تاج الدين ويليه من الجهة القبلية قبر
القاضي نصر الله بن وهب بن حمزة المعروف
بقاضي البحر وهم جماعة يعرفون ببني رماش
توفي

توفي سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة وعند
باب تربة أبي الطيب حروف قبر الشيخ أبو إسحاق
إبراهيم الثعالبي غير صاحب التلقين كان
فقيها إماما عالما محدثا وإلى جانبه قبر الفقيه
أبو الطاهر الشافعي وأما قبر الفقيه الإمام
العالم أبو الحسن محمد العودي فإنه من غربي تربة
أبي الطيب حروف المذكور كان عظيم الشأن
جليل القدر كان يتجر في العود فإذا قدم مصر
فرح الفقراء بقدومه لأجل زكاة ماله قال
البحوري ملك العودي مائة ألف دينار وخمسمائة
ألف دينار فلما اشتغل بالعلم أنفق ذلك على
الفقهاء والفقراء وإلى جانبه قبر شهاب
الدين أحمد بن بشارة المصدر وإلى
جانبه قبر عبد الخالق النحاس كان من أكابر
العلماء قال ولده كان أبي يصنع الطعام
ثم يقول لأمي اعطيني ما يخصني من هذا
فتعطيه ذلك فيتصدق به ثم يتعشى بالملح
وإلى جانبه قبر الفقيه محمد بن عبد
الوهاب بن يوسف بن علي بن الحسن الدمشقي

البغوي الحنفي المعروف بابن المحني وبالحومة
أيضا قبر الشيخ الخطيب بالقرافة الكبرى
وبالحومة أيضا قبر العالم الشيخ أبو الحجاج يوسف
ابن محمد العربي المدرس بمدرسة المالكية
كان إماما فقيها مفتيا كان له المكانة العظمى
عند العزيز عثمان بن صلاح الدين يوسف
الملك الكامل في قبول الشفاعة وغيرها
وكان الناس يرهبون الى الصلاة خلفه قيل
أنه اعتكف في شهر رمضان وكانوا يأتونه
برغيف وكوز ماء فلما خرج من المعتكف
وجدوا الثلاثين رغيفا لم يأكل منها شيأ مات
سنة اربعة عشر وستمائة وله من العمر
خمسة وثمانين عاما وكان على قبره
عامود حسن وهذا القبر الآن دائر وبعضهم
يزعم أن القبر الكبير المبيض المقابل لأبي
ندارة هو قبر العودي وليس كذلك ومنهم
من يقول أن العودي إثنان هذا والعودي
الكبير ومن قبلي العودي قبر الشيخ
علم الدين داود الضرير شيخ القراة بجامع مصر
كان

كان يقرأ برواية أبي عمرو وتوفي سنة خمس
وثمانين وهو على باب تربة قديمة من
الدفن الأول وبالتربة جماعة قرشيين
منهم نصر بن علي القرشي والى
جانب هذه التربة من الشرق تربة قديمة
بها جماعة قرشيون أيضا منهم أبو الحسن
يحيى بن أحمد بن محمد بن زيد توفي سنة
ستين وخمسمائة ومقابل هذه التربة
الفقهاء أولاد الواسطي منهم الخطيب
أبو الحسن علي بن جمال الدين عبد الرحمن
توفي سنة ثلاثة عشر وستمائة والى
جانبه قبر ولده أبي عبد الله محمد وبالتربة
أيضا قبر الوجيه أبو الطاهر اسماعيل بن
أبو القاسم عبد الرحمن بن أبو الطيب
توفي سنة أربعين وستمائة وعلى شفير
الخندق في تربة قديمة قبر الشهيد أبو
التقا صالح بن مهدي توفي سنة ست وسبعين
وخمسمائة ومن قبلي أبو الطيب حزوف
تحت الحائط قبر الشيخ عمر السقطي توفي

سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة ثم تمشي
مستقبل القبلة تجد على يسارك حوش
الفقهاء أولاد بن صولة منهم القاضي
أبو عبد الله محمد بن محمد الأنصاري ومعهم
في التربة قبر نفيس الدين أبو إسحاق
إبراهيم القرشي والى جانب هذه التربة
تربة بها قبر أبو البركات ومقابلها على
جانب الطريق المسلوك قبر الشيخ أبو العباس
أحمد بن الحداد كان من أكابر العلماء وأجلاء الفقهاء
كان منقطعا في مسجده المعروف
بالساحل وسبب انقطاعه أنه كان
يتعاطى حوائج نفسه فخرج يوما يستقي ماء
فوجد امرأة تغتسل فقال لها استتري
يرحمك الله فقالت الخطاب لك قبلي وهو
قوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم
الآية فلو غضضت بصرك ما رأيتني إنما
اغتسلت للفقر والفاقة ولي أولاد أيتام
فبكى وعاد إلى المسجد فما خرج منه حتى مات
والى جانبه قبر الشيخ أبو العباس بن
السقطي

السقطي والى جانبهم من الجهة القبلية قبر
الفقيه الإمام أبي عبد الله محمد بن الحسن بن
إبراهيم الفقيه الجزري المالكي على قبره عامود
قصير ويليهم قبر الشيخ عمران بن داود
بن علي الفاقعي كان فقيها عالما وأقام
خمسة عشر سنة لا يرى في سوق ولا رأى امرأة
قط إلا غض بصره قيل أنه أوصى أن
يجعل خاتمه في أصبعه بعد موته فلما مات
غسلوه وأراد الغاسل أن يدرجه في أكفانه رفع
الشيخ أصبعه فقال الغاسل لأهله ما لي أرى
الشيخ رافعا أصبعه فقالوا لا ندري فذكر بعضهم
ما قال الشيخ فقال لهم أن الشيخ أوصى أن يجعل
خاتمه في أصبعه فجعلوه في أصبعه فاستقر
وإذا عليه عبد مذنب ورب غفور ذكر
المقبرة المعروفة ببني اللهيب ومن بها من
العلماء والفقهاء والمحدثين والأنصار حكي
عن الشيخ علي بن العباس والد الشيخ شرف
الدين صاحب التاريخ أنه جاء إلى هذه المقبرة
ليزور من بها ليلة جمعة وقرأ سورة هود

إلى أن وقف على قوله تعالى فمنهم شقي وسعيد
فسمع قائلا يقول له يا ابن الحباس تأدب ما فينا
شقي بل كلنا سعدا فأجل من بهذه المقبرة
الإمام العالم العلامة أبو الحسن علي بن إبراهيم
بن مسلم الأنصاري ابن بنت أبي سعيد كان
رحمه الله تعالى حسن الفتوى وكان
قد انقطع في بيته للعبادة وآلى على نفسه أن لا
يقرأ ولا يفتي وكان في أول عمره بزازا قيل
وسبب انقطاعه واشتغاله بالعلم ثم بالعبادة
أنه كان إلى جانبه بسوقه رجل بزاز فجلسا في بعض
الأيام يذكران البيع والشرا وما فيهما من الإثم
فسألا الله تعالى أن يبغضهما في البيع والشرا
فلما كان في تلك الليلة رأى الشيخ أبو الحسن
في منامه كأنه صلى الصبح في منزله وأنه أخذ
مفاتيح حانوته وتوجه إلى حانوته فلما وصل
إلى باب القيسارية رأى نصرانيا على باب القيسارية
ومعه عود وكل من دخل من باب القيسارية
جعل عليه نقطة سوداء فاستيقظ وهو مرعوب
فبعث خلف أخيه فقص عليه الرؤيا فقال له أخوه
يا أخي

يا أخي هذه تبعات الناس فانقطع في بيته
ولم يخرج منه حتى مات وكانت وفاته
في يوم الثلاثا النصف من رجب سنة أربعة
وستين وخمسمائة ومن مناقبه أنه كان
إذا رقى مريضا عوفي وكان الثعبان يشرب
من يده وكانت زوجته تسمعه يقول
إلهي كل ذنب تعاظم فهو في جانب عفوك يسير
وبهذه المقبرة قبر الشيخ الإمام العالم أبي حفص
عمر بن اللهيب كان من أكابر العلماء وبالتربة
أيضا قبر ولده رشيد الدين وبالتربة أيضا
قبر الفقيه الإمام العالم تاج الدين أبي العباس
أحمد بن يحيى بن أبي العباس أحمد بن عمر بن
جعفر بن اللهيب كان من العلماء الأكابر الأخيار
كان كثير البكاء قيل أن بعضهم
رآه بعد موته في النوم فقال له ما نفعك البكاء
فقال أطفى النار وأرضى الجبار وأدخلني
في دار القرار وبتربتهم أبو العباس الأكبر
والأصغر وأبو جعفر الأكبر وأبو جعفر الأصغر
وبالتربة أيضا الفقيه عبد العزيز بن محمد

ابن عمر بن جعفر بن المهيب مات سنة اربعين
وخمسمائة كان من اكابر العلماء وبالتربة
ايضا قبر الشيخ الإمام العلامة أبو محمد عبد
الباقي بن المهيب وبها ايضا الشيخ الإمام العالم
عبد المجيد المعروف بالقرافي كان رجلا فاضلا
زاهدا وبالتربة ايضا قبر الفقيه أبو محمد
الدرعي وقبره طرف المقبرة من جهة الشرق
وبها ايضا قبر أبو البركات المالكي كان
فقيها محدثا قليل الكلام مع الناس كان يحمل
الخبز الى الفرن فاذا عاد به تصدق به جميعه
ويأتي بالطبق فارغا وقيل له ما أحب الأشياء
اليك قال أن الحافظين يقولا لي ذهب يومك
وما كتبنا عليك فيه سيئة وبهذه التربة
قبر الفقيه صبح المالكي كان جليل القدر من
اكابر الفقهاء قال كان لأبي جارية كثيرة
الصلاة وكنت أنا صغيرا أوي الى هذه الجارية
واصلي معها فقالت أمي يا بني اني ادعو لك
دعوتين حببك الله العلم وجنبك الجهل وكتب
اسمك مع الأولياء فمن بعدها ما نمت الليل

وبالتربة

وبالتربة ايضا الفقهاء بنو اشاس وبنو خلاص
وبنو ارصاص وبنو أراش ومقبرة المكي
بها قبر الشيخ قمر المولة والشيخ سالم المعروف
بصاحب التربة وهم القبور القريبين الى
المحاريب وأما بنو خلاص قريبين من الجهة
الشرقية منهم الفقيه أبو اسحاق إبراهيم بن
خلاص الأنصاري من أكابر العلماء والى
جانبه قبر أبيه وقبر ولده وبالتربة
ايضا قبر مكتوب عليه الفقيه أبو محمد من
اولاد ابن بنت أبي العباس أحمد بن الخليفة
المستضيء بأمر الله أمير المؤمنين أبو محمد
الحسن بن الخليفة الإمام المستنجد بالله أمير
المؤمنين وعليه بلاطة كذان وبالتربة
ايضا قبر الفقيه محمد المرابط كان فقيها عالما
وكان لا يأكل لأحد طعاما بل يأكل من
كسب يده من الخياطة وبهذه التربة قبر
الفقيه أبي الثريا كان من الأفاضل في مذهب
مالك وكان الناس يأتون بالصدقة
لتفرقها على الفقراء فيجعلها في مكان فاذا جاءه

رجل محتاج يقول له خذ ما يكفيك وعيالك في هذا
اليوم فيأخذ بيده ذلك فإن أخذ أزيد من ذلك
لم يستطع أن يرفعه وبالمقبرة بنو أرصاص
منهم الفقيه الامام العالم العلامة عبد الخالق
ابن أبي الحزم مكي بن التقي صالح مات سنة
خمس وستين وستمائة وبالمقبرة أيضا الشيخ
الامام ابو اسحاق إبراهيم البكا ومعه
قبر أخيه أبي الحسن علي وبالتربة أيضا
قبر الشيخ الامام العلامة أبي البركات عبد
المحسن بن كعب أوحد الفقهاء المدرسين بالمدرسة
المالكية جد هذا البيت العظيم الشأن الجليل
القدر قال محمد بن زهر المدني قدمت
من الغرب ومعي استفتاء فأتيت ابن كعب
بعشرين دينارا وقدمت له الفتوى ثم أطرقت
فقال لا تبعث لي في إخراج الصرة فأنا لا أبيع
العلم بالدينار أبدا وكان يحفظ المدونة
وابن الجلاب والموسة والتلقين كما يحفظ الرجل
الفاتحة وقبره في المحراب عند دخولك من
الباب الشرقي لتربة بني لهيب وبالتربة
المذكورة

المذكورة أيضا جماعة من العلماء الأعلام منهم
الامام أبي عبد الله محمد المديني العطار والى
جانبه قبر أبي الربيع سليمان وقبر الشيخ عبد الله
الدده وقبر الشيخ قمر الدولة وقبر الشيخ أبي عبد الله
محمد بن حسن المالكي وقبر الفقيه أبو القاسم
عبد الرحمن بن عبد الله صاحب العامود والى
جانبهم تربة الشيخ شرف الدين بن الخزرجي
ونحو منهم الفقيه شرف الدين الكركي كان
من الفقهاء الأخيار درس وأفتى وقبره شرقي
الطريق المسلوك بالقرب من قبر الشيخ أبو البركات
وفي الجهة الشرقية قبر الشيخ الامام العالم أبو
حفص عمر الذهبي وهو على الطريق المسلوك
كان إماما عالما تفقه على الطوسي قيل
وكان متعصبا لمذهب الأشعرية وكان
كثير التبسم قيل حضر إليه في بعض الأيام
يهودي فناظره في خمسين مسئلة فقطعه فلما
رأى اليهودي أنه قد انقطع وذهبت حجته
قال إنكم تزعمون أن الله أنزل على نبيكم كتابا
وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم

قال نعم فقال هذه يدي غير مغلولة ثم
اخرجها قال فاخرج الشيخ يده وضرب اليهودي
ثم قال له يا يهودي خذ عوضها قال كنت اصلب
قال فحينئذ يديك مغلولة ثم اصبح اليهودي
ويده مغلولة وبالحومة تربة خربة بها
قبر اسماعيل بن الفضل بن عبد الله الانصاري
عليه عامود رخام والى جانبه قبر الفقيه
الامام العالم ابي العباس احمد مات سنة احدى
وثمانين وخمسمائة والى جانبه قبر الفقيه
الامام العالم ابي الفضائل هبة الله بن صالح
الصناديقي مات سنة خمس وخمسمائة كان
من العلماء المشهورين والى جانبه قبر
الفقيه بن ثعلب وهذه القبور لا يعرف
منها قبر من قبر الان وفي الجهة الشرقية
حوش مقابل لحوش القطيط به قبر الفقيه
ابي عبد الله محمد بن الفقيه ابي الحسن عساكر
شيخ ابي الجود معدود في الفقها المتصدرين
وفي القراء ومعه في التربة الفقيه ابي
القاسم البزاز واما تربة بني القطيط
فان

فان بها قبر الفقيه الامام ابو الحجاج يوسف بن
المصلي بمسجد العداسين صحب الشيخ ابا الحسن
الرفا وغيره ومات سنة خمس وتسعين
وخمسمائة وبهذه التربة الاسعد بن القطيط
وذريته وعلى باب هذه التربة قبر عليه
عامود هو ابو حيدرة الفقيه سيد الكل بن
عبد الله الواعظ الناسخ المعروف بابن عطو
مات سنة خمس وخمسين وستمائة وتحت رجليه
مع الحائط قبر الشيخ ابو الربيع الفيومي ومن
وراء الحائط القبلي قبر الفقيه رسلان
واما تربة ابن الخزرجي فان بها تربة
الفقيه محمد بن عبد الرحمن امام مسجد
اليتيم وبها قبر الفقيه الامام العالم عبد
العزيز بن محمد بن عبد العزيز الانصاري
الخزرجي المعروف بابن التلمسان وبها ايضا
الفقيه الامام ابي الفضل عبد العزيز بن
ابراهيم المالكي كان فقيها ورعا يخرج
ويشتري من السوق حاجته فلما كان
في بعض الايام سمع قارئا يقرأ فوقف وبكى

ولم يشتر حاجته وعاد الى بيته فمات من الغد
فى سنة ست واربعين وستمائة والى
جانب تربة الخزرجى تربة بنى مسكين وبينهما
حوش به قبر التكرورى كان رجلا صالحا
وبحوش بنى مسكين قبر الشيخ ابو القاسم
عبد الرحمن بن الشيخ ابو الفوارس المالكى
مات سنة سبع وخمسمائة والى
جانبه قبر الفقيه ابو الفضل جعفر بن محمود
المصرى مات سنة عشرين وخمسمائة
والى جانبه قبر الشيخ الفقيه الامام
الاوحد فى الزهد والورع شرف الدين ابو
المنصور بن الحسين بن مسكين مات
سنة خمس وعشرين وخمسمائة والى
جانبه قبر القاضى عز الدين بن الحسين بن
الحارث بن مسكين ثم تخرج من هذه
التربة وتقصد مقبرة الفقيه بن عبد المغنى
تجد على يمينك عامود مكتوب عليه الامام
الفقيه مجد الدين عبد المحسن بن الفقيه ابى
عبد الله محمد بن يحيى بن رجا الشافعى المدرس
بالمدرسة

بالمدرسة الفاطمية كان من اكابر العلماء وكان
يقول للطلبة قوموا بواطنكم تقوم ظواهركم
والى جانبه من القبلة قبر الفقيه ابى
الحسن على بن محمد بن عبد الغنى المعروف
بابن ابى الطيب وقيل انه ابو الطيب
خروف مات سنة اثنين وسبعين وخمسمائة
وكان من اكابر الفقهاء وكان يتصدق
بتجارته اربعين سنة والى جانبه قبر
الفقيه ابو يعقوب يوسف الاصولى المالكى 49
كان مدرسا بالمدرسة التى بزقاق القناديل
وكان عالما فاضلا فى علم الاصول
وكان يغتسل بالماء البارد فى ليالى الشتاء
عند صلاة الصبح وكان اذا افتتح الصلاة
وقر كانه فى جهاد لكثرة الخشوع مات فى سنة
ست وسبعين وخمسمائة وقبره عند مسطبة
عالية وبهذه المسطبة قبر الفقيه ابى اسحاق
ابراهيم المزنى الظاهر العسقلانى مات سنة
ست واربعين وخمسمائة ومعه قبر الفقيه
ابى الثناء عبد الوارث بن عيسى بن موسى

القرشي مات سنة إحدى وتسعين وخمسمائة
وتحت المسطبة قبر الفقيه أبي محمد عبدالله
ابن إبراهيم مات سنة تسع وتسعين وخمسمائة
والى جانبه قبر أبي بكر بن حسن القسطلاني
متاخر الوفاة مات سنة ثلاثة عشر وخمسمائة
وبالقرب من هولاء قبر الفقيه عبد
الصمد المالكي كان زاهدا ورعا عفيفا عما في
أيدي الناس قال بعض الفقها المالكية
لم أر أكثر عبادة منه والى جانبه قبر
الفقيه الامام العالم أبي القاسم عبد المنعم
ويقال أبو البركات كان فقيها عالما صلى بجامع
مصر ثم انصرف وهو يكرر في قوله تعالى
إنما يؤمن بآياتنا الذين اذا ذكروا بها خروا سجدا
وسبحوا بحمد ربهم الى أن جا الى بيته فسقط
ولم يتكلم فأتوه بالطبيب فقال الطبيب أخذ
قلبي ثم مات فصلى عليه الظهر بالجامع ويحو متهم
عامود مكتوب عليه أبو الحسن علي المقدسي
وغربي المسطبة قبر الشيخ أبو القاسم عبد
الرحمن بن عباس القرشي والى جانبه
أبو

أبو الحسن العسراني والى جانبه قبر الفقيه
أبو الحجاج المصلي بمسجد المقيم حكي عنه
أن نصرانيا تستر وصلى خلفه فلما سلم
قال إني لأجد في المسجد رائحة كريهة ثم التفت
إلى النصراني وأشار إليه بعينه أن اخرج وإلا
أعلمت الناس بك فصاح النصراني ثم أسلم
لوقته وبالحومة جماعة من العلماء ثم
تأتي الى تربة الشيخ أبو الربيع المالقي وقبل
وصولك إليها عامود مكتوب عليه الشيخ
أبو البقا صالح الفارسي وعند بابها حوش
به جماعة من الشهداء منهم ابراهيم
الشهيد وأبو القاسم ويليه من الجهة
القبلية أولاد الدودي وهم على جانب
الطريق المسلوك وبالحومة الفقيه الخطيب
أبو العباس أحمد بن عبد الظاهر القرشي
وبحريه أبو بكر بن سليمان الطرطوشي
وأما تربة أبو الربيع المالقي فإن بها جماعة
من العلماء منهم الشيخ أبو القاسم الفهري
ابن جلال الدين الفهري وهما في الحوش

على يسار الداخل إلى التربة تحت حائط تربة
سيد بن الأفضل أمير الجيوش وهى معروفة
الآن بأولاد ابن عرب وفيها جماعة من أولاد
ابن سالم وبتربة أبى الربيع جماعة من أولاد
الجليس وبها قبر مكتوب عليه أبو الحسن
على الهنسى وقبر مكتوب عليه أبو
الفضائل بن جعفر المعروف بابن الرفعة
وبها أيضا قبر الفقيه عبد الواحد
ابن بركات بن نصر القرشى المفتى كان
من أكابر الفقها وأجلاء العلماء قال لابنه
يابنى إذا أنا مت فلا تخبر الناس فإنى
استحى من كثرة ذنوبى فقال ياأبت ماعهدت
الناس يقولون فيك إلا خيرا فلما مات
لم يخبر ولده الناس فجاء الناس يسرعون
إليه من غير أن يعلمهم أحد واخبروا أن
هاتفا هتف بالناس ألا فاحضروا وهلموا
على ولى من أولياء الله تعالى فصلوا عليه
ودفنوه والى جانبه من القبلة قبر
الفقيه الامام المعروف بعينان صهر الشيخ
أبو

أبو الربيع المالقى كان من العلماء الأتقياء وكان
يحيى الليل كله قيل أن الشيخ أبو الربيع
قال لعينان اذهب الى الجبل المقطم فإنك
ترى رجلا عليه أثار القلق فاعطه هذه
الجبة وقل له أبو الربيع يسلم عليك فلما
جاء إليه قال له اين الجبة التى جئت بها
قال ها هى ياسيدى فأخذها ولبسها وقال
له سلم على الشيخ فعاد الى الشيخ فاخبره
بما جرى له معه فقال الشيخ له أبشر فلن
يقع بصرك على معصية أبدا فأخبره بأن
هذا الرجل الغوث فى الأرض وبهذه
التربة قبر الشيخ الامام أبو زكريا يحيى
ابن على بن عبد الغنى إمام مسجد القاسم
والمتصدر بجامع مصر مات سنة سبع
وثمانين وخمسمائة والى جانبه قبر
عبد العزيز بن عبد الكريم كان رجلا صالحا
كثير الخشوع فى الصلاة وكان يقول أعجب
ممن يقف بين يدى الله بغير خشوع وأما
مناقب الشيخ الصالح قدوة العارفين مرلى

المريدين ملجأ السالكين أبو الربيع سليمان
ابن عمر الكنانى المالقى المالكى فكثيرة وقد
أفرد له أبو العباس أحمد بن القسطلانى مؤلفا
فى مناقبه فى جزء على حدة رحمة الله تعالى
عليه وبالتربة أيضا قبر الفقيه أبو القاسم
هبة الله بن على البوصيرى جمع بين العلم
والحديث وقبره لا يعرف الآن وفى طبقته الفقيه
المحلى وابنه وتربتهم لا تعرف الآن ومن
وراء حائطها القبلى حوش الفقهاء بنى رشيق
وفى الجهة الشرقية عند باب التربة قبر
الشيخ أبو إسحاق إبراهيم الدوكالى والدعيسى
الدوكالى وكان من الأئمة المشهورين
ومات قبل الخمسمائة وحكى عنه ولده
أنه كان يحيى الليل وعاش ولده مائة سنة
وخمسة عشر سنة وإلى جانب قبره
قبر الفقيه الإمام محمد بن محمد المالكى البهنسى
وبالحومة جماعة من البهاسة ومن
الإهناسيين وأما حوش بنى رشيق فإن به
جماعة من العلماء منهم الفقيه الإمام المعروف
بابن

بابن كهمش مات سنة خمس وثمانين وخمسمائة
وبها قبر الشيخ عتيق بن حسن بن عتيق الربعى
مات سنة ثلاثة وتسعين وخمسمائة كان
أوحد عصره فى الدين والعلم وبالتربة
الفقيه الحسين بن رشيق كان من أكابر العلماء
وأجلائهم مات سنة اثنين وثمانين وستمائة
وبالتربة أيضا الفقيه عز الدين أبو البركات
عبد العزيز بن رشيق مات سنة ثمان وخمسين
اثنين وثلاثين وستمائة وبالتربة أيضا
الشيخ نجم الدين أبو المعالى محمد بن رشيق مات
سنة ثمان وخمسين وستمائة وبها أيضا
الفقيه أبو منصور مظفر بن حسين بن
رشيق وبها أيضا الفقيه العالم علم
الدين بن رشيق وهذه التربة متسعة
عليها جلالة ونور وأما مقبرة بنو
سمعون فإنها مما يلى تربة أبو الربيع من
الجهة الغربية بها جماعة منهم وجيه الدين
أبو العباس وزين الدين والقاضى الحلوانى
أولاد سمعون كل هؤلاء مكتوب أسماؤهم

على اعمدة وبالحومة ايضا قبر الفقيه ابى الحسن
المغازى وبالحومة جماعة من الصلحا ومن
وراء ابى الربيع تربة مقابلة لتربة ابن عبد
المعطى وهى معروفة مشهورة بها قبر مكتوب
عليه نفيسة التميمية وبها قبر الشيخ يحيى
التميمى كان من اكابر العلماء قال ولده عبد
الله ابو القاسم المفضل كان والدى يتصدق
فى السر بحيث لا يشعر من يكون بجانبه فكنت
اقول له يا ابت لم لا تتصدق فى الجهر فيقول
اخاف الريا مات سنة تسع وتسعين
وخمسمائة وبهذه التربة ايضا ولده
المفضل المذكور كان فقيها شافعيا حسن الخط
وكان بار الصلة الرحم وبالتربة
ايضا قبر ولده رشيد الدين وهولاء بيت
علم وخير وبجوار هذه التربة الفقيه
ابى القاسم عبد الكريم بن الشيخ سعيد الدين
ابو محمد الفاضل عبد الله بن مسلم الانصارى
المعروف بابن عصرون بنت ابى سعيد وذكر
بعضهم ان بهذه الحومة تربة الشيخ ابى

المنصور

المنصور واشار الى انها بالقرب من تربة
بنى نصر وكان وزير الملك الكامل وفى
طبقته الفقيه ابى عبد الله المعروف
بابن عصرون كان من اكابر العلماء ولم
يعرف الان قبره بالحومة ثم تاتى
الى تربة ابى الحسن الطويل بها قبر الشيخ
ابى الحسن المشار اليه كان من اكابر
العلماء وكان كثير الاقامة بجامع مصر قيل
ان من قصد الحج ثم حضر الى قبر الشيخ وقرا
عنده مائة قل هو الله احد واهدى ثوابها
له يسر الله تعالى عليه الحج فى عامه ذلك
وبالتربة قبر الشيخ الامام العالم اخو الشيخ
ابو العباس الحرار والى جانب هذه
التربة من الجهة القبلية مقبرة اولاد
الشيخ ابو الحجاج الاقصرى وهم جماعة من
اهل العلم والخير ومن غربيهم قبر
الشيخ يعقوب الحجاجى ثم تمشى الى
قبر الشيخ نجم الدين بن الرفعة كان من
اكابر العلماء واجلاء الفقهاء له الكتب المصنفة

جمع العلم والعمل مكتوب على قبره يا قاهرا بالمنايا
كل جبار بنور وجهك اعتقني من النار
وبالتربة جماعة من العلماء ويليها
من الجهة البحرية تربة بها قبر الشيخ الامام
العالم عماد الدين عبد المجيد بن الخطيب تقي
الدين عبد الكريم من أكابر الفقهاء وأجلاء
العلماء مات سنة خمس وستين وستمائة
وكان كثير الزهد قال مررت على بقال
فأخذت عود بقل ثم تذكرت ذلك بعد عام
فجئت إليه وأعطيته درهما وقلت له حاللني
قال من أي شيء قلت من عود بقل أخذته
من ها هنا فقال يا بني أن البقل الذي
تراه هو صدقة وأنا أدعه للفقراء فخذ
درهمك واذهب قلت لا آخذه قال وأنا لا آخذه
قلت وأنا لا يعود إلي فتصدق به وإلى
جانبهم تربة الفقهاء بني نصر وهي أشهر
من هذه التربة بها الشيخ الامام العالم
الأوحد طاهر بن هلال الأنصاري
جد بني نصر قيل هو بالقرافة الكبرى
والصحيح

والصحيح أنه هنا ويعرف عند المصريين
بالفقيه نصر وبالتربة جماعة من
ذريته ويلي هذه التربة من جهة
الشرق حوش كبير مسجد البناء به الشيخ
الامام عبد الغفار بن نوح وبه الشريف
عبد العزيز المنوفي ثم تأتي إلى
حوش قصير البناء به محاريب عالية بها
الفقهاء أولاد ابن رجا الله منهم الشيخ
الامام العلامة جلال الدين بن همام
الشافعي إمام جامع الصالح مات رابع عشر
ربيع الأول سنة ثلاث وستمائة أفتى
في زمنه وأم بالجامع المذكور وسمع الحديث
وسمع الحديث وله الكتب المصنفات وكان
مشهورا بالعلم والدين والصلاح وإلى
جانبه قبر ولده الفقيه الامام العالم
الورع الزاهد العدل المحدث نور الدين
علي أم بالجامع المذكور بعد والده وكان
كثير التودد للإخوان والمشي لطاعة الله
تعالى مات سنة تسع وسبعين وستمائة

ثم تمشي الى تربة بني السكري بها
جماعة من الاولياء منهم الفقيه الامام
عماد الدين ابي القاسم عبد الرحمن بن الشيخ
عفيف الدين ابي محمد عبد الغني بن علي
الشافعي المعروف بابن السكري ومعه
في التربة الشيخ شرف الدين محمد ولده مات
سنة تسع وثلاثين وستمائة كان فقيها حسن
الوجه جميل الصحبة كثير المناظرة وكان
يقول جالس العلماء بالأدب والزهاد بالصبر
واصحب المتقين بالورع وبالتربة الفقيه
نجم الدين عبد العظيم بن محمد مات سنة
اربعين وستمائة كان من الأخيار وله
صدقة وبر وصلة وبها أيضا قبر الفقيه
الامام العالم فخر الدين معدود من الخطباء
ومن خلف حائطها القبلي قبر الفقيه ابو
العباس احمد الاهناسي المقعد بمنازل العز
والعاقد بمصر كان بمفرده من أكابر
الفقهاء صحب ابن السكري وكان يحبه وانتفع
به جماعة من الفقهاء الأعيان في الفقه والعربية
وكان

وكان سريع الدمعة والى جانبه
قبر الفقيه ابن ريان المشهور بالعلم والفتوى
وكان يكتب في فتواه الله المنان كتبه
ابن ريان وبالحومة قبر الفقيه ابو الطاهر
ظافر العقيلي العدل مات سنة تسع وعشرين
وستمائة قيل أقام ثلاثين سنة لا تفوته
صلاة الفجر بجامع مصر وبالقرب منه
قبر الشيخ عثمان الكحال وبالجهة الشرقية
قبر الامام المحدث أبو إسحاق إبراهيم القرافي
الخطيب صاحب الكلام البديع في الخطب
وكان جوهري الصوت قيل أنه فاق
على أهل عصره في تأليف الخطب وأن الجن
كانوا يحضرون خطبته وحوله جماعة
من المؤذنين ومن غربيه قبر الامام
الفقيه عبد الحميد المعروف بذو البلاغتين
كان رأس ديوان الإنشاء ومؤلف
الخطب البديعة وعند باب هذه التربة
قبر الفقيه الامام العالم المحدث عبد الجليل
الطحاوي مات سنة تسع وأربعين وستمائة

وقريبا منه في المحراب قبر الشيخ الامام
العالم أبو العباس أحمد البوني صاحب اللمعة
النورانية وبالقرب منهم قبر الفقيه
عبد الله بن يوسف بن علي بن عبد الرحمن
كان من أكابر المحدثين وكان
مصاحبا للطوسي وعند باب التربة
جماعة من ذرية الشيخ أبي بكر القمني
ثم تمشي مبحرا إلى الجهة الغربية تجد
بها حوش الفقهاء البهانسة وحوش الفقهاء
أولاد ابن أبو الرماد بها الشيخ إسماعيل
ابن يحيى بن محمد بن أبي الدرداء وبالتربة
قبر الشيخ أمين الدين جبريل أجل العلماء
وأوحد الفقهاء وإلى جانبه قبر الشيخ
أبو إسحاق إبراهيم الحلبي ومعه الشيخ
الصالح شمس الدين محمد بن محمد البكري
والشيخ جمال الدين البهنسي وعند باب
الحوش ست العبيد بنت الخطيب تاج الدين
البهنسي وعند باب الحوش القاضي شرف
الدين شعيب والسيدة أشرفية بنت شعيب
وبها

وبها القاضي الإمام العالم شمس الدين
أبي النجا بن رشيد الدين البهنسي الشاذلي
صاحب كتاب السراج الوهاج في الجمع بين
المحرر والمنهاج على مذهب الإمام الشافعي
وبالحومة أيضا الفقيه إسماعيل وهو من
أرباب الأسباب والفقيه بهاء الدين بن
تقي الدين البهنسي والشيخ نجم الدين
عثمان المؤذن وجماعة من أصحاب الشيخ
أبي بكر الخزرجي ثم تأتي تربة الشيخ
أبي بكر المذكور بها جماعة من العلماء والفقهاء
وأجل من بها صاحبها الشيخ الإمام العلامة
الشيخ زين الدين أبي بكر الخزرجي كان
أفقه أهل عصره في مذهب الإمام مالك
وفي اللغة وكان ورعا زاهدا لا يأكل إلا من
عمل يده وكان مقيما بمدرسة ابن
عياش بالساحل حكى بعضهم عنه أنه
جاء إليه رجل بخمس دنانير فلما راها ارتعد
وقال له أما أخبرتك أن عندي قوت يومي
ثم أعرض عنه وأغلق الباب وكان الناس

يحتالون عليه في أمر الدنيا فلم يقدروا عليه
أن يقبل منهم شيأ وجاءه الفائز الوزير يوما
ومعه دنانير فرمى بها في وجهه واغلق الباب
ثم جاءه مرارا وهو يفعل كذلك وله رحمه
الله تعالى كرامات شتى ولما توفي كان له
يوما مشهودا وبالتربة أيضا أحمد بن محمد
ابن إبراهيم الفتاوى الكارمي والشيخ أبي
العباس أحمد الشاذلي وجماعة غير هولاء
وعند باب تربته البحري قبر الشيخ
رشيد الدين أبي الخير سعد بن يحيى بن
جعفر بن يحيى الترمنتي كان من أكابر
العلماء وولي العقود بمصر مات سنة سبع
وستين وستمائة وإلى جانبه قبر الفقيه
ظهير الدين ابن جعفر بن يحيى الترمنتي
كان قد آلى على نفسه لا يفتي في فتوى
ولا يشهد شهادة فمات على ذلك الحالة
في سنة اثنين وثمانين وستمائة وهنالك
أيضا قبر الفقيه شرف الدين بن عبد الله
محمد بن الفقيه جمال الدين أبي عبد الله
محمد

محمد بن أبي الفضائل الربعي الصقلي المحدث
بمصر كان جده محتسبا بمصر وقبره
الآن لا يعرف وعند باب التربة الشرقي
رخامة مكتوب عليها الشيخ احمد العجان المقيم
بالجامع العتيق والفقيه نفيس الدين بن
الشيخ رشيد الدين المحدث عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبحري هذه التربة
بخطوات يسيرة قبر الشيخ أبو العباس أحمد
المرسي وهذا الحوش الآن يعرف بتربة
خلف المجد الاخميمي وبحريه الخزرجي ثم منه
إلى حوش البكري يعرف قديما بتربة أولاد
عين الدولة وذكر بعضهم أن قبر الفقيه
الامام العالم أبو القاسم ابن بنت أبي سعد
الأنصاري وهذا القبر لا يعرف الآن وأما
تربة ابن عين الدولة فإنها ذات بابين
وعليها جلالة ومهابة وأجل من بها الإمام
الأجل الشيخ شرف الدين وإلى جانبه قبر
ولده محيي الدين وإلى جانبهم جماعة
من البكريين وجماعة من القسطلانيين

منهم الشيخ الإمام العالم عتيق بن حسن بن
عتيق القسطلاني الكبير روى بسنده
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أهل
القرآن أهل الله وخاصته وبالتربة أيضا
قبر الفقيه الأجل حسن بن عتيق بن حسن
القسطلاني مات سنة ثمان وسبعين وخمسمائة
كان من أكابر العلماء والزهاد معروف
بالصلاح والمواظبة على فعل الخير والدعا المجاب
ومن كلامه رحمه الله تعالى العالم من
لا يتعلق بأسباب الدنيا والورع الذي لا يرغب
إلا في الآخرة وحكي عن بعض أشياخه أنه ركب
في البحر الملح فمروا على امرأة سوداء وهي تقوم
فتتكلم بكلام الادميين وتركع وتسجد فقال
لها أهل السفينة ليس الصلاة هكذا فقالت
لهم علموني فعلموها الفاتحة والركوع والسجود
فذهبت السفينة فجاءت تجري على الماء وهي
تقول علموني فقد نسيت فقالوا لها ارجعي
فافعلي ما كنتي تفعلينه وبالتربة أيضا
قبر الشيخ الإمام كمال الدين أحمد القسطلاني
مات

مات سنة خمس وستين وستمائة وبالتربة
أيضا قبر الفقيه تاج الدين أبي الحسن علي كان
من أكابر العلماء الزهاد وبالتربة أيضا الشيخ
إبراهيم المالكي الدوكالي كان عظيم الشأن
جليل القدر ما دخل عليه أحد بمسجده إلا وجده
يصلي قيل رؤي بعد موته فقيل له
ما فعل الله بك قال غفر ورحم قيل فما كان
منك في مسألة القبر قال تلك حالة نجانا الله
منها وقالت زوجته أتيت عند قبر الشيخ صبيحة
وفاته فإذا شيخ يقول عند قبره هذه الأبيات
لكل ما طال به الدهر أمد • لا والد يبقى ولا ولد
يا نائما يسرع أحلامه • رقدت والحمام عنك ما رقد
لا تله فالحياة عارية • وأي عارية لا ترد
فقلت لا تقل هذا عند قبر الشيخ فذهب الرجل
وأتاني بعد ليلتين وقال والله لقد رأيته في المنام
وقال لي إذا جئت إلى قبري فأتي بالقرآن ودع
الشعر قلت وهل تسمع قال نعم وسمعت قول
المرأة ومعه في التربة الفقيه عبد المؤمن
الدهروطي البكري كان عظيم الشأن جليل القدر

والى جانبه قبر الفقيه عبد الوارث البكري
وبها أيضا قبر الشيخ عز الدين القلتي والى
جانبه قبر الشيخ عز الدين الاسنوي وهما
قريبان من الباب الغربي عند المحراب الصغير
وبالتربة أيضا القاضي الامام العالم جلال
الدين العمري وبها أيضا الفقيه العالم التقي
المعروف بابن الصائغ أحد مشايخ القراء وبها
أيضا الشيخ أبو العباس أحمد المعروف بالبزرة
وبها أيضا الشيخ ابو العباس سليمان الديروطي
البكري وعبد الملك البكري وعمر البكري
ورضي الدين البكري وقطب الدين
القسطلاني وزين الدين الكناني وهذا الحوش
يعرف قديما بالبكرية ويجاورهم في الجهة
البحرية تربة أولاد ابن دقيق العيد بها جماعة
من الفضلاء الأعيان منهم القاضي الامام
العالم العلامة تقي الدين أبي عبد الله محمد
ابن الشيخ مجد الدين أبي الحسن بن مطيع بن
أبي الطاعة القشيري المعروف بابن دقيق
العيد وبه جماعة من ذريته وبها أيضا الشيخ
ولي

ولي الدين أبو محمد طلحة والقاضي نجم الدين
وبها عامود مكتوب عليه الشريف أبي عبد
الله محمد الورستيني وهو واسع البناء والى
جانبه تربة الفقهاء أولاد ابن المطيع والى
جانبهم أولاد ابن الأثير والى جانبهم
الشيخ الامام العالم جلال الدين أبي بكر الدلاصي
إمام الجامع الأزهر والشيخ عز الدين إمام
الجامع المذكور والى جانبهم تربة الشيخ
عز الدين بن عبد السلام وهذه التربة
عظيمة الشأن حسنة البناء وبها الشيخ الامام
العالم العلامة عز الدين عبد العزيز بن
عبد السلام السلمي الشافعي كان من أكابر
العلماء انتهت إليه الفتوى في زمنه حتى
كانوا يأتون إليه من الغرب والعراق
والشام وغيرهما وكان شديدا في الدين
قال محمد بن عبد الرحمن الأصولي استفتيته
في مسئلة فأفتاني بشيء فكاني لم أرغب لما قال
فنمت تلك الليلة فرأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقال لي ما أقال عبد العزيز فكأني

أخرجت إليه الفتوى فقرأها وقال أفتاك ما أخطأ
قائلها ثلاثا وكان رحمه الله تعالى عالما
بالأصول والفروع والعربية والحديث ودرس
وأفتى وخطب بجامع مصر وصنف المصنفات
وولي الحكم العزيز بمصر قيل مولده في سنة
سبع وسبعين وخمسمائة وقيل في سنة ست
وثمانين وتوفي في العاشر من جمادى الأولى
سنة ستين وستمائة وهو في طبقة الفقيه
الإمام العالم العلامة أبو القاسم عمر بن أبي
الحسن احمد بن أبي الفضل هبة الله بن أبي
القاسم محمد بن أبي الفضل هبة الله بن احمد
ابن يحيى بن زهير بن هارون بن موسى بن
عيسى بن عبد الله بن محمد بن عامر بن عقيل
العقيلي الفقيه الحنفي المعروف بابن العديم
قيل وقبره بسفح المقطم وقيل أنه بالقرب
من عز الدين بن عبد السلام وقيل أنه
بسور سارية والأصح أنه لا يعرف الآن وبهذه
التربة جماعة من الأولياء ومن أولاد الشيخ
عز الدين بن عبد السلام ومقابل هذه التربة
مقبرة

مقبرة الشهداء الذين قتلوا في فتوح مصر وهذا
المكان يسمى مجرى الحصا وبينه وبين الجبل
نصف ميل قتلوا في يوم الجمعة من شهر
رمضان مع عمرو بن العاص وعدتهم اربعمائة
رجل قيل قتلوا حال كونهم ساجدين فمنهم
حمزة بن سالم اليشكري وربيعة بن طاهر اليشكري
مسلم بن خويلد اليشكري وحماد بن قايح اليشكري
ومازن بن عوف اليشكري وهند بن غالب اليشكري
ومرثد بن سعيد اليشكري وسابق بن مرثد العجلي
ومروان بن عمرو العجلي وسراقة بن منذر العجلي
وياسين بن ماجد الأطيحي وعبد الله بن
رواحة المخزومي وواجد مولى عياض بن عاصم
وطلحة بن ثابت المخزومي وميسرة بن مقدام
المخزومي ومضر بن مندة التميمي بن عمر بن أبي
بكر الصديق وكامل بن سعيد بن دارم ومعن
ابن مرشد الحضرمي ورفاعة بن شريف العجلي
وجعفر بن دانية ودانية أمه وهواجد بن عامر
ابن صعصعة وعامر بن ناجي الحميري وضمضم بن
ابن زرارة الثقفي ومعمر بن صاعد الزبيدي

وعروة بن عمرو الثقفي ونافع بن كنانة الغلوى
ورافع بن سهل العامرى ومالك بن لقيط العامرى
ومكرم بن غالب العامرى وعبد الله بن ماهر
الكلابى ومعمر بن خليفة الدارمى وأوس بن فياض
المرادى ومندوب بن حارث المرادى ولبابة بن
ضاعن المعسى وماجد الخزرجى ونهمان العجلى
وطارق بن الأشعث السلمى وفايز بن جرير السلمى
وهياج بن عمرو التميمى وعطا بن بدر التميمى
وهاشم بن فرج التميمى والأحوص التميمى وياسين
بن مفرج وعبادة بن فهد وعلقمة بن حازم والقادح
ابن زمان وهلال بن خويلد المطفانى وطوق بن
مضر الكلبى ويحيى بن عطا وكان يرى على
قبورهم نورا والدعا مجاب فى تلك البقعة
وبجريك هذا المكان تربة الصاحب فخر
الدين قيل كان من أهل الخير والصلاح
ومعه فى التربة جماعة من التميميين وهذه
التربة قريبة من رباط الأمير مسعود ثم
ترجع وأنت مبحر الى المجد الاخميمى فاجل
من بهذه التربة الشيخ الامام العالم مجد الدين
على

علي بن أبى الثناء الاخميمى ولد باخميم مدينة بصعيد
مصر ومات بمصر سنة ثلاث وخمسين وستمائة
صحب الفقيه أبو الطاهر محمد بن حسين الأنصارى
وناب عنه فى الامامة بالجامع العتيق وعده
بعضهم فى طبقة الفقهاء وكان ورعا زاهدا يمشى
فى قضاء حوائج الناس لا يدعوه أحد فى حاجة
إلا ذهب معه حكى أنه دخل على الوزير
الفائز فى يوم واحد مرارا لأجل قضاء حوائج
الناس فقال الوزير أخر دخوله له كم تردد إلينا
فقال أنى أرجو بذلك الأجر بالخطوات التى
أمشيها اليك فى حاجة الناس فانى لا أدع ذلك
لأجل منعك حوائج الناس فقال له جزاك الله
تعالى خيرا وبالحومة أيضا قبر الفقيه
الامام العالم الورع الزاهد علم الدين
القمنى كان يحفظ ما يسمعه من مرة واحدة
وكان رجلا ضريرا فتح عليه بالحفظ وله
ذرية باقية الى الآن ويقال أنهم من ذرية
أبى بكر القمنى الذى بالنفقة قيل وقبره
على الطريق من تربة الشيخ أبى الحسن

السهوري وعرفت الآن بالمجد الاخميمي وقبره
الآن بالتربة الملاصقة لتربة الخازندار وهو
على الطريق المسلوك قريبة من المجد الاخميمي
وبها جماعة من ذريته وهذا هو الصواب
وفي طبقته وجيه الدين كان إماما عالما
فاضلا وكان مدرسا بالاشرفية وناب
في الحكم العزيز بالقاهرة ولا يعرف له الآن
قبر ومن هذه الطبقة الشيخ الإمام
العالم أبو العباس أحمد بن عبيد كان من أجل
العلماء المحدثين روى عن جماعة وروى
عنه جماعة ودفن بالقرافة ولم يعرف له الآن
قبر وبهذه الشقة جماعة من المشهورين
لا تعرف قبورهم ذكر الجهة الثالثة
وهي الصغرى ومن بها من الصالحين
والعلماء والأمراء وغيرهم وذكر فضل الجبل
المقطم وما جاء فيه من الآثار وفضل سفحه
أما مبدأ الزيارة من هذه الجهة فهو
من تربة أحمد بن طولون بعد زيارة المشهد
النفيسي وقد قال قوم أن بالحصن الشريف
سارية

سارية والرديني وليس بصحيح لأن أهل
التحقيق من أرباب هذا الفن ومن اعتنى
به لم يذكر ذلك وفي سارية اختلاف يذكر
عند ذكر قبره في شقة الجبل وقيل أن
هذا المكان كان يتعبد فيه رديني وبالحصن
الشريف جماعة من الأشراف والملوك والوزراء
والأمراء يضيق هذا المختصر عن ذكرهم وأما
ما بين العروستين من الأولياء فقال
قوم أن بالخطة زوج السيدة نفيسة وهو
إسحاق المؤتمن بن جعفر الصادق بن محمد
الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن
الإمام علي بن أبي طالب رضي الله تعالى
عنهم وليس بصحيح وقيل به السيدة
لبابة وليس بصحيح وإنما بالمكان جماعة
من الأشراف لا تعرف أسماؤهم وأما
إسحاق المؤتمن وأولادها منه القاسم وأم
كلثوم فإنهم رحلوا إلى المدينة الشريفة بعد
موت السيدة نفيسة ذكر تربة الأمير
أحمد بن طولون وهي التربة الصغرى

القريبة من باب القرافة قيل كان مولد
الأمير أحمد بن طولون التركي أمير مصر
في سنة ست وعشرين ومائتين وقيل
في سنة عشرين وقيل سنة أربع عشرة
ببغداد وقيل بسر من رأى وهو الأشهر
أمه أم ولد يسمى هاشم وقيل قاسم واختلف
في نسبة ابن طولون قال بعضهم أنه لم
يكن ابن طولون وإنما تبناه وقيل هو
أحمد بن طولون التركي أحد موالي الخليفة
المأمون بن هارون الرشيد قيل
وهبه له الأمير نوح عامل بخارى مع جملة
مماليك فرقاه مولاه المأمون حتى صيره
أميرا من جملة الأمراء وولد أحمد المذكور
وقيل أنه ابن مليح التركي وأن أمه قاسم
جارية طولون والأصح أنه ولد طولون
المذكور ولما كبر نشأ على خير من حفظ
القرآن ودرس العلم وتفقه على مذهب
الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان رحمة الله
عليه ولما مات أبوه فوض إليه الخليفة
ما كان

ما كان لأبيه ثم تنقلت به الأحوال إلى أن ولي
إمرة الثغور ثم إمرة دمشق ثم الديار المصرية
فسار في ذلك أحسن سيرة حتى أنه كان
يباشر الأمور بنفسه ويتفقد رعاياه ويتفحص
عن أخبارهم ويحب العلم وأهله ويتبع
مجالسهم وكان له في كل يوم مائدة
للخاص والعام وكان كثير الإفضال
وافر الأنعام وكان له في كل شهر
ألف دينار يفرقها على الفقراء والمساكين
وطلبة العلم فلما كان في بعض الأيام
أتاه وكيله الذي يتعاطى تفرقة ذلك
وقال له يا مولانا أنه يأتيني امرأة وعليها
الإزار وفي يدها الخاتم الذهب فتطلب
مني فأعطيها فقال له من مد يده إليك فأعط
وكانت ولايته على مصر في شهر رمضان
سنة أربع وخمسين ومائتين وكانت
ولايته سبعة عشر سنة وتوفي يوم
الاثنين لثماني عشرة ليلة خلت من ذي
القعدة سنة سبعين ومائتين وله من

العمر خمسين عاما وخلف من الأولاد الذكور
سبعة عشر ولدا وإناث ستة عشر امرأة وولى
بعده إمرة مصر ولده أمير الجيوش نعمارويه
وإنما ذكرنا ذلك تكثيرا للفائدة وأما بنا جامعه
ومدينته فإن ذكر ذلك تقدم في أول هذا
الكتاب وهذه وهذه التربة هي أول زيارة
هذه الجهة ثم بعدها من شقة الجبل
التربة القوصونية بها جماعة من أهل العلم
والصلاح ثم تتوجه الى تربة الشيخ ولي الدين
الملوي بها جماعة من العلماء منهم الشيخ
الإمام العارف ولي الدين الملوي معدود
من أكابر الفقهاء والمحدثين درس وأفتى
وله الكتب المصنفة وهو متأخر الوفاة ٥٨
ومعه في التربة الشيخ الصالح ابو عبد
الله محمد الكلائي وبها أيضا الشيخ الامام
أبو الحسن الصقلي وبها أيضا الشيخ
إبراهيم العجمي وعلى شرعة الطريق
قبلي هذه التربة قبر الشيخ محمد المؤذن
بجامع الأمير أحمد بن طولون وقبليه
تربة

تربة بها قبر الشيخ عبد الوهاب السكندري
كان من كبار الصلحاء له كرامات خارقة
وله ذرية عند سماسرة الخير وقبلي
هذه التربة تربة بها الشيخ إبراهيم البكري
وهولاء يزارون مع شقة أبي السعود ومع
شقة الجبل ثم تزور بعد هولاء الشريف
أبو بكر المعروف بابن أبي الحياة والعوام تقول
ابن أبو الحيات وأصله من الكرك ثم
دخل الى مصر وأقام بالقرافة وصار له علم
منشور وله مريدين وخدام وكان
يعطي العهد ويجلس على السجادة سالكا
لطريق الرفاعية ومناقبه مشهورة
ومعه بالتربة السيد الشريف الحسن
الأنور وبها أيضا جماعة من الأشراف
ثم تخرج من هذه التربة وأنت مغربا
قاصد الجبل حوش لطيف على سكة الطريق
به قبر الملك مظفر قطز الذي كسر التتار
على عين جالوت وهو الثالث من ملوك
الترك وهو أحد مماليك السلطان الملك المعز

عز الدين ايبك التركماني ولي السلطنة بعد خلع
ولد استاذه الملك المنصور علي بن الملك المعز
ايبك التركماني المذكور في يوم السبت الثامن
والعشرين من ذي القعدة سنة سبع وخمسين
وستمائة ثم جهز العساكر وتوجه صحبتهم الى
البلاد الشامية لقتال التتار فحصل بينه وبينهم
وقعات عديدة ثم نصره الله تعالى عليهم
واستخلص من ايديهم الشام وحلب وغيرهما
واقاموا نوابه بالبلاد الشامية ثم رجع
الى الديار المصرية منصورا مويدا وفرح
الناس بذلك فلما قرب السلطان من
الصالحية انحرف عن الدرب لاجل الصيد
فلما رجع طالب الدهليز سايره الامير ركن
الدين بيبرس البندقداري وجماعة من
الامرا وجماعة من المماليك خشداشية فطلب
الامير بيبرس البندقداري امرأة من سبي
التتار فانعم له بها فتقدم اليه ليقبل يده
فمسكها وقبض عليها فبادر اليه امير اسمه
انص الاصبهاني وضربه بالسيف على كتفه
وابانه

وابانه ثم اقتلعه عن فرسه الى الارض ثم رماه
امير اخر اسمه بهادر المعزي بسهم فقتله وذلك
في يوم السبت خامس عشر ذي القعدة سنة
ثمان وخمسين وستمائة ثم قيل انه نقل
الى هذه التربة فكانت مدة ولايته سنة
الا اياما ومن بحريه قبر الشيخ بهادر
ومن شرقيه قبر الشيخ محمد الزبيدي
بالتربة العظمى الحسنة البناء ذات المنار وفي
علو الجبل مغارة الاشراف بها الشيخ عبد الرحمن
الرومي والشيخ احمد ابو قبيع ومن قبلي تربة
السلطان قبر الشيخ شمس الدين بن الشيخ ابي
بكر المحلي المحدث والواعظ بالجامع الازهر كان
له مجلس عظيم في الوعظ ويجاوره تربة
ابن عبود كان يسعى في قضا حوايج الناس
عند الامراء والاكابر والملوك ويجالسهم بسبب
ذلك وحول تربته جماعة من الامراء والملوك
والمجاهدين ثم تاخذ مستقبل القبلة من
تربة السلطان قطز تجد تربة صغيرة على
سكة الطريق بها قبر الشيخ ابي الحسن علي

الرصاصى المعروف بالجمال وفى الدرب المجاور
لقبر الشيخ رسل القدورى تربة الأشراف
وهى تربة قديمة معقودة الأفنية وعند
باب الدرب قبر الشيخ أبى إسحاق ابراهيم
ابن ظافر القرشى وبالحومة أبو الحسن
ابن ظافر القرشى وقبر الشيخ رسل القدورى
وعده القرشى فى طبقة الفقهاء وهو المعروف
بصاحب الحنفاء وهو بالحوش اللطيف وقبره
رخام باق إلى الآن قيل أن الشيخ كان
يبيع القدور الفخار فجاءه رجل وناوله درهما
وأخذ منه قدرة فجاء الرجل بها الى بيته وعلقها
على النار فوجدها مكسورة فجاء بها اليه
فقال له الشيخ أنظر الى درهمك فإذا هو نحاس
فأخذه وبدله بدرهم جيد فقال له الشيخ
خذ قدرتك فأخذ الرجل قدرته ومضى
إلى بيته ثم علقها على النار فوجدها صحيحة
وهذه الحكاية مستفاضة بين مشايخ الزيارة
وهذا ليس بمستبعد من كرامات الصالحين
والى جانبه قبر الشيخ ابراهيم المعروف بنجار
من

٢٨٤

من اتقاه وسبب شهرته بذلك أنه رؤى
بعد موته فى المنام فقيل له ما فعل الله بك
فقال فاز من اتقاه وعند باب تربة الفقهاء
أولاد الشرابى وفى سكة الطريق قبر
دائر هو الشيخ السياح وله حكاية مطولة
فى السياحة ومن قبره إلى قبر الشيخ عبد
الحافظ العانونى وهم جماعة بالقرافة منهم
هذا السيد عبد الحافظ المعروف بصاحب
الخطوة ثم تمشى فى الطريق المسلوك
قاصدا إلى جامع محمود هذا مقابلا للجامع
بحوش وعده القرشى فى طبقة الفقهاء
والأمراء قال ابن عثمان فى تاريخه
هو محمود بن سالم بن مالك عرف بالطويل
وقال أبو جعفر الطحاوى كان محمود
هذا جنديا من جند ابن الحكم أمير مصر
فركب السرى ذات يوم فعارضه رجل
فى طريقه ووعظه بما أغاظه به فالتفت
إلى محمود وقال له اضرب عنق هذا فرمى
محمود برأس الرجل فى الطريق فلما رجع

محمود إلى منزله خلا بنفسه وتفكر وندم وقال
تكلم رجل بكلمة حق فقتلته كيف يكون حالك
مع الله تعالى إذا وقفت بين يدي الله تعالى
وبكى بكاً شديداً وآلى على نفسه أنه يخرج
من الجندية ولا يعود إليها فلما أصبح غدا
إلى السري بن الحكم فأخبره بما كان منه في تلك
الليلة وأشهد على نفسه أن لا يخدم سلطانا
أبدا وأقبل على عبادة تعالى جلا هذا المسجد
المعروف به وحكى ابن عبد الحكم عن محمود هذا
أنه بات تلك الليلة فرأى في منامه الفقير
وهو يخطر في الجنة فقال له ما فعل الله بك
قال غفر لي وادخلني الجنة فقل لأستاذك
يا ظالم سبقك غريمك إلى الحاكم فأصبح وتاب
عن الجندية وقيل أن قبره بالقرب
من قبر أبي بكر الاسطبلي وذكر القضاعي
أنه بهذه الخطة والأصح أنه غربي تربة
الأشرف الذي بالقرب من القلعة
وعليه الآن مجدول حجر ذكر المشهد
الذي له بابين المعروف باليسع وروبيل
ويقال

ويقال ان به روبيل بن يعقوب النبي عليهما الصلاة
والسلام وكل ذلك غير صحيح وسبب تكلم الناس
بذلك واشاعته بينهم وحكى ابن عثمان في تاريخه
ان رجلا بات في هذا المكان قديما وقرأ سورة يوسف
عليه الصلاة والسلام ونام فرأى قائلا يقول هذه
والله قصتنا من اعلمك بها فقال القرآن الذي أنزله
الله على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم فمن انت
قال روبيل اخو يوسف فلما اصبح أخبر
الناس بما راى فبنوا عليه هذا المشهد لما
علموا من صدق هذا الرؤيا فالمكان مبارك
يزار بحسن النية وروى ان يهودا ابن يعقوب
عليهما الصلاة والسلام اقام في ذروة الجبل المقطم
بهذا المكان وتعبد فيه ولم ينتقل عن أحد من
اهل التاريخ ان احدا من الانبياء مات بمصر
غير يوسف الصديق ابن يعقوب عليهما وعلى
نبينا الصلاة والسلام وحكايته مشهورة في دفنه
ونقلته وبإزاء هذا المشهد قبر عبد الله بن
الحسن بن علي عدة القرشي في طبقة الفقهاء
وذكره ابن غانم الواضح النفيس ووصف بالزهد

رحمه الله تعالى ومقابل باب هذا المشهد تربة
قديمة بغير سقف بها قبر الشيخ الصالح أبو إسحاق
محمد بن القاسم بن شعبان القرطبي المالكي ووفاته
في سنة خمس وستين وثلثمائة ومن
وراء الحائط القبلي قبر عليه مجدول كدان هو
الشيخ يحيى الشعبي المحدث الحافظ ويلي
مشهد اليسع من الجهة القبلية الفقها أولاد
إسرائيل القراء وقبر الشاب التائب وبازاء
المشهد جماعة من الأولياء قد دثرت قبورهم
وتعرف بمدافن محمود وفي حجر محمود قبر
القاضي مرعب بن القاضي دمياط وقبره
معروف في خطبة تربة الست وقريب
من هذه الخطة التربة المعروفة بتربة
بيدرا بها أشراف قديمة الدفن وهو مشهد
عليه جلالة ونور وبه قبة بها قبر
السيدة الشريفة زينب والأصح أنهم من
الدفن القديم لا تعرف أسماؤهم ويجاورهم
تربة الشيخ تقي الدين العجمي واسمه رجب
وبها قبر الشيخ بهاء الدين الكازوري
والشيخ

٥٢

والشيخ يحيى الكازوري التبريزي والشيخ
محمد الحريري والشيخ أوران ابن قينات
والشيخ عثمان الشامي والشيخ خليل من
أصحاب أبو ذر العراقي والشيخ محمود الكردي
والشيخ حسن بن الشيخ عيسى وقبر
الشيخ يمود ابن عمر بن محمد الغزي وقبره
عند الباب الغربي من الحوش عند محمد
ابن محمود الكردي والشيخ ناصر الدين
العجمي وقبر الشيخ مجد الدين والشيخ
عبد الله والسيدة فاطمة وخديجة
أولاد الشيخ عبد الله وبالتربة أيضا
قبر الشيخ محمد العرتلاوي وخادمه
الشيخ بدر الدين وقبر الشيخ سليمان
أخو الشيخ تقي الدين رجب وقبر الشيخ
حسام الدين الأزهري والشيخ حسن بن
بكر الأصفهاني وقبر الشيخ علي خشخش
وقبر الشيخ يحيى خادم الشيخ محمد السمرقندي
وقبر الشيخ البخاري والشيخ حسن العجمي

والشيخ حسن الكردي وقبر الشيخ علي
السيراجي والشيخ يوسف التوريزي
والشيخ حسام الدين خادم الفقراء والشيخ
يوسف الهروي وقبر الشريف عرب
شاه البلخي وقبر الشيخ يعقوب التركماني
والشيخ علي بن عثمان الششتري والشيخ
رمضان خادم الفقراء والشيخ حسن
البدخشاني والشيخ محمد الجندي وقبر
الشيخ محمود الهوراني والشيخ محمد التوريزي
والشيخ بهاء الدين الاخلاطي والشيخ حسن
التركي وقبر الشيخ رشيد سقا الفقراء
والشيخ محمد الكاشغري والشيخ علي بن احمد
بن محمود السلمي والشيخ عبد الله بن عمر
بن حسن عرف بقطلبك والشيخ خضر وبهذا
الحوش جماعة من الاولياء والدعاء عنده
مجاب ثم ترجع في الطريق المسلوك الى
خطة الدينوري بها الشيخ عبد الحافظ
القليوبي ومن قبليه تربة الشيخ
ابي

ابي الحسن علي الرزاري المعروف بصاحب
الغزالة وهي على يمين السالك قبل وصوله
الى الدينوري وهناك تربة بها جماعة
من مشايخ الرفاعية وخلف حائطها
قبر الشيخ ابي القاسم المكاري واما
التربة المعروفة بالدينوري فان بها
جماعة من العلماء والاولياء منهم الشيخ
الزاهد العابد ابي الحسن علي بن محمد بن
سهل المعروف بابن الصائغ توفي سنة
احدى وثلاثين وثلاثمائة وحكايته
مع تكين العامل على مصر كانت مشهورة
وهو ان الشيخ رحمه الله تعالى كان يأمر
بالمعروف وينهى عن المنكر وان امر السلطان
بشيء لا يناسب الشرع فينهى الشيخ
عن ذلك فشق ذلك على السلطان فامر
به ان يحمل الى القدس الشريف على بغل
فشق ذلك على الناس فاغلقت البلد لاجل
خروجه وخرج معه خلق كثير وقدموا
له البغل فركب والناس يتباكون حوله

وينظرون فقال لهم الشيخ لا تيأسوا فإن
الذي أنقذنا على هذا البغل يموت ويحمل
في صندق ويحمل فيه الى بيت المقدس
ويدور البغل ويبول عليه وأعود اليكم
إن شاء الله تعالى ففرحوا وعادوا وتوجه
الشيخ إلى أن وصل الى بيت المقدس
فأقام به مدة فلما مات تكين وخلع[٢] في لعله وجعل[٢]
صندوقه وحمل إلى بيت المقدس وجرى
ما قال الشيخ ثم عاد الشيخ الى مصر وتوفي
ودفن هنا في التاريخ المذكور وشهرة
الشيخ وكراماته غير محصورة ذكرها ابن
عثمان في تاريخه والقشيري في رسالته
وغيرهما وما المذكور في هذا الكتاب
إلا ذكر المشائخ والأولياء لأجل التماس
بركتهم والى جانبه قبر الشيخ أبي بكر
محمد بن داود الدينوري المعروف بالرقي
ويقال القتاني مات في سنة خمسين
وثلاثمائة وله من العمر مائة سنة صحب
ابن الجلا والزقاق وأكابر القوم وكان
يقول

يقول المعدة موضع جمع الأطعمة فان طرحت
فيها الحلال صدرت الأعضاء بالأعمال الصالحة
وإذا طرحت فيها الحرام كان بينك وبين أمر
الله حجاب وقال علامة القرب الانقطاع
من كل شيء سوى الله تعالى ومن انقطع
إلى الله تعالى لجأ إليه ومن انقطع الى
المخلوقين لجأ إليهم وقال كم من مسرور
سروره بلاؤه وكم من مهموم غمه نماؤه
وقال الاخلاص أن يكون ظاهر الانسان
وباطنه وسكونه وحركاته خالصا لله تعالى
وبالتربة أيضا سيف الدين ابن كهدانة
والشيخ سراج الدين القرافي وهو صاحب
القبر الخشب وعلى باب التربة حوش به
جماعة من العلماء منهم الشيخ سليمان بن
عبد السميع المحدث ذكره القرشي في كتاب
مهذب الطالبين كان من الفقهاء الأجلاء
الحفاظ كان يقول كتمان المصيبة من
الايمان مات سنة ثمانين وثلاثمائة وله
ذرية بمدينة قوص ومعه في التربة

الشيخ أبو الحسن صاحب الإبريق وقبر الفقيه
زحلق المؤدب كان من أهل الخير والصلاح
حكى عنه الفقيه حسين المؤدب أنه عمل
صرافة لصغير عنده فدخل عليه فيها اثنى
عشر ألف درهم وقال ابن عثمان في تاريخه
أن على باب هذه التربة قبر الشيخ أبي
القاسم عبد الرحمن بن خالد العتقي صاحب
مالك بن انس وقيل أنه بمدافن محمود
والأصح أنه مع أشهب في تربته ثم
تخرج من هذه التربة قاصدا إلى تربة الحارث
النجيبي كان مشهورا بالخير والصلاح ومن
وراء حائط الدينوري قبرين متلاصقين
أحدهما يعرف بيرم السواق والآخر يقال له ممشاد
الدينوري وليس بصحيح فإن هذا لم يعرف
له وفاة بمصر ثم تأتي إلى تربة الشيخ
بنان بن محمد بن أحمد بن سعيد الواسطي
الأصل سكن بمصر وأقام بها ثم توفي بها
وليس في قبره اختلاف وهو من كبار
مشايخ الرسالة صحب الجنيد وغيره وكان
يدخل

يدخل على الامراء ليأمرهم بالمعروف وينهاهم
عن المنكر وله مع تكين أمير مصر أمور وكان
يعرف بالجمال قيل أنه ألقي بين يدي سبع
فكان السبع يشمه ولا يضره وأن قاضي مصر
سعى به إلى أن ضرب سبع درر فدعا عليه
فحبس سبع سنين وعند باب تربته قبر
الشيخ طاهر محمد بن محمد كاتب حبس بنا وعليه
عامود ملصق بالحائط وعند باب التربة
قبر الاقريطشي وقبر الهياطشي ونحو منهم
جماعة من الأنصار وبالقرب منها
قبر الشيخ أبي الحسن القرشي وعليه عامود
قصير وهو قريب من بيرم السواق وعلى سكة
قبر الشيخ أبو الحسن الوراق كان رحمه الله
تعالى عابدا زاهدا ومن كلامه عفى الله
عنه من عرف نفسه عدل عنها وأفة الناس
قلة معرفتهم بأنفسهم وقال حياة القلوب
في ذكر الحي الذي لا يموت والعيش الهني مع
الله لا غير وقال الأنس بالخلق وحشة
والطمأنينة إليهم حمق والسكون إليهم عجز

والاعتماد عليهم وهن والثقة بهم ضياع وإذا أراد
الله تعالى بعبد خيرا جعل انسه به وقال من
خلص بصره عن محرم أورثه الله تعالى حكمة
على لسانه ينتهي بها ومن غض بصره عن شبهة
نور الله تعالى قلبه بنور يسلك به إلى طريق
رجاه ومقابله على سكة الطريق قبر الشيخ
ابن علي بن أحمد المعروف بالكاتب احد مشايخ
الزيارة قال ابن عثمان كان من السالكين
وكان الجنيد يعظمه مات سنة نيف وأربعين
وثلثمائة ومن كلامه المعتزلة نزهوا الله
من حيث العقول فغلطوا والصوفية نزهوه
من حيث العلم فأصابوا وقال إذا
انقطع العبد إلى الله تعالى بالكلية فأول
ما يستفيده الاستغناء به عما سواه وقال
من صبر علينا وصل إلينا وقال إذا سكن
الخوف في القلب لم ينطق اللسان إلا بما يعنيه
وقال أن الله تعالى يرزق العبد حلاوة
ذكره فإن فرح به وشكره آنسه بقربه وإن
قصر في الشكر أجرى الذكر على لسانه وسلبه
حلاوته

حلاوته وكان الشيخ أبو الحسن الوراق
وأبو علي الكاتب من أهل الخير حكي عنهما
أن الرجل كان يأتي إلى أبي الحسن يطلب منه
ورقة ليكتبها فيعطيه ورقة ولا يأخذ منه
ثمنها ويناولها إلى أبي علي المذكور فيكتبها
له ولا يأخذ منه أجرة وأقاما على ذلك مدة
ومقابله على سكة الطريق قبر المرأة الصا لحة
أم أحمد القابلة كانت من أهل الخير وقيل
كانت تقبل لله ولا تأخذ على ذلك أجرة
وكانت إقامتها بالجبل حكى عنها ولدها
أنها قالت له في ليلة شاتية يا بني أضئ المصباح
فقال لها ليس عندنا زيت فقالت له صب الماء
في السراج وسم الله تعالى قال ففعلت ذلك
فأضاء المصباح فقال لها يا أماه الماء يقد قالت
لا ولكن من أطاع الله تعالى أطاع له كل شيء
وبالحومة أيضا قبر الشيخ عبد الواحد
الحلواني ثم تمشي في الطريق المسلوك
وأنت مستقبل القبلة إلى ان تأتي إلى تربة
الشيخ الصالح عبد الصمد البغدادي تصعد

اليها بدرح بها جماعة من العلماء منهم الفقيه
الامام العالم أبو بكر محمد المالكي شيخ الشيخ
عبد الصمد البغدادي قيل أنه من السبعة
الأبدال حكى عنه القرشي في تاريخه أنه
مر على امرأة مقعدة فقالت له هل معك
شيء لله تعالى فقال لها ما معي شيء من الدنيا
ولكن هاتي يدك فقامت تمشي باذن الله تعالى
وكان إذا دخل الحمام غمض عينيه فلا يفتحها حتى
يخرج منه وكان يقول المؤمن لا تمسه النار
وان مسته لم تحرقه ولولا أخاف الشهرة أدخلت
يدي في النار وأخرجتها مائة مرة فلا تحترق
وبالتربة أيضا قبر الفقيه العالم الناسك
الورع الزاهد أبو يحيى محمد بن أحمد بن
إسحاق بن إبراهيم البغدادي المعروف
بصاحب الحنفا قال ابن عثمان توفي سنة
خمس وثلاثين وثلاثمائة وقال القرشي
اسمه محمد بن أحمد بن الحسن بن إبراهيم
هذا هو الاصح وكانت الحنفا امرأة مجابة
الدعوة وقال ابن عطايا قبح من نسب محمد
ابن

ابن أحمد الى صحبة امرأة وهو جليل في العلماء
وبالتربة قبر محمد بن الحسن البغدادي
وبالتربة قبر الشيخ الصالح عبد الله الكوفي
وقبره على يسار الداخل من الباب البحري
وعلى اليمين قبر الحنفا وبالتربة جماعة
من العراقيين وقبورهم عند الباب الغربي
ويجاورهم تربة الشيخ صبيح بها جماعة
من العلماء منهم الشيخ العالم مسعود النوبي
شيخ الشيخ صبيح وجماعة من ذريته كان
من كبار الصلحاء وله كرامات مشهورة
وأخباره مأثورة وبالتربة الشيخ أبو
بكر بن الشيخ صبيح وجماعة من ذريته
والى جانبهم حوش فيه الشيخ عبد الجبار كان
يعرف بابن الفارس وكان جليل القدر
زاهدا عابدا كان ابن طغج يأتي الى زيارته
ماشيا وحوشه قريب من قبره حكى
عنه أنه أرسل يشفع في رجل عند صاحب
الشرطة فلم يقبل شفاعته فبعث اليه رجلا
يقول أنك تعزل الليلة نصف الليل فلما بلغ

صاحب الشرطة فلم قال والله لئن لم يتم ذلك
لاهدمن عليه مكانه فلما كان ذلك الوقت
الذي أشار به الشيخ جاء جماعة من بغداد أمرهم
الخليفة بقتله فقتلوه في ذلك الوقت فتبين
للناس مقام الشيخ وصاروا لا يخالفونه
فيما يأمرهم به ومن ظاهر تربته قبر
الفقيه الإمام أبي بكر الإصطبلي كانت له
دعوة مجابة ويرى على قبره نورا وقبره مسطوح
فيما بين ابن الفارض وعبد الجبار وبالحومة
قبر الفقيه أبي بكر محمد جد مسلم القاري
الذي بناه الفارض المعروف بجبل القائم
ويقال أنه مغارة ابن الفارض قيل
أن عمر بن الفارض كان يجلس هناك فاتخذ
أبو بكر هذا المكان مسجدا وأنفق عليه مالا
حتى قيل أنه وجد به كنزا ولما مات لم
يجدوا عنده غير مصحف وفي الحومة
الفقيه يحيى بن عثمان وهو القبر الذي
بسفح الجبل المقطم غربي ابن الفارض بينهما
الحائط وهو أحد مشايخ الكندي وقبره حوض
بحجر

بحجر داثر وبلاصق قبر أبو بكر جد مسلم القاري
حوش به جماعة من الصالحين وبحومة
ابن الفارض جماعة من الأولياء من الجهة
القبلية من قبره وأما جهته البحرية
الملاصقة للجبل فمعروفة بمشايخ الحنفية بها
جماعة من العلماء منهم الفقيه الإمام العالم
أبي عبد الله محمد بن أحمد الحنفي أحد أئمة
الحنفية وقبره ملاصقا لسفح المقطم وعنده
جماعة من ذريته منهم الفقيه الإمام
العالم محمد بن عبد الرحمن الحنفي ومعه
في التربة الوزير أبو القاسم الحنفي وسعد
ابن أرطاة الحنفي وأبو القاسم بن ارطاة الحنفي
وعند باب المقبرة عامود مكتوب عليه
سعد بن معاذ الأوسي وبحري هذه
المقبرة قبر الفقهاء أولاد ابن الرفعة وبحريهم
قبر الشيخ صبيح الأزهري وقال بعض
مشايخ الزيارة أن بالمقبرة قبر داود الطائي
وليس بصحيح وقيل أن بمقبرة الحنفية
أولاد داود الطائي وعلى يسارك وأنت

قاصدا ابن الفارض قبر صاحب الشمعة وسبب
شهرته بذلك أن الناس كانوا يرون
على قبره فى الليالى المظلمة شمعة تضئ
ومقابله على الطريق قبر الامام العالم
العلامة الشيخ مجد الدين أبى بكر الزنكلونى
شرح التنبيه وصنف غيره والى جانبه
قبر ولده محب الدين وأخيه ويلاصق
تربة الحنفية تربة بها قبر المرأة الصالحة
بريدة صاحبة الوراق بالقاهرة بخط الباطلية
المقيم به الفقراء الى وقتنا هذا ثم تأتى
الى قبر الامام العالم قدوة العارفين وسلطان
المحبين الشيخ شرف الدين عمر بن الفارض
تلميذ الشيخ أبى الحسن على البقال صاحب
الفتح الأنسى والعلم الوهبى نشأ فى عبادة ربه
وكان مهابا من صغره قال الشيخ
نور الدين بن الشيخ كمال الدين سبط الشيخ
شرف الدين كان الشيخ معتدل القامة
حسن الوجه مشرب بحمرة واذا استمع وتواجد
وغلب عليه الحال ازداد وجهه نورا وجمالا
ويسيل

ويسيل العرق من سائر وجهه حتى يسيل من
تحت قدميه على الأرض وكان إذا حضر فى
مجلس يظهر على ذلك المجلس سكينة وسكون
ورأيت جماعة من المشايخ والفقراء وأكابر الدولة
وسائر الناس يحضرون إلى قبره ويتبركون
بزيارته قبل وكانوا فى حياته يزدحمون
عليه ويلتمسون منه الدعاء ويقصدون تقبيل
يده فيمنعهم من ذلك ويصافحهم وكانت ثيابه
حسنة ورائحته طيبة وكان ينفق على من يرد
عليه نفقة متسعة ويعطى من يده عطاء
جزيلا ولم يحصل شيأ من الدنيا ولم يقبل
من أحد شيأ وبعث إليه السلطان الكامل
بألف دينار فردها عليه قال سبط الشيخ
المقدم ذكره سمعت جدى يقول كنت فى أول
تجريدى أستأذن والدى وهو يومئذ خليفة
الحكم الشريف بالقاهرة ومصر وأطلع الى
وادى المستضعفين بالجبل وآوى فيه وأقيم فى
هذه السياحة أياما وليالى ثم أعود الى والدى
لأجل بركته ومراعات قلبه فيجد سرورا برجو عى

إليه ويلزمني بالجلوس معه في مجلس الحكم
ثم أشتاق إلى التجريد فأستأذنه وأعود إلى
السياحة وما برحت افعل ذلك مرة بعد مرة
إلى أن سُئل والدي أن يكون قاضي القضاة
فامتنع وترك الحكم واعتزل الناس وانقطع إلى
الله تعالى في الجامع الأزهر الى أن توفي فعاودت
التجريد والسياحة وسلوك طريق الحقيقة
فلم يفتح على بشيء فحضرت يوما من السياحة
إلى مدرسة السيوفية فوجدت شيخا بقالا
على باب المدرسة يتوضأ وضوءاً غير مرتب
فقلت له يا شيخ أنت في هذا السن في دار
الاسلام على باب هذه المدرسة بين الفقهاء
وأنت تتوضأ وضوءاً خارجا عن ترتيب الشرع
فنظر إلي وقال يا عمر أنت ما يفتح عليك بمصر
وإنما يفتح عليك بمكة فاقصدها فقد آن لك
وقت الفتح فعلمت أن الرجل من أولياء الله
تعالى وأنه يتستر بالمعيشة وإظهار الجهل
فجلست بين يديه وقلت يا سيدي وأين
أنا وأين مكة ولا أجد ركبا ولا رفيقا في غير الحج
فنظر

فنظر إلي وأشار بيده وقال هذه مكة إمامك
فالتفت إلى الجهة التي أشار إليها فنظرت مكة
شرفها الله تعالى فتركته وطلبتها فلم تبرح
إمامي حتى دخلتها في ذلك الوقت وجاءني
الفتح حين دخلتها قال رحمه الله تعالى
ثم أقمت بواد بينه وبين مكة عشرة أيام
للراكب المجد وكنت آتي منه كل يوم أصلي
في الحرم الشريف الصلوات الخمس ومعي سبع
عظيم الخلقة بصحبتي ويقول يا سيدي
اركب فما ركبت قط ثم لما مضى على خمسة عشر
سنة سمعت الشيخ البقال ينادي يا عمر ائت
إلى القاهرة احضر وفاتي فأتيته مسرعا
فوجدته قد احتضر فسلمت عليه فناولني
دنانير ذهب وقال لي جهزني بهذه وافعل
كذا وكذا واعط حملة نعشي إلى القرافة كل
واحد دينار واتركني على الأرض في هذه
البقعة وأشار بيده إليها وهي تحت المسجد
المعروف بالعارض بالقرب من مراكع موسى
وقال لي انتظر قدوم رجل يهبط إليك من

الجبل فصل انت واياه على وانتظر ما يفعله الله
تعالى فى امرى قال فتوفى الى رحمة الله
تعالى فجهزته كما اشار وحملته الى البقعة
المباركة كما امرنى به فهبط الى رجل كما يهبط
الريح المسرع فلم اره يمشى على الارض فعرفته
بشخصه وكنت اراه يصفع قفاه فى الاسواق
فقال لى يا عمر تقدم فصل بنا على الشيخ فصليت
اماما ورأيت طيورا بيضا وخضرا بين السماء
والارض يصلون معنا ثم بعد انقضاء الصلاة
جاء طير منهم اخضر عظيم الخلقة قد هبط عند
رجليه وابتلعه وارتفع الى الطيور وطاروا
جميعا ولهم ضجيج بالتسبيح الى ان غابوا عنا
فقال الرجل الذى صلى معى على الشيخ يا عمر
اما سمعت ان ارواح الشهداء فى اجواف طيور
خضر تسرح فى الجنة حديث ثابت وهؤلاء شهداء ٥٥
السيوف واما شهداء المحبة فاجسادهم وارواحهم
فى جوف طيور خضر وهذا الرجل منهم وانا ايضا
كنت منهم وانما وقعت منى هفوة فطردت
عنهم فاذا صفع قفاى فى الاسواق ندما وادبا
على

على تلك الهفوة قال ثم ارتفع الرجل الى
الجبل الى ان غاب عن عينى وقال
لى يا ولدى انما حكيت لك هذه الحكاية لارغبك
فى سلوك طريق القوم وتوفى الشيخ
شرف الدين بن الفارض رحمه الله تعالى
بالجامع الازهر بقاعة الخطابة فى الثانى من
جمادى الاولى سنة اثنين وثلاثين وستمائة
ودفن بالقرافة بسفح المقطم عند مجرى السيل
تحت المسجد المعروف بالعارض وكان
مولده بالقاهرة فى الرابع من ذى القعدة
الحرام سنة سبع وسبعين وخمسمائة وصار
قبر الشيخ بغير حاجز عليه مدة طويلة فلما
كان فى ايام السلطان اينال العلائى الملقب
بالاشرف انتدب رجل من الاتراك يقال له
تمر الابراهيمى عتيق السلطان الاشرف
برسباى لزيارته هو وابنه برقوق الناصرى
عتيق السلطان الظاهر جقمق العلائى وجماعة
من جهتهم وصار يملا الاوقاف عنده ويطعم
الطعام ويتصدق على الفقراء عنده ثم فى سنين

نيف وستين وثمانمائة وقف السيفي تمر على
الشيخ خصصا من أقطاعه ابتاعها من بيت المال
وأنشأ له مقاما مباركا وجعل له خادما وجعل
له جامكية وجعل السيفي برقوق ناظرا على
ذلك ثم توفي تمر المذكور بجزيرة قبرس قتيلا
في معركة الفرنج وصار السيفي برقوق يعمل
هناك الأوقاف الجليلة بهذا المقام من إطعام
الطعام وقراءة القرآن إلى أن ولي السلطنة
قايتباي المحمودي فجعل برقوق نائب الشام
فجعل شخصا عوضه في ذلك إلى أن توفي بالشام
فقام ولده مقامه في النظر على ذلك إلى يومنا
هذا وللشيخ شرف الدين بن الفارض مناقب
عظيمة ولما حج مدح النبي صلى الله عليه وسلم
بقصيدة شريفة وأنشدها وهو مكشوف
الرأس عند الروضة الشريفة وهو باكيا بكاء
شديدا والناس معه وكان رحمه الله تعالى
إذا سمع من إنسان كلام فيه موعظة تواجد وغاب
عن الوجود وربما نزع ثيابه وألقاها وحكي
عنه أنه كان يحب مشاهدة البحر وكان
من

من أجل ذلك يتردد إلى المسجد المعروف بالمشتهى
في أيام النيل فلما كان في بعض الأيام جالسا
هناك سمع قصارا يقول قطع قلبي هذا
المقطع ما يصفو ويتقطع فما زال يصرخ
ويبكي حتى ظن الحاضرون أنه مات وبالمعبد
المبارك المعروف بمراكع موسى قبر الطواشي
صندل خادم الحجرة النبوية وبالحومة
تربة معروفة ببني الجباب ذات بابين
المقابل لابن لهيعة بها القاضي فخر الدين
وذريته ومقابلها في الطريق المسلوك
حوش صغير به قبر الشيخ عبد الله السائح
وإلى جانبه من القبلة عبد الله بن لهيعة
وقال القضاعي في تاريخه أن بهذا القبر
عبد الله بن وهب ولم يذكر هذا غيره
وابن وهب الصحيح أنه بالنقعة وإذا خرجت
من المراكع مستقبل القبلة قاصدا أصحاب
السحابة تجد على يمينك تربة في الزقاق
الرقيق قبر السيد الشريف موسى بن أبي

وقريبا من تربة الحكيم الديلمي صح

القاسم الحسيني وقريبا من ذلك تربة صاحب
السحابة وبهذه الحومة جماعة من العلماء
منهم الشيخ الإمام العالم عز الدين المحاملي
من أكابر الفقهاء وأجلاء العلماء ومعه
في الحومة قبر القاضي أبي عبد الله محمد بن
محمد الشيباني المعروف بقاضي الحرمين
ومعه في الحومة قبر الشيخ عبد الكريم
السحابي وقيل أنه صاحب الحكاية المشهورة
التي ذكرها ابن الجوزي فيما جرى له مع الخليفة
ثم تمشي وأنت مستقبل القبلة تجد على يمينك
إلى أن تأتي إلى تربة الأشراف وتأخذ من قبر
ابن لهيعة وأنت مستقبل القبلة تجد على
يمينك تربة الفقهاء بني يعمر بها جماعة منهم
ويقابلها تربة بني المنتجب بن علي بن أحمد
ابن طاهر العلوي نائب الوزارة وهم أشراف
من نسل محمد بن الحنفية بن علي بن أبي
طالب رضي الله تعالى عنهم وبهذه التربة
قبة بها ناصر الدين عمارة الشاعر الشهيد
وله

وله ديوان معروف وحوله جماعة من
الحسنيين وأما تربة الأشراف الحسينيين
فإنما يصعد إليها بدرج وتعرف بالذرية
السالك إليها من عند صاحب السحابة بها
قبر السيد الشريف علي بن طاهر بن الحسن
الحسيني كان أهل مصر يتبركون به وبزوجته
التي هي عنده يقال ان اسمها ميمونة بنت
شاقولة الواعظة ثم تمشي مستقبل
القبلة قاصدا إلى طرخان الخامي تجد قبل
وصولك إليه قبر الشيخ أبي عبد الله محمد
شيخ ابن الطباخ ومعه بالحومة الفقيه
ابن الطباخ وجماعة من الفقهاء وهم في
حوش مرتفع عن الأرض ومن قبليهم
قبر الشاب التائب الفائزي ومن
غربي طرخان قبر الطواشي محسن الخادم
بحجرة النبي عليه الصلاة والسلام ومعه
في الحومة قبر الشيخ شمس الأستاذ بها وقبر
الطواشي جوهر خادم الحجرة الشريفة
وقبر الشيخ الفقيه ابن مجادلة الصوفي

والشيخ أبو الوحوش أسد وقبلي طرخان
حوش الفقهاء بني نهار وعند باب
تربتهم قبر الشيخ عابد بن عبد الله أحد
مشائخ الزيارة قيل أنه أول من زار بالنهار
يعني نهار الأربعاء من باب المشهد النفيسي
ثم تأتي إلى التربة المعروفة بالرديني وبهذه
الحومة جماعة من العلماء منهم الشيخ الإمام
أبو الحسن علي بن مرزوق الرديني ذكره
ابن عثمان في تاريخه وعده ابن الحباس
في طبقة الفقهاء وكان رحمه الله تعالى
يأوي بمسجد سعد الدولة وكانت كلمته
مقبولة عند السلطان فمن دونه وكان
يحفظ القرآن والحديث والفقه وقال
القرشي في تاريخه أن هذه البقعة المباركة
عرفت بإجابة الدعاء وأن من عليه دين
فيقول اللهم بما بينك وبين صاحب هذا
القبر عبدك الرديني إلا ما وفيت ديني
إلا استجيب له وهذا آخر الشقة الأولى ٥٦
من الجبل وأولها من زاوية عبود وأما من هو
بالشقة

بالشقة الثانية التي أولها المظفر قطز وآخرها
تربة سماك بن خرشة فبالقرب من الرديني
وغربيه قبر جبريل الخطاب وقبر الشريف
المعروف بأبي الدلالات واسمه أبو القاسم بن
ابن أحمد الحسيني من ذرية زين العابدين
وقبره الآن عند تربة سراقة المحدث وهي
تربة لطيفة قريبة من سماك المذكور بها
قبر الشيخ محيي الدين بن سراقة المحدث
وجماعة من ذريته وبالخط المعروف بالكيزاني
تربة ابن الصائغ قيل أن بها أبو ربيعة
الأنصاري وحمزة الأنصاري حامل راية
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
القرشي في تاريخه وهذا ليس بصحيح وقد
يكون من الصالحين وهذه التربة شرقي
الكيزاني وبهذا الخط قبر أياس المقعد وقبره
على سكة الطريق في حوش صغير ومعه
في الحومة أولاد ابن مولاهم وداود
السقطي وسليمان السقطي وزين الفوانيسي
وأبو بكر النخاس وهم بالقرب من ابن الفرات

ذكر التربة المعروفة بالكيزاني بها جماعة
من الفقهاء والصلحاء فاجل من بها من
نسبت اليه وهو الفقيه الامام العالم
الشيخ شمس الدين ابي عبد الله محمد بن ابي
الفرج بن ابراهيم بن ثابت المعروف بابن
الكيزاني كان عظيم الشان وله الديوان
المشهور وله كتاب الرقائق وله الكتاب
المعروف بمليك الخطب وقد منع في زمانه
القرا من القراة في الاسواق ومنع معلمين
المكاتب من مسح الالواح الا في الانية الجديدة
وان يجمع ذلك ويطرح في البحر وكان كثير
الايثار وكان له معمل برسم القزازة وياكل
من كسبه ويتصدق بالباقي وكان
ياتيه الطالب ليقراه عليه فيجده جيعان
فيطعمه وعريان فيكسيه ويعطيه العمامة
حتى يجد في نعله شيا مقطوعا فيخرزه بيده
وجاء اليه ملك مصر ومعه رسول الخليفة
يوما ليزوره فدخلا عليه وهو يدور على
الدولاب بيده ففرش لهما فرشا من خوص
فقعدا

فقعدا عليه وسالاه الدعا فدعا لهما فاخرج
له الملك الف دينار فلم يقبلها فقال له الملك
ان لم تاخذها لنفسك فتصدق بها على اصحابك
وجيرانك فقال ما هم محتاجين الى ذلك
فاني في كل يوم اعمل بثلاثة دراهم ونصف
فاكل بنصف درهم وانفق على جيراني
واصحابي الفاضل فخذها وانصرف فاخذها
وانصرف وله مناقب مشهورة كثيرة
وله شعر رائق قال ابن خلكان مات
بعد الستين والخمسمائة ومشهده معروف
باجابة الدعاء وقيل انه كان مدفونا
بمشهد الامام الشافعي فنقل منه وقت
بناء القبة الى هذا المكان وبهذا المشهد ايضا
الفقيه الامام الشيخ وثاب بن المبرزاني
معدود من اكابر العلماء وكان كثير
الصدقة حكي عنه انه راى الامام
احمد بن حنبل في النوم وناوله تفاحة
فاكلها وقال له نزه الله ما استطعت وكانت
الحنابلة تقدم عليه من البلاد وهو صهر

ابن الكيزاني وبحذاه التربة قبر الفقيه
الإمام أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الواحد
الخثعمي من بني خثعم وبحذا المشهد قبر
الفقيه أبو إسحاق إبراهيم بن مرعيل من
أكابر الحنابلة كان يقول في أكثر أوقاته
أكثر الناس غنا من ترك الدنيا لأهلها كان
أمير الجيوش يأتي إليه ويزوره ويسأله
الدعاء فجاه يوما لزيارته فأبطأ عليه في نزوله
فلما نزل رأى عليه ثوب زوجته فقال ما هذا
فقال أني أغسل ثوبي فلذلك أبطأت عليك
فبكى أمير الجيوش وقال في نفسه مثل هذا
الفقيه يكون على هذه الحالة فأخبر الخليفة
فكتب له توقيعا بأربعين دينارا في كل سنة
فأخذ أمير الجيوش التوقيع وجاء إليه فلم يخرج
له وأرسل يقول له خذ التوقيع وانصرف
ولا تعد إلينا فإنا لا حاجة لنا بمن يبغضنا عند
الخلفاء وقيل أن أمير الجيوش اجتهد له
في عمارة المدرسة بمصر المعروفة ببني مرسل
وإلى جانبه قبر ولديه عبد الله ومحمد كانا
من

من أخيار الفقهاء والصلحاء ومعهم في التربة
الشيخ داود المتوفي ابن الجباس صاحب
التاريخ وأبي المعالي بن الجباس والشيخ علي
الكبير والد المصنف والشيخ جمال الدين
أبو دية والشيخ شهاب الدين بن جمال الدين
والشيخ شهاب الدين بن الكتاني والشيخ
إبراهيم ابن الفقاعي ومقابله على
الطريق قبر الشيخ جبريل الحجري وهو
بالتربة الصغيرة التي هي بالقرب من
تربة ام ممدود وإلى جانبها قبر الشيخ
يعقوب الناسخ وقبره داثر في الحوش
على اليمين وأنت قاصد إلى سماك بن خرشة
وبتربة سماك المذكور قبرين مكتوب
عليهما معن بن زائدة وسماك بن خرشة
وليس ذلك بصحيح لأنهم لم يدرك لهم وفاة
بمصر ثم تمشي من تربتهم تجد على يسارك
قبر الشيخ علي المقسي لحدشاع الزيارة
وبالحومة من خدام المشهد المذكور
ثم تمشي في الطريق المسلوك إلى تربة

الرديني السالف ذكرها وهذه الشقة الثالثة
وأولها هذه التربة وآخرها قبر عباس الكردي
وحول هذه التربة جماعة من الأولياء منهم
الشيخ جبريل الخطاب ومن شرقي تربة
الرديني تربة ابن المخزومي بها قبر الفقيه المعروف
بابن خليفة الشافعي المعروف بالناطق كان
من أجلاء الفقهاء وأكابر العلماء ذكره ابن دحية
وكان يزوره وقبره معروف في هذه الخطة
وإلى جانب هذه التربة جماعة من
العسقلانيين وبهذه الخطة مقبرة ابن
شيخ الشيوخ قريبة من سفح الجبل وليس بها بناء
وبها قبر محبوب الخياط ثم تأتي مقبرة
الديابنة وهم من أعيان الفقها والمحدثين
وفي مقبرتهم أولاد السيد آدم وهم جماعة
أفاضل وبالخط المذكور أولاد ابن مسكين
وأولاد القيراطي وعلى يسارك قبر الشيخ
يحيى الدجاجي ومن قبليه قبر الشيخ عباس
المهتدي وقريبا من هؤلاء قبر القاضي
يونس الورع وعلى قبره مهابة وجلالة
وهو

وهو في مشهد لطيف قيل أنه بلغ من
ورعه غايته وكان يقتات برغيف في كل
يوم غدا وعشا وواظب على ذلك خمسة عشر
سنة وقيل أنه كان يأكل من قمح يأتيه
من الغرب يزرع له في أرض ورثها من أبيه
وكان لا يشرب إلا من بئر شراها وبالخط
المذكور قبر الشيخ أبي الحسن المالكي لكن لا يعرف
الآن قبره وبالحومة قبر الفقيه الإمام
قاسم بن ركاب بن أبي القاسم العدل المعروف
بابن القرقري وهذا لا يعرف له الآن قبر
وبالحومة قبر المرأة الصالحة فاطمة
صاحبة العالية وهو قبر لطيف وقيل
انها خيرانة المكاشفة وإلى جانبها مسطبة
قديمة وفي وسطها قبر مبني بالطوب الآجر
قيل هو قبر عروس الصحرا والصحيح أنها
أم المكرم بنت خيثمة أمير مصر وقبرها
قريب من يونس الورع وهو معروف
بإجابة الدعاء ثم تأتي إلى مقبرة الشهداء
بها جماعة من العلماء منهم الفقيه الإمام

الزاهد أبي إسحاق ابراهيم القرشي الهاشمي
كان فقيها فاضلا يؤم الناس بمسجد الزبير
بمصر وكان مجاب الدعوة كثير البركة
جاء يوما إلى الحاكم يشهد عنده في شهادة
فأبى الحاكم أن يقبله فلما كان في الليل رأى
الحاكم رجلا قد ارتفعت له الحائط حتى دخل
منها فقال له من أنت فقال له خلق من خلق
الله تعالى قال وكيف دخلت علي من غير إذن
قال أمرت بذلك لم لا قبلت شهادة إبراهيم
القرشي وهو عدل عند الله تعالى فقال له الحاكم
إنه بليد قال فغدا يأتيك وهو ينطق بالحكمة
فلما أصبح أتاه وهو يتكلم بالحكمة فقبل شهادته
وبهذه المقبرة قبر الجزري الكبير والشيخ
أبي إسحاق العراقي والفقيه ابن ربح والشيخ
محمد بن سليمان والشيخ عبد الله بن عرفة
وفي مقبرتهم الفقهاء أولاد صبح المالكية
والشيخ أحمد النحاس والسيدة عائشة وأم
الخير بنت الشيخ إبراهيم القرشي وبحري
هذه المقبرة قبر عليه عامود مكتوب عليه
صاحب

صاحب الكلوتة ذكره ابن عثمان في تاريخه
وأشار إلى أنه من الصحابة ولم يذكره أحد
من المؤرخين غيره ويحتمل أن يكون هذا
من الصالحين وغربي هذه المقبرة
حوش لطيف بغير سقف يقال إن به سارية
على اختلاف فيه ومعه بالحوش المذكور
قبر الفقيه الفاضل الذي ضرب بعبادته
في زمنه المثل هو أبو النجا صالح بن الحسين
ابن عبد الله الحميد المبتلي كان شافعي
المذهب حكي عنه أنه جلس يوما بالجامع
الأزهر للاقراء فرأى الطلبة يضحكون
فقال لا إله إلا الله فسد الناس حتى أهل
العلم لقد كنا ندخل حلق العلم فلا يقوم الرجل
إلا خاشعا أو باكيا أو متفكرا ثم نأتي إلى الحلقة
من الغد ونحن على ذلك وقام واعتزل الناس
وانقطع في جوسق ابن أصبغ يتعبد فبلغ من
زهده أنه كان يقتات بالبقل وكان مليح الوجه
صحيح الجسم وكن النساء إذا مررن على الجوسق
نظرن إليه فسأل الله تعالى أن يبتليه

وكانت المرأة إذا دخلت عليه تعرض بوجهها
فيقول هكذا قصدت وكان له صاحب
يخرج كل يوم إلى البركة فيجمع له ما سقط
من عمل البقولات فيدقه بالملح ويقتات
به فجاءه يوما وليس معه شيء فقال له
ما لك جئت بغير شيء فقال له يا سيدي كنت
رأيت السودان يحاربون فقال هذه العصا
خذها وامض إليهم فإنك تأمن منهم فأخذها
وانصرف إليهم فولوا كلهم ولم يقف أحد منهم
وكان الشيخ عظيم الشأن ويقال أنه
عاش طويلا وتوفي بعد الأربعين
والخمسمائة وحول هذه التربة جماعة
من الفضلاء منهم الشيخ صبيح الجنيد والشيخ
مجاهد العجمي وبالقرب من هؤلاء قبر الفقيه
أبي القاسم عبد الرحمن بن أبي الحسن بن
يحيى الدمنهوري الشافعي كان عاقدا
بمدرسة الصالحية مات سنة ست وأربعين
وستمائة وقبر مع القبور الدوارس وسفح
الجبل أيضا قبر الفقيه الإمام العدل المقرئ
المحدث

المحدث الأصولي الشافعي أبو محمد عبد
المنعم بن محمد بن يوسف الأنصاري اليمني
كان متواضعا مع علمه رحمه الله تعالى
مات سنة أربعة وأربعين وستمائة وبالحومة
قبر الشيخ سالم الصالح المعروف بالمواقيت
والفقيه مياس وقبلي مقبرة الشهدا قبر
الشيخ عباس الكردي كان من الصالحين
وعلى قبره عامود مكتوب عليه اسمه ووفاته
وهذا آخر الشقة القبلية وقد تقدم ذكرنا
الجهة الشرقية التي تلي شقة الجبل وذكرنا أيضا
الجهة الغربية التي تلي سارية ومعاذ بن جبل
لكن لم يثبت وفاة معاذ بن جبل ولا سارية بمصر
ويحتمل ان يكونا هذين المدفونين من
أولادهما والذي صح أن معاذ بن جبل مات
بعمواس عام الطاعون وله من العمر ثلاث
وثلاثون سنة وأنه لم يكن له عقب وقيل
أن صاحب القبر من التابعين وحول تربته
جماعة من الصلحاء منهم أبو محمد القصي وهو
بباب التربة وقبر الفقيه أحمد الزعفراني

وقبر الشيخ فتيان العسقلاني وولده محمد وهذا
القبر مع جدار الحائط الغربي وعليه مجدول كذان
ثم تمشي في الطريق المسلوك تجد على يمينك
حوش لطيف بازاء تربة حسان به قبر الفقيه
الامام العالم أبو السمرا الضرير كان من أجلاء الفقهاء
عاش مائة وعشرين سنة وله دعوة مجابة
وكان إذا لقن مائة سطر يحفظها قال
ابن دحية وقف الكامل عند قبر أبي السمرا
وقال ها هنا الدعا مستجاب ولقد دعوت الله
هنا مرارا فاستجيب لي ومن وراء حائطه
الشرقي قبر المرأة الصالحة أم نعيم وعندها
قبر الرجل الصالح المؤذن البكري وبحريهم حوش
الفقهاء أولاد درباس وقد ذكرنا تربتهم الأولى
التي بخط الأزهار ثم تمشي وأنت مستقبل
القبلة إلى حوش بني عثمان به جماعة من العلماء ٥٥
ذكرهم ابن العباس في تاريخه والدعا عندهم
مستجاب ونسبة من بهذا الحوش إلى موفق الدين
عثمان بن تاج الدين أبي العباس بن شرف ٥٨
الدين محمد بن جمال الدين عثمان بن أبي الحزم مكي
ابن

ابن عثمان شافعي زمانه نسبه متصل بنسب
سعد بن عبادة الأنصاري وقال بعضهم
أن بتربتهم الفقيه الامام أبي الحزم مكي
وولده عثمان المشار إليه ولأخيه الفقيه العلامة
أبي القاسم عبد المنعم ويقال أبو البركات
ولهولاء ذرية باقية إلى الآن وحول
هذه التربة جماعة من العساقلة وقبر
الشيخ أبو المعروف صدقة المشارعي وبحريه
قبر الفتى عبد المنعم وقبر الشاب التائب
والشيخ رشيد الدين الملة وقبره في حوش
إلى جانب الطريق المسلوك وبالقرب منه
قبر الشيخ أبي محمد الحوراني وعبد الله المنذري
ويليهم من القبلة قبر العمريتي معدود في طبقة
القراء وبالحومة جماعة قد درست قبورهم
ثم تمشي في الطريق المسلوك خطوات
يسيرة تجد إمامك تربة عظيمة بها جماعة
من العلماء الأكابر وأجل من بها صاحبها
الفاضل أبو علي عبد الرحيم بن علي بن الحسين
ابن أحمد البيساني وزير مصر والشام وغير

ذلك مولده بثغر عسقلان سنة ثمان وعشرين
وخمسمائة وتوفي ليلة الأربعاء سابع ربيع
الآخر سنة ست وتسعين وخمسمائة وقبره
ظاهر يزار ويتبرك به كان رحمه الله تعالى
وزيرا صالحا مجتهدا عالما عاملا لم ينطق قلمه
قط إلا بالإيصال لرزق أو خير أو تجديد نعمة
وأما صدقاته وبره وخيره معلومة فإنها
أشهر من أن تذكر وهو الذي جدد عمارة
العين التي تجري من ظاهر مدينة الرسول
صلى الله عليه وسلم إلى أهلها ولهم بها
المعونة العظيمة والنفع التام وله فكاك
الأسرى من يد الكفار ولم يترك بابا من
أبواب الخير إلا أخذ منه بأوفى نصيب
رحمة الله تعالى عليه وبتربته أيضا الفقيه
الامام العالم الشيخ أبي القاسم الشاطبي
الرعيني كان رجلا صالحا عاملا انتهت
اليه الرياسة في وقته في قراة كتاب الله
العزيز ومعرفة وجوه قراءته وتقريره
وعلم الحساب الحديث والنحو واللغة وغير
ذلك

ذلك مما انفرد به واعترف له به أهل وقته
ومن بعدهم وكان متصدرا بالمدرسة
التي أنشأها القاضي الفاضل وهي قريبة
من داره وقرأ عليه جماعة فانتفعوا به
وصنف في علم القرآت ومرسوم خط المصحف
وغير ذلك وهو موجود ينتفع به ويشتغل بحفظه
وكانت وفاته في جمادى الأخرة سنة تسعين
وخمسمائة رحمة الله عليه وعند باب
تربته مما يلي الشرق قبر الفقيه العالم
الشيخ أبي المعالي مجلي صاحب كتاب الذخائر
المخزومي ويدعى بابن الانصفوي
روى عن أبي الحسن علي الخلعي وغيره واختلف
في وفاته قيل توفي في ذي القعدة
سنة خمس وستين وخمسمائة وقيل
سنة خمس وخمسين وبازاء تربة الفاضل
قبر الفقيه الدلاصي ومن شرقي أبي
المعالي قبر الشيخ عابد بن عبد الله المصلي
وهو في حوش لطيف ومن قبليه
في الطريق المسلوك مقبرة الفقهاء التابعين

وهم جماعة من أهل الخير والصلاح منهم المصنف
القاضي النجيب الدمشقي وبها أبو الحسن
علي بن مهيب العليش البصري وقبره
مبني بالطوب الآجر على هيئة المسطبة وإلى
جانبه من القبلة حوش العساقلة ومن
شرقي هذه القبور على سكة الطريق قبر
الشيخ أبو الجود حاتم البكري مكتوب على عموده
ومقابله قبر الشيخ أبي عبد الله محمد بن
الطيب الفرا ومعه في التربة قبر ولده
المجد وأخوه سليمان وهذه التربة قريبة
من حوش الشيخ رسلان وبالقرب منها
تربة أولاد الحلال وهم مشايخ الزيارة بالليل
وبالقرب منهم قبر سيد الأهل بن يوسف
القماح الكامي وتربة الشيخ العالم الصالح
أبو عبد الرحمن رسلان المشار إليه بها جماعة
من العلما والصلحاء وأجل من بها الشيخ رسلان
كان إماما عالما ذكره القرشي في طبقة الفقهاء
وحكي أنه كانت إمامته بالشارع في المسجد
المعروف به الآن بالاينسية وكانت له
دعوة

دعوة مجابة وحكي عنه أيضا أن رجلا
جا إليه ومعه جرة لبن فقال له يا سيدي
أنا من الريف وقد جئت إليك بهذه هدية
فأخذها وأكل منها وأطعم أصحابه فلما أصبح
الرجل جا إلى الشيخ وودعه وأراد السفر فملأ
الشيخ الجرة ما وقال له خذ هذه الجرة إلى
أهلك ولا تفتحها إلا عندهم فأخذها وانصرف
فلما وصل إلى أهله فتحها فوجدها مملوة عسلا
وله بركة ومناقب جليلة مات رحمه الله
تعالى سنة إحدى وسبعين وخمسمائة وإلى
جانبه قبر ولده الفقيه أبي عبد الله محمد
ابن رسلان وكان خياطا حكي عنه أنه كان
يخيط الثوب بدرهم فإن أعطاه صاحب الثوب
درهما جيدا وجد الثوب مفتوح الطوق
وإن أعطاه درهما مغشوشا وجد الثوب
مسدود الطوق فيعود إليه فيقول له
خذ درهمك فيأخذه ويعطيه غيره فيجد
الطوق مفتوحا وبعث إليه ملك مصر
خمسين أردبا من القمح فجاؤا بها إليه فقال

للتراسين من أين أتيتم بها قالوا من شونة
صاحب مصر قال كم تأخذتم أجرتها قالوا خمسين
درهما فأعطاهم خمسين درهما وقال لهم ردوها
إلى موضعها مات سنة إحدى وتسعين وخمسمائة
وإلى جانبه قبر ولده أبو القاسم عبد
الرحمن كان فقيها عالما محدثا بنى المسجد المعروف
بهم فلما كان كمل قال أصحابه بقي يعوز بئرا
ولم يبق معنا شيء فلما صلى الصبح وفرغ
وجد تحت سجادته صرة فيها خمسة وعشرين
دينارا مكتوب عليها برسم عمارة بئر يعمرها
ولم يعلم من أين حصلت من الجن أم من
الإنس ومن قبلي تربة الفاضل
قبر المرأة الصالحة المعروفة بعطارة الصالحين
وقبرها على طريق السالك بالقرب من
زاوية الشيخ أبو طالب وبالقرب منها قبر
الفقيه أبي الحسن علي بن محمد المعروف
بابن الإمهادي وقبره قريب من زاوية أبي
طالب وإلى جانبها تربة بها رخامة مكتوب
فيه عبد الرحمن بن علي بن الحسن بن عبد
الله

الله بن مروان الصدفي وهذه الرخامة
نقلت وأما تربة أبي طالب أخي الشيخ
أبي السعود فإن بها جماعة من العلماء وكذا
حولها فعند باب هذه التربة قبر الشيخ
الإمام العالم أبي العباس القرا ذكره الشيخ
صفي الدين بن أبي المنصور في رسالته
وأثنى عليه وحوله جماعة على طريقته
وكانت إقامته بالزاوية التي بباب
القنطرة بالقاهرة المعروفة الآن بزاوية
القطب الغوث الفرد الجامع الشيخ أبو
السعود وإلى جانب الشيخ أبي العباس
قبر الفقيه العالم الزاهد الناسك وجيه
الدين إمام المدرسة الشريفة كان
كبير القدر عظيم الشأن وكان كثير التودد
للإخوان وربما أقام بمكة سنين ثم جاء من
مكة وانقطع بالقرافة سنين ومات بها
وصلى عليه تجاه شباك الإمام الشافعي
في عشرة التسعين والستمائة وقبره على
باب تربة الشيخ أبي طالب وهي قديمة

ومن قبليه مقبرة الفقها أولاد بن قريش
وبجوهم قبر أبي الحسن علي بن محمود العسقلاني
هكذا مكتوب على عاموده ثم تأخذ
يمينا قاصدا تربة الشيخ أبي العباس البصير
تجد قبل وصولك إليه قبر الشاب التائب
الشهيد بمسجد يحيى بن بكر قال
ابن الحباس في تاريخه وبهذه الخطة قبر
أحمد بن الحسن بن أحمد بن صالح وقبره على
يمين السالك الى تربة الأشراف وهو
في الحجر المسلوك الى تربة أبي العباس
بقرب تربة يحيى بن آدم بن سعيد والقبر
داثر وكان جده أحمد بن صالح من أكبر علماء
مصر وبالقرب منها تربة يحيى بن سعيد
وذريته يزيدون على مائة نفر وهذه
التربة مقابلة لزاوية الشيخ أبي العباس
البصير وهي واسعة البناء ذات زقاق
طويل يسلك منها إلى قبر الشيخ ابي عبدالله
محمد الواسطي المعروف بالواعظ وقبره
من وراء حائطها القبلية عليه عامود
وبالقرب

وبالقرب منه تربة قديمة بها لوح رخام
مكتوب فيه الشيخ شرف الدين أبي الحسن
المقدسي وبالتربة عامود مكتوب عليه
الفقيه العالم القاضي عبد الوهاب السبتي
ثم ترجع الى تربة أبي العباس وهي تربة
بها جماعة من العلماء والصلحاء والأولياء
وأجل من بها الشيخ الإمام العالم العلامة
القدوة مربي المريدين شيخ الطريقة ومعدن
الجود والحقيقة قطب وقته وغوث زمانه
الشيخ أبي العباس أحمد الأندلسي الخزرجي
المكنى بالبصير ويعرف أيضا بابن غزالة
كان أبوه ملكا ببلاد المغرب ذكره الشيخ
صفي الدين بن أبي المنصور في رسالته
وأثنى عليه وقال أنه نشأ في العبادة في حال
صغره وهو مكفوف من بطن أمه وهو
تلميذ الأستاذ أبي أحمد جعفر الأندلسي
تلميذ أبي مدين شعيب وقد أفرد بعضهم
له كتاب في مناقبه سماه الكوكب المنير
في مناقب أبي العباس البصير وحكى

عنه فى سبب شهرته بالغزالة أن أمه لما وضعته
وجدته أكمه فقالت فى نفسها أن الملك إذا نظر
اليه لم يعجبه ويزدريه فأخذته وخرجت
به إلى البرية فألقته فيها ورجعت فأرسل
الله له غزالة ترضعه فلما جا الملك من السفر
الذى كان فيه قالت له زوجته إنى وضعت
غلاما وقد مات فقال لها لعل الله تعالى
أن يعوضنا خيرا منه فخرج من عندها للصيد
فضرب حلقة الصيد فنظر إلى غزالة فى وسط
الحلقة وهى ترضع طفلا فلما رآه حن له
فقال فى نفسه أنا آخذ هذا عوضا عن ولدى
فأخذه وجا به إلى منزله وهو فرحان وقال
لزوجته أن الله تعالى قد عوضنا هذا الغلام
فخذيه وربيه ليكون لنا ولدا فلما نظرت إليه
بكت بكا شديدا وقالت له والله هذا ولدى
وقصت عليه القصة فقال الحمد لله الذى
جمعه علينا فصارت أمه ترضعه هى
والمراضع إلى أن كبر وقرا القرآن فلما كمل
له من العمر سبع سنين اشتغل بعلم القراآت
السبع

السبع والعلم الشريف ونشأ منشأ حسنا وظهرت
له كرامات جليلة وكان الشيخ رحمه
الله تعالى طريقته التجريد والتقشف
والأكل الخشن وكان عنده فقرا فى الزاوية
أكثر أكلهم القراقيش والليمون المالح وكان
طريقة سيدى أبى السعود فى مأكله
وأصحابه الأطعمة المفتخرة والحلوى فبلغ
جماعة الشيخ أبو العباس طريقة الشيخ أبى
السعود فمالوا إلى الذهاب إليه لأجل المأكل
الحسن فجاؤا إلى الشيخ أبى السعود فمد لهم
سماطا من القراقيش والليمون المالح
فقالوا فى أنفسهم نرجع إلى الشيخ ونقنع بما
قسم الله لنا فلما جاؤا إلى الشيخ أبى العباس
نظر إليهم بعين قلبه وقال لواحد منهم خذ
هذه اللبنة وامض بها إلى الصاغة فنظر
إليها فإذا هى ذهب أحمر فناولها للدلال
فباعها بألف دينار وقبض الثمن وجا به
إلى الشيخ فقال الشيخ كم أنتم هنا فقير
قالوا عشرة قال فليأخذ كلا منكم مائة دينار

ويخرج عن صحبتي لأن الفقراء لا يصحبهم من
يريد الدنيا وأنتم ملتم إليها وإلى مالكها الحسن
فقالوا يا سيدي لا حاجة لنا به وليس لنا رغبة
إلا في صحبتك فقال ردوا هذا المال إلى صاحبه
وأتوني باللبدة فجاؤا بها إليه وهي على حالتها
الأولى فرماها الشيخ إلى جانب الزاوية وهذا
من جملة كرامات الشيخ انقلاب الأعيان له
وحج من مصر ماشيا وأقام بقرافة مصر ومات
بها في سنة الستمائة وإلى جانبه قبر
زوجته كانت من الصالحات وبالتربة
أيضا الشيخ الأستاذ ذو المناقب المشهورة
والاطلاعات الغير المنكورة الشيخ عيسى
ابن علي بن يحيى الصنافيري نشأ في العبادة
من صغره وكان في حال بدايته رجلا
صوفيا كثيرا لتلاوة القرآن ولم يزل كذلك
إلى أن حصلت له جذبة ربانية وهبت
عليه نسمة ربانية محمدية فوصل بها إلى
مقام القطبانية فصار منسوبا إلى الطريقة
العباسية فشاع ذكره في البلاد وشهد له
علماء

علماء زمانه بالولاية والصلاح وسعت إليه
الخلق من أقطار الأرض وحمل نذره من أرض
اليمن وأقام بالقرافة مدة يسيرة ثم توجه
إلى صنافير وأقام بها مدة إلى أن اشتهر حاله
وصار أهل صنافير يحدثون عنه بأمور
شاهدوها منه فمنها أنه كان يضع المنسف
على النار ويطبخ فيه الأرز فلا يحترق المنسف
ومنها الكلام على الخاطر والنظر في المستقبل
وانقلاب الأعيان له وإزالة الضرر عمن يكون
مضرورا وقد حصل به نفع عظيم للخلق
فلما تكاثرت عليه الخلق فر منهم وعاد إلى
القرافة وأقام بها مدة طويلة وكان
يجتمع على السماع ويأمر أصحابه بالحضور فيه
وكان كثير الإيثار لا يدخل إليه أحد
إلا ويمد سماطا بحال ما يشتهيه في نفسه لا ينظر
في درهم في درهم ولا دينار لم يتزوج قط
ولم يزل كذلك إلى أن توفي رحمة الله عليه وكان
لموته مشهد عظيم أوله مصلى خولان
وآخره تربة الشيخ أبي العباس وكانت وفاته

يوم السبت سادس عشر شعبان سنة اثنين
وسبعين وسبعمائة وبالتربة جماعة من
الأولياء منهم الشيخ الإمام العالم المعروف
بالخمارى خادم الشيخ أبو العباس البصير
وجماعة من ذريته وهو على يسار الداخل
من باب التربة وقبلى هذه التربة جماعة
من الأولياء يزار دوامع سيدى أبى السعود
ذكر مشهد الشيخ أبو السعود ومن
بها من الأولياء والفقهاء والمشايخ فأجل
من بها الإمام العارف الأوحد القطب الشيخ
أبو السعود بن أبى العشائر بن شعبان بن
أبى الطيب الواسطى الباذبينى بفتح الذال
المعجمة أصله من واسط من ضيعة يقال
لها باذبين قيل بشر به سيدى أحمد بن
الرفاعى وأنه صام فى القماط ونشأ فى عبادة
من صغره ذكره الشيخ صفى الدين بن أبى
المنصور فى رسالته والشيخ زكى الدين
عبد العظيم المنذرى فى معجمه فى أسماء شيوخه
والشيخ سراج الدين بن الملقن فى تاريخه
حكى

حكى عن الشيخ أبى السعود رحمة الله عليه
أنه كان إذا دخل مجتمع أولياء يسرع عند خلع
نعاله أنينا فسئل عن ذلك فقال هى أنفسنا
نخلعها عند النعال خيفة من التكبر عند
اجتماعنا بالناس وكان رحمة الله تعالى
عليه عارفا بالشريعة والحقيقة قيل
أنه رأى النبى صلى الله عليه وسلم وأخذ
عليه العهد وألبسه الطاقية فأفاق ثم غاب
عن وجوده وأقام على ذلك ثلاثة أيام
والطاقية على رأسه فحصل له الفتح المحمدى
إلى أن انتهى إلى مقام القطبانية وكانت
كراماته ظاهرة فى حياته ثم بعد وفاته
وحج جا سعيدا واتفقت له كرامات عظيمة
انتشرت عنه فى البلاد والعباد ووقع له
مكاشفات وأحوال لو استوعبناها لطال ذلك
واختلف فى اسمه قيل اسمه محمد وقيل غير
ذلك والأصح أنه لا يعرف له اسم وإنما اشتهر
بكنيته وإلى جانبه قبر الشيخ جمال الدين
عبد الهادى بن الشيخ أبى العباس الشهير القرابانى

والى جانبه أمه والى جانبها فاطمة
ابنة الشيخ عبد الهادى والسيدة خديجة
زوجة الشيخ عبد الهادى وهم مع الشيخ فى
حجرته وعند باب الضريح الشيخ مبارك
خليفة سيدى أبى السعود والى جانبه
الشيخ مفتاح خادم الشيخ أبى السعود وعندهم
الشيخ شمس الدين خليفة سيدى أبى السعود
متأخر الوفاة وبالتربة أيضا الشيخ على
المنيحى والشيخ عمر وولده الشيخ على وبها
أيضا الشيخ مسعود والشيخ أيوب الخواص
والشيخ على الحلبى والشيخ شعبان ومن
وراء حائطها الشرقى محمد وعلى أولاد الشيخ
شعبان والشيخ شرف الدين بن الإمام
وبالحومة الشيخ شهاب الدين محمد بن الشيخ
مبارك وبها أيضا الشيخ سيف الدين وأولاده
وذريته وبالحومة أيضا قبر الشيخ إسحاق
خادم سيدى أبى السعود وبها أيضا قبر
القاضى شمس الدين الأنصارى ناظر حلب
والقاضى نور الدين النقاش وبالحومة جماعة
من

من مريدين سيدى أبى السعود وبالجهة القبلية
عامود مكتوب عليه أبو العباس الخزرجى
وقبلى الزاوية قبر الشيخ سلامة المعروف
بأبى طرطور قيل أنه كان يعمل الطوب
الأحمر بقليوب وله صحبة ومودة بسيدى
أبى السعود وهذه التربة معروفة بابن
أمير جندار وقبلى زاوية الشيخ أبى السعود
جماعة من الأعيان دثرت قبورهم منهم
الإمام الفقيه أبو إسحاق إبراهيم بن أبى
يحيى بن أبى إسحاق السيوطى ذكره ابن الجباس
فى طبقة الفقهاء وقيل أنه مات بالقاهرة
ودفن بمجرى الحصا قبل زاوية سيدى أبى
السعود تفقه فى مذهب الإمام الشافعى
على غير واحد وتولى الحكم ببعض الأعمال
ودرس وأفتى إلى أن مات وكان كثير
الإيثار مع كثرة الافتقار والإتصال مع الإقلال
كريم الأخلاق له كلام رائق وشعر فائق
كان ينزع ثوبه فيتصدق بها قيل ولد سنة
سبعين وخمسمائة وله حكايات عجيبة

في البر والاحسان والشفاعات وغير ذلك اضربنا
عنها خوف الاطالة وقبلي زاوية سيدي أبي
السعود تربة محدثة مقابلة لحوض الظاهر بها
قبر الشيخ الامام العالم الزاهد أبي عبد الله محمد
المعروف بابن وفا الشاذلي ظهر له كرامات وأحوال
اشتهرت وصار له ذكر وجماعة وأعوان ينسبون
إليه رحمة الله عليه ومعه بالتربة الشيخ الإمام
العارف زين الدين بن المواز وبها جماعة من
محبيهم وبها أيضا أولاد سيدي محمد وفا وهم
الشيخ الامام العارف القدوة القطب سيدي
علي الشاذلي والشيخ الامام العارف القدوة
أبو العباس أحمد وبه الشيخ العارف القدوة أبي
الفتح محمد وأخيه الشيخ القدوة العارف أبي
السيادات يحيى ولدي أبي العباس أحمد المشار إليه
متأخر الوفاة مات في سنة ثمان وثمانين وثمانمائة
وبه البدري بدر الدين أبي ظافر الطواشي
تلميذ العارف سيدي علي وفا المشار إليه وبه
جماعة من أقاربهم وخدامهم وبلصق حوش الظاهر
من الجهة البحرية قبر الرجل الصالح المعروف

بالبلاسي

بالبلاسي قيل اسمه محمد وقيل غير ذلك وهو
في التربة المقابلة للحوش المذكور وبها محراب
وبحوش الظاهر جماعة من الأولياء من الدفن
القديم لم اطلع على أسمائهم وقبلي حوش الظاهر
خانقاة بكتمر وبها جماعة من العلماء منهم الشيخ
صفي الدين والشيخ زيادة مشايخ الخانقاة وجماعة
من الصوفية وغيرهم وهذه الشقة من سيدي
أبو السعود الى هذه التربة تعرف بابن عطا
وهي آخر شقق الزيارة وحول هذه التربة
جماعة من الأولياء والعلماء والأشراف والوزراء
والقراء وعند باب هذه التربة حوش به جماعة
من العلماء منهم الشيخ الامام العالم أبي محمد
عبد الله بن سعد بن أحمد المعروف بابن جمرة
وقيل ابن أبي جمرة وهو الأصح وكان من كبراء العلماء
المالكية أفتى ودرس وصنف المصنفات وانتفع
به جماعة مثل الشيخ أبي عبد الله المعروف
بابن الحاج وغيره وكانت إقامته بخط باب البحر
وزاويته الآن بين الشون وكانت وفاته
في سني السبعمائة وبالتربة المرأة الصالحة

الخيرة ابنة ابن أبي جمرة ودفن بالقرب منه
سبطه العالم العلامة الشيخ شمس الدين
القرافي المالكي مفتي دار العلم العدل كان رحمه
الله تعالى صاحب سطوة وهيبة ووقار وولي
نيابة الحكم العزيز الى أن توفي في سنة ثمانمائة
وخلف ولدا مباركا من أهل الفضل وهو العبد
الفقير الى الله تعالى الشيخ بدر الدين محمد أحد
خلفاء الحكم العزيز المالكي بالديار المصرية عامله
الله تعالى بلطفه وبالتربة المذكورة قبر الشيخ
أبو علي القروي وبها أيضا الشيخ سعد الدين
الميموني وصهره الشيخ عماد الدين النقطي والشيخ
نور الدين الكسائي المقرئ والفقيه إبراهيم
الكسائي والشيخ يحيى بن حياك الله بسلام والشيخ
عمر السنباطي وولده وبها أيضا القاضي شرف
الدين بن الصاحب وابنه القاضي شمس الدين
والقاضي علاء الدين بن برهان الدين البرلسي
والى جانبه أبيه وخلف هذا الحوش حوش
آخر فيه قبر القاضي صلاح الدين بن القاضي
علاء الدين البرلسي المالكي المحتسب بالقاهرة
وبه

وبه السادة الأشراف أولاد ابن ثعلب ومعهم
القاضي ضياء الدين أحمد بن قطب الدين
البسطامي والشيخ عز الدين الأصفهاني بن أبي
بكر سبط الشيخ أبي الحسن الشاذلي وبحري حوش
ابن أبي جمرة قبر الشيخ علي المعروف بكشغر شيخ
الفراء ومعه في القبر ولده الشيخ يحيى الأدمي
والشيخ إبراهيم بن الشيخ يحيى وبها أيضا الشيخ
الصالح العابد الزاهد أبو يزيد القرطبي وبالخط
المذكور تربة الشيخ العالم العلامة شمس الدين
ابن اللبان كان رحمه الله تعالى حسن المجالسة
كثير التودد للإخوان وظهر له أمور وكرامات
وهو تلميذ الشيخ ياقوت والشيخ ياقوت تلميذ
الشيخ أبي العباس المرسي والشيخ أبو العباس
تلميذ الشيخ الصالح الورع الزاهد العارف بالله
تعالى القطب أبي الحسن الشاذلي وبالتربة
قبر عبد الرحمن المؤذن بالجامع العتيق والجامع
الأزهر مات شهيدا ومعه في التربة قبر
الطواشي سابق الدين كان من فعلاء الخير
كان يصحب الشيخ ويكثر من زيارته ثم أوصى

أن يدفن عند رجل الشيخ فدفن هناك وهناك
تربة حادثة بها قبر الشيخ حسين الشاذلي
متأخر الوفاة والى جانبها من الشرق تربة
المغاربة المعروفة الآن بالشاذلية وهي
الجهة القبلية من ابن عطا بها جماعة من
الأولياء والأقطاب منهم الشيخ الإمام العالم
محمد بن محمد بن محمد المغربي المالكي المعروف
بابن الحاج صاحب كتاب المدخل في المبدع وهو
تلميذ الشيخ عبد الله بن أبي جمرة وقبره داثر
عليه عامود كدان والى جانبه قبر الشيخ
أبي القاسم المغربي وبها قبر الشيخ بدر الدين
أبو محمد الحسن الحبار وتلميذه الشيخ صلاح
الدين الكلائي وتلميذه الشيخ الصالح القطب
أبي بكر الغزولي والشيخ الصالح الولي أبي الحسن
علي المعروف بالمهيا والشيخ الصالح أبو عبد الله
محمد بن ناصر الدين الشاطر والشيخ القطب
العارف أبي الفتح محمد بن عبد الله الشريفي
والشيخ الصالح العابد أبي عبد الله محمد الغرامي
تلميذ الشيخ الإمام القطب العارف بالله
تعالى

تعالى الشيخ شمس الدين أبي عبد الله محمد
الحنفي المقدم ذكره في صدر هذا الكتاب
عند ذكر زاويته بحكر ظفر دمر الناصري
وبها أيضا الشيخ الإمام العالم العلامة
القطب الغوث العارف بالله صفي الدين
أبي المواهب محمد بن الشيخ شهاب الدين
أحمد بن الشيخ شمس الدين محمد بن الشيخ
داود العمري التونسي مولده بتونس
من بلاد الغرب في سنة عشرين وستمائة
وقرأ العلم بها على الشيخ العالم أبي القاسم البرزلي
وأبي سعيد الصفدي قاضي الجماعة أبي حفص
عمر ثم تحول الى الديار المصرية فأقام بها
في أماكن متعددة واشتغل بها وقرأ الحديث
الشريف على الشيخ الإمام العالم العلامة
قاضي القضاة وشيخ المحدثين شهاب الدين
بن حجر الكناني العسقلاني الشافعي تغمده الله
تعالى برحمته ثم أقام بالجامع الأزهر من
القاهرة مدة وتوفي الى رحمة الله تعالى بمكان
بالقرب من الجامع المذكور ثالث عشر صفر في سنة

اثنين وثمانين وثمانمائة ودفن بهذه التربة
وكان له مشهدا عظيما وقد أفرد له بعض
أصحابه مصنف على حدة فى مناقبه رحمة
الله تعالى عليه وبهذه التربة جماعة من
أصحاب القوم واحبابهم يطول على استيفائهم
ومن قبليهم قبر الشيخ الصالح أبى عبد الله
محمد الهاوى قيل أن سيدى أبى السعود كان
يكثر من زيارته وهذا آخر مزارات هذه الشقة
وأما حوش الشيخ تاج الدين بن عطاء الله فان
به جماعة من الأولياء والعلماء والأشراف
والقراء والمحدثين فأجل من بها الشيخ
الإمام العالم العلامة القطب العارف بالله
تعالى الشيخ تاج الدين أبى الفضل احمد بن
عطاء الله السكندرى المالكى الشاذلى وهو
تلميذ الشيخ أبى العباس المرسى وهو تلميذ
الشيخ أبى الحسن الشاذلى وهو تلميذ الشيخ
عبد السلام بن مشيش وهو تلميذ الشيخ عبد
الرحمن العطار المدينى رضى الله تعالى عنهم
وهو من كبار مشائخ الشاذلية له الكتب المصنفات
وله

٣١٦

وله الديوان المشهور وله ذرية باقية ومسجده
معروف بالقاهرة بخط الجامع الأزهر ومناقبه
مشهورة يضيق الوقت عن وضعها وبالحوش
أيضا صهر الشيخ وهو القاضى محيى الدين
المغربى والشيخ شمس الدين أبى عبد الله محمد
ابن عبد الملك بن عبد الغنى الزركشى وولده
الشيخ تاج الدين أبا عبد الله وأخيه الشيخ
محب الدين وبالحوش أيضا الشيخ عبد الرحمن
ابن موسى الرضى وكان مقيما بالروضة
فاتفق أنه خرج ذات يوم لزيارة المقياس
فلما رجع من زيارته وقف على السلم المجاور
للجامع فوجد عليه إنسانا يتعاطى منكرا فنظر
إلى السلم وقال جانا منك الضرر فانقطع السلم
لوقته فانتهى الناس عن ذلك فى ذلك المكان
وبالحوش أيضا قبر الشيخ نجم الدين البالسى
والشيخ جمال الدين يوسف المالكى وبه قبر
سيدنا ومولانا العالم العلامة وحيد دهره
وفريد عصره الشيخ كمال الدين بقية المجتهدين
مربى المريدين أبو عبد الله محمد بن الشيخ شمس

الدين محمد بن الشيخ شمس الدين محمد السيواسي
الحنفي شيخ الشيوخ بمدرسة المقر المرحوم شيخ
العمري بالصليبة الطولونية كان رحمه الله
عالما مجتهدا ورعا زاهدا فقيها أصوليا نحويا
محدثا وكان معظما عند الفقهاء والعلماء والأعيان
الدولة والسلطان الملك الظاهر جقمق العلائي
وكان يعظمه ويسمع شفاعته وترك وظيفة
المشيخة وأقام بمكة مجاورا مدة فصارت مدة
بغير شيخ فلما بلغه ذلك أرسل للسلطان يقول
له أن يوليها لغيره فامتنع السلطان من ذلك
مدة ثم أرسل له ثانيا أنه يوليها غيره فإنه ولو
حضر ليس له فيها غرض فولاها السلطان
الشيخ محيي الدين الكافيجي ثم حضر الشيخ بعد
مدة إلى القاهرة وأقام بها إلى أن توفي في سنة
ثمانمائة ودفن بهذا الحوش وبها أيضا قبر الشيخ
برهان الدين بن المبلق الشافعي كان خطيبا
بجامع الماس وولي خطابة الجامع الطولوني
مدة وولي نيابة الحكم العزيز وكان مقيما
بملكه بالشارع الأعظم خلف جامع الماس وكانت
وفاته

وفاته في سنة ثمانمائة وبها أيضا جماعة من
خدام الشيخ وغيرهم وبه أيضا الشيخ شهاب
الدين الحبال شيخ القراء وبه أيضا الشيخ شهاب
الدين قبر الشيخ عبد الله اليمني المقيم بجامع الحاكم
وإلى جانبه قبر الشيخ أبي عبد الله محمد الفصيح
الشاذلي وإلى جانبهم قبر الشيخ إدريس والشيخ
سعد والشيخ سعيد ومعهم في التربة قبر
الشريف السمرقندي قريبا من ابن عطاء الله
وإلى جانبه قبر الشيخ أحمد الصامت وولده
الشيخ محمد والشيخ يوسف الحجار وهذا الحوش
عليه هيبة وجلالة معروف بإجابة الدعاء ومن
وراء هذه التربة القبلي حوش بغير سقف عليه حائط
يسلك إليه من عند ابن الحاج قبر الشيخ عبد النور
كان عليه تابوت خشب فسرق وهو الآن كوم
تراب وهو تحت الشباك القبلي من تربة ابن عطاء
الله وهذا آخر الزيارة نسأل الله تعالى أن لا يحرمنا
من بركة السادة الأولياء المذكورين في هذا الكتاب
وأن يحشرنا معهم في الدنيا والآخرة وهذا
ما انتهى إلينا من زيارة القرافة وغيرها على وجه الاختصار

فصل نذكر فيه زيارة السبعة على الخصوص
وما جاء فيه وإن كان تقدم ذكرهم متفرقين في هذا
الكتاب حكى القضاعي رحمه الله تعالى أنه كان
يحث على زيارة سبعة قبور بالجبانة وجاءه رجل
يشتكي إليه أمر نزل به فقال عليك بزيارة سبعة
قبور في هذه الجبانة واسأل الله تعالى أن يقضي
حاجتك وذكر له ذلك فبدأ بعبد الصمد صاحب
الخفاء وذكر بعده أبو الحسن الدينوري وإسماعيل
المزني صاحب الشافعي وذا النون المصري وأبو
بكر القمني والمفضل بن فضالة والقاضي بكار
رحمة الله تعالى عليهم أجمعين فهذه زيارة القضاعي
التي زارها وأمر بها وله في هذا فضل عظيم لأن
من بركة زيارتهم أن الإنسان إذا زارهم زار القرافة
بكمالها وترتيب زيارتهم في هذا الزمان أنهم يبدون
في أول زيارتهم بأبي الحسن الدينوري وبعده
عبد الصمد البغدادي وبعده إسماعيل المزني
وبعده القاضي بكار وبعده المفضل بن فضالة
وبعده أبو بكر القمني ثم ذا النون المصري هذا
ترتيبهم في هذا الزمان وفيه تقديم وتأخير على
زيارة

زيارة القضاعي ولم يضر هذا قيل ومن خصائص
زيارتهم أن من زارهم سبع سبوت على نية الحج
أو قضاء الدين أو حاجة قضى الله تعالى حاجته
وقد جرب الناس ذلك فوجدوه كذلك فينبغي لمن
عزم على زيارة هؤلاء وغيرهم من العلما والصالحين
أن يخلص نيته لعل الله تبارك وتعالى أن يقضي
حاجته ويتقبل دعاه بفضل الله وإحسانه وأن
يميتنا على الإسلام وأن يحشرنا في زمرة الأنبياء
والعلماء والأولياء والصالحين وأن يغفر لنا ذنوبنا
وأن يستر عيوبنا وأن لا يؤاخذنا بالتقصير عن
وجميع المسلمين وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى
الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
تم الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه يوم
الخميس ٢٧ ربيع الأول سنة ١٢٤٠ه من الهجرة
النبوية على صاحبها أفضل
الصلاة وأزكى التحية
والحمد لله على
كل حال
امين
٣